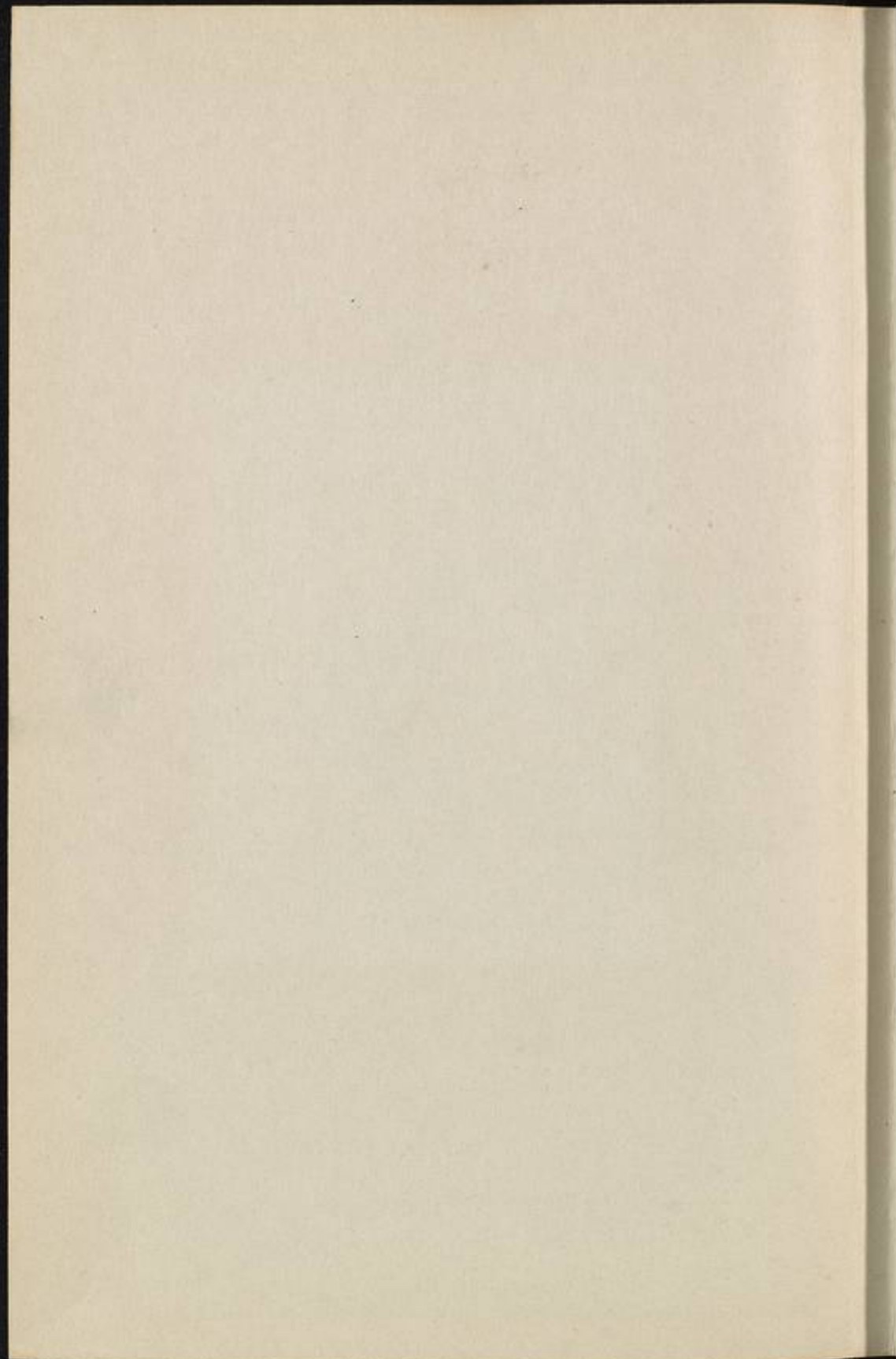
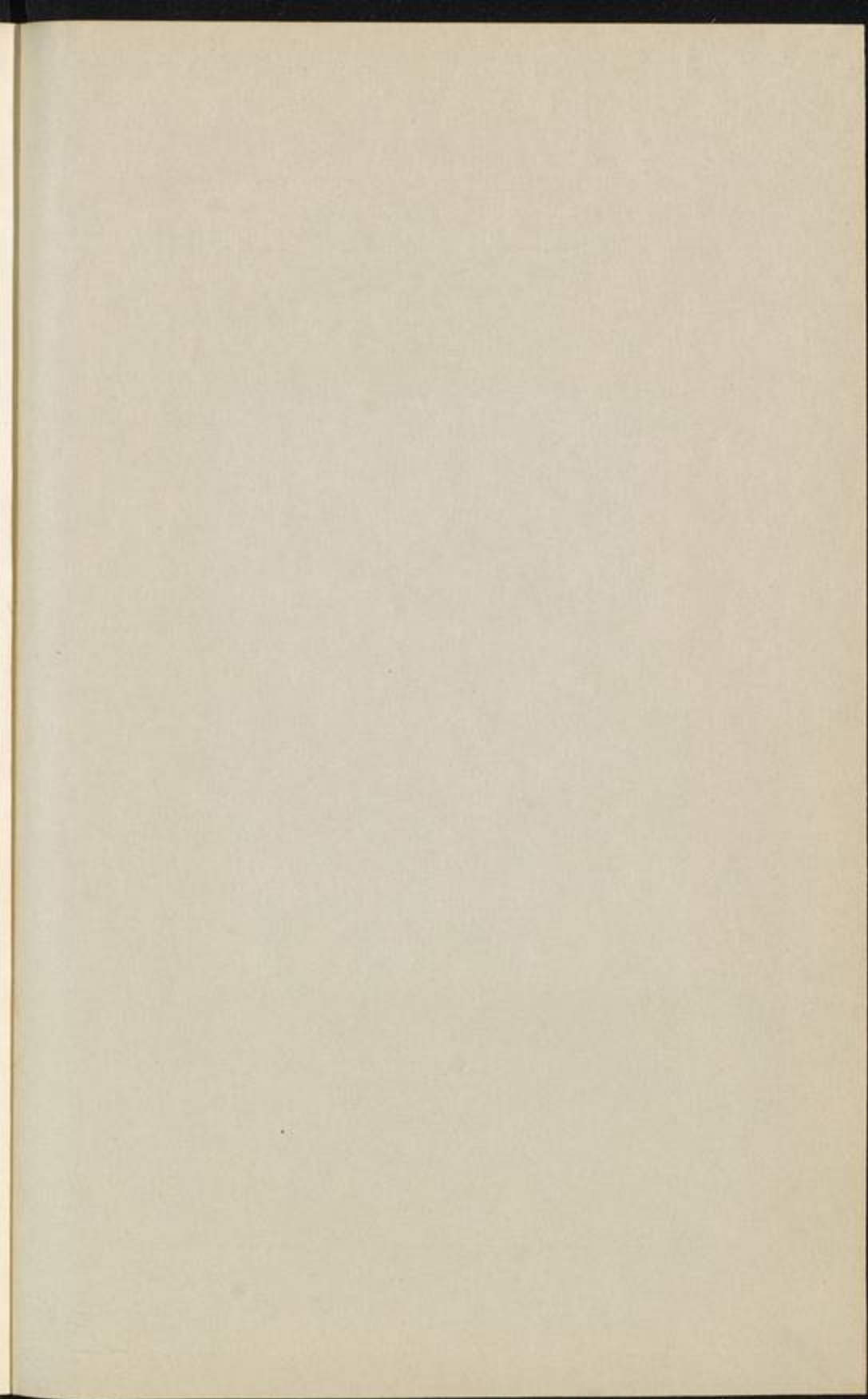


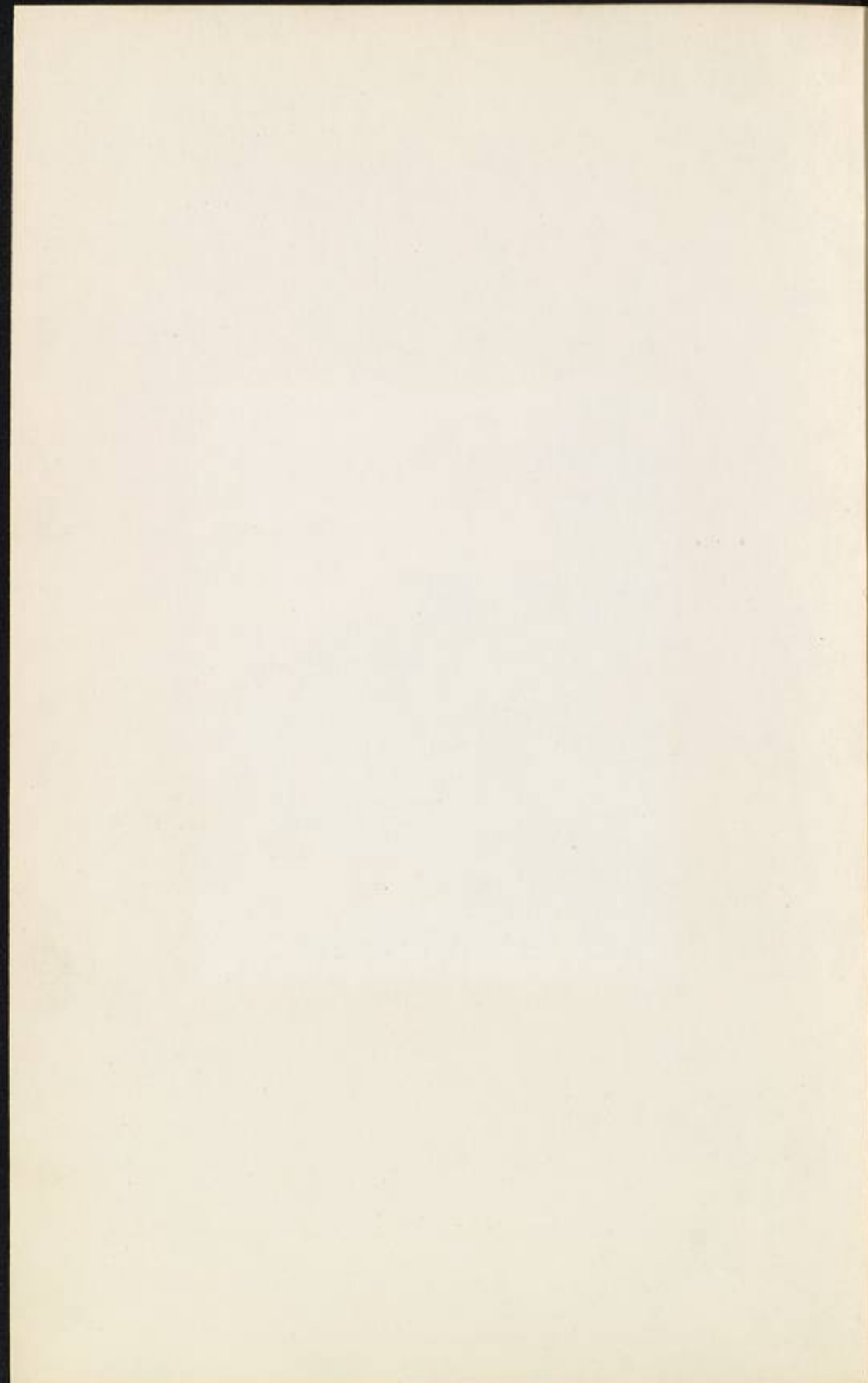
Columbia University
in the City of New York

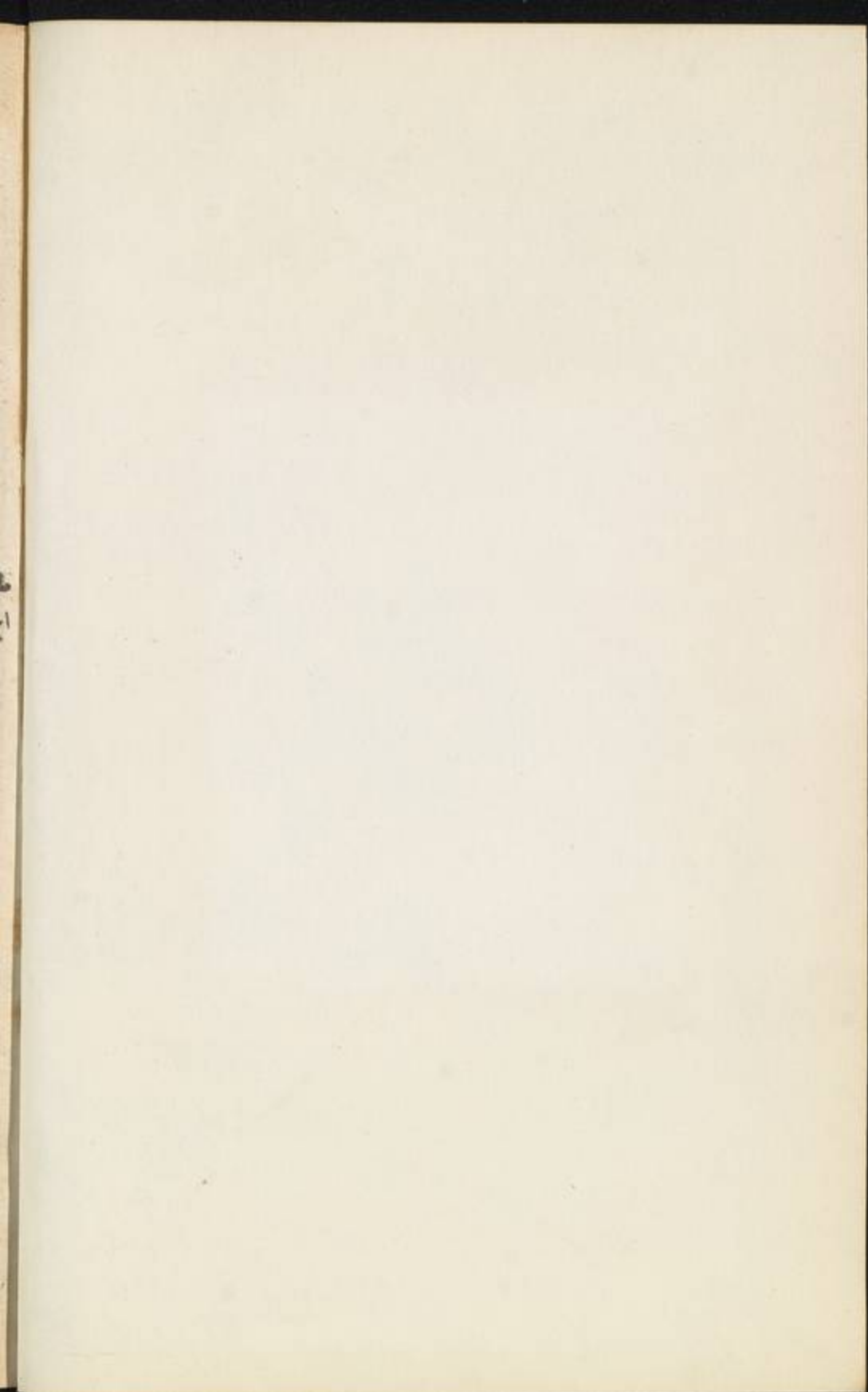
THE LIBRARIES











طبع هذا الكتاب على ذمة المعتمد على ربه الأَعْظَم حضرت الشيخ محمد صالح
ابن المرحوم الشيخ محمد أكرم المكي بلدا الحسني مذهبها المازيدي عقيدة
الخطي طريقة غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه

| | |
|-----|---|
| ١٤٨ | الوزراء بنو القبطية من أهل بعلبوس |
| ١٥٥ | الوزير الكاتب أبو محمد بن الحبيب رحمه الله تعالى |
| ١٥٦ | الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى |
| ١٦٣ | الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى |
| ١٦٥ | الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى |
| ١٦٧ | ذو الوزارتين القائد أبو الحسن بن البسرح رحمه الله تعالى |
| ١٧٠ | الوزير المشرف أبو محمد بن مالك |
| ١٧١ | الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط |
| ١٧٥ | ذو الوزارتين الكاتب أبو عبد الله بن أبي انخال رحمه الله |
| ١٨١ | ذو الوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله |
| ١٨٣ | الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداى رحمه الله |
| ١٨٦ | الوزير الجليل أبو عامر بن يتيق |
| ١٨٧ | الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى |
| ١٨٧ | الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح |
| ١٨٨ | (القسم الثالث) من فلائد العقيان ومحاسن الاعيان في مع أعيان القضاة والملح أعلام العلماء السراة |
| ١٨٨ | الفقيه القاضي أبو الوليد الباجي رحمه الله تعالى |
| ١٩٠ | الوزير الفقيه أبو عمران بن سراج رحمه الله تعالى |
| ١٩١ | الوزير الفقيه أبو عبيد الله البركي رحمه الله تعالى |
| ١٩٢ | الفقيه الاجل قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حديد رحمه الله |
| ١٩٣ | الفقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد الطلوسي عليه رحمة الله وجزيل غفرانه |
| ٢٠٢ | الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى |
| ٢٠٣ | ذو الوزارتين الفقيه قاضي قضاة الشرق أبو أمية ابراهيم بن عصام رحمه الله |
| ٢٠٥ | الوزير الفقيه صاحب الاحكام أبو محمد عبد الله بن محمد رحمه الله تعالى |

البيبر

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

La biographie d'Omeyyade

صحيفة

- ٢٠٧ الفقيه الامام الحافظ أبو بكر بن عطية رحمه الله
- ٢٠٨ ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية وفقه الله
- ٢١٦ الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي أبو الحسن بن أضحى أعزه الله
- ٢١٩ الفقيه الكاتب أبو عبد الله اللوشي رحمه الله تعالى
- ٢٢٢ الفقيه الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى
- ٢٢٦ الفقيه القاضي أبو الحسن بن زبباع رحمه الله تعالى
- ٢٣١ (القسم الرابع) من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان في بدائع تنبهاه الادباء وروائع غول الشعراء
- ٢٣١ الفقيه الاديب أبو اسحق بن خضاعة رحمه الله عليه
- ٢٤٢ الاديب أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي رحمه الله تعالى
- ٢٤٥ الاديب أبو بكر الداني المعروف بابن اللبان رحمه الله تعالى
- ٢٥٢ الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى
- ٢٦٠ الاستاذ الاديب أبو محمد بن سارة الشنترني رحمه الله تعالى
- ٢٧٣ الاديب أبو جعفر الاعمى التليطلي رحمه الله تعالى
- ٢٧٩ الاديب أبو بكر يحيى بن تقي أبقاه الله تعالى
- ٢٨٣ الاديب أبو العلاء بن صهيب رحمه الله عليه
- ٢٨٤ الاديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى
- ٢٨٨ الاديب الحاج أبو عامر بن عيشون
- ٢٩٠ الاديب أبو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى
- ٢٩٢ الاديب أبو عبد الله بن الفخار المالقي رحمه الله تعالى
- ٢٩٥ الاديب أبو عامر بن المرباط رحمه الله تعالى
- ٢٩٧ الاديب أبو الحسن ياقى بن أحمد رحمه الله تعالى
- ٢٩٨ الاديب أبو جعفر بن النبي رحمه الله تعالى
- ٣٠٠ الاديب الوزير أبو بكر بن الصائغ

مجموعه

في تاريخ...
المجلد...

في تاريخ...
المجلد...

في تاريخ...
المجلد...

في تاريخ...
المجلد...

في تاريخ...
المجلد...

في تاريخ...
المجلد...

بقره

بقره

قلائد العقيان للفتح بن

خاقان رحمه الله

تعالى

٢

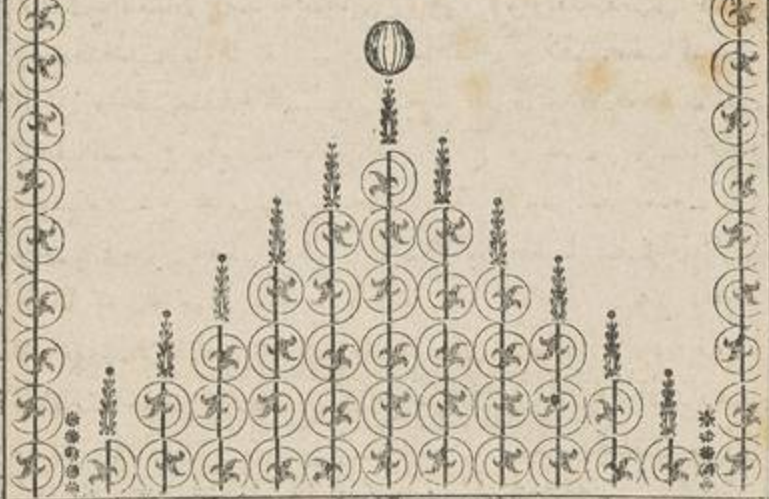
هذا ما كتبه لمصنف هذا الكتاب معاصره الاستاذ أبو محمد عبد الله

ابن محمد ابن السيد البطلبيوسي

تأملت فسمع الله لسيدى وولي في أمدي بقائه كتابه الذي شرع في انشائه فرأيتيه
كأبا سينجد ويغور ويبلغ حيث لا تبلغ البدور وتبين به الذرى والمناسم وتعتدى
له غررى في أوجه ومناسم فقد أوجد الله الكلام لكلامك وجعل النيرات طوع
أقلامك فأنت تهدي بنجومها وتردى برجومها فالنثرة من تترك والشعري
من شعرك والبلغاء لك معترفون وبين يديك متصرفون وليس يباريك مبار ولا
يجاريك الى انغاية مجار الاوقف حسيرا وسبقت ودعى أخيرا وتقدمت لاعدمت
شفوفا ولا برح مكانك بالآمال محفوظا بعزة الله

(وهذا مختصر ترجمة المصنف المذكورة في وفييات الاعيان لابن خالكان)

أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسي الاصل له عدة تصانيف منها قلائد
العقيان جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتبكم على ترجمة كل واحد منهم
بأعذب عبارة وله أيضا كتاب مطمح الانفس ثلاث نسخ كبير ووسيط وصغير وهو
كتاب كثير الفوائد وكلامه في هذه السكت يدل على فضله وغزارة مادته توفي قتيلا سنة
خمس وثلاثين وقيل تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة مرا كثر في الفندق يقال ان
الذي أشار بقتله أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين أخو أبي اسحق
ابراهيم الذي ألف له أبو نصر كتاب قلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في أعنتنا وشاد منواه في أجنتنا وذلك
لنا من الفصاحة ما تصعب فلكاه وأوضح لنا من مشكلاتها ما تشعب فسلكاه
فصار لنا الكلام عبدا يجب اذا نادى بشاه وسه ما يصيب الغرض اذا رمينا به
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
* (وبعد) * فان الادب أجل ما التحفته الهمة وعرفته هذه الامة فانه مطلق
اللسان من عقال ومنطق الانسان بصواب المقال وله من الثروة والنظم فحمان
صارت القلوب له ما فلكا وانحوط مرسلكا وما زالت صدور الملوك له ما
محلا ولباتهم بما تتحلى وبجتهاتهم مبدان مجالهما ومكان رويتهما
وارتجالهما ترشف فيها نورهما ويقطف ليدها نورهما وكان الندى
يسقيهما فيثمران بالابداع ويسفران عن محاسن كالصبيح عند الانصداع ثم
تقلص ذلك البرد الضافي وتكدر ورد الامل الصافي وزهد في اقتناء المعارف
وعريت الهمم عن تلك المطارف ورمت الحماسن أغراض المطالب فاصابت

9. Wang, ...
1. 227

وهت البدائع فلم توقع لها الرغائب حين صابت وكلت الخواطر وأقشعت
سحابها المواطر فأصبح الادب قد دجت مطالعه وخوى طالعه ولما رأيت
عنايه في يد الامتحان وميدانه قد عطل من الرهان وبواتره قد صدت في أنغامها
وشعله قد قدت برمادها تداركت منه الذمما الباقي وتلافيت له نفسا قد بلغت
التراقي واتخبت منه لمعا كالسيوف المرهفة والشفوف المنقوفة قد تنفت
تنقيف القداح وأبرزت كالناهد الرذاح واتقيت من توليده المتخترع
وتجديده المتبدع لمحايز لها الزمان عطفه انتشاء وتروق كالنجوم طلعت عشاء
وضممتها الى صوان يحفظها وديوان يديها للعيون فتلحظها ليعلم أن بالوان
اقتناها جرت له العوائق بنا وبيانا فأبقت منه أثر الاعيانا ورجالا لم تفسح
لابداعهم مجالا فتلقت محاسنهم بنقابها وبوارت ككالاراقم في أنقابها
فأظهرت ما خفي من نفاهم ودلت على مراتبهم في المعارف واقدارهم
واستثبت في انتقام من أبت واتخبت ما جلبت وشنفت ما صنفت حتى أتى
وكان البدر في لبته ونسيم المسك من هبته تبحج اليه الافكار جنوح الطير
الى الاوكار وتكلف به الخواطر كلف المعطس بالنسيم العاطر ولم يزل شخص
الادب وهو متوار وزنده غير وار وجدته عائر ومنهجه دائر الى أن أراد الله
اعتلاء اسمه واحياء رسمه وانارة آفته واعادة رونقه فبعث من الامير الاجل
أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ملكا عليا غدا لليلة المجدحليا وهمى على
الامة وسما ووليا ألبس الدنيا جالا وجدد لاهلها آمالا ناهيك به من ملك عالي
ناظم لاشتات المعالي أصحج الدين منبسطا في نواحيه معتبطا بمناحيه واليم
فرقا من جوده مفترقا في أعواره ونجوده والباس مزدهيا بضائه مكتفيا
بأضائه والحزم مستبصرا بمنازعه مقتصر على أجازعه يحمي الحقيقة
ويرى الى أغراض النعمان بن الشقيقة لوجاوره كليب ما طرق جهاه أو استجار
به أحد من الدهر لجهاه أو كان بحفر الهباءة ما اتضى قيس سيفه ولا قضى وطرا
من نخيل وحذيفة أو كان بوادي الاخرم لظاف به ربيعة وأحرم أو استنجد
الكندي ما كسى الملاة أو كان حاضر بسطام ما توسد على الالاة تهابه
النفوس اذ ارمقته أبصارها وتلجأ اليه الرياح اذ ارققها أعصارها لودعا
الاسد الوردي لاجاب أو وأما الى الليل البهيم لانتجاب أو وقعت بين يديه الاخوان

لتحرك سكونها أو عصته الطير ما أوتها وكونها مع عفاف كف حتى عن الطيف
وحكي المهرمين بالخيف وندي خرق العوائد وأورق عوده في يد الرائد وسجيا
تجلى بها الظلماء كأن مزاجها غسل وماء ولما أثارته تلك الآفاق وعاد به
كساد الفضل إلى النفاق رأيت أن أخدم مجلته العالی برف الكتاب إليه
وأشرف محاسنه بمثوله بين يديه فوجهته باسمه وكسوته نور وسمه وجلبت العلق
إلى مميزه وأجريت الجواد في ميدان محرزه وأطلعت شمس النبل في أفقها
وأنت بيضاة الفضل إلى منقها والله ولي التوفيق فيما قصدت والكافي من
الخطاطي الذي سردت فعليه كان معقولي وبه حسن تأولي لا اله الا هو رب
العرش العظيم

القسم الاول في محاسن الرؤساء وابتائهم ودرج انموذجات من مستعذب ابتائهم

* (المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد) *

ملك قع العدا وجع الباس والندی وطلع على الدنيا بدرهدى لم يتعطل يوما كفه
ولابنائه آونة تراعه وآونة سنانه وكانت أيامه مواسم وثغور برته بواسم ولياليه
كلاه دررا وللزمان أجمالا وغررا لم يغفلها من سمات عوارف ولم ينسها من
ظل ايناس وارف ولا عطلها من مأثرة بنى أثرها بادي ولقي معتضيه منها إلى
الفضل هاديا وكانت حضرته مطمعا اللهم ومسر حلالا مال الامم وموقنا لكل
كبي ومقد فالذي أنفجى لم تخجل من وفد ولم يصح جوهها من انسجام رفسد
فاجتمع تحت لوائه من جماهير الكفاة ومشاهير الحماة اعدادا ينص بهم الفضا
وأعجابا يزهاجهم النفوذ والمضا وطلع في سمانه كل نجم متقد وكل ذى فهم
منقذ فأصبحت حضرته ميدان الرهان الاذهان وغاية ترى هدف البسان
ومضمنا را الاسرا زخصل في كل معنى وفصل فلم يرتسم في زمامه الا بطل تجدد
ولم يتسقى في نظامه الا ذكاه ومجسد فأصبح عصره أجل عصر وغدا مصره أكل
مصر تسفح فيه ذم الكرم وينفص فيه لسانا سيف وقلم وينفص الرضا
في وصفه أيام ذى سلم وكان قومه وبنوه لتلك الحلبة زينا وتلك الجملة عينا

cf. Dary, Histoire
de l'abbaye de
Mansour, p. 23
في تاريخ الامم
في تاريخ الامم
في تاريخ الامم
في تاريخ الامم
في تاريخ الامم

مقذفا

موقفا

لواجه

في تاريخ الامم
في تاريخ الامم

ان ركبوا خلت الارض فلما يحمل نجوما وان وهبوا رأيت الغمام مجبوما وان
 أقدموا أجم عنتره العيسى وان فخر وأقصر عزاية الاوسى ثم انخرقت الايام
 فالوت باسراقه واذوت بانع ايراقه فلم يدفع الرمح ولا الحسام ولم تنفع تلك المن
 الجسام فتملك بعد الملك وحطم من فلكه الى القللك فأصبح خائضا متحدوه الرياح
 وناهاضين جبه البككا والنياح قد ضجت عليه أياديه وارجت جوانب ناديه
 وأضحت منازل قديان عنها الانس والخبور وألوت بيه مجتها الصبا والديبور
 فبكت العيون عليه دما وعاد موجود الحياة عدما وصار أحرار الدهر فيه
 خدما فسحقا الدنيا مارعت حقوقه ولا أبقت شروقه فكم أحياء البنينا
 وأبداها راقعة لجهتها وهي الايام لا تقي من تجنبا ولا تقي على مواليها ادثرت
 آثار جلق وأخذت نار المخلق وذلت عزة عاد بن شداد وهذت القصر
 ذا الشرفات من سنداد ونعت بيوس النعمان وأكنت غد رهاله في طلب
 الامان وقد أثبت من نظمه العذب الجنى الرائق السنا الفائق اللفظ والمعنى
 ما يترج بالنفوس والقلوب ويتأرجح به مسرى الصبا والجنوب وذكرت أثنائه
 من ما أثره الخترة ومفاخره ومشاهده المستبدعة ومحاضره ما يهون الدنيا
 وزخر فيها ويلين قلبها وتصرفها (أخبرني ذو الوزارتين) أبو بكر بن القصيرة أنه
 كان يعرفه القصر المكرم مقبلا رسوم المعتمد وحدوده ومنشئا مخاطباته وعهوده
 في اليوم الذي خرج فيه ابن عمار الى شلب معه مفتقد الاعمالها / مستدا أغراض
 عمالها اذ طلع اليه الوزير الاجل أبو بصكر بن زيدون منشرح الحيا متضح
 العليا يتهلل بشرا ويتخيل أنه المسك نشرا وقال لما خرج ابن عمار الى شلب
 نار للمعتمدهيامه القديم وكفه وتجدد له معلقه بها وما لقه فانه عسر هافي ظل
 صباه وفرع بها هضاب السرور وورباه وبرد عمرة قشيب وشبابه غض لم يرعه
 مشيب أيام ولاء المعتضد بالله أمرها وأدارت عليه الغرارة خرها فقال
 مرتجلا وان عمار بالانحنazole معملا (طويل)

الأسمى أو طاني بشلب أبابكر * وسلهن هل عهد الوصال كما أدري
 وسلم على قصر الشرا جيب عن فتى * له أبدا شوق الى ذلك القصر
 منازل آساد وبيض نواعصم * فناهيك من غيل وناهيك من خدر
 وكم ليلة قدبت أنم جنحها * بخصبة الاردا في مجذبة الخصر

سنداد اسم نجر ومنه قول أسود بن يعفر *
 عرابية

للدنيا ٧

Hahakiki
 7
 19-10

ونجمت ٧

٥٠

٥٠

٧

٥٠

٥٠

٥٠

٥٠

٥٠

بالاضغان
 قاله الجوهري

ويبيض وسمر فاعلات بمهيجي * فعال الصفاح البيض والامل السمر
 وليبل بسد النهر لها واقطعته * بذات سوار مثل منعطف البدر
 نضت بردها عن غصن بان منعم * نضير كما انشق السكام عن الزهر
 (وأخبرني ذخر الدولة بن المعتضد) أنه دخل عليه في ليلة قد نثني السرور منبها
 وامطى الجبور غار بها وسنامها وراع الانس فوادها وستري باض الاماني
 سوادها وغازل نسيم الروض زوارها وعوادها ونور السرج قد قلص اذيالها
 ومحامن ليلين الارض نبالها والمجلس مكس بالمعال وصوت المثاني والمناث
 عال والبدر قد كمل والتصف بضوته القصر واشتل وترين بسناه وتجمل
 فقال (كامل)

عقبات في ك. الحانجان
 53.2 - Baiting II. 457
 * Vani امتنت Mag.

السراج Mag.

نيالها

واقدر شربت الراح يسطع نورها * والليل قدمه الظلام ردا
 حتى تسدى البدر في جوزائه * ملكتناهي بهجته وبها
 لما أراد تزها في غـربـه * جعل المظلة فوقه الجوزاء
 وتناهضت زهر العجوم بحفـه * لاؤها فاستكمل الآلاء
 وترى الكواكب كلواكب حوله * رفعت ترابها عليه لواء
 وحكيته في الارض بين مواكب * وكواعب جمعت سنا وسنا
 ان نشرت تلك الدروع حنادسا * ملات لنا هذي الكؤوس ضياء
 واذا فغنت هذه في مزهر * لم تال تلك على التريك غنياه
 (وأخبرني أبو بكر بن عيسى الداني) المعروف بابن اللبانه أنه استدعاه ليله الى مجلس
 قد كساه الروض وشبهه وامتل الدهر امره فيه ونهيه فسقاه الساق وحياه
 وسقر له الانس عن موتق محياه فقام للمعتمد مادحا وعلى دوحه تلك النعماء
 صادحا فاستجاد قوله وأفاض عليه طوله فصدر وقد امتلات يده وغمره
 جوده ونداه فلما حل بمنزله وافاه رسوله بتطبيع وكاس من بلار وقد اترع بصرف
 العقار ومعهما (كامل)

غروبية Mag.

كواكب Mag.

عقبات في ك. الحانجان
 53.2 - Baiting II. 457

Mag. 5057

جاءت ليل في ثياب نهار * من نورها وغلالة البيلار
 كالمشترى قد لفت من مريحه * اذلقه في الماء جذوة نار
 لطف الجود لذا واذ افتالفا * لم يلق ضده ضده بنقار
 يتحير الراون في نعيهـما * اصفا ماء أم صفا دراري

واخبرني
 وياتته تسقين المدام بالخطا
 ومن كاسها حيناً وحين من الشجر
 وسبحت باد تار الصلى فغمر البتر
 وتظربني اوتارها فكانتني

Handwritten marginal note at the top right.

Handwritten marginal note on the left side.

(وأخبرني ابن اقبال الدولة بن مجاهد) أنه كان عنده في يوم قد نشر من غيحه رداءه
وأسكب من قطره ماء ورد وأبدي من برقه لسان نار وأظهر من قوس قزحه
حنايا أس حفت بنرجس وجلنار والروض قد نفت رياه وبث الشكر لسقياه
فكتب إلى الطبيب أبي محمد المصري (خفيف)

جناد
حنايا قوس

Handwritten marginal note on the left side.

أيها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنا والسنا
تحن في المجلس الذي يهب الراحة والسمع والغنى والغناء
تعاطى التي تسمى من اللذة والرقعة الهوى والهواء
فأنه تلف راحته ومحبها * قد أعد لك الحيا والحيا

تنسى

مجلس

فوافاه وأتى مجلسه قد أتعت أباريقه أجيادها وأقامت به خيل السرور
طرادها وأعطته الاماني انطباعها وانتيادها وأهدت الدنيا ليومه مواسمها
وأعيادها ونخلت عليه الشمس شعاعها ونشرت فيه الحدائق أيساعها
فأدبرت الراح وتعوطينت الاقداح ونامر النفوس الابهتاج والارتياح
وأظهر المعتمد من ايناسه ما استرق به نفوس بخلاسه ثم دعا بـ كبير فشربه
كالشمس غربت في مبيير وعندما تساولها قام المصري ينشد آياتا تمثليها (بسيط)

ممثلها

بسيط

Handwritten marginal notes on the left side.

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * بشاذ مهور ودع غمدان للين
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه * من هوذة بن علي وابن ذي يزن
فطرب حتى زحف من مجلسه وأسرف في تأنسه وأمر نخلت عليه ثياب لا تصلح
الالتلفاء وأدناه حتى أجلسه مجلس الكفاء وأمر له بدنانير عددا وملا
بالمواهب منه يدا وكان مجلس ذي الوزارتين أبي الوليد بن زيدون منخطا عن مجلسه
في القعود لا نفاذا وأمر أيه المعتضد فكتب اليه (رمل)

بقواد

أيها المنخط عني مجلسا * وله في النفس أعلى مجلس
بقوادى لك حجب يقتضى * أن ترى تحمل فوق الارؤس
فكتب اليه ابن زيدون مراجعا (رمل)

أسقيط الطل فوق الترجس * أم نسيم الروض تحت الخندس
أم قريض جاءني من ملك * مالك بالبررق الانفس
يا جمال الموكب الغنادي اذا * سار فيه يا بهاء المجلس
شرفت بكر المعالي خطبة * بك فانم بسرور المعرس

وارتشف معسول نغراشنب * تجتنبه من مجحاح العيس
 واعتبق بالسعد في دست المنى * يصح الصنع دهاق الاكوس
 فاعتراض الدهر فيما شئت * مررت في صدره لم يحس

تصحيح

(وله في غلام) رأه يوم العروبة من نيات الوغى طالعا ولطلا الابطال قارعا وفي
 الدماء والغا والمستبشع كوس المنيا سائغا وهو طي قد فارق ككاسه وعاد
 أسدا صارت القنا أخياسه ومتكاثف المجاح قد مزقه اشراقه وقلوب الدارين
 قد شكتهما أحداقه (كامل)

ع. م. ١١٩٩
 ج. ٢. ١١٩٩
 ١١. ٤٧٧

أبصرت طرفك بين مشجر القنا * فبدا الطير في أنه فلك
 وأليس وجهك فوقه قرا * يجلي بنير نوره الحلك
 وله فيه (متقارب)

ع. م. ١١٩٩
 ج. ٢. ١١٩٩
 ١١. ٤٧٧

ولما اقتضت الوغا دارعا * وقعت وجهك بالمغفر
 حسبتا محياك شمس الضحا * عليها محاب من العنبر

(وتوجه اليه الوزير أبو الاصبع بن أرقم) رسولا عن المعتصم ومعه الوزير أبو عبيد
 البكري والقاضي أبو بكر ابن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرته واقترب
 وبات منها على قرب معتددا حلواها بالفرغ غده أو ضحا معتدما مشاهدا فطر ذلك
 اليوم أو أضحا بادربالاعلام وكتب اليه على عادة الاعلام شعرا منه (بسيط)
 ياملك أعظمته العرب والعجم * وواحد وهو في أثوابه أمم
 اناوردناك والاقطار مظلمة * والبدر يرحى اذا ما التخت الظلم

فكتب اليه رحمه الله (بسيط)

الاعلام

أهلا بكم محبتكم نحوى الديم * ان كان لم يتبع لبا بكم حلم
 حشو المطى ولوليللا بجهله * فلن تضلوا ومن بشرى لكم علم
 لانتم القوم ان خطوا بجد قلم * وان يقولوا يصب فصل الخطاب فم
 لاعي ان رقوا كتبوا ولا حصر * اذ يتدون ولا جور اذا حكموا
 أقدم أبا الاصبع المؤدود تلقى * هس المؤدة لا يزرى به سأم
 هذا فؤادى قد طار السرور به * ان كنت تتفلك الوخادة الرسم
 سأ كتم الليل ما ألقاه من بعد * وأسأل الصبح عنكم حين يتسهم
 (وأخبرني ذكر الدولة) أنه استدعاه في ليلة قد ألبسها البدر داءه وأوقد فيها

ع. م. ١١٩٩
 ج. ٢. ١١٩٩
 ١١. ٤٧٧

أضواءه وهو على الجبهة الكبرى والتجوم قد انهكست فيها الخصالها زهرا
 وقابلتها الهجرة فسالت فيها نهارا وقد أوجت نوافج الندى وماست معاطف الرند
 وحسد النسيم الروض فوشى بأسراره وأفضى أحاديث أسه وعراره ومشى
 محتالين لبات النور وأزراره وهو وجه ودعه منسجم وزفراتها ترجم عن
 غرام وتجمجم عن تعذر مرام فلما نظر إليه استدناه وقربه وشكا إليه من
 الهجران ما استغربه وأنشد (متقارب)

أيا نفس لا تجزي واصبري * والافان الهوى متف
 حبيب جفالك وقلب عصاك * ولاح لحالك ولا ينصف
 شجون منعن الجفون الكرى * وعوضنها أدمعاً ترف

فانصرف ولم يعلمه بقصته ولا كشف له عن غصته (وأخبرني) أنه دخل عليه في دار
 المزينة والزهر يحسد اشراق مجلسه والدر يجكي اساق تأنسه وقد رددت
 الطير شدوها وجددت طربها وشجوها والغصون فد التحفت بسندسها
 والازهار تحي بطيب تنفسها والنسيم يلم بها فتضعه بين أجفانها وتودعه
 أحاديث أذرها ونيسانها وبين يديه فتى من قتيانه يتثنى تثنى الغضيب ويحمل
 الكأس في راحة أبيه من الكف الخضيب وقد توشح وكان الثريا وشاحه
 وأثار فكان الصبح من محياء كان انضاحه فكما ناوله الكأس خامر سورة
 وتخيّل أن الشمس تهديه نوره فقال المعتمد (منسرح)

لله ساق مهضهف ضنخ * قام ليسني فجاء بالحجب
 أهدي لنا من لطيف حكمته * في جامد الماء ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعى ذا الوزيرين القائد أبا الحسن بن اليسع اليه تلك في وقت
 لم يخف فيه زائر من مراقب ولم يديه غير نجم ناقد فوصل وما للامن الى فؤاده
 من وصول وهو يتخيّل ان الجوصارم ونصول بعدان وصى بما خلف وودع
 من تحلف فلما مثل بين يديه أنسه وأزال توجسه وقال خرجت من اشيلية وفي
 النفس غرام طويته بين ضلوعي وكفكفت فيه غرب دموعي بفتاة هي الشمس
 أو كالمس أخالها ولا يحول قلبها ولا خلخالها وقد قلت في يوم وداعها عند
 تفر كبدى وانصداعها (طويل)

ولما التقينا للوداع غدية * وقد خفقت في ساحة القصر رايات

في نسخة نوافج
 في نسخة حويث

في نسخة حويث
 في نسخة حويث

شجوها وسودت
 ولهوها

في نسخة حويث
 في نسخة حويث

في نسخة حويث
 في نسخة حويث

في نسخة حويث
 في نسخة حويث

بكينادما حتى كأن عمونا * يجري الدموع الحرمهنا جراحات
وقدرتني هذه الليله في مضجعي وأبرأتني من توجعي ومكنتني من رضاها
وقنتني بدلالتها وخضابها فقلت (طويل)

أباح لطيفي طيفها الخد والنهدا * فعض به تفاعه واجتني وردا
ولو قدرت زارت على حال يقظة * ولكن حجاب البين ما يبنامدا
أما وجدت عنا الشجون معترجا * ولا وجدت منا خطوب النوى بدا
سقى الله صوب القطر أم عبيدة * كما قد سقت قلبي على حره بردا
هي الطيبى جيداً والغزاله مقله * وروض الرباعر فاوغصن النفاقدا
فكرت استجدته وأكثر استعادته فأمره بضمه مائة دينار وولاه لورقه من
حينه (وأخبرني الوزير الفقيه أبو الحسن بن سراج) أنه حضر مع الوزراء
والكتاب بالزهره في يوم غفلس عنه الدهر فلم يرمقه بطرف ولم يطرقه بصرف
أرخت به المسرات عهدها وأبرزت له الاماني خدتها وأرشفته فيه لماها
وأباح للزائر ين سجاها وما زالوا يتقلون من قصر الى قصر ويبتدلون الغصون
بجنى وهصر ويتوقلون في تلك العرفات ويتعاطون الكؤوس بين تلك الشرفات
حتى استقرت بالروض من بعدما مضوا من تلك الآثار وطارا وأقروا بالاعتبار
قطارا فخلوا منه في درائك ربيع مرفوعة بالأزهار مطرزة بالجداول والانهار
والغصون تحتال في أدواحها وتتنى في أكواف أرواحها وأنار الديار قد
أشرفت عليهم كشكالى ونحن على خرابها وانقراض أطرابها والوهى يمشيها
لاعب وعلى كل جدار ضراب ناعب وقد سحت الحوادث ضياءها وقلعت
ظلالها وأقسامها وطالما أشرفت بالخلأف وابتهجت وفاحت من سذاهم
وأرجت أيام نزولها وخلالها وتفيؤا لخلالها وعسروا حداثتها وجناتها
ونهبوا الآمال من سناتها وراعوا اللبوث في آجامها وأجخلوا الغيوث عند
انسجامها فأضحت ولها بالتداعي تلغف واعتجار ولم يبق من آثارها الا نوى
وأحجار وقدهوت قباجها وهرم شبابها وقديلين الحديد ويلى على طبه
الجديد فبقيهاهم تعاطونها صغاراً وبكاراً ويدبرونها انساوا اعتباراً اذا برسول
المعقد قد وافاهم برقهة فيها (خفيف)
حسد القصر فيكم الزهرا * ولعمري وعمركم ما أسا

Codex Bezae Cantabrigiae
Codex Bezae Cantabrigiae
II. 38. 1. 412 p. 124

الحسين 3

22. 1. 412

22. 1. 412

(قد)

مضجها
مضجها

ويتبدلون

الزهرات

يتقلون

3. 1. 412

قطارا

منه في درائك

مضجها

أرواحها

الديار

الزهرات

واقطعت

مائها اموات

بالحلايق

تارجت

3. 1. 412

كبار وصغار

Codex Bezae Cantabrigiae

Codex Bezae Cantabrigiae

Khallas Kharak

II. 38. 1. 412 p. 124

1. 412

قد طلعت بهما شمو ساصباحا * فاطلعوا عند نابور امساء

فصاروا الى قصر البستان بياب العطارين فأنفوا مجلسا قيد حار فيه الوصف
واحتشديه اللهو والقصف وتوقدت نجوم مدامه وتأودت قدود خدامه
وأربى على الخورنق والسدير وأبدى صفحة البدر من أزرار المدير فأقاموا
ليلتهم ما طرقههم نوم ولا عراهم عن طيب اللذات سوم وكانت قرطبة منتهى
أمله وكان روم أمرها أشهى عمله وما زال يخطبها بعد أخله أهلها ومواصلة
واليها اذ لم يكن في منازلاتها قائد ولم يكن لها الا حيل ومكائد لاستمساكهم
بدعوة خلفائها وأنتمهم من طموس رسم الخلافة وعفائها وحين اتفق له
تلكها وأطلعها فلحها وحصل في قطب دارتها ووصل الى تدبير رياستها

وادارتها قال (بسيط)

من للملوك بشأرا الاصيد البطل * هيات جاء تمكم مهدية الدول
حطبت قرطبة الحسناء أذمنت * من جاء يخطبها بالبيض والاسل
وكم غدت عاطلا حتى عرضت لها * فاصبحت في سرى الحللى والحلل
عرس الملوك لنا في قصرها عرس * كل الملوك به في ماتم الوجلل
فراقبوا عن قريب لا بالكم * هجوم ليت بدرع البأس مشتل
ولما اتظمت في سلوكه واتسمت بملكه أعطى ابنه الظافر زمامها وولاه نقضها
وابرامها فافاض فيها نداء وزاد على أمده ومداه وجعلها بـ كثره حبانها
واشتغل باعبائها عن فتانه ولم يزل فيها أمرها وانها غافلا عن المكر ساها حسن
ظن أهلها اعتقدوه واعتراهم ماروا ولا اتقدوه وهيات كم من ملك كفتوه
في دمانه ودفنوه بدمانه وكم من عرش سلوه وعزير أذلوه الى ان تار فيها ابن
عكاشة ليلا وجزا اليها حراب وويلا فبرز الظافر منفردا من كانه عاريا عن جمانه
وسيفه في يمينه وهاديه في الظلما نور جبينه فانه كان غلاما كما بالله الشباب
بانائه وألحظه الحسن برائه فدافعهم أكرليله وقدمع منه تلاحق رجله
وخيله حتى أمكنتهم منه عترق لم يقل لها عا ولا استقل منها ولا شى فترك ملتصقا
بالظلاء معترافي وسط الحما تجرسه الكواكب بعد المواكب وبستره الخندس
بعد السندس فزصرعه سحرا أجد أئمة الجامع المغلسين لو قد ذهب ما كان عليه
ومضى وهو أعرى من الحسام المنتضى فخلع رداه عن منكبويه ونضاه وستره به

واحتشديه اللهو والقصف
وتأودت قدود خدامه
ف

عراهم ٨٠ نوم ٧
عراهم ٧ نوم ٣
عراهم ٣ نوم ٥
أهلها ٣ نوم ٥

رسوم ٣
قتل ملكها ٧
وطوعه بقلبكها

الاول ٨٤٠
مهرية ٧
خطيب ٣

بها ٧
بها ٨٤٠
بنا ٣
المظفر ٧

واتسقت ٣
نوه ٧ فظافق ٧
وزاد ٣
بها ٥
وامتقل ٣ فتانه ٣
حسنة ٧
عزير ملك ٨٤٠

ثلوه ٧
فيهم ٣
عن ٣ ظلمة الليل ٥

لا يقال ٧
استقال ٨٤٠

مغفرا ٧
٣ ٣٦١
٧ ٣
٧ ٣
١ ٣ ٥١

ستراقتع الجبل وأرضاه وأصبح لا يعلم رب تلك الصنعة ولا يعرف قنسكر له بده
 الرفعة فكان المعتمد اذا تذكر صرعته وسعر الحوى لوعته رفع بالعويل نداءه
 وأنشد ولم أدر من أتى عليه رداه * ولما كان من الغد حزر رأسه ورفع على
 سن رخ وهو يشرق كزار على علم ويرشق نفس كل ناظر بالم فلما رمقته الابصار
 وتحققته الحامة والانصار رموا أسلحتهم وسوا للقرار أجنحتهم ففهم من اختار
 فراره وجلاه ومنهم من أتى به الى حينه رجلاه وشغل المعتمد عن رثائه بطلب
 ثاره ونصب الجبال لوقوع ابن عكاشة وعشاره وعدل عن تأيينه الى البحث
 عن مفرقه وجبينه فلم تحفظ له فيه قافية ولا كلمة للوعته شافية الا اشارته
 اليه في تأيين أخويه المأمون والراضى المقتولين في أول النائرة والفتنة النائرة
 التي ينتهي بنا القول الى سرد خبرها ونص عبرها فانه قال (طويل)

يقولون صبرا اسيل الى الصبر * سأبكي وأبكي ما تطاول من عمري
 نرى زهرها في مآتم كل ليلته * يخمشن لها وسطه صفحة البدر
 ينصن على نجمين أنسكان ذا وذا * وياصبرم القلب في الصبر من عذر
 مدى الدهر فليسك الغمام مصابه * بصنوبه بعذرى البكاء مدى الدهر
 بعين صحاب واكف قصر دمعا * على كل قبر حبل فيه أخوا القطر
 ويرق ذكى النار حتى كأنما * يسهر مما في فؤادى من الجمر
 هوى الكوكبان الفخ ثم شقيقه * يزيد فهل بعد الكواكب من صبر
 أفتح لقصت لي باب رحمة * كما يزيد الله قد زاد في أجرى
 هوى بكى المقدار عني ولم أمت * وأدعى وبقا قد نكصت الى الغدر
 توليتما والسن بعد صغيرة * ولم تلبث الايام ان صغرت قدرى
 فلو عدت ما اخترت ما العود فى الثرى * اذا أتت ما أبصرتماني فى الاسر
 يعيد على سمى الحديد نسيده * ثقيلاً قتيبي العين بالحس والنقر
 معى الاخوات الهالكات عليكما * وأنتكلى الشكلى المضربة الصدر
 قتيبي بدمع ليس للقطر مثله * ويزجرها التقوى فتصغى الى الزجر
 أبا خالد أورثنى البث خالدا * أبا النصر مذذعت ودعنى نصرى
 وقيلك ما أودع القلب حسرة * تجدد طول الدهر شكل أبى عمرو

وكان المعتصم بن مهدي قد اختص بأمر المسلمين (رحمه الله) أيام جوازته البحر الى

ذراه ٧٤ الحزن ٧
 Hamasa p. 566
 وسجل ٣٠٠
 والفق { جند قلب ٣
 العرار
 ١٢٣
 ١٢٣
 ١٢٣
 معرفته وحينه ٧
 بإشارته "يجب ٧"

La simp...
 Mansour...
 ١٢٣

زحمة ٧
 اخن ٧
 جلم ٣
 وان ٧
 بالجسي ٣
 الجويد ٣
 الاجر ٧
 الزجر ٧
 قتلها
 المومنين ٧
 اجازته ٧

جاءه الاندلس - بين فغر العدة عليها فما وأسال دموع أهلها دما وملا نفوسهم رعبا وأخذ كل سفينة غصبا فقل الله بعزبه وحكم فيه طعنه وضربه فما سعدت نجومه ولا قعدت عن شياطينه رجومه في يوم عروبه لم يكن فيه جمع الا في المدى ولم ترك ع فيه الارؤس العدا ولم يطل فيه الاذابل وحسام ولم يصل فيه الابطل مقدام وهو يوم شقي الاسلام بعدهما اشقى واقص من أيام الروم واستوفى وكان للمعتمد رحمة الله فيه ظهور وغناء مشهور بجلالته كأنف عجاجة وجلا الروم عن بغضطانه وبغضابه بعد ما لحق حره وسقى أمره وكام العدو قويده وتلم عده وتخاذل فيه رؤساء الاندلس فلم يعمل لهم فيه سنان ولم يكن لهم جفونهم من قسامه عنان والمعتمد يلقى أسفهم بليانه وتثنى الذوابل ولا يثنى من عنايه

1600 in Khulda, Khulda, p. 76

وفي ذلك يقول ابن عباد (وافر)

وقالوا كفه جرحت فقلنا * أعاده بواقعها الجراح
 وما أثر الجراحة ما رأيت * فتوهها المناسل والرماح
 ولكن فاض سيل البأس منها * فتبها في بجارية انسياح
 وقد صحت وصحت بالاماني * وقاض الجود منها والسماح
 رأى منه أبو يعقوب فيها * عقابا لا يهاض له جناح
 فقال له لك القصد المعلى * اذا ضربت بمشهد لك القداح

وفي ذلك يقول عبد الجليل ويشير الى أمير المسلمين وحسن بلائه وما أظهر المعتمد من اخلاصه وولائه وأقول القصيدة (وافر)

أظن خطوبها حالت سلام * فلم يعبس لها امنك ابسام
 (ومنها)

فثار الى الطعان حليف صدق * تشوبه الحفيظة والذمام
 نفا في حدير وغمك لحم * وتلك وشائح فيها التحام
 نهمجن أسيله نهم جافواني * وفي آذيه الطامى عسرام
 فهيل به كئيب الكفر هيل * وكل رقبة منها ركام
 وأصبح فوق ظهر الارض أرضا * كأن وهادها منهم اكام
 عديد لا يشارفه حساب * ولا يجوى جماعته زامام
 تألفت الوحوش عليه شتى * فانقص الشراب والالطعام

عليه 4
 ارسل 3
 فيها 4
 فعل 3
 فيها 4
 فيها 3
 ولا 4
 عند 3
 السرور 3
 متكايف 3
 غرده 4
 يتلق 3
 بليانه 3

اشادية 3
 علمتم 3
 جاريها 3
 منها 4
 منها 3
 لناحوى
 ربحته 3

فجعت 3
 رقيقة 4
 منه 7

فان ينجو اللعين فلا كسر * ولكن مثل ما تنجوا للثام
 فيما أدقش يا مغرور رهلا * تجنبت المشيخة يا غلام
 ستسألن النساء ولا الرجال * فحدث ما وراء الباعصام
 وراقبها بأرضك طالعات * كما تهدي صواعقها الغمام
 أقت لذا الوغى سوا فخذها * مناجرة وهون ما نسام
 فان شئت اللجين فتم سام * وان شئت النصار فتم حام
 جلالك فوق ما يعطيك وهم * وفعلك فوق ما يسع الكلام
 وأنت النعمة البيضاء فاسلم * لنا وليطر دفيك التمام

وما زال ابن عمادح يصنع اليه بكل معنى يغرب ويفسد ما بينه وبين المعتمد
 ويجرب ويؤرش بينهما ويضرب فلما علم بقبيل سعيه وعلم حقيقة بغيه كتب
 اليه (كامل)

يا من نعرض لي يريد مسأتي * لانعرضت فقد نصحت لمندم
 من غرته مني خلائق سهلة * فالسّم تحت لسان مس الارقم

ومن منازعه الشريفه ومقاطعته المنيفة وشبهه الملكية وهممه الفلكية
 أن ابن زيدون الذي كان وزيراً إليه الذي أظهر صولته ودر دولته وأدعى ضحاها
 وأدار بالمكاره رحاها وأغراه بأعدائه وزين له الايقاع بعماله ووزرائه فغدا
 شجافي صدورهم ونكدافي سرورهم فلما هيل التراب على المعتضد وأفضى
 أمره الى المعتمد ثاروا الى طلب ابن زيدون وجاشوا وبروا في البغي له وراشوا
 وأغروه بنكبته وأروه الرشاد في هدم رتبته وأرادوه بالذي أرادهم وكادوه
 كما كادهم فرموا الى المعتمد برقعة فيها (كامل)

يا أيها الملك العليّ الاعظم * اقطع ويردي كل باغ يذم
 واحسم بسيفك داء كل منافق * ييدى الجليل وضد ذلك يكتم
 لا تحقرن من الكلام قليله * ان الكلام له سيف تكلم
 والملك يحمي ملائكته عن لفظته * تسرى قبيلي عن دواء تعظم
 فضلا عن الكلم الذي قد أصبحت * غوغاؤنا جهرا به تتكلم
 فالله يعلم ان كل مؤمل * مثلي على حذر وخوف منهم
 فالدمع من أجفانتنا مهتلل * والنار في أحشائنا تنضرم

يجمع 34

دوش 34 مقهور 3
يا مدحوت

ق. كقولهم
 " 34
 ولا رجال 34
 دار من مني
 ق. كقولهم
 " 34
 لا 34

Wajim Sp...
p. 67

واخواه 7.

نكر 7.

ياح 7.

من 7.

ولقد علمت ولن نبصرك الهدى * فلانت أهدي في الامور وأعلم
 ان الملولك تخاف من أبنائها * قحفل من مهاجرتهم ما يحرم
 ولذلك قيل الملك أعقم لم يزل * فيه الولي يثير حر بانصرم
 فاحسب دواعي كل شر دونه * فالدا يسرى ان غدا لا يحسم
 كم سقط زبد قد نما حتى غدا * بركان فار كل شيء يحطم
 وكذلك السيل الخفاف فانما * أولاه ط — ل ثم ويل يسجيم
 والمال يخرج أهله عن حدهم * فافهم فانك بالبواطن أفهم
 واذا كرسيع أيبك أول مرة * في كل متهم فانك تعلم
 لم يبق منهم من توقع شره * فصفت له الدنيا ولذا المظ — م
 فعلم تشكك عن صنيع مشله * ولانت أمضى في الخطوب وأشهم
 وجنانك الثبت الذي لا ينثني * وحسامك العضب الذي لا يكهم
 والحال أوسع والعوالي حجة * والمجد أشمخ والصريمة ضيفم
 لا تترك الناس موضع تهمة * واحزم فذلك في العظام يحزم
 قد قال شاعر كسدة في ماضى * يتنا على مر الليالي يعلم
 لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى * حتى يراق على جوانبه الدم
 فاجعله قدوتك التي تعتادها * في كل من يسنى ورأيك أحكم
 واسلم على الأيام انك زينها * وجمالها والدهر دونك ماتم
 لازلت بالنصر العزيز مهناً * والدين عن محمود سعيد يسم
 وغدت على الاعداء منك رزية * لانستقل بها وخطب صيلم
 ووقيت مكره الحوادث وانغذت * طير السعدوا بياكم تترنم
 فلما قرأها المعتمد عفا أرادوه وكف السنة الذين كادوه بمراجعة حلت من
 بغيرهم ما انعقد وزارت عليهم زبر الليث على النقد دلت على تحققة بالرياسة
 وتسخم لذرى النفاسة وتقليده لأئمة العدل المعرضين عن الوشاة الرافضين للبعاة
 العارفين بمعاني السعائيات وأسبابها الناخذين لأصحابها وأربابها فأجل حلى
 الملولك التصامم عن سماع القسح في ولى والتعاطم عن الوضع لعلى والمهجر لمن
 بغي والزجر لمن نعب بمكره وأورفا والمراجعة (كامل)
 كذبت مناكم صر حوا وأوججموا * الدين آمن والشجيرة أكرم

٧ احزم

٧ تعظم

٧ جدتهم

٧ افهم

Ms. Arab. 1. 562
 Diwan I. 562

نسخة من
 Diwan I. 562
 Ms. W.

W.
 قرع سرح المعتد بها
 وعلم مؤلفها

٧ نقلية

٧ بعنى

٧ التوضيح

مناكم

ختمت ورمته أن أخون وربما * حاولت أن يستخف يللم
وأردت تضيق صدر لم يضق * والسر في ثغر النصور تقطم
وزحفتم بحمالكم لجزب * ما زال يثبت للجمال فيهزم
أني رجوت غدر من جزبتم * منه الوفاء وظلم من لا يظلم
انما ذلكم لا البني يثمر غرسه * عندي ولا مبني الصنعة يهدم
كفوا والافارقبوا الى بطشة * يلقى السفينة بمنلها فيصلم

ذالكم w.

فما بلغ ابن زيدون ما راجعهم به وتحقق حسن مذهبه وعلم أن محبتهم قد
أخفت وسعابتهم ما نفقت وسهامهم تهزعت ومكائدهم تبددت وتوزعت
قال يمدحه ويعرض بهم (كامل)

الدهران أسأل فصيح أعجم * يعطى اعتباري ما جهلت فأعلم
واذا الفتى قد را الحوادث قدرها * ساوى لديه الشهيد منها العلقم
واذا انظرت فلا اغترار يقتضى * كنه المآل ولا توق يعصم
كم قاعد يحظى بحمل حفله * من جاهد يصل الدروب فيحرم
وأرى المساعي كالسيوف تبادرت * شأو المضاء فدين ومصمم
ولكم تسامى بالرفيع نصابه * خطر افنا صبه الالام
وأشد فاجئة الدواهي محسن * يسى فيعلقه الجريعة مجرم
تلقى الحسود أصم عن جرس الرق * ولقد يصيح الى الرقاة الارقم
قل للبغاة المنبضين قدسهم * سترون من تصميه تلك الاسهم
أسررتم فرأى نبي غيوب بكم * شيطان ملوم عليها ملهم
وعبأتم لنفسق ظفر سعابة * لم يعدكم اذرة وهو مقلم
ونبذتم التقوى وراء ظهوركم * فعدا نقيضكم التقى المسلم
ما كان حلم محمد ليجيله * عن عهده دغل الضمير مذتم
ملك تطلع للخواطر غيرة * زهرا زين بها الزمان الادهم
يفغى النواظر من جهير روانه * خلق يرى ملء الصدور مطهم
وسنا جين يستبين شعاعه * يفغى عن القمرين من يتوسم
خلق نود الشمس لو صبغت له * تاجا ترصع جانبه الانجم
فصحت محاسنه الرياض بكالحيا * وهى عليها فاعتدت تبسم

ولقد w.

تجيبه w.
الدروب w.
فمقتن w.

القواد w.

يستطير w.

يوسع w.

نصف w.

w. فالقدر

w. جدلان

w. لهم

w. السدى

w. يوشق

w. يتفرم

w. المتحالم

w. بالنق

w. تعجم

w. حقا

w. خفى

فالقدر يعبد والتواضع يدنى * والبشر يشتم والنسدى يتغيب
 حيدلان في يوم الوغا متطلق * وجهها اليها والردى متجهم
 بأس كما صال الهزبرازاه * جود كما جاش الخضم الخضم
 نفسى فداؤك ايها الملك الذى * كل المولك له العلاء يسلم
 سدت الجميع فليس منهم منكر * ان صرت فذهم الذى لا يتأم
 لاغروا ان الجهد فى حكم الجبى * من أن يضاف اليك صنوا عقم
 ما ان يرى كخصالك الزهر الراتى * منها على زهر الكواكب ميسم
 المحمد الزاكي السرى والسود السامى الذواب والفغار الاعظم
 والحلم يربخ هضبه والعلم يز * خرب حصره ولظى الذكا تفرم
 دع ذكركم وبن صخر بعده * أنت الحليم وغسريك التحلم
 لك عفوشهم لا يضيع حزامه * ولئن بطشت فبطش من لا يظلم
 ان النكاح شرح معنى لفظه * ولكن وهو المشكل المستهم
 الله قد ارضاه منك تخرج * ثقف وعقد فى التقي مستهم
 لما اعتمدت عليه كان بنصره * دأب ما يؤيدك الذى لا يسلم
 فحقى اؤدى فرض انعمك التى * وبلت كما يبل السحاب المسجم
 امطينى متن الشمال برتبة * عليا منكب عزها لا يزحم
 وتركت حسادى عليك وكلهم * شاكى حشى يدوى وانقرغم
 نصح العدا فى زعمهم فوقتهم * والغش فى بعض الناصح مدغم
 وثناهم ثبت قناة اناه * خلقا يصلب متنها اذ يعجم
 وزهاهم نظم الهراء فكفهم * نظم عقود البحر منه تنظم
 اشرفت منه الى الغواة أسنة * نفذت وقد نبوا الطير بالهذم
 فرق عوت فزارت زارة زاجر * راع الكليب بها السبتي الضيغ
 ياليت شعرى هل يعود سفهم * ام قد جاء النجم ذلك الاكهم
 لى منك فليذب الحسود تظنيا * لطف المكناة والمحل الاكهم
 وشغوف حظ ليس يفتأ يجتلى * غض الشباب وكل غض بهرم
 لم تلف صاغيتى ليدك مضاعة * كلا ولا حق اصطناعى الا قدم
 بل اوسعت حفظا وصدق رعاية * ذم موثقة العرى لاتنصم

فليحرقن الارض شهكرا منجد * متى تناقله المحافل منهم
 عطره والمسك السطيع بطيب في * شم العقول اريجه المتشم
 فاذا غصون المكرمات تهذت * كان الهديل ثناءها المترنم
 الفخر تغسر عن حياضك باسم * والمجد برد من وفائك معلم
 فاسلم مدى الدنيا فانت جالها * وتسوغ النعمى فانك منهم
 ولما تل عرش الخلافة وخوى نجمها وهى ركن الامامة وطمس رسمها وصار
 الملك دعوى وعادت العافية بلوى استفسر البغاث وصحت الاضغاث
 واستأسد الظبي في ككاسه وثار كل أحد في ناسه وخت المناير من رقاتها
 وفقدت الجمع مغبى أوقاتها وكان باديس بن جبوس بغرناطة عاتيا في فريقه
 عاد لا عن سنن العدل وطريقه يجترى على الله غير مراقب ويجرى الى ماشاء
 غير ملتفت للعواقب قد حجب سنانة لسانه وسبقت اسائه احسانه ناهيك من
 رجل لم يبت من ذنب على ندم ولا شرب الماء الامن قلب دم أحزم من كادومكر
 وأجرم من راح وابكر وما زال متقدما في مناحيه مقتدا النواحيه لا يرام
 بريث ولا يجل ولا يبت له جار الاعلى وجل الى ان وكل أمره الى أحد اليهود
 واستكفاه وجرى في ميدان لهو حتى استوفاه وامر اضيع من مصباح
 الصباح وهمه في غبوق واصطباح وبلاده مراد للقاتك وستره في يد الهانك
 فسقط الخبر على المعتضد بالله ملقح الحرب ومنج الطعن والضرب الذى صاد
 الطير تحت أجنحة العقبان وأخذ القريسة من فم الثعبان فسدد الى مالقة
 سهمه وسنانه ورد اليها طرفه وبشانه وصم اليها تصميم باور الى الحضرة وعزم
 عليها عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النضر ووجه اليها جيشه المتراحم
 الافواج المتلاطم الامواج وعليه سيفه المستل وحفه المحتمل ابنه المعتمد
 سهام الافادى وحمام الاسد العادى فلما أطل عليها اعطته صفقتها وأمطته
 صهوتها الاصبته فانها امتنعت بطائفة من السودان المغاربة لم يرضوا سفاحاها
 ولأَمْضوا نكاحها وفي أثناء امتناعهم وخلال مجادلتهم ودفاعهم طير والى
 باديس من ذلك خيرا أصحاه من نشوته ولحاه على صبوته فأخرج من جيبه
 كتيبه التى كانت ترمى بالزبد ولاتثنى عن القنا القصد وعليها ابن الناية قائد
 جنده ومورى زنده وقد كان اشار على المعتمد براه بتفيس المستعين ولووه عن

منهم

سفاطك

عابثا

الاهمال

بالرب

مساورتهم وثنوه عن مراءحتهم ومباكرتهم ومنعوه من نزالمهم وأطعموه
 في استزالمهم وانما كان ذلك أبقى على الأقارب واتقى على أولئك المغارب
 فعدل عن انتهاز فرصتهم وإبراء غصبتهم الى الاستراحة من تبعه والاناخة على
 لهوه ولعبه وتفرق أصحابه في ارتياد الفتيات وطراد اللذات فما أمسى الا وقد
 غشيه ليلها وسال عليه سيلها وأصحابه بين صريع رحيق ومنادى من مكان
 سحيق نخاب سعيه وبالرأيه ونجابرأس طمرة وبلجام وأوى الى أحد
 المعائل أعزى من الحسام فخذ المعتد عليه بتفسيه لاهل القصة واصاخته
 الى تلك العصابة وضربه بالعصى ونكاه تنكيل القصى فكاتب اليه
 (بسيط مخلع)

وانها .D

ضريح .D

وقال .D

*Vues-Horizon sur
 Thabit - p. 317
 p. 44

2. الحصى /

ق. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100.

مولاي أشكو اليك داء * أصبح قلبي به جريحا
 خطك قد زادني سقاما * فابعت الى الرضا مسجما

فغض عنه وصفيح وعبق له عرف رضاه ونفخ وقد كان قبل كتب اليه حين أمره
 بالمقام بالموضع الذي نحا اليه مسجونا يسليه ويعرض له بالبربر ويستعطفه مما
 حصل فيه (بسيط)

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر * ماذا يعيد عليك البث والخذر
 فان يكن قدر قد عاق عن وطير * فلا مرء لما يأتى به القسدر
 وان تكن خيبة في الدهر واحدة * فكم غزوت ومن أشيباعك الظفر
 يا فارسا تحذر الا بطل صولته * من حد عبدك فهو الصارم الذكر
 قدأ خلقتنى صروف أنت تعلمها * ونال مورد آمالي بها كدر
 فالنفس جازعة والعين دامة * والصوت منخفض والطرف منكسر
 قد حلت لونا وما بالجسم من سقم * وشبت رأسا ولم يبلغنى الكبر
 لم يأت عبدك ذنبا يستحق به * عتبا وها هو قد ناداك يعتذر
 ما الذنب الاعلى قوم ذوى دغل * وفي لهم عدلك المألوف ادغدروا
 قوم نصيحتهم غش وجبهتهم * بغض ونفهم ان صرفوا ضرر
 يميز بغض في الالفاظ ان نطقوا * ويعرف الحقد في الالفاظ ان نظروا
 ولما بدت الفتنة وسال سيلها وانسحب على بهجة الهدنة ذيلها نازل المرابطون
 قرطبة وفيها ابنه المأمون وكان أشهر ملوك أوانه خيرا وأينهم طيرا ما اشتغل

اخلفتني .V

في نسخة من كتاب
 المتنبي
 p. 20

(Kasbi)

واوزجر جفونك لا ترف البكالها فاصبر فقد كنت عند الاطوب تقطير

*
 (Kasbi) p. 20
 Kasbi

سبيد بهب الاف منتديا ويستغل عطاياهم ويعتذر
 له يد كل جبار يقبلها لولا ندانا لقلنا انها الحجر

بعاطاة المدامة ولا توغل للعصيان شعب ندامة فأقاموا عليها شهورا وأرخوا
من محاصرتها والتضييق عليها ستورا يساورونها ساورة الاراقم ويباكرونها
بداء من الحصار فاقم المأمون قداً وجس في نفسه خيفة وتوقع منهم داهية
مطيفة فنقل ماله وأهله الى المدور بعد أن حصنه وملاه بالعدد وشحنه وأقام
بقصر قرطبة مضطربا ولاول نبأة مصيحا ومر تقبا الى أن صبجوها يومالعدة
كانت بينهم وبين أهلها في تسنم أسوارها وتقم الحجادها وأغوارها فوقفوا
هارين وتشوفواراهين وأهلها يدعون بشعارهم ويتبعون أهواء مردتهم
ودعارهم وكلهم ييدي تلومه واجمامه ويعتقدوه لالارى اقتحامه الى ان
استسهلوا الاستصعابه وتوغلوا شغابه وصممو الى القصر وقد علوا قعود
الجماعة عن الحماية له والنصر فلما أحس بهم المأمون خرج بعدد قليل وحده
قليل وقد ترتب له بطريقه رصائد ونصبت له فيها مصايد حلق فيها زمامه ورشق
اليه منها حمامه فانقضوا عليه انقضاض الجارح وانصبوا اليه انصباب الطير
الى المسارح فلم يكن له فيها ابن يعرج ولا وجد للخلاص بابا يعرج فقطع رأسه
وحيز وخيض به النهر وأجيز ولما استقر بالمخلة رفع على سن رخ وطبق به
في جوانبها وأخيف به قلب مجانبها وبقي جسده على الارض مطروحا كأنه
لم يكن للملك روحا ولا اختال في عراسه فحكى غصنا مروحا وذلك بتقدير العليم
ثم اتقلوا الى رندة احد مد معاقل الاندلس المتنعة وقواعدها السامية المرتفعة
تاردمنها على بعد ملتقاها ودنو النجوم من ذراها عيون لانصباب ادوى كالرعد
القاصف والرياح العواصف ثم تسكون واديا يلتوى بجوانبها التواء الشجاع
ويريدها في التوعرو الامتناع وقد تجونت نواحيها وأقطارها وتكونت فيها
لباناتها وأوطارها لا يتعذر لها مطلب ولا يتصور فيها عدو الا علقه ناب أو مخلب
فاناخوامنها على بعد وأقاموا من الرجاء بها على غير وعد وفيها ابنه الراضى
لم يحفل باناختهم بازائه ولا عدها من أرزائه لامتناعه عن منازلهم وارتفاعه
عن مطاولتهم الى أن انقضى في أمر اشيدلية ما انقضى وافضى أمر ابيه الى
ما افضى فحمل على مخاطبة ولده لينزل عن صياصيه ويمكنهم من نواصيه فنزل
بآبائه وابقا على أرماء ذويه بعد ان عاقدتهم مستوثقا وأخذ عليهم عهدا
من الله وموثقا فلما وصل اليهم وحصل في أيديهم ما لوابه عن الحصن

الحمام

حيز

تتعلقوا الى رندة احد مد معاقل الاندلس المتنعة وقواعدها السامية المرتفعة

يتصور

فيها

مخاطبته

ناحية من

وجزعه الردى واقطعه الثرى حين أودى وفي ذلك يقول المعتمد رثيها وقد
 رأى قرية بائحة بشجنها نائحة بنفثها على سكنها وأمامها وكفيه طائران يرتدان
 نغما ويفردان نرحة وترنما (طويل)

بكت أن رأيت الفين ضمهما وكر * مساء وقد أخنى على الفها الدهر
 وناحت فباحت واستراحت بسرها * وما نطقت حرفا ييوح به ستر
 فيألى لأبكي أم القلب صخرة * وكم صخرة في الارض يجرى بها نهر
 بكت واحدا لم يشجها غير ففقهه * وأبكي لآلاف عديدهم كثر
 بنى صغيراً وخليلاً موافق * عيزق ذاقفرو ويعرق ذابحمر
 ونجمان زين للزمان احتواهما * بقربة النكداء أورندة القبر
 عذرت اذا انضن جفنى بقطرة * وان لو مت نفسى فصاحبها الصبر
 فقل للنجوم الزهر تكبى مامى * مثلهما فلتخزن الانجم الزهر

ولما تم في الملك أمدته وأراد الله أن تحزمه وبتقرض أيامه وتتقوض عن
 عراض الملك خيامه نازلته جيوش أمير المسلمين ومحلته وظاهرته فساطيطه
 ومطلانه بعدما نثرت حصونه وقلاعته وسعرت بالنكابة جوارحه وأضلاعه
 وأخذت عليه القروج والمضايق وثنت اليه الموانع والعوائق وطرقته طوارقها
 بلا ضرار وأمطرته كل ديمة مدرار وهو ساه بروض ونسيم لاه براح ومحيياوسيم
 زاه بقناة تسادمه ناه عن هدم أنس هو هادمه لا يصيح الى نبأ سمعه ولا ينيخ
 الاعلى لهو ويفرق جموعه جمعته قدولى المدامة ملامه ونفى الى ركنها طوافه
 واستلامه وتلك الجيوش تجوش خلاله وتقلص ظلاله وحين اشتد حصاره
 وعجزت عن المدافعة أنصاره ودلس عليه ولانه وكثرت ادواؤه وعلائه فتح باب
 الفرج وقد لفتح شواظ الهرج فدخلت عليه من المرابطين زمرة واشتعلت
 لهم من التغلب جمة تأجج اضطرارها وسهل بها ايقاد البقية واضرارها وعند
 ما سقط الخبر عليه خرج حاسرا من مفاضته جامحا كالمهر قبل رياضته فلحق
 أوائلهم عند الباب المذكور وقد انتشروا في جنباته وظهروا على البلد من أكثر
 جهاته وسيفه في يده يتلظ الطلاوالهام وتعد بانفراج ذلك الابهام فرماه
 أحد الداخلين برمح يتخطاه وجاوز مطاه فبادره بضربة أذهبت نفسه وأغرقت
 شمسها ولقى ثانيا بضربة وقصمه وخاض حتى ذلك الداء فحسه فأجلوا عنه

Mag. S. Boulay
 تأخذ

Mag. S. Boulay
 تأخذ

ويأخذ

Mag. S. Boulay
 تأخذ

Mag. S. Boulay
 تأخذ

Mag. S. Boulay
 تأخذ

Mag. S. Boulay
 تأخذ

تجوس

Mag. S. Boulay
 تأخذ

ولو افترامه فأمر بالباب ففسد وبني منه ما هتد ثم انصرف وقد اراح نفسه
وشفاها وأبعد الله عنه الملامة ونفاها وفي ذلك يقول عندما خلع واودع
من المكره ما أودع (كامل مجزوء) ١٦٠٧٤

ان يسلب القوم العدا * ملكي وتسلي الخي الجوع
فالقلب بين ضلوعه * لم تسلم القلب الضلوع
قد رمت يوم نزاله سم * أن لا تحصني الدروع
وبرزت ليس سوى القمي * ص على الحشى شئ دفع
أجلى تأخر لم يكن * بهوى ذلى وانخضوع
ماسرت قط الى القتا * ل وكان من أملى الرجوع
شيم الاولى أنا نهم * والاصل تتبعه الفروع

وما زالت عقارب تلك الداخلة تدب وريحها العاصفة تهب / وضلوعها تنحق
وتحقد وتضم الغدر وتعتد حتى دخل البلد من واديه وبدت من المكره
بواديه وكثر عليه الدهر بعوائده وعواديه وهو مستمسك بعري لذاته منغمس
فيها بذاته ملقى بين جواربه مغتر بودائع ملكه وعواريه التي استرجعت منه
في يومه ونهبه فواتها من يومه ولما انتشر الداخلون في البلد واهنوا القوى
والجلد خرج والموت يتسعر في الحياضه ويتصد من أفضاطه وحسامه يعسد
بضائه ويتوقد عند انقضائه فلقيهم في رجة القصر وقد ضاق بهم فضاؤها
وتضعفت من رجبتهم أعضاؤها فحمل فيهم حلة صيرتهم فرقا وملا تهم فرقا
وما زال يوالى عايهم الكرك حتى أوردهم النهر وما بهم جواد وأودعهم حشاه
كانهم له فؤاد ثم انصرف وقد أيقن بانتهاج ماله وذهاب ملكه وارتجاله وعاد
الى قصره واستمسك به يومه وليلته مانعا لحوزته دافعا للذل عن عزته وقد عزم
على أن يقطع أمره وقال بيدي لا يديعرو ثم صرفه تقاه عما كان نواه فترى من
القصر بالقسر الى قبيسة الاسر فقيد العين وحان له يوم شرماطن أنه يجين ولما
قيدت قدماه وبعدت عنه رقة الكبل ورجاه قال يخاطبه (طويل)
البيك فلو كانت قبودك أشعرت * تصرف منها كل كفوم عصم
مخافة من كل الرجال بسية * ومن سيفه في جنة أوجهنم
ولما ألمه عضه ولا زعه كسره ورضه وأوهاه ثقله وأعياء نقله قال (مقارب)

في كتاب...
ص 26
Page 266, 1. 308
ان تستلج عن الدرع
ص 26
ص 26

ص 26
ص 26
ص 26
ص 26

ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26
ص 26

تحدثت في سائتي تحفظت رحم يساورنا عضا بأنياب ضيعنم
تحدثت في سائتي تحفظت رحم يساورنا عضا بأنياب ضيعنم

تبدلت من عزظل البنود * بذل الحديد وثقل القيود
 وكان حديدي سنا ناذليقا * وعضبار قيما صقيل الحدود
 فقد صار ذل وذا أدهما * يعرض بساقى عض الاسود

ثم جمع هو وأهلهم وحملتهم الجوارى المنشآت وضمتهم جوانحها كأنهم أموات
 بعدما ضاق عنهم القصر وراف منهم العصر والناس قد حشر وابتضق الوادى
 وبكوا بدموع كالغوادى فساروا والنوح يحدهم والبوح بالوعدة لا يعدوهم
 وفي ذلك يقول ابن اللبابة (بسيط)

Le d'egyptien par le d'egyptien
 Com. 2. le d'egyptien II. 266

تبكى السماء بمزن رايح غاد * على البهاليل من أبناء عمباد
 على الجبال التي هدت قواعدها * وكانت الارض منهم ذات أوتاد
 هريرة دخلتها النسابت على * أساود لهسمو فيها وآساد
 وكعبة كانت الآمال تخدمها * فاليوم لا عاكف فيها ولا يباد
 يا ضيبي أقفريت المكرمات نخذ * في ضم رحلك واجمع فضله الزاد
 وبامو مثل وادتهم ليسكنه * خف القطين وجف الزرع بالوادى
 وأنت يا فارس الخيل التي جعات * تختال في عددهم وأعداد
 ألق الصلاح وخذ المشرفى فقد * أصبحت في لهوات الضيغ العادى
 لما دنا الوقت لم تخلف له عدة * وكل شئ يلقاها وميعاد
 ان يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا * وقد دخلت قبل حص أرض بغداد
 جوا سر بهم حتى اذا غلبوا * سيقوا على نسق في جبل مقتاد
 وانزلوا في متون الشهب واحتلوا * فويقدهم لتلك الخيل انداد
 وعيث في كل طوق من دروعهم * فصبيغ منهم سن اغلال الاجياد
 نسبت الاغداة النهر كونهم * في المنشآت كأموات بالحداد
 والناس قد ملوا العبرين واعتبروا * من لؤلؤ طافيات فوق أرباد
 حط القناع فلم تستر مخدرة * وهرقت أوجسه تمزيق أبراد
 حان الوداع فضجت كل صارخة * وصارخ من مضيئة ومن فاد
 سارت سفائنهم والنوح يصعبها * كأنها ابل يحدها بها الحادى
 كم سال في الماء من دمع وكهجات * تلك القطائع من قطعات أباد
 ولما نقل من بلاده وأعزى من طارفه وتلاده * وجل في السفين وأحل في العدو

See also...
 76m Khulid K...
 in...
 11, 61

ظل

See also...
 76m Khulid K...
 in...
 11, 61

دخلتها

في

البريني

See also...
 76m Khulid K...
 in...
 11, 61

محل الدفين تندبه منابر و اعواده ولا يدون منه زواره ولا عواده بقى آسفا
تصعد زفراته وتطرد اطراد المذانب عبراته لا يخلو عوائس ولا يرى الاعرينا
بدلا من تلك المكائس ولما لم يجد سلوا ولم يؤتمل دنوا ولم يروجه مسرة مجلوا
تذكر منازل فشاقتهم وتصور بهجتهم فراقته وتخيّل استيهاش أو طانه
واجهاش قصره الى قطانه واظلام جوه من أقماره وخلوه من حراسه وسماه
فقال (بسيط)

بكي المبارك في اثر ابن عباد * بكي على اثر غزلان وآساد
بكت ثريه لانمت كواكبها * بمثل نوء الثريا الراح الغادى
بكي الوحيد بكي الزاهى وقبته * والنهر والتساج كل ذله باد
ماء السماء على أنبائه درر * يالحة البحر دوى ذات أزياد

وفي ذلك يقول ابن البانة (بسيط)

استودع الله أرضا عندما وضعت * بشائر الصبح فيها بدلت حلكا
كان المؤيد بستانا بساحتها * يجنى النعيم وفي عليائها فلكا
في أمره الملوكة الدهر معتبر * فليس يغتر ذوم لك بما ملكا
نسكبه من جبل خرت قواعده * فكل من كان في بطمانه هلكا
ماسد موضعه للرزق سدبه * طوي لمن كان يدرى أية سلكا

وكان الحصن الزاهر من أجل المواضع لديه وأجها البسه وأشهاها
لاطلا له على النهر واشرافه على القصر وجماله في العيون واشتماله بالشجر
والزيتون وكان له من الطرب والعيش المزرى بجلاوة الضرب مالم يكن
بجلب لبني جندان ولا سيف بن ذى يزن في رأس غمدان وكان كثيرا ما يدبر به
راحه ويجعل فيه انشراحه فلما امتد اليه الزمان بعدوانه وسد عليه أبواب
سلوانه لم يحن الاله ولم يحن الالهول لديه فقال (طويل)

غريب بأرض المغربين أسير * سيبكي عليه منبر وسرير
وتندبه البيض الصوارم والقنا * وينهل دمع بينهن غزير
مضى زمن والملك مستأنس به * وأصبح منه اليوم وهو نفور
برأى من الدهر المضلل فاسد * متى صلت للمصالحين دهور
أذل بنى ماء السماء زمانهم * وذل بنى ماء السماء كبير

فبالت

ناسواها بن البكاء عليهم تقاضى على الافاقى منها بحور

في نسخة من نسخة
تندبه -
ن. ٢٢٢٢٧٧ ج. ١٢٤

شعرت وملك

في نسخة الزاهر
الإثر

في نسخة من نسخة
تندبه -
ن. ٢٢٢٢٧٧ ج. ١٢٤

في نسخة من نسخة
تندبه -
ن. ٢٢٦

فيالبت شعري هل آيتن ليلة * أمامي وخلقى روضة وغدير
 تغنى بمثبته الزيتون مورثة العلاء * يغنى حمام أو تدن طيور
 بزاهرها السامى الذرى جاده الحيا * تشير الثريا نحونا ونشير
 ويحفظنا الزاهى وسعد سعوده * غيورين والصب المحب غيور
 تراه سيرا ويسير امانه * ألكل ماشاء الاله سير
 وأول عيد أخذها بانمات وهو سارح وما غير الشجون له مسارح ولازى الاحالة
 الخول واستحالة المأمول فدخل عليه من بينه من يسلم عليه ويهنيه وفيهم
 بناته وعلين أطمار كأنها كسوف وهن أقمار يبكين عند التسايل ويدين
 الخشوع بعد التعايل والضياع قد غير صورهن وحيرتظرهن واقدامهن
 حافية وآثارن عيهن عافية فقال (بسيط)
 فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا * فساءك العيد فى انمات ماسورا
 ترى بناتك فى الاطمار جائعة * يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
 برزن نحوك للتسليم خاشعة * أبصارهن حسرات مكاسيرا
 بطأن فى الطين والاقدام حافية * كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
 لاخذ الاتشى الجذب ظاهره * وليس الامع الانفاس مطورا
 أفطرت فى العيد لاعادته اسائه * فكان فطرته لا كجاذ فطيرا
 قد كان دهره ان تأمره ممتثلا * فرددك الدهر مننيا ومأمورا
 من بات بعدك فى ملك يسرته * فانمات بالاحلام مغرورا
 واقام بالعدوة برهة لا روق له سرب وان لم يكن آمنا ولا يشور له كرب وان كان
 فى ضلوعه كما كنا الى أن انار أحد بينه باركش معقلا كان مجاور الاشيلية مجاورة
 الانامل للراح ظاهرا على بساط وبطاح لا يمكن معه عيش ولا يتمكن من
 منازلته جيش فعدا بالملكاه على أهلها وراح وضيق عليهم المتسع من جهاتها
 والبراح فسار نحو الامير ابن ابي بكر رجة الله عليه قبل أن يرتد طرف
 استقامته اليه فوجده وشرة قد تشمر وضره قد تفر وجهره متشعر وأمره
 متوعر فنزل عدونه وحل للحزم حبونه وتدارك داءه قبل افضاله ونازله
 وما أعد آلات فضاله وانحشرت اليه الجيوش من كل قطر وأفرغ فى مسالكه
 كل قطر فبقى محصورا لا يشده الا سهم ولا يتدعنه الا نفس أو وهم وامتنك

توزن

الذرى ٨٠٧

عسيرا ل

صباح ٨٠٧

٢٢ Magg

٣٣-٣٣-٣٣

٥١١٦

٨٠٧

التسايل ٨٠٧

١٤-١٤-١٤

١٤-١٤-١٤

١٤-١٤-١٤

(T) ١٤-١٤-١٤

١٤-١٤-١٤

١٤-١٤-١٤

١٤

ظاهرة ٨٠٧

٤٤ Magg

٣٣-٣٣-٣٣

٥١١٦

شهورا حتى غرّضه أحد الرماة فرماه بسهم أصمّاه فموى في مطلعته ونزق قبلا
في موضعه فدفن الى جانب سريره وأمن عاقبة تغييره وبقى أهله متمتعين مع
طائفة من وزرائه حتى اشتد عليهم الحصر وارتد عنهم النصر وعهم الجوع
وأغب أجفانهم الهجوع فنزلت منهم طائفة متهاقنة ورت بانفاس خافتة
قتبعهم من بقي ورغب في التمتع من شق فوصلوا الى قبضة الملمات وحصلوا
في غصّة الممات فربهم الحيف وتقسيمهم السيف ولما زار الشبل خيفت ثورة
الاسد ولم يرح صلاح الكحل والبعض قد فسد فاعتقل المعتد خلال تلك الحال
وأثناءها وأحل ساحة الخطوب وفناءها وحين أركبوه أساودا وأورثوه
حزنايات له معاودا قال (كامل)

تخريبه

ووليت
بانفاسفوسمهم
سورة ٢٥

عنتك انما تية الالخان * ثقلت على الارواح والابدان
قد كان كالثعبان رمحك في الوغى * فعد عليك القيد كالثعبان
متعددا يحميك كل تعدد * متعظفا لا رحمة للعاني
قلبي الى الرحمن يشكو يشه * ماخاب من يشكو الى الرحمن
يا سائلا عن شأنه ومكانه * ما كان أغنى شأنه عن شاني
هاتيك قبنته وذلك قصره * من بعد أي مقاصر وقيان
ولما قدم يجالسه وبعد عنه من كان يؤانسه وتمادى كربه ولم تسالمه سريره
قال (طويل)

تومل للنفس الشحمة فرحة * وتأبى الخطوب السود الاتماديا
لباليك في زاھيك أصنى صحبتها * كما صحبت قبل الملوكة اللياليا
نعسيم وبؤس ذا لذلك ناسخ * وبعدهما نسخ المنيا الامانيا
ولما امتدت في الثقاف مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدته وأقلقتة
همومه وأطبقته غمومه ونوّالت عليه الشجون وطالت لباليه الجون قال
(بسط)

واقلقتة

ساروا
بطوبوا

أنياء أسرك قد طبقن آفاقا * بل قد عمّن جهات الارض اقلافا
سارت من الغرب لا تطوى لها قدم * حتى أتت شرقها تنعالك اشراقا
فأحرق الفجع أكادا وأفسدة * وأغرق الدمع آماقا واحدا
قد ضاق صدر المعالي اذ نعت لها * وقيل ان عليك القيد قد ضاها

ان غلبت وكنت الدهر ذا غلب * للغالبين والسباق سببا
 قلت الخطوب اذلتني طوارقها * وكان عزمي للاعداء طرافا
 متى رأيت صروف الدهر تاركه * اذا انبرت لذوى الاخطار ارمافا
 (وقال لي من اتق به) لما نار ابنه حيث نار وانا من حقد امير المسلمين عليه ما انار
 جزع جزعا مفرطا وعلم انه قد صار في انشوطه الشر متورطا وجعل يشكي
 من فعله ويتظلم ويتوجع منه ويتألم ويقول عرض بي للمعن ورضي لي ان أمعن
 ووالله ما أبني الا انكشاف من أتخلفه بعدى ويخيفه بعدى ثم أطرق وورفع
 رأسه وقد تم للآسرة وظلمته مسرته ورأيت قد استجمع وتنوف الى السماء
 وتطلع فعملت انه قد رجعا عودة الى سلطانه وأوبه الى اوطانه فما كان الامقدار
 ما تدها دائرة أو تلتفت مقلة حائرة حتى قال (متقارب)

كذا هي لك السيف في جفنه * اذا هز كف طويل الحنين
 كذا يعطش الرمح لم أعقله * ولم تروه من نجيع عيني
 كذا يمنع الطرف علك الشكي * مر تقبا غرة في كمين
 كأن الفوارس فيه ليوث * تراعى فرائسها في عرين
 ألا شرف ير حسم المشرفي * مما به من سمات الوتين
 الاكرم بعش السهري * ويشفيه من كل داء دفين
 الا حنسة لابن محنية * شديد الحنين ضعيف الانين
 يؤمل من صدرها ضمة * تبوءه صدر كف معين

وكانت طائفة من أهل فاس قد عاثوا فيها وفسقوا وانظموا في سلك الطغيان
 وانسقوا ومنعوا جفون أهلها السنات وأخذوا البنين من جور أمهاتهم
 والبنات وتلقبوا بالامارة وأركبوا السوا نفوسهم الامارة حتى كادت تقفر
 على أيديهم وتذر رسوما بافراط تعديهم الى أن تدارك أمير المسلمين (رحمه الله)
 أمرهم واطفأ جرهم وأوجعهم ضربا وأقطعهم ماشاء حزنا وكربا وسجنهم
 باغمت وضمتهم جوائح الملمات والمعتمد اذ ذلك معتقل هناك وكان فيهم طائفة
 شعرية مذنبه أوبرية فرغبوا الى سجنهم أن يستريحوا الى المعتمد من أشجانهم
 فخلى ما بينهم وبينه ونمض لهم في ذلك عينه فكان المعتمد رحمه الله يتسلى
 بمجالستهم ويمجد أرمؤانستهم ويستريح اليهم بجواه ويوح لهم بسرهم

غري ٧ عزى
 بوشى ٧ امانا
 اتقته ٧ مسدس

على ٧
 استنجد ٧
 واستطلع ٧
 بمقدار ٧

اب ٧ كفى
 ارضى ٧ بين
 عشرة ٧
 فوارسهم ٧

شيات ٧ بميامة
 سمات ٧

كفر ٧ ثبور
 صدرا

وانتقسوا ٧

٧ مسدس

ارجمهم ٧

مناك ٧

مذقبة ٧
 سعديت ٧

ونجواه الى أن شفيع فيهم وانطلقوا من وثاقهم وانفريج لهم بهم أغلاقهم وبقى
 المعتمد في مجلسه يشكى من ضيق الكبل ويكي بدمع كالوبل فدخلوا عليه
 مودعين ومن بنه متوجعين فقال (طويل)

أما الانسكاب الدمع في الخد راحة * لقد أن أن يفنى ويفنى به الخد
 هبوا دعوة يا آل فاس لمبتل * بما منه قد عافاكم الصمد القصد
 تخلصتم من سجن أنمات والتوت * على قيود لم يحن فكها بعد
 من الدهم أما خلة لها فاساود * تلوى ^{أو} أما الايدو والبطش فالاسد ^{رؤيا}
 فهنتم النعمى ودامت لكانكم * سعادته ان كان قد خانني سعد
 نرجم جماعات وخذلت واحدا * ولله في أمرى وأمركم الحمد

ومر عليه في موضع اعتقاله سرب قطالم يعلق لها جناح ولا تعلق بها من الايام
 جناح ولا عاقبها عن أفرانها الاشرار ولا اعوزها البشام ولا الاثرارك وهي
 تمرح في الجوق وتسرح في مواقع النوق تنكد مما هو فيه من الوثاق وما دون أحبته
 من الرقباء والاغلاق وما يقاسيه من كبله ويعانيه من وجدته وخيله وفكر
 في بنائه واقترارهن الى نعيم عهدته وجبور حضرنه وشهدته فقال (طويل)

بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي * سوارح لاسجن يعوق ولا كبل
 ولم تك والله المعبد حسادة * ولكن حنينان شكلى لها شكل
 فاسرح فلا شمل صديق ولا الحشى * وجيع ولا عينان يكيه ما نكل
 وماذا ان مما يعستريه وانما * وصفت الذي في حيلة الخلق من قبل
 هنيئا لها ان لم يفرق جيهها * ولا ذاق منها البعد عن أهله أهمل
 وان لم تبث مشلى تطير قلوبها * اذا اهتز باب السجن أو وصل القفل
 لنفسى الى لقبيا الحمام تشوف * سواي يجب العيش في ساقه كبل
 الاعصم الله القطا في فراخها * فان فراخي خانها الماء والظنل

وفي هذه الحال زاره الاديب أبو بكر بن اللبانه المتقدم الذكر وهو أحد شعراء
 دولته المرتضين درها المنتجين درها وكان المعتمد رحمه الله يميزه بالشفوف
 والاحسان ويجوزة في فرسان هذا الشأن فلما رآه وحلقات الكبل قد عضت
 بساقيه هض الاسود والتوت عليه التواء الاسود والسود وهو لا يطيق اعمال
 قدم ولا يريق دمه الا يمزوجا بدم بعد ما عهده فوق منبر وسير ووسط جنته وحرير

انفريج
 محبس

اما

لمبتلي

فاساود
 حلقهم

عن ابن
 ١٤٠٠

يك

عيني

عن ابن
 ١٤٠٠

جمل

درها

تحقق عليه الالوية وتشرق منه الاندية وتكف الامطار من راحته وتشرف
 الاقدار بجول ساحتها ويرتاع الدهر من اوامره ونواهيها ويقصر التسر
 ان يقاربه أو يضاهيه ندبه بكل مقال يلهب الابد وينير فيها الوعة المحرث بن
 عباد ابداع من اناشيد معبد واصدع للكبد من مراني اربد أو بكاء ذى الرمة
 بالمريد سلك فيها الاختفاء طريقا لاجبا وغدا فيها الذبول الوفاء ساجبا فمن ذلك

قوله (بسيط) *نيسابور* *تاريخ* *السلجوقية* *ص 265*
في *الجزء* *الثاني* *ص 265* *السطح* *الاول* *ص 265*

لكل شئ من الاشياء ميقات * وللمنى من مناتهن غايات
 والدهر في صبغة الحربا بمنغمس * ألوان حلتبه فيها استحقالات
 ونحن من لعب الشطرنج في يده * وربها خسرت بالبيدق الشاة
 انقض يدك من الدنيا وساكنها * فالارض قد اقفرت والناس قد ماوتوا
 وقل لعالمها السفلى قد كفت * سريرة العالم العسلى انعمت
 طوت مظلمتها لا بسل منزلتها * من لم تزل فوقه للعسر رايات
 من كان بين الندى والبأس أنصه * هنديه وعطايه هنيذات
 رماه من حيث لم تستره سابعة * دهر مصيبانه نيسل مصيبات
 وكان ملء عيان العين تبصره * وللا ما نفي في مرآه مرآت
 انكرت الا التواآت القيود به * وكيف تنكر في الروضات حبات
 غلظت بين همايين عقدن له * وبينها فاذا الانواع اشبهتات
 وقت هن ذوابات فتكم عكست * من رأسه نحو رجله الذوابات
 حسبها من قناه أو أعنته * اذابها الثقاف الجهد آلات
 دروه لينا خفاوا منه عادية * عذرتهم فلععد والبيت عادات
 منه المهابات في الارواح آخذة * وان تكن أخذت منه المهابات
 لو كان يفرج عنه بعض آونة * قامت بدعونه حتى الجادات
 بجر محيط عهدناه بجوىءه * ككتقطة الدارة السبع المحيطات
 وبدر سبع وسبع تستيد به السبع الاقاليم والسبع السبعوات
 به وان كان أخفاه السرار سننا * قبل الصباح به تجلى الدجانات
 لهنى على آل عباد فانهم * أهله مالها في الافق هالات
 تمسكت بعري اللذات ذاتهم * يا بفس ما جنيت للذات لذات

في نسخة
 A. 101-102
 في نسخة
 B. 101-102

حالتهم
 خسرت

في نسخة
 A. 101-102
 في نسخة
 B. 101-102

في نسخة
 A. 101-102

في نسخة
 A. 101-102

في نسخة
 A. 101-102

راح الحيا وغدا منهم بمنزلة * كانت لنا بصر فيها وروحان
 أرض كان على أقطارها سرجا * قد أوقدتهم في الأذهان أنبات
 وفوق شاطئ واديها رياض ربا * قد ظلمتها من الانشام دوحات
 كان واديها سلك بلبتها * وغاية الحسب أسلاك ولبات
 نهر شربت بعبريه على صور * كانت لها في قبل الراح سورات
 وكنت أورق في أيكانه ورقا * تهوى ولي من قريض الشعر أصوات
 وكم جريت بشطى طعنته الى * محاسن الهوى فيهن وقفات
 وربما كنت أسمو للخلج به * وفي الخليل لاهل الراح راحات
 وبالغسروسات لاجفت منابتها * من النسيم غروسات جنيات
 معاهد ليت أفي قبل فرقتها * قدمت والتاركوها ليهتهم ما نوا
 فحمت منها باخوان ذوى نقمة * والارض فيها من الاخوان آفات
 وأفيت في آخر الصعراء طائفة * لغاتهم في كتاب الله لغات
 رتعد من العيش ما لي أرتقبه ولي * عند ابن أغلب أكاف بسيمات
 ان لم يكن عنده كوني فلاسعة * للرزق عندي وللانسان ساعات
 هو المراد ولكن دونه خيلج * رقاوة عندها ييض معلات
 وان تكن رجس من فوق مذهبه * فليس تغرب في وجهي الملمات
 هناك أوى من النعمى الى كنف * فيسه ظلال وأمواء وجنات
 بين الحصار وبين المرضى عسر * ذلك الحصار من المحذور منجاة
 هل يذكر المسجد المعمور شرجيه * أو العهد على الذكرى قديمات
 عندي رسالات شوق عنده فعسى * مع الرياح توافيه رسالات

ولم تزل كبده تتوقد بالرفات وخلده يتردد بين النكبات والعثرات ونفسه
 تقسم بالاشجان والحسرات الى أن شفته منيته وجاءه به أمنيته فدفن
 بانعام وأريح من تلك الازمات وعطلت المآثر من حلاها وافوزت المفاسر
 من علاها ورفعت مكارم الاخلاق وكسدت نفائس الاعلاق وصار أمره عبرة
 في عصره وصاب أبدأ عبرة في عصره وبعد أيام وافاه أبو بكر بن عبد الصمد شاعره
 المتصل به المتوصل الى المني بسببه فلما كان يوم العيد واتشر الناس ضحيا
 وظهر كل متوارو ضحا فام على قبره عند انفصالهم من مصالهم واختيالهم بزيتهم

بالاذهان

{
 ع
 7
 2

4
 5
 3

تقسيم بيت الاشجان

وافوزت

بحر

صحي

وحلاهم وقال بعد أن طاف بقبره وواتمه وخر على ترابه ولثمه (كامل)
 ملك الملوك أسامع فانادي * أم قد عدتلك عن السماع عواد
 لما خلت منك القصور ولم تكن * فيها كما قد كنت في الأعياد
 أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا * وتخذت قبرك موضع الإنشاد
 قد كنت أحسب أن تبدد أدمعي * نيران حزن أضرمت بفؤادي
 فاذا بدمي صكلا أجريته * زادت على حرارة الأبداد
 فالعين في التسكاب والتهتان والاحشاء في الاحراق والايقاد
 يا أيها القصر المنير أهكذا * يمحي ضياء النير الوفاة
 أفتقدت عيني مذ فقدت انارة * لجلابها في ظلمة وسواد
 ما كان ظني قبل موتك أن أزر * قبر ابضم شواخ الاطواد
 الهضبة السماء تحت ضريحه * والبحر ذو التيار والازباد
 عهدى بملك وهو طلق ضاحك * مهتل الصفعات للقصا
 والمال ذو شمل مژذ والندي * يهمي وشمل الملك غير مژذ
 أيام تحقق حولك الرايات فو * ق كئاب الرؤساء والأجناد
 والامر أمرنا والزمان مبشر * بمالك قد اذعنت وبلاد
 وانجيل ترحم والفوارس تبجي * بين الصوارم والقنالمباد

وهي قصيدة أطل انشادها وبنى بها اللوامع وشادها فانحشر الناس اليه
 وأحفلوا وبكوا بالبكاء وأعولوا وأقاموا أكثر نهارهم مطيقين به طواف الحجج
 مدينين البكاء والعجيج ثم انصرفوا وقدر فواما عيونهم وأقرحوا ما قهيم بفيض
 شجونهم وهذه نهاية كل عيش ونهاية كل ملك وجيش والايام لاتدع حيا
 ولاتألو كل شرطيا تطرف رزاياها كل سمع وتفرق مناياها كل جمع وتسمى
 كل ذى أمر ونهى وترعى كل مشيد بوهى ومن قبله طوت النعمان بن الشقيقة
 ولوت مجازها في تلك الحقيقة

* (ابنه الراضى بالله أبو خالد يزيد بن محمد رجه الله) *

ملك تفرع من دوحة سناء أصلها ثابت وفرعها في السماء وتحد من سلالة أكبر
 ورفاة أسرة ومنابر وتصرف اثناء شببته بين دراسة معارف وافاضة عوارف
 وكلف بالعلم حتى صار ملجج لسانه وروضة أجنافه لا يستريح منه الا الى متن سائل

فلم

في تاريخ الدولة العباسية
 في القرنين ١٠ و ١١

واغفلوا

of Dugy History
 of Baghdad
 1-168
 in Baghdad
 1-11 1-171

الغزة ميمون الاسرة يسابقه الرياح ويحاسن بفرته البدر اليباح عريق
 في السناء عتيق الاقنماء سربيع الوخد والارقال من آل أعوج أو ولد العقال
 الى أن ولاه أبوه الجزيرة الخضراء وضم البهاردة الغراء فانتقل من متن الجواد
 الى ذروة الأعواد وأقنع عن الدراسة الى تدبير الرياسة وما زال يدبرها بجوده
 ونهياه ويورد الآمل فيها مناه حتى غدت عرافاً وامتلأت اشراقها الى أن اتفق
 في الجزيرة ما اتفق وخاب فيها الرجاء وأخفق فاستصالت بهجتها ويسالت عليها
 من الحوادث لجلتها فانتقل الى ريدة معتقل أشب ومنزل السماله منتسب وأقام
 فيها رهين حصار ومهين حجة وأنصار ولقيت ريحه كل اعصار حتى رمته سهام
 الخطوب عن قسيها وأمكنك منه يدي مسيها فخواه رمسه وطواه عن غده
 أمسه حساب سبطنا القول فيه فيما مر من أخبارا راييه (وكان المعتمد) رحمه الله
 تعالى كسيراً ماريه بلامه ويصميه بسهامه ويربما استلطقه بمقال أفصح من
 دمع المخزون وأملح من روض الخزون فانه كان ينظم من بدائع القول لآلى
 وعقوداً تسل من النفوس سخائم وحقوقاً وقد أثبت من كلامه في بيت الآله
 واستجادة عدله وملامه ما تستبدعه وتحمله النفس وتودعه فمن ذلك ما قاله وقد
 أنهض جماعة من اخوته وأقعدوه وأدناهم وأبعده (وافر)

اعين ذلك أن يكون بنا حول * ويطلع غسبنا ولنا افول
 خذناك ان يكن جرمي قبجها * فان الصفع عن جرمي جبل
 ألتت بفرهك الزاكي وماذا * يرحى الفرع خاتته الاصول

(وأخبرني المعتمد بالله) ان المعتمد أباه وجهه الى شلب واليا وكانت ملعب شبابه
 ومألف أحبابه القى عمر بنجودها غلاماً وتذكر عهودها أحلاماً فقال يخاطب
 ابن عمار وقد توجه اليها (طويل)

الاشي أوطاني بشلب أبابكر * وسلهن هل عهد الوصال كما أدري
 وسلم على قصر الشراحيب عن فتي * له أبدا شوق الى ذلك القصر
 وقصر الشراحيب هذا امتناه في البهاه والاشراف مباءة لزوراء العراق ركضت
 فيه جباد راحاه وأومضت بروق أمانيه في ساحاته ويرى الدهر مطيعا عين
 بكوره وروحاه أيام لم تقبل عنه تمنائه ولا خلت من أزهار الشباب كإتمه وكان
 يعتد هاجني آماله ومنتهى أعماله عيل الى هجة جنباتها وطيب نفعاتها وهباتها

لدنى

د. فداه
 د. واصلت
 د. امر ١٩٠٠

د. من
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠
 د. ١٩٠٠

والتفاف خنائها وتقلدها بنهرها مكان حائلها وفيها يقول ابن اللبانة
(طويل)

أما علم المعتد بالله أننى * بحضرة في جنه ثقتها نهر
وما هو نهر أعشب النبت حوله * ولكنه سيف حائله خضر
ولما صدر عنها وقد حسنت آثاره في تدبيرها وانسدلت رعايته على صغيرها وكبيرها
نزل المعتمد عليه مشرفا لاوبته ومعرفا بسوق قدره لديه ورتبه وأقام يومه عنده
مستريحاً / وجرى في ميدان الانس بطلا شجحا وكان واجدا على الراضى فجلت
الحيا أفاقه ومحت غمظه عليه وحنقه وصورته له عين حنوه وذكرته بعده فنجح
الى دنوه وبينما استدعى ووافى مالت بالمعتمد نشونه وأغنى فألفاه صريعا
في منتهاه طريحا في منتهى مدهاء فأقام نجاهاه يرتقب انتباهه وفي أثناء ذلك
صنع شعرا أتقنه وجوده فلما استيقظ أنشده (مقارب)

الآن تعود حياة الامل * ويدنو شقاء فؤاد معمل
ويورق للعز غصن ذوى * ويطلع للسعد نجم أفل
فقد وعدتني سهام الرضا * بوابها حين جادت بطل
أيامك كما أمره نافذ * فمن شاء عز ومن شاء ذل
دعوت فطار بقلبي السرور * اليك وان كان منك الوجمل
كما يستطيرك حب الوغى * اليها وفيها الطبا والاسل
ولا غروا أن كان منك اغتفار * وان كان منا جيعا زلل
فثلثك وهو الذي لم يزل * يعود بهلم على من جهل

ومرت عليه هواجس وقباب فيها حباب كثر له وأحباب ألفهن أيام خلائه من
دولة وجال معهن في ميدان المنى أعظم جولة ثم انزعوا منه بيعة وأودعوا
الهواجس من بيعة ووجهوا هدايا الى العدو والمواهب المام قريش بدار
الندوة فقال (بسيط)

مرؤا بنا أصلا من غير ميعاد * فأوقدوا نار شوقى أى ايقاد
وذكرنى أيام الهوت بهم * فيها فقا زوايا شارى واحادى
لاخروا ن زادنى وجدى مرورهم * فروية الماء تذكى غلة الصادى
ولما وصل المعتمد لورقة علم أن العدو قد جيش اليها واحتشد ونهذ نحوها وقصد

متهربا

المعتمد

المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله

المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله

مجدد

٤٤ Maggani
١١. 475

المعتمد بالله
المعتمد بالله
المعتمد بالله

واذ كرونى

ليتركها خاوية على عروشها طارئة الجوائح على وحوشها فتعرض للمعتمد
دون بغيته وطلع له من ثيابه وأمر الراضي بالخروج اليه في عسكره جزده
لهاربته وأعد له مصادمته ومضاربه فأظهر التمارض والتشكي وأكثر
التعاس والتلكي فسرا من المصادرة واجماما عن المساورة وجرعنا من
منازلة الاقران ومقابلة ذوابل المزان ومقاساة الطعان وملافة أبطال
كلراعان ورأى أن المطالعة أربح من المقارعة ومعاناة العلوم أربح من
مداواة الكلوم فقد كان عاكفا على تلاوة ديوان عارفا بإجادة صدر وعنوان
فعلم المعتمد ما نواه وتحقق ما لواه فأعرض عنه ونقض يده منه ووجه المعتد
مع ذلك الجيش الذي لم تنشر بنوده ولم تنصر جنوده فعندما التقوا العدو ولاذوا
بالفرار وعادوا باعطاء الغزاة بدلا من الفرار وتفترقوا في تلك الاماريت وفرقوا
من تحظف أولئك العقاريت فتخيف العدو من بقي مع المعتد واهتضمه وخضم
ما في العسكر وقضمه وغدت مضاربه مجتزعا اليه ومجرى مذاكيه وآب
أخسر من بائع السدانة ومضيع الامانة فانطبقت سماء المعتمد على أرضه
وشغلته عن اقامة نوافله وفرضه فكتب اليه الراضي (بسيط)

لا يكرئك خطب الحادث الجاري * فاعليك بذاك الخطب من عار
ماذا على ضيغ أمضى عزيمته * أن خاتة حد أنياب وأنفطار
لئن أولئك من جبن ومن خور * قد ينهض العير نحو الضيغ الضاري
عليك للناس أن تبقى لنصرتهم * وما عليك لهم اسعاف أقدار
لو يعلم الناس ما في أن تدوم لهم * بكوالانك من ثوب الصبا عار
ولو أطاقوا انتقا صمن حياتهم * لم يخفوا بشئ غير أعمار

فجذب عنه وجهه رضاه ولم يستلمه بذلك ولا أرضاه وتمادى على اعراضه وقعد
عن اظهاره وانهاضه حتى بسطته سواخ السلو وعطفته عليه جواخ الخنو
فكتب اليه بهزل غلب فيه كل منزع جزل وهو (كامل مجزؤ)

أملك في طي الدفاتر * قتل عن قود العساكر
طبق بالسريير مسلما * وارجع لتوديع المنابر
وارحف الى جيش المعاد * رف تقهر الخبر المقامر
واطعن بأطراف البرا * ع نصرت في نعر المنابر

واضرب بسكين الدوا * فمكان ماضي الحدبات
 أولست رسطاليس ان * ذكر الفلاسفة الاكابر
 وكذلك ان ذكر الخليل * فانت شعوى وشاعر
 وأبو حنيفة ساقط * بالرأى حين تكون حاضر
 من هرمس من سيوي * من ابن فورك اذ تناظر
 هذى المكارم قد حوربت * فكن لمن جبال الشاكر
 واقعد فانك طاعم * كاس وقل هل من مفاخر
 فحجبت وجه رضاي عنك * وكنت قد تلقاه سافر
 أولست تذكر وقت لو * رقة وقلبك ثم طائر
 لا يستقر مكانه * وأبوك كالضرم خادر
 هلاقت ديت بفعله * وأطعته اذ ذاك أمر
 قد كان أبصر بالعوا * قب والموارد والمصادر
 فكتب اليه الراضى مراجعاعنها بقطعة مطولة (كامل مجزؤ)
 مولاي قد أصبحت كافر * بجميع ماتحوى الدفاتر
 وفلنت سكين الدوا * فوظلت للاسلام كاسر
 وعلمت أن الملك ما * بين الاسنة والبواتر
 والمجد والعليا في * ضرب العساكر بالعساكر
 لا ضرب أقوال بأقوال * ضيفات مكاسر
 قد كنت أحسب من سفا * هأنها أصل المفاخر
 فاذا بها فرع لها * والجهل للانسان غادر
 لا يدرك الشرف الفتى * الا بعسال وبأر
 وهجرت من ميمتهم * ومجدت أنهم أكابر
 مولاي ان تسخر فلا * عار بنا ان كنت ساخر
 ضحك المولى بالعبى * د اذا توتمل غير ضار
 لو كنت تهوى ميتتى * لو جدتني للعيش هاجر
 ان كان بي فضل فخذ * ك وهل لذلك النور سائر
 أو كان بي نقص فنى * غير أن الفضل غامر

ذكرت عبد الساعة * يسوق لها ما عاش ذاكر
 باليه قـ دغيتـ * معندها احدى المقابر
 آتريدمنى أن أكو * نكن غدا فى الدهر نادى
 هيات ذلك مطـ مع * يعي الاوائل والاواخر
 لاتنس يا مولاي قو * لة ضارع لا قول فاجر
 ضبط الجزيرة عندما * نزلت بعقوتها العساكر
 أيام ظلت بها فريـ * دليس غير الله ناصر
 إذ كان يعشى ناظري * لمع الاسنة والبواتر
 وبصم أسمى بها * قرع الحجارة بالحوافر
 وهى الخفيض سهولة * لكن بها ثمت مخاطر
 هبى أسأت كما أسأ * ت أمال هذا العتب آخر
 هب زلتى لنبـ قو * واغفر فان الله غافر

يعشى

ثمت

فقربه وأدناه وصفح عما كان جناه ولم تزل الحال آخذة فى البوار ومعتلة
 اعتلال حب الفرزدق للنوار حتى مضوا الغرطة وقضوا بين الصوارم والرماح
 الخطية حسبما سردناه وعلى ما أوردناه وإذا أراد الله انفاذاً أمر سبق فى علمه
 فلا مرد لأمره ولا معقب لحكمه لا اله الا هو كمل خبر الراضى والمجد لله
 كثيراً

القنا

* (التوكل على الله أبو محمد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعفا عنه) *

Hog & Co.
Cairo
١٠٤٤

ملك جند الكئاب والجنود وعقد الالوية والبنود وأمر الايام فأتمرت وطافت
 بكعبته الآمال واعقرت الى لسن وفصاحة ورحب جناب للوفاة وساحة
 وتعلم يبرى بالدر النظيم وتترسرى رفته سرى النسيم وأيام كأنها من حسنها
 جمع وليال كان فيها على الأئس حضور ومجتمع راقا اشراها وتبليجا وسالت
 مكارمه أنها راوخلجا الى ان عادت الايام عليه بجمعهم والعدوان ودبت اليه
 ديبها صاحب الايوان وانبرت اليه انبراءها لابن زهير ورأى عمان فأرغمت فيه
 للمجد معطسا ورماه سهم الحاديات فقرطسا فدجت أيامه المشرقة وذوت
 غصونه المورقة ونقل هو وابناه الى حيث أمر لهم الدهر جناه فأمضى عليهم
 حد الحسام حكمه وأنفذهم جور الايام ظله بحيث لم تعطف عليهم الاجواح

عالت

صا صرف

انفذ

الليل ولم تقف لديهم الابوارح الويل ولم يجب استغاثتهم الاعواء الذئاب
 أو صدق تسعريفه نار الاكتتاب فزويت الارض من دماهم وتعلت المنابر
 من اسمائهم وعاد صبح ملكهم عاتما وأقامت النجوم عليهم ما تما فخر واعلى
 الترى بدورا وسعروا بالجوى صدروا وغدوا صرعى تسقى عليهم الشمال وتتنق
 منهم الآمال مجذلين على وجه الارض معفرين الى يوم النشور والعرض قد
 توسدوا التراب بدلا من الارائك وتضر جوا بالدماء بعد التضيغ بالمسك الصائك
 وغدا مصرعهم من فبيجهم لجر كأنهم ما عمجوا أبيض ولا أسمى ورث الجلباب
 غير أنس الجذاب لا يطرقه الا سبع أو ذيب ولا يرمقه الا تخيل للقلوب مذب
 وصارت في طوهم للسباع ولائم وعلى دماهم من التسور حوائم وطمالموردوا
 للمنى مناهل ووجدوا الديار بها أو اهل وركبوا الخياد وجنبوها وشهدوا
 الاعياد فزينوها ورقت أو امرهم بطون المهارف وتحكمت بوآزهم في الطلى
 والمفارق وطوقت مواهبهم الاعناق وأغضت مهايتهم الجفون والاحداق
 فزقوا وما حضرهم أنيس ولا أذهب ايجاشهم تأنيس وبنوا لم يطلب لهم بشار
 ولا انتظم شملهم بعد الانتار أخبرني أحد قاتليه أنه رغب في تقديم ولديه
 بين يديه ليحسبهما عندي ويكنسهما حسنة فمجبوع بعض ذنبه وكانا كوكبي
 رياسته ووارثي نفاسته فمقدما للحمام وطلعا من نيته بدرى تمام وبدانتهما
 من الجلد في ذلك الموطن الانكد ما حير قاتلهما وستر عنه مقاتلهما ثم أمر
 عليهم اغراره وساق الردى الى تمامها سراره وقام المتوكل عند صرعتهما محتبلا
 من لوعتهما ليصلى وقد أنرط في ملامه وتشطط في كلامه واختلط افتتاحه
 بسلامه فبادروه باسنتهم في الصلاة وناهشوه مناهشة الطير لقتيل الفلاة
 حتى خزل السيجود واستلقى لغير هجود وهى الايام هذه شيمها تسمى وان همت
 بالاحسان دعيها أقفرت شعب ودان وعفرت ملك نمدان وأظفرت الحمام
 بعبد المدان وفزقت عن مكنس رامة طباه ورمت بسظام بن قيس نخسر على
 الالة ومزقت ابني بدر بجعفر الهبابة وقدرناهم الوزير أبو محمد بن عبدون عظيم
 ملكهم ونظيم سلكهم بقصيدة اشتمت على كل ملك قتل وأشار الى من غدر
 منهم وختل تكبرها المسامع ويعتبر بها السامع وهى (بسيط)
 الدهر يفتح بعد العين بالآثر * فما البكاء على الاشباح والصور

يتسعر به H.

يتسقى H.

H.

H.

H.

H.

غضت H.

يبحو H.

غداره H.

H.

H.

H.

H.

H.

H.

أنهم الكأنهم الكأ أولك معدرة * عن نومة بين ناب الميت والظفر
 فالدهر حرب وان أبدأ مسالمة * والبيض والسحر مثل البيض والسمر
 ولا هوادة بين الرأس تأخذه * يد الضراب وبين الصارم الذكر
 ٤ فلاية — ترنك من دنياك نومها * فاصناعة عينها سوى السهر
 ما للبالى أقال الله عشرتنا * من اللبالي وخاتنهايد الغبير
 في كل حين لها في كل جارحة * مناجراح وان زاغت عن البصر
 نسر بالشئ لكن كي تغتربه * كاللايم نار الى الجاني من الزهر
 كم دولة وليت بالنصر خدمتها * لم تبق منها وسل ذكر الممن خبر
 ٥ هوت بدارا وقت غرب قاتله * وكان عضبا على الاملاك اذا أثر
 واسترجعت من بني ساسان ما وهبت * ولم تدع لبني يونان من أثر
 وأتبع أختها طسما وعاد على * عاد وجرهم منها ناقص المرر
 وما أقال ذوى الهيثات من يمن * ولأجارت ذوى الغايات من مضر
 ومزقت سبأ في ككل قاصية * فما التقي رايح منهم بمبتكر
 ٦ وأنفذت في كليب حكمها ورمت * مهلهلابين سمع الارض والبصر
 ولم ترد على الضليل صل صحته * ولانثت أسدا عن ربهما حجر
 ودوت آل ذبيان واخوتهم * عيسا وعضت بنى بدر على النهر
 وألحقت بعدي بالعراق على * يدابنه أجم العينين والشعر
 وبلغت يرد جرد الصين واختزلت * عنه سوى الفرس جمع الترك والجزر
 ٧ ومزقت جعفر بالبيض واختلست * من غيلة حمزة الظلام للجزر
 وأشرفت بجيب فوق فارعة * وألصقت طلحة الفياض بالعفر
 ولم ترد مواضى رسم وقنا * ذى حاجب عنه سمها في ابنة الغير
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت * الى الزبير ولم تسجي من عمر
 وأجزرت سيف أشقاها بأحسن * وأمكنت من حسين راحتي شمر
 ٨ وليتها اذفدت عمرا بخارجة * فبدت عليا بمن شامت من البشر
 ومارعت لابي اليقظان صحبته * ولم تزوده الا الضح في الغمر
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن * أتت بمعضلة الالباب والفكر
 فبعضنا قائل ما اغتاله أحد * وبعضنا ساكت لم يوت من حصر

ابو بكر - K. ابدت - D.

.....

تخرنك - D. No.

غالبها - K.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وعمت بالردى فودى أجي أنس * ولم ترد الردى عنه قنازفر
 ٣٥ وأردت ابن زياد بالحسين فلم * يئوبشسع له قد طاح أوظفر
 وأزلت مصعبا من رأس شاهقة * كانت بها مهجة المختار في وزر
 ولم تراقب ممكان ابن الزبير ولا * رعت عيادته بالبيت والحجر
 ولم تدع لابي الزبان قاضيه * ليس اللطيم لها عمرو بنتصر
 وأظفرت بالوليد بن يزيد ولم * تبق الخلافة بين الكاس والوتر
 ٤٠ حبابه حب رمان ألم بها * وأحرق قطره نضعة القطر
 ولم تعد قضب السفاح نايبة * عن رأس مروان وأشباعه الفجر
 وأسبلت دمعته الروح الامين على * دم ينج لآل المهدي طفي هدر
 وأشرقت جعفرنا والفضل ينظره * والشيوخ يحجبون الصارم الذكر
 وأخفرت في الامين العهد واتدبت * لجعفر بابنه والاعبد الغدر
 ٤٥ وروقت ككل مأمون ومؤتمن * وأسملت كل منصور ومنصر
 وأعترت آل عباس لعالمهم * بذيل زباء من بيض ومن سمير
 وأوثقت في عمرها كل معتمد * وأشرقت بقذاها كل مقدر
 ولأوقت بعهود المستعين ولا * بما تأكد للمعتمن من مرر
 ٥٠ بنى المظفر والايام ما رحت * من اجلا والورى منها على سفر
 ٥٥ صقنا ليومكم يوما ولا جلت * بمثله ليله في مقبل العمر
 من للاسترة أو من للاعنة أو * من للاستنة يهد بها الى النغر
 من للبراعة أو من للبراعة أو * من للبراعة أو للنفع والضرر
 أودفع ككارنة أودع آرفة * أوقع حادثة تعبي على القدر
 من للظبي وعوا الى الخط قد عقدت * أطراف السنها بالعي والحصر
 ٦٥ وطوقت بالثنايا السود بيضهم * أعجب بذلك وما منها سوى ذكر
 ويح السماح ويح البأس لوسلما * وحسرة الدين والدينا على عمر
 سقت ثرى الفضل والعباس هامية * تعزى اليهم سماحالا الى المطر
 ثلاثة ما رأى السعدان مثلهم * فضلا ولوعززا بالشمس والقمر
 ٧٠ ثلاثة ما ارتقى النيران حيث رقوا * وكل ما طار من نسر ولم يطار
 ٧٥ ومر من ككل شئ فيه أطيبه * حتى التمتع بالآصال والبكر

قصر K
 طاح
 يورد K
 بقا K

M. اجد
 ثاشية
 بفتح
 يعجوه K

في النور...

فزلت مراحل
 متازلا
 سالفه K غايل

للبراعة...
 ك. تعجب
 في النور...

M. ويك V. الجود

واشبه
 في النور...

من للجلال الذي عت مهاتته * قلوبنا وعيون الانجم الزهر
 أين الياة الذي أرسوا قواعده * على دعائم من عزومن نطفه
 أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه * فلم يرد أحد منهم على كدر
 كانوا روحي أرض الله منذناوا * عنها استطارت بن فيها ولم تقبر
 كانوا مصابيحها فذخبا غيرت * هذي الخليفة عيا لله في سر سدر
 كانوا شجا الدهر فاستهوتهم خدع * منه باحلام عاد في خطا الخضر منها
 من لي ومن بهم ان أظنبت محن * ولم يكن وردها يقضي الى صدر
 من لي ومن بهم ان أظنبت نوب * ولم يكن لي لها يقضي الى صخر
 من لي ومن بهم ان عطلت سنن * وأخفقت ألسن الأتار والسير
 وويله من طلوب الشارم ذكره * لو كان ديننا على الايام ذي عصر
 على الفضائل الا الصبر بعدهم * سلام مر تقي للاجر منتظر
 برحوصتي وله في أختها طمع * والدهر ذو عقب شقي وذو غير
 قرظت أذان من فيها بفاضحة * على الحسان حصي الباقوت والدرر
 (واخبرني الوزير أبو بكر بن القبطرية) أنه كان مسامرا للمتوكل اذا وافاه خبير
 يخرج أحد أهل بارة فارأ من ابنه العباس ولحاقه بالمعتمد على الله فبينما هو يردد
 الوعيد ويدي في ذلك ويعيد اذا بكأب العباس قد وافاه يقسم أنه ما أخرجه
 ولا نغاه ولا حمله على ذلك الا البطر وانه كان له في ذلك أرب ووطر وكانت
 حاجة في نفس يعقوب قضاها وارادة أنفذها وأمضاها فوقع له على رقعة
 قبولى لتتصلك من ذنوبك موجب لبراءتك عليها وعودتك اليها واتصل بي
 ما كان من خروج فلان عنك ولم تثبت في أمره ولا تحققت صحح خبره حين
 فرعن أهله ووطنه والمجمل من النقصان وليس يحمد قبل النضج بجران وهو
 الذي أوجبه سبحانه بأمرك وانفرادك بربك ومتي لم ترجع الى ما وعدت به
 من نفسك وصدرت به من كتبك فأنا والله أرى نصح نفسي من شغيبك وان
 تهكك الاخرى فهو الحفظ الاوتي فاخترت نفسك أي الامرين ترى ان شاء الله
 تعالى) ولمعه أنه ذكر في مجلس المنصور يحيى أخاه بسوء فكتب اليه (طوبيل)
 فما بالهم لا أنعم الله بالهم * ينيطون بي دما وقد هملوا فضلي
 يسيتون في القول جهلا ووضلة * وانى لا أربجوان بسوءهم فعلى

الرواية D. M. K. ...
 حواصير ...
 لم يثبت ...
 انما ظلت ...
 عطلت ...
 اخفقت ...
 ذات ...
 منهم ...
 لا تصبر ...
 اصل ...
 H. ...
 وطبا ...
 وان ...
 وهذا ...
 وان ...
 شغل ...
 نقلوا ...
 اخيه ...
 يسوتون ...

لئن كان حقا ما أَدَعَا فلامت * الى غاية العلاء من بعده ارجل
ولم ألق أضبابي بوجه طلاقة * ولم أَمَحَّ العاقين في زمن المحبيل
وكيف وراحي درس كل غريسة * وورد التقي شمي وسرب العدي نقي
ولي تعلق في السخط كالشري طعمه * وعند الرضا أحلى جنى من جنى التحل
فيا أيها الساقى أخاه على النوى * كؤس القلي مهلا رويدك بالعل
لتطفني نارا أضرمت في صيدورنا * فذلك لا يقلى ومثلي لا يقلى
وقد كنت تشكيني اذا جئت سايكا * فقل لي لمن أشكو صنيعك بي قل لي
قبادر الى الاولى والا فاني * سأشكوك يوم الحشر للحكم العدل
(وكان) ابن الحضري وزيره فازدهى واقعد السهي وعامل الناس أسوأ
معاملة وأعطاهم المقابحة عوضا عن الجملة وأهمل الحال التي علقها به وناطها
ودمرها عليه وماحاطها ولما تجبروعتا واتى من ذلك ما أتى ظهر للمتوكل قبح
أفعاله واحتذائه بالنجم واتعاله فأعده عن رتبته وأبعده عن خدمته فكتب
اليه يستعطفه فراجع المتوكل ياسيدي واكرم عددي الشاكي ماجتته يده
لايدي ومن أسأل الله التوفيق في ذاته اذ حرمه في ذاتي قرأت كتابك المشتكى
فيه صدودي واعراضى عنك غاية مجهودي نعم فاني رأيت الامر قد ضاع
والاهمال قد انتشر وذاع فاشفقت من التلف وعدلت الى ما يعقب ان شاء الله
بانظاف وأقبلت أستدفع مواقع أنسي وأشاهد ما ضيعته بنفسى فلم ار الا الجبا
قد توسطتها وغمرات قد تورطتها فغمرت عن الساق للبعثا وخدمت النفس
بمهجتها حتى خضت البحر الذي أدخلني فيه رأيك ووطئت الساحل الذي كان
يعدني عنه سعيك فنفسك لم وبسوء صنيعك لذواعضم وان مننت بجميل
اعتقاد ومحض وداه فانامت بغيره معترف بقله وكثره ولكن كنت كالمثل
شوي أخوك حتى اذا أنضج رتد وقد أطمعت في العدو ولبست لاهل مصرى
الاستكبار والعقو واستهنت بجيرانك وتوهمت أن المرأة التزام زهوك وتعظيم
شانك حتى أخرجت النفوس على وعليك فانجذب مكروه ذلك اليك ومع
ذلك فليس لك عندي الا حفظ الحاشية واكرام الغاشية (ولما) كتب الوزير
أبو بكر بن القبطرنة مع بنت الحضري وتأخر زفافها تأخر أرقه وأورى حرقه
واتفق أن نهض المتوكل الى أرض الروم لمنازلة أحد معاقلها وهو معه فأقام عليه

جان بيك y ٤٦

العلی H. فضيلة K. شمس ي

كالشوك K.

نهلا H. جهلا K.

ختملى K.H. وشدك ي K.

قلوبنا ي H. فلو سنا K. (شكوت)

ابو ي

واجتذابه H.

في ي

منه معلوما H. التوفيق حرمته ي

المشتكى H. ونعم ي

الادبار H. ي

صنعته H.

كاد H. بعجتها H. وانشور حرمته

صفت H. يتعدى ي

فانك ي

ركبت H. الحرد ي

استهوت ي

منه معلوما H. ي

مصاب حكى في ابنة الحضرمي * مصاب صبيرة ادى الجفونا

وانف الشيباب باوراقه * وأودعه التراب قضا مصونا

فانسى بها نضرة واقبالا * وميشانضيرا وانسى طرونا ^{ويحسب}

(وأخبرني) الوزير أبو محمد بن عبدون أن الجذب توالى بمحضرة حتى حفت

مذائبها واغبرت جوانبها وغردت المكاة في غير روضة وخاض الناس بالباين

اعظم خوضة وابتد الخجائل عبوسها وشكت الارض للسماء بوسها فاقلع

المتوكل عن الشرب والمهو وزرع ملابس الخسلاء والزهو واظهر الخشوع

واكثر السجود والركوع الى أن غيم الحق وانجم النوق وصاب الغمام

وغنت الحمام وسفرت الازهار وزعت التجاد والافوار واتفق أن وصل أبو

يوسف المغسني والارض قد لبست زخارفها ورقم الغمام مطارفها وتديجت

الغبطان والربى وارجت نفعات الصبا والمتوكل ما فاض لتوبته ختما ولا نفص

عن قلبه منها قاتما فكتب اليه (متقارب)

الم أبو يوسف والمطر * فباليت شعري ما تنتظر

ولست بآب وأنت الشهيد * حضور نديك فيمن حضر

ولامطلي وسط تلك السما * بين النجوم وبين القمر

حسبي وركض فيها جياذ المدا * م مخنونة بهسياب الوتر

فبعث اليه مراكبوها وكتب معه (متقارب)

بعثت اليك جناحا فطر * على خفية من عمون البشر

على ذليل من نتاج البرو * قفى ظلل من نسج الشجر

فحسبي عن نأى من دنا * فمن غاب كان فدا من حضر

فوصل الى القصبة المطلة على البطحاء المزرية بمنازل الروحاء فاقام منها حيث

قال عدى بن زيد يصف صنعاء (مديد)

في قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا

ومضى لهم من السرور يوم ما مزلاذي رحمتي ولا تصور قبل عيونهم لعين وأخبرني

انه سار به الى شنترين قاصية ارض الاسلام السامية الثرى والاعلام التي

لا يروعهما صرف ولا يقربهما طرف لانهما متوهرة المراتق معبرة للراعي ممكنة

الرواسي والقواعد على ضفة نهر استدار بها استدارة القلب بالساهد قد اطلت

نظرة
نصرة ٧ واشتري H.
F. S. ٥
B. ٥٥٩ - ٤٤٩
M. H. ٤٤٩
الياس بالناوور
من اجها ٥٥٩

الافوار M. H. ٤٤٩
تجديت B. ٥٥٩

فلا B. ٥٥٩
حفة H.
M. H. ٤٤٩
مصنعا H. M.

عيونها ليد عين H.
ناصية H.
يعرهما M. معتقرا H. ٤٤٩

على خيالها اطلال العروس من منصتها واقطعت في الجواص أكثر من حصتها
 فزوا بالبرق قطرسات فيه جداوله واختالت فيه خياله فياجول الطرف منه
 الا في حديقه أوبقعه أيقه فلتقاهاهم ابن مغاني قاضي رنده وانزلهم عنده
 وأوزى لهم بالميرة زنده وقدم لهم طعاما واعتقد قبوله منا وانعاما وعند
 ما طعموا قعد القاضي يباب المجلس رقبيا لا يبرح وعين المتوكل حيا منه لا تجول
 ولا تفرح نخرج أبو محمد وقد أبرمه القاضي بتنقيه وسرمة راحة رواجه ومقبله
 فلقى ابن خبيرون منتظره وقد أعد لحضوره منزله فصار الى مجلس قد ابست
 نفور ثواره ونجحت خدود ورده من زواره وابدت صدور باريقه اسرارها
 وضمت عليه المحاسن ازرارها ولما حضره وقت الانس وحينه وارجت له
 رياحينه وجه من رقب المتوكل حتى يقوم جليسه ويزول موحشه لا انيسه
 فاقام رسوله وهو مكانه لا يريمه وقد لازمه كأنه غريمه فما انفصل حتى ظن ان
 عارض الليل قد نصل فلما علم أبو محمد بانفصاله بعث الى المتوكل بقطيع خمر وطبق
 وردد وكتب معهما

M. H. ٨٤

مقانا
حضرته

فسار ٨١

ورده

التكها فاجتليها منيرة • وقد خبا حتى الشهاب الثاقب
 واقفة بالباب لم يؤذن لها • الا وقد كاد ينام الحاجب
 فبعضها من الخاف جامد • وبعضها من الحياء ذاتب

حيا ٨٥

يا ٨٥

فقبلها رحمة الله وكتب اليه

قد وصلت لك التي زففتها • بكر او قد شابت لها ذواب
 فهب حتى نسترد ذاهبا • من أنسنان استرد ذاهب

فركب اليه ونقل معه ما كان بالمجلس بين يديه وبات بالليلت ما لا يريمان السهر
 ولا يشيمان برقا الا الكاس والزهر (وأخبرني) ابن زرقون أنه حضر مجلس راح
 ومكثس طباء وافراح وفيه جماعة منهم الوزير أبو بكر بن القبطرنة شيخ الفتوة
 ومعرض قبياتها الجاوة ومعهم سعد بن المتوكل وهو غلام مانضاعنه الشباب
 برده ولا ذوى يابمينه ولا ورده وكان الوزير أبو بكر واخواه أبو محمد وأبو الحسن
 محتصين بالفضل أخيه اختصاص الانوار بالكائن والنبات بالتعام فتذاكروا
 فقدمه وكيف أشقى عليه الزمان حقه ووصفوا صرعته واوقدوا الوعته
 والمدام قدر وقت دمعته وشوقت لاحاديشه سمعه فهاج شجوه وبان طربه ولهوه

من العزوة ٨٥

وأرسل مدامعه سجلا وقال ارتجالا (كامل)

ياسعد ساعدني ولست بجيلا * وامتن بها خيرا تفيض همولا
واحس على دموع عينك ساعة * وأبرد بها مما ألمت غليلا
ان يصيح الفضل القليل فاني * اصحت من وجدى به مقتولا
كم قد وقتبكم الحمام بهجتي * وجلت شول علائكم معقولا

ومن كلامه الحزب ونثره المزرى بالدر ما كتب به الى المعتمد شافعا وهو ما يتفرق
أيديك الله وجهه مطاعتك ويعن لي سبب مراسلتك الا وأجد الزمان قد أقبل
بعد اعراضه وأمد حبل انتعاضه وأرى المنى تليق الى عنانها وتدنى من يدي
إحسانها فانك العماد الذي أعتد سجلا لؤذ بحقوقه ومنهلا أكرع في صفوه
ومعظما أعاطيه بقطه وأما جبهه على شحطه ولما كان فلان ابقاه الله قد سبقت
به المعرفة القديمة وسلفت معه الأدمية الكريمة وأتاني شأؤه عليك بالغيب
ارسالا كأنها صبأ وشمالا لزمني أن أعلم بك مكانه من الانقطاع الى جهنك
والتهيز الى فنتك وان أشفع له عندك شفاعة حسنة أدرك بها كرم الشفيح
ويحوز بها منك شرف العارفة والصنيع وهي مئة طوقته اياها وأطلعه
بروضها ورباها ثم اعترض عليه فيها وقد شهر ملكها ولنواحيا ويعيد الله
نفرها أن يكون ما وهبت مرتجعا وما أوليت منتزعا وأما ارتقب لها الاسعاف
والقبول كما ارتقب الظمان الورود والوصول وان مننت أيديك الله بالراجعة
الجميلة البدیعة وقرتها بأحوالك المصونة الرفیعة اقتضيت الشكر من شاكر
كنور زاهر وعمام باكر ان شاء الله تعالى * وكان ليله مع خواصه للانسر
معاطيا ونجلس كالشمس واطيا وقد نترغ للسرور وتسوغ عبسا كالأمل
المزور والمنى قد أفضت ورقها وأومض برقها والسعد تطلع محالها والملك
يسد زهوها وتحالها اذ ورد عليه كتاب بدخول اشبونة في طاعته وانتظامها
في سلك جماعته فزاد في مسرتة وبسط اسرتة وأقبل على خدامه وأسبل
نداه على جلسائه وندامه فقال له ابن خيرة وكان يدلى بالشباب وينزل منه منزلة
الاحباب لمن توليها (أومن يـكون واليها) فقال لك فقال فاكتب لي بذلك
فاستدنى الدواة والرق وكتب وما جف له قلم ولا توقف عنه كلم لم يسقغ اوليها
النعم مثل الذي سوغتوه من التزام الطاعة والدخول في نهج الجماعة ولذلك

H. 10
H. 11
H. 12
H. 13
H. 14
H. 15
H. 16
H. 17
H. 18
H. 19
H. 20
H. 21
H. 22
H. 23
H. 24
H. 25
H. 26
H. 27
H. 28
H. 29
H. 30
H. 31
H. 32
H. 33
H. 34
H. 35
H. 36
H. 37
H. 38
H. 39
H. 40
H. 41
H. 42
H. 43
H. 44
H. 45
H. 46
H. 47
H. 48
H. 49
H. 50
H. 51
H. 52
H. 53
H. 54
H. 55
H. 56
H. 57
H. 58
H. 59
H. 60
H. 61
H. 62
H. 63
H. 64
H. 65
H. 66
H. 67
H. 68
H. 69
H. 70
H. 71
H. 72
H. 73
H. 74
H. 75
H. 76
H. 77
H. 78
H. 79
H. 80
H. 81
H. 82
H. 83
H. 84
H. 85
H. 86
H. 87
H. 88
H. 89
H. 90
H. 91
H. 92
H. 93
H. 94
H. 95
H. 96
H. 97
H. 98
H. 99
H. 100

H. 10

H. 11

H. 12

H. 13

H. 14

H. 15

H. 16

H. 17

H. 18

H. 19

H. 20

H. 21

H. 22

H. 23

H. 24

H. 25

لا لوكم ونفسي فيكم نصحاً من تخيره للنيابة عنى في تدبيركم والقيام بالدينق والحليل
من أموركم وقد وليت عليكم من لم أوثر والله فيه دواعى التقريب على بواعث
التجريب ولا فرات التخصيص على لوازم التعيين وهو الوزير القائد أبو
عبدالله بن خيرة بنى ذرية وبعضى ههبة ونشأتى شبكة وقرية وقد رسمت له من
وجوه الذب والحماية ومعالم الرفق والرعاية ما التزم الاستيفاء به عهداً والوقوف
بجده عند حده والمسؤل فى عونه من لاعون الامن عنده ولن أعرفكم من
جيد خصاله وسيدفعه الى الجاسيد وللعيان ويركوم الامتحان ويفشو
من قبلكم ان شاء الله على كل لسان وقد حدثت له أن يكون لنا شككم ابا
ولكمه لكم أنا ولذى التقوس والكبر انا ما اعتقوه على هذا المراد ولزوم
الاجواد وركوب الانقياد واما من شق العصى وبان عن الطاعة وعصى
وظهر منه المراد والهوى فهو القصى منه وان مت اليه بالرحم الدنيا فكونوا له
خير رعية بالسمع والطاعة فى جميع الاحوال يكن لكم بالبر والموا الالة خير وال ان
شاء الله عز وجل (وأخبرنى) الوزير الفقيه أبو ايوب بن أبي أمية أنه مر فى بعض أيامه
بروض مقتر المباسم معطر الرياح النواسم قد صقل الريح حوذانه وأتطق
بلبله وورشانه وألحف غصونه بروداً مخضرة وجعل اشراقه للشمس ضرة
وأزاهيره تنبه على الكواكب وتحتال فى خلج الغمام السواكب فارتاح الى
الكون به بقية نهاره والتنعم ببنفسه وبهاره فلما حصل من أنسه فى وسط المدى
عد الى ورقة كرنب قد بلها الندى وكتب فيها بطرف غصن يستدهى الوزير ابا
طالب بن غانم أحد زمانه ونجوم سمائه (بسيط مخلع)
واسقط ^{١١٠} أقبل ابا طالب الينا * وقع وقوع الندى علينا ^{١١١} انفق ابا غانم
سقوط ^{١١٢} فحن عقيد بغير وسطى * مالم تكن حاضر الدنيا

(ولما) وافى العيد الذى لم يفرغ فيه باعها منهم منبر ولا تنوع فى نواحيه منهم مسك
ولا عنبر وطوت الفضل منيته وتعتلت فى ذلك الموسم نيته تذكروا وزيراً أبو
محمد بن القبطرنة أيامه معه وتصوراً عياده ووجهه واشراقها بجلايه وابتهاجها
بجلايه وتفكر فى سقوط النور عليه والعقبان وتزريق الوحوش لجسمه الذى
كان كغصن البان فقال (طويل)
يا فضل لم اعجب لموتك انه * هو الدهر لا يبنى عليه ولا الدهر

موات ١٠
الحنانية ١٠
عند حده ١١
عند حده ١١
عند حده ١١
عند حده ١١
الفقوس ١١
الاجواد ١١
٢١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١. ١١٠
حورانه ١١
الكونب ١١
الكونب ١١
ناعم ١١
٢١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠
١١. ١١٠. ١١٠. ١١٠

وايكن

ولكن لاسياف مشين هو اضبا * اليك وكنت السيف حليته النهر
 وباعجا للارض حيا ملكتها * ومت ولم يسترك من قعرها شبر
 فليتك من عيني وقلبي صيانة * توب الى قبر اذالم يكن قبر
 سبكي لهذا العيد بعد لقية * زفير هم نظم ودمعهم نثر
 تؤمل هل يبيض وجهك طالعا * فيسود في الحاظها العيد والغطر
 ليرعك منى متفق ذو حفيظة * عليك اذالم يرعك الذئب والنسر
 تم خبر المتوكل بحمد الله

(العصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن صمادح رحمه الله)

ملك أقام سوق المعارف على ساقها وأبدع في انتظام مجالسها واتساقها وأوضح
 رسمها وأثبت في جبين أوانه وسهما لم تحل أيامه من مناظرة ولا هجرت الابداحة
 أو محاضرة الاساعات أو قفها على المدام وعطها من ذلك النظام وكانت
 دولته مشرعا للكرم ومطعنا للهمم فلاحت بهاشموس وارتاحت فيها نفوس
 ونفقت فيها اقلام الاعلام وتدفت بجوار الكلام كاجادة ابن عمار وابداعه
 في قوله معتذرا من وداعه (طويل)

امعصم بالله والحرب ترتمي * باطالها والحيل بالجيل تلتقي
 دعنى المطايا للرحيل وانى * لافرق من ذكر النوى والتفرق
 وانى اذا غرت عنك فانما * جبينك شمسي والمرية مشرق

هذا على انكاش ولايته وقلة جبايته فان نظره لم يزد على امتداد ناظر ولم يحد
 الغمام منه على يانع ولا ناظر لان أكثر منابت شج ومهامه فنج استغفراته
 الاضفقى نهر بجاية المتمد كالجيل المستمد من الطل والويل (فان في جانبته كاتساع
 الشير ما تبقى بالتجماع ورق واليتير فاقصر هو على صمادحيته البدعية وقصبة
 المنبعة واشتغل برميقي اساطيله وتتميق اباطيله (ولم تمتد همته الى مزاجه ملك
 في ملكه) ولم يزد على مراعاة أمر جواربه وملكه ولا انتقل الامن مجلس مدرسة
 الى مكنس مؤانسة فكثيرا ما كان يعمر أندية اللهو ويذاولها من مجلس الحفاقة
 الى البهو كلاهما سرى المنظر قرى المرمز وكان له نظم ارج النصفه بهج
 الصفحة يصف به مجالس ايناسه ويصرفه بين ندمانه وكاسه ولم يزل كذلك الى
 أن نازله المحلات وطاولته المجلات ففاضت نفسه في اثناء منازلهم حراما

متر ١١.
 صياحة ١١.
 مسلبي ١١.
 تامل ١١.

٣٥-٣٦

٣-٤

٤-٥

٥-٦

٦-٧

٧-٨

٨-٩

٩-١٠

١٠-١١

١١-١٢

١٢-١٣

١٣-١٤

١٤-١٥

١٥-١٦

١٦-١٧

١٧-١٨

١٨-١٩

١٩-٢٠

٢٠-٢١

٢١-٢٢

٢٢-٢٣

٢٣-٢٤

٢٤-٢٥

٢٥-٢٦

٢٦-٢٧

٢٧-٢٨

٢٨-٢٩

٢٩-٣٠

٣٠-٣١

٣١-٣٢

٣٢-٣٣

٣٣-٣٤

٣٤-٣٥

٣٥-٣٦

٣٦-٣٧

٣٧-٣٨

٣٨-٣٩

٣٩-٤٠

٤٠-٤١

٤١-٤٢

٤٢-٤٣

٤٣-٤٤

٤٤-٤٥

٤٥-٤٦

جوعا ٣

المولات ٧

اقدار ٧

بجود ٧

بشر ٣

بائع ٧

بناظر ٧

بجانة ٧

واقتر ٧

قرند ٧

صالحين ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

ويديها ٧

وترود مكان رمسها فخرج فازا من قصتها مستريحاً من قصتها فلما وضع رجله في ركابه ودعه يغلب جلده بانسكابها نخرج من أعلمه بموتها وهزاه على فوتها فأمر أن توضع في قبرها ووصى من يتطرق في أمرها ولم ينصرف من وجهته ولم ينصرف عن نزهته وقال (بسيط)

لما غدا القلب مغبوا بأسوده • وفرض كل ختام من عزائمه

ركبت ظهر جوادى كي أسليه • وقلت للسيف كن لي من غائمه

(وأخبرني الوزير المذكور) أنه حضر مجلسه بالصماد حية في يوم غيم وفيه أعيان الوزراء ونهبها الشعراء فقعده على موضع يتداخل الماء فيه ويتلوى في نواحيه والمعتصم منشرح النفس مجتمع الانس فقال (بسيط)

انظر الى حسن هذا الماء في صنيعة • كأنه أرقم قد جد في هربة

فأستبدعوه (وتيموهه وأولعوه فأسكب عليهم شأيب نداء وأغرب بما أظهره من بشره وأبداه واتفق أن غنى بقول النابغة (متقارب)

النبغة • ولما نزلنا بجسر الساج • ولم نعرف الحى إلا القاسا

أصابت في أضواء لنا النار وجهها أقر • وملتبسا بالفواد التباسا فاستطابه واستصننه وجعله أبداعاً للنابغة وأحسنه وأمر ابن الحداد بعارضته فقال على البديهة (متقارب)

أداما التست الغنى بآبن معن • ظفرت واجدت منه القاسا

ومن ربح شمس العلامن نجيب • فليس يرى من رجاه شماسا

(ويبلغته) عن ابن عمار هنات لم تطرق جفونهم أسنات) وقزعه أنه يدب إليه ديب الضراء وينسبه إلى أفن الآراء ويكشف عن عوراته ويستخف

ببوادره وفوراته فضايق بهاذرها واعتدها على ابن عمار أصلا وفرعا ونوى غاية هجره وزوى عينيه عن صباحه وغفوه فيكتب إليه ابن عمار فلم يلتفت إلى ما كتبه وعذل مبلغه وأنبه واجتاز على المربة فما استدعاه ولا أخصبه

مرعاه ولا برمه على عادته ولارعاه فلما تقادى في تقاطعهما الامد وتوالى عليه ما يبلغه عنه الكمد كتب إليه مراجعاً عن قطعة خاطبه بها (طويل)

وزهدني في الناس معرفتي بهم • وطول اختباري صاحباً بعد صاحب فلم ترني الأيام خلاستني • مباديه الاساءة في العواقب

ابوبكر 3
ص ١٤٤٤، ب ٣١٤
٧٤٤٤
٣٤

صبيبه ١٤٤٤
٣٤
٣٤

التياح
٣٤
٣٤

مقتبسا ٣٤
٣٤
٣٤

ربا ٣٤
٣٤
٣٤

ديبغته ٣٤
٣٤
٣٤

بنوادره ٣٤
٣٤
٣٤

واعتقدتها ٣٤
٣٤
٣٤

ولاراعه ٣٤
٣٤
٣٤

منها ٣٤
٣٤
٣٤

والروض أيقه قلباته وريقة هباته والنور ميتل والنسيم معتبل ومعه قومه
 وقد راقهم يومه وصلاته تصافح معتقيهم ومبراته تشافه موافهم والراح
 تشنع وما الاماني ينشع فكتب الى ابن عمار وهو ضيفه (طويل)
 ضمان على الايام أن أبلغ المني * اذا كنت في ودي مسرا ومعلنا
 فلو لسأل الايام من هو مقرد * بوذا بن عمار اقلت لها أنا
 فان حالت الايام بيني وبينه * فكيف بطيب العيش أو يحسن الغنا
 فلما وصلت الرقة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بعذر محتمل المعاني والفصول
 فقال أحد الحاضرين اني لا أعجب من ابن عمار وكيف تعد عن هذا المضمار مع
 ميله الى السماع وكفاه بمثل هذا الاجتماع فقال ذوالرياستين ان الجواب تعذر
 فلذلك اعتذر لانه يعانى قوله ويعطله وبروبه ولا يرتجله ويقوله في المدة
 الممتدة فرأى أن الوصول بلا جواب انجبال لادبه واخلال بمنارته في الشعر
 وربته فلما كان من الغد ورد ابن عمار ومعه الجواب وهو (طويل)

هصرت لي الآمال طيبة الحنى * وسوغتني الاحوال مقبله الدنا
 وألبستني النعمى أغض من الندى * وأجل من وثنى الربيع وأحسنا
 وكم ليله أخطيتني بحضورها * فبت سميرا للسناء وللسنا
 أعل نفسي بالماكارم والاعلا * وأذني وكني بالقناء وبالغنى
 سأقرن بالتمويل ذكرك كلما * تهاورت الاسماء غيرك والكني
 لا وسعتني قولا وطولا كلاهما * بطوق أعناقها ويخرس السننا
 وشرقتني من قطعة الروض بالتي * تناثر فيها الطبع وردا وسوسنا
 تزوق بجيبد الملك عقدا مرصعا * وزهني على عطفيه وشيا معينا
 فدم هكذا يا فارس الدست والونى * لتطعن بالاقلام فيها وبالقنا
 (وأخبرني الوزير الكاتب أبو جعفر بن سعدون) انه أصبح يوما بمحضرنه وللرذاذ رش
 وللربيع على وجهه الارض فرش وقد صقل الغمام الازهار حتى أذهب غمتها
 وسقاها فأروى عطشها فكتب اليه (طويل)

فدي نيك لا يستطيعك النظم والنثر * فأنت ملك الارض وانفصل الامر
 مريناندك الغمر فانهمل صيبا * كك اسكت وطفاء أو فتن الزهر
 وجاء الربيع الطلق يندى غضارة * فحيثك منه الشمس والروض والنهر

وما منهم الا اليك انماؤه * جبينك والجود الماتم والبشر
 خلا منك دهر قد مضى بعبوسه * فلما أنت أيامك ابسم العصر
 فبشرت آمالي بلك هو الوري * ودارهي الدنيا ويوم هو الدهر
 وقال الردي من يتغنى عندك المنى * وساعدك الاسعاد واليمن والنصر
 فراجع بقوله (طويل)

اليك فلولاً أنت لم تنظم الدر * ولا التام في مدح نظام ولا نثر
 اذا قلت لم ينطق فصيح مدرّب * ولا ساغ في سمع غناء ولا زمر
 لك السبق كم روضت من عاطل الربا * وحلات من سحر وقد حرم السحر
 ولما صكت القول قسرا وعنوة * اطاعك جيش النظم وأمر النثر
 فيلا نقل الا ما تقول بدبهة * ولا خسر ما لم تأت من فلك النحر
 ثم توجه فيه الى روضة قد أربحت نفعاتها وتديجت ساحاتها وتفتح
 كمامها وأضحت حمامها وتجزدت جداولها كالبواتر ورمقت أزهارها
 بعيون فواتر فأقاموا يعملون ككاسهم ويشملون اناسهم فقال
 ذوالرياستين (طويل)

وروض كساء الطل وشيا مجتدا * فأضحى مقبلا للفوس ومقعدا
 اذا صاحته الريح خلعت غصونه * رواقص في خضر من العصف ميذا
 اذا ما انكباب الماء ما ينت خلته * وقد كسرت راحة الريح مبردا
 وان سكنت عنه حبت صفاه * حساما مقبلا صافي المتن جزدا
 وغنت به ورق الحمام بيننا * غناء ينسبك القريض ومعبدا
 فلا تجفون الدهر مادام مسعدا * ومدت الى ما قد جباله يدا
 وخذها مادام من غزال كاته * اذا ما سقى بدر تحمل فرقددا

(وركب متصيدا) في يوم غيم نضع رذاذه وجه الثرى وتلفعت الشمس بظرفه
 فلا تزي والارض لا تثبت حوافر الخيل في زلقها ولا تمس الجياد الى طلقها
 والافق لومرت به دهمة الليل لغابت في نوره وما بان في جوه والمدام قد علمته
 وآراؤها قد تولته فقام بين يديه قصر فطارده في ميدان الجدلها وساربه
 في طريق الحدرساها وقد نفر من عبيده وتوحد في يده فسقط به فرسه
 سقطلة أو هنت قواء وانتهت به الى ملازمة منواه وبلغه ان أحد عدائه شمت

بوقعته وسر بصرعته فقال (بسيط)

انفسقطت ولا جبين ولا خور * وليس يدفع ما قد شاء القدر
لا يشمتن حسودى ان سقطت فقد * يكبو الجواد وينبو الصارم الذك
هذا الكسوف يرى تأثيره أبدا * ولا يعاب به شمس ولا قر
(وأخبرني الكاتب أبو عبد الله بن خلسة) أنه لما دخل بيطرة بعد تخلي أبي عيسى بن
لبون عنها أنشدته طائفة من الشعراء والكاتب فرم ووصل وأدنى قوما
وأبعد آخرين وأصاخ من وزيره إلى أسواقين فأشار في جانب أبي عيسى
بإخلال وأصار عزته في قبضة الأجل والاذلال فتفرق القوم فرقا وسلكوا
من التشغيب عليه طرفا ونشؤوا إلى المستعين وأنفوا من الورود على غير
عذب ولا معين وكان في الجملة المتخرقة والفئة المتطلعة إلى ابن هود المستشرقة
الكاتب أبو الحسن بن سابق فقال (بسيط)

من كان يطلب من أصحابنا صلة * على فراق أبي عيسى بن لبون
فليس يقنعني من بعده عوض * ولو جعلت على أموال هارون
قد كان كثرى فكف الدهر عنه يدى * والدهر يتبع بالنعمى إلى حين
كان قلبي إذا ذكرت فرقتي * مقلب فوق أطراف السكاكين
فلما سمع ابن رزين قال مطلقا للوعته ونازعا كثرعته نوعا من السياسة سكن بها
أنفه وأعاد عليه الأهواء مؤتلفه (بسيط)

هو الناخذكم من آل لبون * ككم تجلون علينا بالرياحين
لأنعدلونا فحقاً أن تافسكم * في أكرم الناس للدنيا وللدين
ذال الكريم الذي نيطت تمامه * عند القطام على علم ابن سيرين
اختارنا فتخيرناه صاحبنا * وكلنا في أخيه غير مغبون
ان كان أنشرد كرى في بلادكم * لأنشرد له يحيى بن ذى النون
وكل من حوله حافظ بحظوته * يشجى الحسود بتفريع وتمكين
حتى تقول اللبالي وهي صادقة * هذا السموأل في هذى السلاطين
(وخطاب ابن طاهر) مستدعي إلى الكون لديه برسالة تدل على انافسته في الفخر
دلالة النسيم على الزهر والشاطئ على النهر وتشهده بالعلاء والمجد شهادة النار
بطيب السند وكرم الزند فانه استدعاء والآذان قد صحت عن دعائه وحكمه

في ملكه والكل قد ضن عليه بما في وعائه وهي أنت أدام الله عزك عالم بالزمان
وانقلابه عارف باعاريه واستلابه ومن عرفه حق معرفته لم تزده شدته الا معتبرا
وشكر الله وتدبرا ومازات ألقالك بالوَد على البعد فاعلمك بتقدمك في الاعيان
وان لم أركب العيان وأسئخبر الاخبار فاسمع ما يقرع صفاة الكبد ويصدع
بانحاء الزمان عليك وتذكركه لديك الى أن ورد فلان فاستفهمة عن حالك
فذكر ما أزعج وكدر ارتعاض المثلث أن يعوزه حرام أو ينوبه مقام فخرت
عن ساعد الشفاعة عند القائد الاجل أبي عبد الله في صرف ما يمكن من أملاكك
فوق الاعذار بانه أمر محظور تقدم فيه حد محذور وأشار باجراء ما يلزم
بالاكتماء وأنا أعزك الله أعرض ما هو الا فوقى والاليق بي عن عزيمة مكينة
ورغبة وكيدة من الانتقال الى جهتي والانبساط في دولتي فأفانك خاص
ضياحي ومعلوم أملاكك ورباعي وان شق عليك الكون بجهتي لبردها لها
وبعد أنحائها فها هي شنت مرية اقف طاعتها عليك وأصرف أمرها اليك وعندى
من العون على الارتحال ما يقتضيه لك رفيع الحال ولك الفضل في مراجعتي
بما يستقر عليه رأيك ويأتى به ايجابك ان شاء الله تعالى (وله يشرف الى خليط)
ودعه وأجرى بعده أدمعه (طويل)

دع الدمع يقنى الجفن لسهلة ودعوا * اذا انقلبوا بالقلب لا كان مذمعا
سروا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم * جميل ولا طول الندامة بتفجع
أضيق بحمل الحاديات من النوى * وصدري من الارض البسيطة أوسع
وان كنت خلعا العذار فأننى * لبست من العلياء ما ليس يخلع
اذا سلط الا لحناط سيقا خشيته * وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع
(وأخبرني الوزير) أبو عامر بن سنون انه كان معه في منية العيون في يوم مطرز
الاديم وجلس معزز السديم والانس يغاز لهم من كل ناحية ويواصلهم بكل
أمنية فسكروا أحد الحاضرين سكرامثل له ميدان الحرب وسهل عليه مستوعر
الطعن والضرب فقتل مجالس الانس حربا وقتالا وطلب الطعن وحده والتزالا
فقال ذو الراسين (كامل)

نفس الذليل تعز بالجرئال * فيقاتل الاقران دون قتال
كم من جبان ذى افتخار باطل * بالجر تحسبه من الابطال

في سنة 1000...
par le...
1663, page 2

به بدى البيان وختم ولديه بنت الاحسان وارتمم وعنه اقتر الزمان وايتمم
 واستقر الملك لديه استقرار الطرس في يديه واختال التاج بمفرقه اختيال
 اليراع في مهرقه وتمنى المسك أن يستمده كما رجا القطر أن يثمه ان جدرايت
 الطود وقارا وان هزل خلت به عاطيك عقارا الا أن تكتابه تتابعت ولاه
 وأعقب الانتهاج بجلاء نخلع عن سلطانه / وما سوغ المقام في أوطانه وكانت له
تنديبات تنفذ الجهن وتدرل كالكليل اذا جن يرسلها الى الغرض فتصميه
 ويشكي بها القرح فتدنيه عدت من هنائه ومحت أكثر حسنائه ودعت الى
 رفضه وسعت في نقضه فبقي في قبضة ابن عمار محبوبا وأقي من دهره المبتسم
 عبوسا واشتدت عليه الهن وبدت اليه تلك الاحن الى ان سعى له الوزير الاجل
 أبو بكر بن عبد العزيز وسكن من ذلك الازيز فتسنى انطلاقه وانفجرت
اهلاقه وعندما خلص من ذلك الثقاف خلوص القنائة من الثقاف جنح الى
 الاستقرار ببلنسية حضرة الوزير الاجل أبي بكر جنوح الطائر المنتشل الى الوكر
 فلقى السعد اليه آتيا ونزل على آل المهلب شائبا فوجد ما أراد وأحمد المراد
 ودعا بأبا بكر لما شاء فأجاب وأراه من بشره الافق المنجاب فأقام بين مبرات
 والطفاف وجنى لما أحب وقطاف الى أن دار ببلنسية ما دار وعطل العدر
 دهره الله ذلك القطب المدار فعلقته حباله الاسر وأتبع هيضه بالكسر ولم
 يزل يكشف للعدو دفينه ويجيدف والموج يعوق سفينه ويصرف الى أن هبت
 ريحه فجرى وتسنى تسريحه فأدبج وسرى ووافى شاطبة خالبا الامن الوجد
 عاريا الامن البهد وقد اتشنى من الذل فأوى الى الظل وأقام مشتملا بانجول
مؤتملا غير المأمول الى أن برقت ببلنسية من آلامها فبادر الى استلامها وعاد
 اليها عودا الحللى الى العاطل وأنجز له قريبا بعد وعدهم مما طل فخل بها حلول
 الهاتم في وصل الحبيب المسعد وأنشد ويجمعنا شتى على غير موعد ولزم مطلع
 متواريا وأقام بها ثابتا لاساريا / ليطأ رقة أرض ولا يخرج لاداء سنة ولا
 فرض حتى أدرج في ككفنه وأخرج الى مدفنه شهدت وفاته سنة سبع
 وخمسمائة وقد نيف على التسعين وخمسمائة عمره المعين وحين قضى دخل عليه
 الوزير أبو العلاء بن أزرق شبهه في التعمير وحليفه منذ خلع عن تدمير وهو
 يكي مل عينيه ويقلب على ما فاته منه كفيه وينادى بأعلى صوته أسفا على

فان ي بان ج

وما استقر في مكانه ي
+ ولا ي تنهات انت ج
تنزيهات ي تنزيهات ج
+ كليل ي + ج
فيدميه ج

نك ي

اعلاقه ي

المنتشل ي

واراد ج

بجزية ج
+ واصل ي

اسرى ي

متملا ج

ببلنسية ج

ووصل ي
+ وصف ي

وصف ي
زفا + ثابت ج
+ حلف ي

٨٧٥

أوفى ي

صديق ي صاحب ج
+ خلف ج

ثورواهم متأولين وقلدوا * ملكا يقوم على العدو بشار
 هذا محمد أو فهد أحد * وكلاه ما أهل لتلك الدار
 جاء الوزيرها يكشف ذيلها * عن سواة سواى وعار عار عارى
 نكت اليمين وحاد عن سنن العلاء * وقضى على الاقبال بالادبار والادبار
 آرى لينصر من نأى المنوى به * ودهاه خذلان من الانصار
 ما كنت الا كاتبة صالح * فرميت من طاهر بقدر من صالح
 هلا وخصتكم بأشام طائر * ورعى دياركم بالألم جبار
 بز اليمين ولم يعرض نفسه * ونفوسكم لمصارع العجبار
 لا بد من مسح الحسين قائما * لطمته عذرا غير ذات سوار
 هيات يطمع في النجاة لطالب * ساع اذا دنت الكواكب سار
 كيف التفت بالندبة من يدي * رجل الحقيقة من بنى عمار
 وجعل تطعمه الزمان بقاء * طرفين فى الاحلام والامرار
 سلس القباد الى الجميل فان يهيج * يدع العنان كهنية التبار
 طين باغراض الامور مجرب * فطن بأسرار المكائد دار
 ماض اذا برزت اليه مصمم * مولى اذا التفت عليه مدار
 مازال مدعقدت يده ازاره * فسمافأردلخسة الاشبار
 كشاف مظلمة وسائس أمة * نفاع أهل زمانه الضرار
 بجبالا شهما راضع ندى الوغى * منه وطود فى القنا الخطار
 شراب أكواس المدام وتارة * شراب أكواس الدم الموار
 جزار أذبال القنا طنسوا به * قدزاركم فى الخفصل الجرار
 وكأ نكم بنجومه ورجومه * تهوى اليكم من سما عجار
 وأنا النصيح فان قبلتم فآزر كوا * آثارها خبرا من الاخبار
 قوموا الى الدار الخبيثة فانهبوا * تلك الذخائر من خبايا الدار
 وتعضوا من صفرة حبشية * بأعز وصاح الحسين نصار
 (وكتب الى المنصور بن أبى عامر) يعلمه بخبر السبل الذى سال برسامة فعنى آثارها
 وهذا أسوارها واحتمل ديارها وقد كان ورد كتابه مستهفها عن خبره ومنتهى
 عبره وردنى أيدك الله كتابك الذكر مستهفها ليطاربه اليك الخبر من السبل

١. منها ذا

٢. سوة

٣. عار عار

٤. عار عار

٥. عار عار

٦. عار عار

٧. عار عار

٨. عار عار

٩. عار عار

١٠. عار عار

١١. عار عار

١٢. عار عار

١٣. عار عار

١٤. عار عار

١٥. عار عار

١٦. عار عار

١٧. عار عار

١٨. عار عار

١٩. عار عار

٢٠. عار عار

٢١. عار عار

٢٢. عار عار

٢٣. عار عار

٢٤. عار عار

٢٥. عار عار

٢٦. عار عار

٢٧. عار عار

٢٨. عار عار

٢٩. عار عار

٣٠. عار عار

٣١. عار عار

٣٢. عار عار

أحد شعرائها وقد حله مع طائفة من وزرائها (منسرح)

قم فاسق والرياض لابس * وشيا من النور حاك القطار
والشمس قد عصفت غلائلها * والارض تندى ثيابها الخضمر
في مجلس كالسما لآخ به * من وجهه من قد هو به بدر
والنهر مثل المجر حبه * من الندى كواكب زهر

خلت في ذلك المجلس وفيه أخذان كأنهم الولدان وهم في عيش لئن كنتم في
جنة عدن فأخت لديهم ركابي وعلقتها وتقلدت بهم رغائبي واعتقلتها وأقنا
تقم بحسنه طول ذلك اليوم ووافي الليل فذنا عن الجفون طروق النوم
وظلنا بالليله كان الصبح منها مقودود والاضمان عيس كأنها قدود والمجرة تترامى
نهر والسواكب تحالها في الجوزها والثريا كأنها راحة تشير وعطار دلنا
بالطربايشير فلما كان من الغد وافت الرئيس أبا عبد الرحمن زائرا فأفضنا في
الحديث حتى أفضى بنا الى ذكر منزهنا في أمس وما نلنا فيه من الانس فقال لي
وما به حجة موضع قد بان قطينه وذهب واستلب الزمان به حبه واتهب وباد فلم
يبق الا رسمه وحماء الحدنان فما يكاد يلوح وتمعه عهدي به عندما فرغ من
تشيدته وتوهي في تمنقه وتنضده وقد استدعاني اليه المنصور في يوم حلت فيه
الشمس بيت شرفها واكتست الارض بزخرفها فخلت به والدوح عيس معاطفه
والنور يتجمله فاطفه والمدام نطع فيه وتغرب وقد حل فيه فحطان ويعرب
وبين يدي المنصور مائة غلام ما يزيد أحدهم على العشر غير أربع ولا يحل غير
الفوايد من مربع وهم يدرون رحيقا خلتها في كوتها درا وعقبا فأقنا
والشهب فغازلنا وكان الافلاك منا زلنا ووهب المنصور في ذلك اليوم ما يزيد
على عشرين ألفا من صلات متصلات وأقطاع ضياح ثم توجع لذلك العهد
وأفصح بما بين ضلوعه من الوجد وأنشد (كامل)

سقيما منزلة الهوى وكثيها * اذ لا أرى زما كما زما فيها

(قال) وأخبرني رحمه الله أن أبا أحمد بن جحاف لما انتزى وانتمى للزباسة واعتزى
وظن بقتل القادر بالله أنه يتم له من الاستبداد ماتم للقاضي ابن عباد والقدر
بضلك من ورانه ووصك له بفتح آرائه بأدر حينه بالامتداد الى حاشيته والاستطالة
على غاشيته فوجه اليه من قبله رسولا فبهه وسبه (ومن وجهه) وكتب الى

سقيما ١٤٤٣

ولداته ٧
أخوان ٧

جنات ٣
رغائب ٣
نتمت ٧
طرق ٣

٧
٧
٧

٧
٧
٧

بالاس ٧

وسلب ٧

٧

٧
٧

٧
٧

٧
٧

فاخت ٣

٣

٧
٧

٣

٧
٧
٧

٧
٧

٣

٣

فتجنيبه ٣

٩. W, y. يناغمة

٩. تذكر كرم

٩. عاقبة - عاقبة
٩. من
W الاخطر
٩. من

٩. تحسه

٩. قد

٩. نعد

٩. من

Cetle poëme au honneur
complet de Saad Saïd Pacha
12-3-1872. N. 174-175
Ed. de Boulay 11. 177

٩. بالشميم

٩. تحريم

٩. العريم

٩. قسيها

٩. العرار

٩. ذمامك

٩. تشوق

سرى بنا فحة نيلوفر عسق * وسنان نيه منه الصبح أحداقا
كل بهيج لنا ذكرى تشوقنا * البك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا
لو كان وقها المنى في جمعنا بكم * لكان من أكرم الايام أخلاقا
لاستمكن الله قلبا عن ذكركم * فلم يطر به جناح الشوق خفاقا
لوشاء حلى نسيم الريح حين هفا * وأقالكم بفتى أضناه ما لاقا
يا علقى الاخضر الاسفى الحبيب الى * نفسى اذا ما اقتنى الاحباب أعلقا
كان التجازى بمحض الود مذمن * ميدان أنس جرينا فيه أطلاقا
فالا نأحدا ما كالعهدكم * سلوتم وبقينا نحن عشاقا

ولم تزل الايام تدينه وتبعده وتسوءه وتسعده وتقذف به الى كل نارح وتطرف
أمله بعين الللاعب المازح حتى أحلته بالنسيه وهلال ذكائه كإفقر وغصن نباهته
يانع قد أثمر وبنو عبد العزيز غرر مدكها ودرر سلكها يفيضون بحور الندى
ويومضون فى كل متدى فخل منهم محل الجياى الكوس ووقع منهم مواقع
البشارى فى النفوس وأقام بين مبرة وأصله ومسرّة تعازله ومكارمة تغاديه
ومجامله كرائح القطر وغاديه فلما انفصل وحصل فيما حصل تذكر بعد برهة
ذلك العيش ونور عمره قد صوّح وغصن سنه قد دتوح فلم يجد الا له طيبا ولم
يهصر غير فنه غصنار طيبا فكتب الى ابن عبد العزيز (كامل مجزق)

راحت فصّح بها السقيم * ريح معطرة النسيم
مقبولة هبت قبو * لأفهى تعبق فى الشميم
أفضض مسك أم بلن * سية لزباها تخيم
بلد حبيب أفقه * لفتى يحل به كريم
إيه أبا عبد الاله نداء مغلوب العريم
إن عبل صبرى من فرا * قل فالعذاب به أليم
أو أعتقك حينئذ * نفسى فانت لها قسم
ذكرى لعهدك كالسها * دسرى فبرح بالسليم
مهما ذممت فإزما * نى فى زمامك بالذميم
زمن كما لوف الرضا * عيشوق ذكراه القطيم
أيام أعقد ناظرى بذلك المرأى الوسيم

انتهى ي.

In the margin, there are some faint handwritten notes in Arabic script.

يا لئلا يا القدر شافهت منها لها * نغرا فما أشرب المكروه بالغم
 لا يهنا الشامت المرتاح خاطره * أني معني الاماني ضائع الخطر
 هل الرياح بنجم الارض عاصفة * أم الكسوف لغير الشمس والقمر
 ان طال في السجين ايداعي فلا عجب * قد تودع الجفن حدة الصارم الذكر
 وان ينبط أبا الحزم الرضى قدر * عن كشف ضري فلا عتب على القدر
 من أزل من تأنيه على نفسه * ولم أبت من تجنيه على حذر
 (وله يتغزل) وبعاتب من يستعطفه ويتزل (بسيط مخلع)

الحذوي

W. مستغزل

يا مستغفرا بعاشقه * ومستغنا لناصحه
 ومن أطاع الوشاة فينا * حتى أطعنا السلوة فيه
 الحمد لله ان أراني * تكذيب ما كنت تدعيه
 من قبل أن يهزم التسلي * ويغلب الشوق ما يلبسه

In the margin, there are some faint handwritten notes in Arabic script.

موسم

ذروت ي.

(ولما عشته) أياب الاعتقال ورضته تلك الثوب الثقيل وعود بخشانة
 العيش من اللين وكبد قسوة خطب لاتبين تذكر عهد عيشه الرقيق ومراحه
 بين الرصافة والعقيق وحن الى سعد زرت عليه جيبه واستهدى نسيم عيش
 طاب له هبويه وتأسى عن باتت له النوائب برصاد ورمته بسهام ذات اقصاد
 وضم من عهد الاحص الى ذات الاصاد فقال (خفيف)

يا مستغفرا

In the margin, there are some faint handwritten notes in Arabic script.

الهوى في طلوع تلك النجوم * والمنى في هبوب ذاك النسيم
 سرنا عيشنا الرقيق الحواشي * لو يدوم السرور للمستديم
 وطرما انقضى الى أن تقضى * زمن ما ذمامه بالذميم
 أيها المؤذي بظلم الليالي * ليس يوى بواحد من ظلوم
 ما ترى البدر ان تأملت والشم * من كما يكسفان دون النجوم
 وهو الدهر ليس ينقل بنحو * بالمصاب العظيم نحو العظيم

(وله يتغزل) (وافر)

أبو حشى الزمان وأنت أنسى * ويظلم لي النهار وأنت شمسي
 وأعرس في محبتك الاماني * فأجنى الموت من ثمرات غرسي
 لقد جازيت غدا عن وفائي * وبعث مودتي ظلما بخص
 ولو ان الزمان أطاع حكمي * فديتك من مكارهه بنفسي

المؤذني

In the margin, there are some faint handwritten notes in Arabic script.

وله أيضا في مثل ذلك (كامل)

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى * ودعوت من حنق عليك فأتيت
 منيت نفسي من صفاتك ضلة * ولقد تغر المرء بارقة المني
 (وله عن المعتض بالله الى صهره الموفق أبي الجيش صاحب دانية (بسيط)
 عرفت عرف الصبا ذهب عاطره * من أفق من أنا في قلب أشاطره
 أرى تجدد ذكراه على شحط * وما يقن أني الدهر ذا صكره
 ينأى المزاريه والدار دانية * يا حيد الفأل لو صحت زواجره
 خلي أبا الجيش هل يدنو اللقاء بنا * فيشتقي منك طرف أنت ناظره
 قصاره قصيران قام مقتضرا * لله أوله مجدا وآخره
 (ولاحل) من المعتض بالمكان الذي حل وانتكت عقد شدة الله وانحل نلت
 نفسه من شجونها وحنث الى صفاء ولادة وجونها وتذكرها وامتاساها
 وعاودته لوعتها وأساها وحن اليها حنين من حيل بينه وبين ما يشتهي وقنع
 بأهدها تحية تبلغ اليها وتنتهي فقال يتغزل فيها ويمدح المعتض (طويل)
 أماني نسيم الريح عرف يعترف * لنا هل لذات الوقف بالجزع موقف
 فنفضي أوطار المنى من زيارة * لنا كلف منها بما تكلف
 عزيز علينا أن تزار ودونها * رفاق الطبا والسهمري المنقف
 وقوم عدا يسدون عن صفحاتهم * وأظهرها من ظلمة الحقد أكلف
 يودون لو يثنى العباد زماننا * وهيات ربح الشوق من ذلنا أعصف
 كفانا من الوصل التحية خلسة * فيومي طرف أو بنان مطرف
 واني ليستهي وبني البرق صبوة * الي برق تغران بدا كاد يحطف
 وما وليعي بالراح الا توهمنا * لنظلم لها كراح اذ يترشف
 ويذكرني العقد المرن جانه * مرنات وربي في ذرا الايك تهف
 فاقبل من أهوى طوي البدر هودج * ولا ضم ريم القفر خدر مسجف
 ولا قبل عباد حوى البحر مجلس * ولا حمل الطود المعظم رفرف
 هو الملك الجعد الذي في ظلاله * تكلف صروف الحادثات وتصرف
 رويته في الحادثات الا لخطئة * وتوقعه الجالي دجا الخطب أنخرف
 طلاقة وجهه في مضاء كمثل ما * بروق فريد السيف والحد مرخف

49. ...
 11. 62
 ما
 W. 3. 4.
 W. 3. 4.
 W. 3. 4.
 W. 3. 4.
 W. 3. 4.
 W. 3. 4.

وغادته y.

...
 ...
 ... (1)

ياضيان y.

يا وازهر y.

y. بظلم

y. عصف

لاست الهوى لا غيبا
المحور

y. ...

رف نسخة

٢٠٦١
 وليدة واقتنا الكتب لموعده من الايام لم يعلم بمسواه من جف
 نهادي اناة المخطوم رعاة المشا تجاريع يعفور القدا المتهشوق
 وقد يتكان زرت نورك ناصر وعطره نيام وحديك مرجف
 شيتة اعتسفت المني واشكك فاجع وفرعك غريب وليدك اعصف
 فكيف اطفت المشى خطوك سدسج وردك حراج ونظرك اهنف

على

على السيف من تلك الشهامة ميسم * وفي الروض من تلك الطلاقة زخرف
 ولما قضينا ما عانا اداؤه * وكل بمارضيك داع فلفف
 نطن الاعادى أين حزمك نائم * لقد تعد الغسل الظنون فتخلف
 رأيتك في أعلى المصلى كأنما * تطلع من محراب داود يوسف
 ولما حضرنا الاذن والدهر خادم * تشير فيمضى والقضاء مصرف
 وصلنا فقبلنا الندى منك في يد * بها يتلف المال الجسيم ويخلف
 لك الخبير أنى لبشكره خضه * وكيف أودى شكر ما أنت مسلف
 أعدت بهيم الحال متى غرة * يقابلها طرف الجسود فيطرف
 ولولا لم يسهل من الدهر جانب * ولا ذل منقياد ولا لان معطف
 (وليامات المعتضد) رحمه الله لو ارتفع في أمره ما ارتفع (ولما رأى المعتضد موأته التي
 توسل بها واستشفع وأبقاه جليسا وبميرا وسقاه الصمغ سلسبا لاتبيرا قال يربيه
 ويشكر المعتضد ويذكر أنه لم يرفض سبب صمغاته ولم يغمض عن رعي حرمانه (طويل)
 أعباديا أوفى الملوك لقد سطا * عليك زمان من سميت الغدر
 فهلا عداه أن عليك حليه * وذكر لي في أردان أيامه عطر
 أنف نفس في الورى أقصد الردى * وأخطر علق للندى أفقد الدهر
 اذا الموت أضجى قصر كل معمر * فان سوا طال أو قصر العجم
 (ومنها)

فهل عمل الشلو المقدس انى * (مستوع حال طال في كنهها الفكر
 فان وان متاقى لم يضعه محمد * خليفتك العدل الرضا وبنك البر
 وأرغم في برى أنوف عصابة * لقاءهم جهم ومنظرهم شير شير
 اذا ما استوى في الدست عاقد حبوة * وقام سباط حافل فى الصدر
 (وله عند فراره) وخروجه من سراره وقد أقام بقرطبة متواريا يخاطب ولادة
 ويستنهض الاديب أبابكر للشفاعه ويستزل أبالحزم بن جهور (طويل)
 شطنا وما بالدار تأنى ولا شط * وشط بمن نهوى الزار وما شطوا
 أحبابنا ألوث بمجادب عهدنا * حوادث لاعهد عليها ولا شرط
 لعمركم ان الزمان الذى قضى * بشت جميع الشمل من الشط
 وأما الكرى مذلم أزركم فهاجر * زيارته غب والمامه قسرت

مطلق w
 الفشر y
 اظن 16.

تلف w

غرض w

وافضل امره الى المعتضد
 w
 y

عدا y

عدا y

w
 y

السلوى y
 طل y

جهور w

بمهاطاحوله y

اشوع y
 شط y

Dr. J. J. ...
 ...
 ...
 ...
 ...

حات لن فقد كم ايا منا فقدت * سودا وكانت بكم يضا ليالينا
 اذ جانب العيش طلق من تالقنا * ومورد اللهوصاف من تصافينا
 واذ هصرنا غصون الانس داية * قظونها جفينا منه ماشينا
 ليسق عهدكم عهد السرور نخا * كنتم لا رواحنا الاريا حينا
 من مبلغ الملبس ينا باتزاحهم * حزنا مع الدهر لايسلي وييلينا
 ان الزمان الذي مازال بصحننا * انس بقر بكم قد عاد ييكينا
 ما حقتنا ان تقر واعين ذي حسد * بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا
 غنظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا * بان نغص فقال الدهر آميننا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا * وانبت ما كان موصولا بايدينا
 وقد نكون وما يخشى تفرقتنا * قال يوم نحن وما يرجى تلاقينا
 * لن نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم * رايا ولم تقلد غـ يره دينا
 لا تجسبوا انا بكم عنا يفرنا * ان طال ما غير النأى الهيينا
 والله ما طلبت أهواؤنا بديلا * منكم ولا انصرف عنكم أمانينا
 ولا استفدنا خديلا عنك بشغلنا * ولا اتخذنا بديلا منك يسلينا
 يا سارى البرق غادى القصر فاسقوبه * من كان سرف الهوى والود يسقينا
 ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا * من لوعلى البعديا كان يحيينا
 يا روضه طال ما أجنت لوا حظنا * وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا
 ويا حياة تلينا بزه سرتها * منى ضروبا ولذات أفانينا
 ويا نعما حضرنا من غضارنه * فى وشى نعنى سحبنا ذيلها حينا
 لسن انسيمك اجلالا وتكرمة * وقدر لالمعتلى عن ذال يفيننا
 اذا انفردت وما شوركت فى صفة * فحبنا الوصف ايضا وتبيننا
 يا جنة الخلد أبدلنا بلسلها * والكوز العذب زقوما وغسلينا
 * كأنا لم نبت والوصل نالتنا * والسعد قد غض من أجفان واشينا
 * ان كان قد عز فى الدينا اللقاء ففى * مواقف الحشر نلقاكم ويكفيننا
 * سر ان فى خاطر الظلماء يكتمنا * حتى يكاد لسان الصبح يقشينا
 لا غرو فى أن فكرنا الحزن حين نهت * عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
 ان اقر انا الامى يوم النوى سورا * مكتوبه وأخذنا الصبر تلقينا

بعدكم ٧
 م. ١٤٠
 صاف ٧

M. ١٤٠
 م. ١٤٠
 م. ١٤٠

M. ١٤٠

M. ١٤٠
 M. ١٤٠

٧

M. ١٤٠

M. ١٤٠

٧
 م. ١٤٠
 م. ١٤٠

M. ١٤٠

م. ١٤٠
 م. ١٤٠

M. ١٤٠

م. ١٤٠
 م. ١٤٠

M. ١٤٠

M. ١٤٠

M. ١٤٠
 M. ١٤٠

M. ١٤٠

٧
 كنا نرى ايامنا تسلينا عوارضه وقد يثسنا فما ليايس يفرينا
 يا ليت شعري ولم نغيب اعادكم هل نال حظنا من العتبي اعادينا

أما هو الك فلم نعدل بمنهله • شربا وان كان يروينا فليظمينا
 لم يحف أفتي جمال أنت كوكبه • سألين عنه ولم تجبره قالينا
 ولا اختيارا تجنيناك عن كتب • لكن عدتنا على كره عوادينا
 نأسى عليك اذا حنت مشغعة • فينا الشمول وبتانا مغنيا
 لأ كؤس الراح تدي من شماننا • سيما الرياح ولا الواتار تلينا
 دوى على العهد مادنا محافظة • فالحر من دان انصافا كما دينا
 فما تجنينا خيلنا منك يجبنا • ولا استقدنا حبيبا نك يغنيا
 ولو صبا نجونا من علم مطلع • بدر الدجا لم يكن حاشا لي يصدنا
أولى وفاة وان لم تبدلي صلة • فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
 وفي الجواب قناع لو شفعت به • يخص اليا دي التي مازلت توليننا
 عليك مني سلام الله ما بقيت • صبا به منك تحفينا تحفينا

(ذوالوزار تين أبو بكر بن عمار رجه الله وعفاه عنه بمنه)

مقذف - صى القريض وجماره ومطلع شموسه وأقماره الذي بعث الاحسان
 هر فاعطرا ونفسا وأبنته في شفاء الايام لعسا أقي عليه حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا ثم كسى بعد اشرا فانورا فأصبح راقى منبر وسرير ولحم ماشاء
 بطرف غير ضرير هيا له السعدان عمر ربعا محيلا وصور في صورة الحقيقة
 مستحيلا واصطفاه العدو فاتفق به السكون والهدو وتها لك فيه كفا وهياما
 وامطره من الخطوة غماما واهتصر منه موادة وائتلافا استدر بهم الملوكا وانه
 اخلافا فارتاعت منه الاقطار وطاعت له اللبانات والاطار حتى رأس
 بتدمير وجلس مجلس الامير ثم رأى ان يتزى على موليه ويحترى بتوليه
 فأخذ الله بغدره واعان على وضعه رافع قدره فحصل في قبضة المعتمد قنصا
 وعادم عنى خلاصه مبهما عويصا الى أن طوقه الحسام فاستلانه طوقا وذوقه
 الحام فاستعذبه ذوقا في قصة اشهرت مع اخفائها وظهرت بعد عفاها فانه
 قتل بيده وازله ليل في ملحه ولقد رأيت عظمى ساقيه قد أخرجها بعد سنين من
 حفر حفر في جانب القصر المبارك واسودها مبهما ملتفة ولبلتها مشقة
 ما فغرت افواها ولاحلت التواءها فرمق الناس العبر وصدق المكذب
 الخبير وكان مع نقض ابرامه ورفض امامه شاعر مطبوعا قد عمر للاحسان

يعدل y

بالخل y

نكن y

ابدى y تبدلي y

سلاج w y

of 9...
 40. 160. 180. 200.
 11-7-19

منازل وربوعا وقد أثبت له ماتس تهديه النفوس وترتديه الشمس فن ذلك
قوله يتغزل في غلام رومي للمؤمن قلد بس درعا (وافر)

وأعيد من نهباء الروم عا ط * بسا الفتيه من دمي فريد
قسا قلبا وسن عليه درعا * فباطنه وظاهره حديد
بكيه وقد دنا ونأى رضاه * وقد يكي من الطرب الجليل
وان فتي تملكه بنقد * وأحرز رقه لفتى سعيد

(وتنزه بالدمشق) وهو قصر بقرطبة شيدته بنو أمية بالصناح والعمد وجر وافى اتقانه
الى غير امد وابدع بناؤه ونمقت ساحته وفناؤه واتخذوه ميدان مراحهم
ومضمار انشراحهم وحكوا به قصرهم بالمشرق وأطلعوه كالسكوكب الناقب
المشرق فله أبو بكر على أنبوسه وابتم له به دهره بعد عموسه والدينا قد أعطته
عفوها وسقته صفوها وبات فيه مع لمة من أتباعه ومتقيل ربا عه كلهم
يحييه بكاس ويقديه بنفسه من كل بأس فطابت له ليله في مشيده وأطربه الانس
بيسيطه ونشيدته فقال (خفيف)

كل قصر بعد دمشق يذم * فيه طاب الجنى وفاح المشم
منظر رائق وماء خمير * وثرى عاطر وقصر أشم
بت فيه والليل والفجر عنه * عنبر أشهب ومسك أحتم

وله يتغزل (وافر)

رشايرنو بنرجسه ويعطو * بسوسان ويبسم عن افاح
تشير الى قرطاه وتصفي * خلاخله الى نغم الوشاح

(ودخل سر قسطة) فلما رأى غباوة أهلها وتكاثف جهلها وواصل منهم من
لا يعلم قطعاً ولا وصلاً وحاضر من لا يعرف معنى ولا فصلاً عكف على راحه مع اقرا
وعطف به على جيش الوحشة عاقرا فبلغه أنهم نقدوا شرهه فلولوا باللام غريه
فقال (طويل)

نقمتم على الراح أدمن شر بها * وقلتم فتى لهو وليس فتى جده
ومن ذا الذي فاد الجياد الى الوغى * سوى ومن أعطى الكثير ولم يكده
فديتكم مولوتعلوا السرانما * قلبتكم وجهدي فأبعدتكم جهدي

(وأهدى الناس) في يوم هبدا الى المعتد واحتفلوا وقضوا القرض وتنفلوا

فأقتصر هو على ثوب صوف بجزء أصغر وكتب معه (كامل)

لمارآيت الناس يحتفلون في * اهداء يومك جنتهم من باب
 فبعثت نحو الشمس شبه اياها * وكسوت من البحر بعض ثيابه
 وكتب الى عضد الدولة يستدعي منه الكون عنده (بسيط مخلع)
 يا عضد الدولة المصنفي * من جوهر النيل والذكاء
 ماذا ترى في اصطباح يوم * مذهب الصبح والمساء
 نسرقه من يدي زمان * لم يقسم الرزق بالسواء
 وقد ظمنا ونحن أرض * اليك يارحمة السماء

(وأخبرني) ذو الوزارتين الاجل أبو المطرف بن عبد العزيز أنه حضر معه عند المؤمن
 في يوم قد جادت فيه السماء بظلمها وأتبعت وبلها بظلمها وأعقب رعدا برقها
 وانسكب دراكها ودقها والازهار قد تجلت من كمامها وتجلت بدرع مامها
 والاشجار قد جلي صداها وتوشعت بنداها وأكؤس الرياح كأنها كواكب
 تتوقد تديرها أنامل تكاد من اللطافة تعقد اذا بقى من قيمان المؤمن أخرس
 لا يفصح مستعجم لا يكاديين ولا يوضح متمرتمر الليث متشمر تشمر البطل
 الباسل عند الغيب وقد أقاض على نفسه درعا تضيق بها الاسنة ذرعا وهو يريد
 استشارة المؤمن في الخروج الى موضع بعثه اليه ووجهه فكل من صده عنه نهره
 ونجبهه حتى وصل الى مكان انفراده ووقف بازاء وساده فلما وقعت عين ابن
 عمار عليه أشار بيده اليه وقربه واستدناه وضمه اليه كأنه قد تبناه وحدث أن
 يخلع عنه ذلك الغدير وأن يكون هو الساقى المدير فأمره المؤمن بخلعه وطاعة
 أمره وسمعه فضاء عن جسمه وقام يسقى على حكمه ورسمه فلما دب فيه الحما
 وشبت غرامه بهجة ذلك الحما واسترلته سورة العقار واسترلته عن مرقب
 الوفار قال ارتجالا (كامل)

وهو يتسه يسقى المدام كأنه * قري دور بكوكب في مجلس
 متأرجح الحركات تندى ربحه * كالغضن هزته الصبا يتنفس
 يسعي بكأس في أنامل سوسن * ويدير أخرى من محاجر زرجم
 يا حامل السيف الطويل نجاده * ومصرف الفرس القصر المحبس
 ايك بادرة الوغى من فارس * خشن القناع على عذار أملس

جهنم وان حسر اللثام فانما * كشف القلام عن النهار المشمس
 يطغى ويلعب في دلال عذاره * كالمهر يرح في اللجام المجرس
 سلم فقد وصف القناع من النقا * وسطا بليت الغاب ظلي المكس
 عنابك اسلك قد كفتنا مقلته * حوراء فائمة بسكر المجلس
 وكتب الى الرازي رحمه الله (كامل)

موسى بن عبد الله بن موسى
 760 هـ (1359)
 11 109

قالوا أي الرازي فقات لعلها * خلعت عليه من صفات أبيه
 قال جرى فعسى المؤيد واهبا * لي من رضاه ومن أمان أخيه
 قالوا نعم فوضعت خدي في الثرى * شكر له وتينما بينيه
 يا أيها الرازي وان لم يلقني * من صفحة الرازي بما أدريه
 هيك احتجيت لوجه عذري بين * بذل الشفاعة أي عذريه
 سهل علي ذلك الكريمة أحرقا * فيمن أسرت فتنتني تقديبه

(ولما) أزعج علي الرحيل من حضرة المعتمد خرج المعتمد مودعاه فأنشد ابن

عمار راجع الا وقد كان تقدم للمعتمد اليه قطعة شعر من ثلاثة أبيات (طويل)
 ألفظك أم كأس الرحيق المعتق * وخطك أم روض الربيع الممتق
 ونظمتك أم سلك من الدر ناصع * يروق علي جيد العروس المطوق
 بعثت بهيا قطعة الروض قطعة * شمت بها عرف النسيم المخلق
 ثلاثة أبيات وهيات انما * بعثت بها الجوزاء في صفح مهرق
 هي السهر أسرى في النفوس من الهوى * وكيف يكون السحر في لفظ منطبق
 أمعتمدا بالله والحرب ترقى * يا بطلها وان الحيل بانحليل تلتقي
 دعتهني المطايا للرحيل واتني * لافترق من ذكر النوى والتفرق
 وانى وان غربت عنك فانما * جبينك شمسي والمرية مشرق
 وله يتغزل (كامل)

قالوا أضر بك الهوى فاجبتهم * يا حبيذه وحبذا اضرايه
 قلبى هو اختار السقام لجسمه * زيانخ لموه وما يختاره
 غير تموني بالنحول وانما * شرف المهند أن ترق شقاره
 من قد قلبي اذ تنفى قدته * وأقام عذري اذا طل عذاره
 أم من طوى الصبح المنير نقابه * وأحاط بالليل البهيم بخاره

Collection de la
 bibliothèque de la
 574-77

Manuscrit de la
 Paris 1324 f. 42 r.

فوحسنه لقد اتتدت لوصفه * بالبخيل لولا ان حصاداره
 بلدمتي اذكره هيج لوعتي * واذا قدحت الزند طار شراره
 (واستدعي منه) في احدى سفراته مشروب بموضع ليس فيه غير القتاد ومحل
 المرئاد فبعثه وقرن به رماطين وتفاحتين وكتب اليهم (وافر)
 خذوها مثل ما استهدى بوهها * عروسا لاترف الى اللثام
 ودونكم وبيها ندي فتاة * اضعفت اليها خدي غلام
 (وذكرت) بهذه الحكاية ما ذكره الاصبهاني ان الحسن بن سهل استدعي من
 محمد بن عبد الملك مشروبا في بلاد الروم فبعث به وكتب معه (كامل مجزوه)
 ارايت مثلي صاحبا * اندي يدا واعتم جودا
 يسقى النديم بقضرة * لم يسق فيها الماء عودا
 واجود حين اجود لا * حصر ابدك ولا بليدا
 خذها اليك كاعما * كسيت زجاجتها عقودا
 واجعل عليك بأن تقو * م يشكرها أبدا عهدا

(ولما) ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونة وسد مسالكه وسدد اليه
 مهالكه استدعي باديس بن جبوس واستصرخه استصراخ الموثق
 المحبوس رجا ان ينفس عنه غصة وينتز في ابن عباد فرصة فلما وصل باديس
 ابن جبوس الى قرمونة اخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنة الظافر ويقود منه
 أسودا في المغافر فلما التقى الجمعان وارتنق نية بغيه المعين والمعان حمل فيهم
 عسكرا شيبلية جملة خلعتهم عن مركبهم وأدلتهم بالذل من تعز زهم فتفرقوا
 في تلك البساتط والرعي وشربوا بسقيا الاسنة والظبي وأوقع بهم الظافر أحسن
 ايقاع وتركهم مضرجين في تلك البقاع وانصرف الى اشبيلية وألويته تحتال
 في أكف الرياح وذوابله تكاد تنقصف من الازبياح فهني المعتضد بالله بذلك
 وطام ابن عمار ينشد هنالك (طويل)

ألا للمعالى ما تعبد وما تبدي * وفي امة ما تحقبه عنا وما تبدي
 فوال كما اخضر العذار وقتكة * كما خلجت من دونه صفحة الخلد
 جنيت ثمار النصر طيبة الحسنى * ولا شجر غير المنقفة الملد
 وقلدت أجياد الربار اتق الحسلى * ولا درر غير المطهمة الجرد

بكل فقى عارى الاشاجع لابس * الى غمرات الموت محكمة السرد
 يكثر فكم طعن كسامعة الفرا * يضاف الى ضرب كحاشية البرد
 نجوم سماء الحرب ان يدح ليلها * يدربهم أفواجهها فلئك السعد
 خيس ترذى من بنسك بمرفف * حكاك كما قد الشران من الجلد
 بيدر ولكن من مطالعه الوغى * وليث ولكن من برائسه الهندي
 فتنى ثقف بين الجائل مقدم * جنى الموت فى كفيه أحلى من الشهد
 سقيت به دينا عفانك مخصبا * فأجنالك من روض الندى زهر الحد
 وجنده نحو الملوك محاربا * فواقك يقنات الملوك من الجند
 ورب ظلام سار فيه الى العدا * ولا نجيم الا ما تطلع من غمد
 أطل على قرمونة متيلجا * مع الصبح حتى قيل كأن على وعد
 فأرملها بالسيف ثم أعارها * من النار أبواب الحداد على فقد
 فباحن ذلك السيف فى راحة الندى * ويا برد تلك النار فى كبدا الجهد
 لك الله ان كانت عداتك بعضها * لبعض فنكل منهم جميعا الى فرد
 يهودا وكانت بربر فانتض الظبي * وأنبهمو منها بألسنة لت
 أقول وقد نادى ابن اسحق قومه * لارضك يرتاد المنية من بعد
 لقد سلكت نهج السيل الى الردى * طباء دنت من غابة الاسد الورد
 كأننى يبادس وقد حط رحله * الى الفرس الطاوى عن الفرس النهدي
 الى الفرس الجارى به طلق الردى * سر يعاغنيا عن لحام وعن لبد
 يحن الى غرناطة فوق منته * كما حن مقصوص الجناح الى الورد
 ظفرت بهم فارتج وأومض كوسها * بروقالها من عودها ضجة الرعد
 معتقة أهدت الى الورد لونها * وبادت بريها على العنبر الوردى
 فأكثر ما يلهيك عن كأسها الوغى * وعن نغمة العود نغمة مستجدى
 وما الملك الاحلية بك حسنها * والا فافضل السوار بلا زبد
 ولا يجب ان لم يدن بك مارق * فليس جمال الشمس فى الابهين الرمد
 هنيئا يكر فى الفتوح نكحتها * وما قبضت فير المنية من نقد
 تحلت من السيف الخضيب بصفحة * وقامت من الرمح الطويل على قد
 ودونكها من نسج فكرى حلة * مطرزة العطفين بالشكر والحمد

ألمن العذب القراح على الصدى * وأطيب من وصل الهوى عقب الصدى
وما هذه الأشعار إلا مجامر * تفرغ فيها للندى قطع الندى
وكنت نثرت الفضل في واما * نثرت سقط الطل في ورق الورد
وما أنا باغ من نذاك بقدر ما * يضاف لتأميلي ويعزى الى ودي
فاقسم لو قسمت جسودك بيننا * على قدر التأميل فزت به وحدي
قنعت بما عندي من النعم التي * يفسرها قولي قنعت بما عندي
وقال يدح المعتد (طويل)

أفي كل يوم تحفة وتفقد * بفضل نوال واهتيال يؤكده
لقد فاز قدحى في هواله وقابلت * مطالع حالي في سمائك أسعد
تبرعت بالمعروف قبل سؤاليه * وعدت بما أوليت والعود أجد
فأتأق حوضي من نذاك تبجس * ونقروضى من رضائك تعهد
أما وصنيع زارني بجماله * حديث كهاب النسيم المغزود
لقد هز أعطاف القوافي وهزني * الى شكر احسان أعجب فيشهد
فان أنا لم أشكر كصادق نية * تقوم عليها آية النصح تعضد
فلا صح لي دين ولا بر مذهب * ولا كرمت نفسي ولا طاب مولد

وقال يدح المعتضد (متقارب)

وفيت لربك فيمن غدر * وأنصفت دينك ممن كفر
وقت تطالب في الناكثين * من مر الحفاظ بجولو الظفر
بعاطلة من ليالى الحسرو * بأطلعت وأيك فيهما قفر
ولم تتقدم بجيش الرجا * لحتى تقدم جيش الفسكر
فان يجنك المنع ذلك الاصيل * في غرس تدبير ذلك الشجر
تعالى الخوارج حتى برزت * تقوم من خدتها ما صعر
وأقبلتها الخيل حر البنو * ددهم الفوارس بيض الغرر
فكروا فلم يغتمهم من مكر * وفتروا فلم ينجمهم من مفر
ودارت دماؤهم كالكووس * وفاحت نفوسهم كالزهر
فعاقر سيفك حتى انحنى * وعربد رحلك حتى انكسر
وكنبت في حر بهم عن علي * وناب عن النهروان النهر

تمتع فقد ساعفتك الحياة * بربح الحديقة غيب المطر
وعش في نعيم ودم في سرور * ولا سر ربك من لا يسر
(وله يخاطب بن عبد العزيز) وقد اجتاز بهم فأخرجوا اليه تضييفا ويرامع قوم
أغفال ولم يلقوه فكتب اليهم (طويل)

تناهيتهم في برّنا لو سحمتو * بوجه صديق في اللقاء وسيم
وسلستم وراح البشاشة بيننا * فاضر لو ساعدتو بنديم
سألتم العذر الجميل عن العلا * وأحتال للفضل اجنبال كريم
وأثني على روض الطلاقة بالجنى * وان لم أفز من نشره بنسيم
ضننتم باعلاق الرجال على النوى * فلم تصلونا منهم بزعيم
ولكن سأسعدى الوفاء وأقتضى * سماحك بالانس اقتضا غريم

(ولما فر) العتد على مرسيته وأراد أن يرفع بها عمله وبنيت بها قدمه ويتخذ
ملا كما خوله وخدمه وجعل ابن طاهر غرضه وبنذمام الوفاء له ورفضه
لضيق مجاله وقله زجاله عجم أعواده وسبر أنجاده فلم يرهما يذوقه لهرشه
ولانتهما يطوقه أمر جيشه الابن عمار رأيا لم ينتقده واعتقادا لم يفتقده
وظنا خلفه وقضاء ما أسلفه مجازاة لبعيه وموازاة لقيح سعيه واتصارا
من الله لمن لم يحزن ذنبا ولم يئن عن مضجع الموالاة جنبا فلما وصل اليها وحصل
عليها وفض ختمها وصحح لنفسه اسمها بنذعها المعتمد وخلعه وأرسل ذكره
من منابرها بعدما أطلعه فقبض له من ابن رشيق رجل حكاة فعلا وصار لتلك
العقلة بعلا فاقصر منه اقتصاص ابن ذي برن من الجبشان وتركه أخسر من
أبي غبشان ما كان الارينما وقد جره وقلده نسيه وأمره وخرج هو الى
افتقاد أقطاره وقضاء بعض أوطاره حتى ناره ثورة الأسد الورد وامتنع له
بمرسة امتناع صاحب الابلق الفرد فبق ابن عمار ضاحيا من ظل غبظته لاجيا
نفسه على غلظته ولما استبهم أمره ولم يعلم له تفسيره وعاد جناحه الوافر مهيا
كبيرا أراد الرجوع الى المعتمد فخاف أن يوبقه غدرة وعزم على القعود عنه
فضاق بفقدها عهد عند صدره فكتب اليه (طويل)

أأساك قصدا أم أعوج عن الركب * فقد صرت من أمرى على مركب صعب
وأصبحت لأدرى أفي البعد راحتي * فأجعله حظى أم الحظ في القرب

ق. ٩٠
م. ٢٥٣٧ ٥٦٦٣. ١١. ٩١

اذا اتقدت في أمرى مثبت مع الهوى * وان أتعبه فكنت على عصبى
 على أنى أدري بأنك مؤثر * على ككل حال ما يرحم من كربى
 أهالك للمنى الذى لك فى دوى * وأرجوك للعب الذى لك فى قلبى
 أبظلم فى وجهى لذا قرالدى * وتنبوكنى صفحة الصارم العضب
 حنانيك فمين أنت شاهد نصه * وليس له غيرا تصاحبك من حسب
 وما جئت شيا فيه بقى لطالب * يضاف به رأى الى العجز والعجب
 * سوى انى أسلمتى للمنة * فلت بها حدى وكسرت من غربى *
 وما أغرب الايام فيما قضت به * ترى بعدى عنك آنس من قربى
 أما انه لولا عوارفك السقى * جرت جريان الماء فى الفصن الرطب
 لماحت نفسى ما أسوم من الاذى * ولا قلت ان الذنب فيما جرى ذنبى
 سأستخج الرجى لديك ضراعة * وأسأل سقبامن تجاوزك العذب
 فان نفستى من سمائك حريف * سأهتف يابرد النسيم على قلبى
 فرق له المعتمد وأشفق وأقشع نوم حقه عليه وأخفق وعزم على الصمغ عنه
 والتجاوز وان يرفع بالانغصاه تلك المعاوز فكتب اليه مراجعا (طويل)
 لدى لك العنى تراخ من العتب * وسعيد عندى لا يضاف الى ذنب
 وأعزز هلبنا أن تصيبك وحشة * وأنسك ما تدريه فيك من الحب
 فدع عنك سوء الظن بى وتعدته * الى غيره فهو المدهكن فى القلب
 قربضك قد أبدى توحيش جانب * فراجعت تأيسا وملك بى حسبى
 تكلفته أبغى به لك سلوة * وكيف يعانى الشعر مشترك اللب
 فما أورثته هذه المراجعة الانقارا ولا زادت قلبه من الثقة بالاخلاو واقفارا
 فانه لما صحت فعلاته وحفظت فخلاته لم يرزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه
 الذى يعتاده فلذلك لم يقبل ما راجعه به من رفع ايجاش ولا أمن عاقبة ما عامله به
 من قبج والخباش فكتر الى سرقطة لاحقا بالموثمن وساقاله الدنيا بأيسر من
 وانما كان يطالب ملكا يخلع ملكه على عطفه ويجعله كخين وخضيه أو يحتدعه
 فى اعائه على بلديتجه باسمه ويجريه على سن المعقد ورسمه قيم الموثمن بشقورة
 واغراه وأراه من تيسير مرامها ما أراه فأوطأ عقبه وأعطاه ما لا احتقبه ونهض
 وهو لا يشك فى النزول بها والاحتلال ولا يتوهم أن يلم بالامر طائف اعتلال

فأيقظها عزمه وأقام حزمه فلما وصل إليها ونزل عليها عرس بسفحها وأيقظ
بفتحها وخلع على من معه ووصل من عاينه أو سمعه فلما بزى في ذلك وراش
ورأيه قد فال وطاش اذ برسول صاحبها قد وافاه يعلم ان البلد بده وان ماله فيها
الآهله وولده وأنهى اليه رغبته في الكون عنده وان يطلع معه عبده المختصين
به ووجنده فطار اليه في الحين وسار برزعه الى راح ورياحين فكانت راحه قيدا
لايدعه يبرح وريحانه أوها ما تجرح النفس وتقرح ما كان الا أن تجاوز ذلك
المعقل الذي لم يعقل ان له معتقل حتى حيز منه أصحابه وتقسوا في صكل باب
ووسموا بسن أو ذباب فلما وصل اليه أثقه بمنقل الحديد وعوضه بصلصته من
البيسط والمديد فلما أصبح كتب الى رؤساء الاندلس يسوقه وقد علم أنه ما منهم الا
يتشوقه وفي ذلك يقول (سريع)

أصبحت في السوق ينادى على * رأسي بأنواع من المال

واقه لاجرا على نقده * من ضمنى بالثن الغالي

وفي مدة اعتقاله اياه لم يئن عنه حياه ولا منعه من يريد مطالعته ولقياه وأباح
له الاستراحة الى أخذانه وأراح خاطره في مضمارة القول وميدانه بخاء بما أعجز
وأطال عنان الاحسان وهو قد أوجز فن يدع ذلك ما طالع به أبا الفضيل بن
حسدای يصف موضعه المعتقل فيه (كامل)

أدر لك أذاك ولو بقافية * كالظل يوقظ نائم الزهر

فلقد تقاذفت الركاب به * في غير مرماة ولا بحر

طفت صحابته بلا سنة * وتساقطوا سكرًا بلا خسر

بمعارج أدت الى جرد * حتى من الانواع والقطر

حال كأن الجن اذ مررت * جعلته مرعاة الى التسر

وحش تناكرت الوجوه به * حتى استربت بصفحة البدر

فصر تمهد بين خافقتي * نسرين من فلك ومن وكر

متحير سال الوفا على * عطفه من كبر ومن كبر

ملكك عنان الريح راحته * فبيادها من تحته تجرى

ماوى العزير وقد نعت فان * بهممل فقد أبلت في العذر

ووصلت خدمة فاطع سبي * وأطعت أمر مضيع أمرى

وأردبذكرك من شئاني روضة * غنا حالي بنور وادي
 حتى تبين أن غرسك قد دنا * بلقي وزرعك قد أتى لحصاد
 باسمي وأنا الذي ناديت به * رضا قلبي منه خير مناد
 أعطاك فضل الابتداء ولو جرى * حكم لانكر أن تكون البادي
 لله در عصفه أبرزها * من خدر ففكرتك في حلي الانشاد
 فرعاء عاطرة الذوايب واللمى * غداء حالية الطلي والهادي
 خلصت الى مع المناه فعارضت * صلة الحبيب أتى بلا ميعاد
 خط من النظم البديع أفادني * حظ الكرام وخطه الامجاد
 ونى صحت يدك الصناعات برقه * فكسوتيه مذهبا بأباد
 بغدي الصمغية ناظري فيباضاها * بياضه وسوادها بسواد
 أدى تحيتك الزكية طيها * كأفور قرطاس ومسك مداد
 ولة قد تعين لو أعانت قدرة * حسن الجزاء بها وهز النساد
 لكن عجزت فما استقل بنشأني * ماء الفرات ولا ترى بغداد
 هذرافيك لكل طالب حجة * خصم الدووجه عذرياد
 بك فافر القلم القصير وطاول الرمح الطويل كتابه بطراد
 ولك الفصاحة أو لسيفك كلما * تمطيت متني منسب وجود
 نيت عليك حلي الوزارة مثل ما * حمل الحسام عليك ثني نجاد
 وتوجت منك القيادة بالذي * ترك الرياسة مهنة القواد
 أنت الحلال الخلورق طبيعة * وصفا من اجا كالسلب الفادي
 من معشر تشرف الاذواهم * ككتشرف الايام بالاعباد
 جلوا غلوا في الانام مكانة * كمكانة الآلاف في الاعداد
 أفديك من مرتعب دبره * شكري وقل له الفدا والفادي
 فلقد ظفرت من اقتبالك بالمني * وبلغت أقصى غايتي ومرادي
 وأرحت من تعبي بعهدك في ندى * ظل فبت عملي وثير مهاد
 وشددت منك يدي بعلق مظنة * ونفضتها بزعانف أنصكاد
 متعللين على الوفاء بعلة * فضحك الطيب لها مع العواد
 جمعوا الى ظلي فسمت بجماعهم * ولقيت شدته بلين قياد

واستبطنوا حقدا وبين جوانحي • طبع يسلم مضاف الاحقاد
 ولكم دعي في الاخاء اعزته • جذب ابن سفيان بضبع زياد
 حتى اذا رفض الوفاء رفضته • واعتصت منه بطيب الميلاد
 لا ذنب لي في طرف ساعة الهوى • منه على السرح الويل الصادى
 انا قدر ضيقك فارضى واعقنى • ان كنت محتاجا الى الاعداد
 انى لمن ان دعوت لنصرة • يوم ابا طاهر سنة وجلاد
 اذ كنت دونك للعدي حديق القنا • وخصمت عنك بالسن الانعاد
 صلقى اصلاك وصل فديتك في اصل • بك واعتمدنى اتخذك عمادى
 ايه وقلت الى الوفاء محركا • ايهما خطرت يعطف جماد
 ولئن بلغت الى رضى فرعبا • ألفتنى لرضالك بالمرصاد
 وعلى تظاهرننا الضمان بقلة الاعداء ثم بكثرة الحساد
 وزعت تطلم ساحة ما بيننا • ظلما وصبح العدل عندى باد
 كلافها التسوية من شيمى ولا • لى الجليل بعبادة من عادى
 لا بد من ذالك السفار وان عدت • عنقه الليالى انهن عواد
 سفران استبعدهن فسامتطى • حرصى واجعل من ثنائك زادى
 خذها نتيجة منكر لوداها • برم لها قال لها متفاد
 حذر من الود الخجل فانما • أهدى الزبوف الى يدى نقاد

وكتب الى ذى الوزارتين ابي الحسن بن البيع وقد آب من احدى سفراته (كامل)

أهلا بقرىك لو بطول مقام • وكفى بطيفك لو يزور مقام
 آذنت بالعهد الحديد وانما • قرب المدى دون اللقاء هيام
 وكتبت توهن للنوى أميالها • هيهات أميال النوى أعوام
 لولا الحصفة ماشكوت فانها • قد قام منها لوعلت مقام
 وصلت الى مع الاصيل وانما • وصلت الى حديقة ومدام
 برد من الكافور غم درجه • مسكا وذرة عليه منه ختام
 من قطعة هي قطعة الدياج أو • هي قطعة البستان وهي كلام
 وكان أسطرها غصون اراكفة • ومن القوافى فوقهن حمام
 نادمتها والراح يلهب كاسها • عذب اللهبى ساجى الجفون غلام

وتناكلا حسنا فعائق قده * ألف وعارض عارضيه لام
 أبه أبا الحسن اختبرت فقل لنا * ماذا تقول اذا استشف عصام
 هل حادى من مذهب عن واجب * أو لم يقدى للجميل ذمام
 أو هل تلمح منطق في حجة * لو كان تحت يد القضاء خصام
 والسعي مشكور وفيات الغنا * مرجوة والى الضياء ظلام
 ولقد جريت الى التي قلدها * جرياً يسعد عنك فيه ملام
 فوردت لم تعلق بغيرك رية * وصدرت لم يعلق بسعيك ذمام
 وعلى مسفرك السلام تحية * ولقد تنقل تحية وسلام
 (وفى أيام خوله وعريه من مأموله) أنشد المعتضد بالله (كامل)

أدر الزباجة فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى
 والصبح قد أهدى لنا كآفوره * لما استرد الليل منا العنبرا
 والروض كالحسنا كساه زهره * وشبها وقلده نداء جوهرها
 أو كالغلام زهى بورده رياضه * نجلا وتاباً سهن معذرا
 روض كان النهر فيه معصم * صاف أطل على رداء أخضرا
 وتهزه ريح الصبا قفاله * سيف ابن عباد يبدد عسكرا
 عباد الخضر نائل كفه * والجوق قد لبس الرداء الاغبرا
 علق الزمان الاخطر المهدى لنا * من ماله العلق النفيس الاخطرا
 ملك اذا ازدحم الملوك بمورد * ونمناه لا يردون حتى يصدرا
 أئدى على الابداد من قطر الندى * وأذنى الاحفان من سنة الكرى
 يختار اذ بهب الخريدة كاعبا * والطرف أجرد والحسام مجوهرها
 قد داح زبد المجد لا ينفك عن * نار الوشى الا الى نار القرى
 لا خلق أقرى من سفار حسامه * ان كنت شبت المواكب أسطرا
 أيقنت انى من ذراه بيحنة * لما سقانى من نداء الكوثرها
 وعلمت حقا ان ربي مخلص * لم سألت به الغمام المسطرا
 من لا توازنه الجبال اذا احتسبى * من لا تسابقه الرياح اذا جرى
 ماض ومصدر الرمح يكهم والطبا * قبو وأيدى الخيل تعثر فى البرى
 فاد الكتاب كالسكواكب فوقهم * من لامهم مثل السحاب كنهورا

١٠
 Cette page est une copie de
 la page 96 du manuscrit
 n. 436-437

١١
 Cette page est une copie de
 la page 96 du manuscrit
 n. 436-437

١٢
 Cette page est une copie de
 la page 96 du manuscrit
 n. 436-437

١٣
 Cette page est une copie de
 la page 96 du manuscrit
 n. 436-437

١٤
 Cette page est une copie de
 la page 96 du manuscrit
 n. 436-437

من كل أبيض قد تقلد أبيضاً * عضبا وأسمر قد تباطأ سمرا
 ملك يروك خلقه أو خلقه * كلاروض يحسن منظرأ ومخبرا
 أقمت باسم الفضل حتى شمتته * فرأيتنه في برديته مصورا
 وجهك معنى الجود حتى زرتنه * فقرأته في راحتيه مفسرا
 فاح الثرى متعطرا بثنائه * حتى حسنا كل ترب عنبرا
 وتو جت بالزهر صلح هضابه * حتى ظننا كل هضب قيصرا
 هصرت يدي غصن الندى من كفه * وجنت به روض السرور منورا
 حسي على الصنع الذي أولاه أن * أسعى بجدة أو أموت فأعذرا
 يا أيها الملك الذي حاز المني * وحباه منه بمنل جدي أنورا
 السيف أفصح من زياد خطبة * في الحسب ان كانت عينك منبرا
 مازلت تغني من عنى لك راجيا * نيلاً وتغني من عتا وتجبيرا
 حتى حلت من الرياءة شجرا * رحبا وضمت منك طرفاً أحورا
 شقت بسيفك أمة لم تعتقد * الا اليهود وان شمتت بربرا
 أعترت رحك من رؤس كآتهم * لما رأيت الغصن يعشق ممثرا
 وصبغت درعك من دماء ملوكهم * لما علمت الحسن يلبس أحجرا
 غمتها وشيا بذكرك مذهباً * وقتقتهم سكا بحمدك أذفرا
 من ذابتنا فني وذكرك صندل * أو ردتنه من نار فكري ميمرا
 فلتن وجدت نسيم جدي عاطرا * فلقد وجدت نسيم برك أعطرا
 واليكها كلاروض زارته الصبا * وحننا عليه الطل حتى تورا

(ولم يرزل المعتد) يتحيل على صاحب شقورة في أخذ ابن عمار منه ويعطيه ما شاء
 عوضاً عنه ويفرط في ترفيعه ويبسط ما أحب من شفاعته وبعد بتشفيعه حتى
 استزله فيه واستزله بفرط تحضيه فدفعه الى ثقائه ولم يتق الله به حتى ثقائه
 وخسر دون مال أخذه عوضاً غير آمال جعل أمرها اليه مفوضاً ودخل ابن
 عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه وكانها سهام ترشقه وقد كان خرج منها
 والجيش تحضه وكأنه مهدي والدين يترفه فحجب الناس مما كان بين ورده
 وصدده وتعودوا بالله من سوء قدره ولم يرزل يتوسل اليه بدمه ويتأشده الله في
 حقتن دمه ويستعطفه بكل مقال حر ويتحضه منه بأنفسه در فلم يصح الى رفاه

وبرءه الحمام وسقاء الموت لا يتوسل اليه ولا يستشفع لديه (كامل)
 واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفت كل غيمة لا تنفع
 وندم المعتد على موته وأسف أسفا لا يجدي على فوته حين سوا السيف العذل
 وقد يكون مع المستجمل الزلل ومن يدبغ استعطافه وملبج استلطافه الذي
 يلين له الحديد والخطب الشديد قوله (طويل)

سجيا لك ان عاقبت أئدى وأسمع * وعذر لك ان عاقبت أجلى وأوضح
 وان كان بين الخطتين مزية * فأنت الى الادي من الله أجح
 حنايك في أخذى برأيك لا تطع * عدائى وان أشوعا على وأفصعوا
 وماذا عسى الاعداء أن يتزيدوا * سوى أن ذنبي واضح متصمغ
 نعم لى ذنب غير أن لعله * صفات يرزل الذنب عنها فيسفع
 وان رجاني أن عندك غير ما * يخوض عدوى اليوم فيه ويرح
 ولم لا وقد أسلفت وذا وخدمة * بكران فى ليل الخطايا فيصبح
 وهنى وقد أعتبت أعمال مفسد * أما تفسد الاعمال ثم تصلح
 أقلنى بما بينى وبينك من رضا * له نحو روح الله باب مفتح
 وعف على آثار جرم جنيتيه * بهبه رحى منك نحو وتصفع
 ولا تلتفت رأى الوشاة وقولهم * فكل انا بالذى فيه يرشح
 سيايتك فى أمرى حديث وقد أئى * بزور بنى عبد العزيز موشع
 وما ذلك الا ما علمت فانى * اذا تبى لأنفك أسوأ جرح
 تخيلتهم لادرتهم درهم * أشاروا تجاهى بالشمات وصرحوا
 وقالوا سيجزيه فلان بفعله * فقلت وقد يعفو فلان ويصفح
 الا ان بطشا للمؤيد يتقى * وان كنت حلما للمؤيد أريج
 وبين ضلوعى من هواه غيمة * ستنتفع لو أن الحمام مجلج
 سلام عليه كيف داربه الهوى * الى فيدون أو على فينترح
 ويهنيه ان مت السلوفانى * أموت لى شوق اليه مبرح
 ولما فرغ من قراءة القصيدة قام الى موضع ثقافه ومربح اختطافه ويده
 طبرزين كان ادنونش قد أهدها الى ابن عمار فأهداه هو الى المعتد فلما سمع فتح
 الباب عليه وعلم أنه فى جلة من جاء اليه قبل الارض بين يديه فسمع رأسه

الاقود در عما تكسا وسقاء الحمام كسا بضربة نظمت رأسه في الطبرزين
نظم العقد وفصحت من فواده عرى ذلك الحقد ثم أمر به فكفن في تلك الدماء
ودفن في بقية ذلك الدماء ويدل على تولى المعتمد على الله قتله بنفسه ونقله بضربته
الى رمله قول عبد الجليل وكان اليه منقطعا ولا خلاف نعمانه مرتضا
من ذا الذي أبليه ملء مدامي * وأقول لاشلت عين القاتل

* (ذوالوزار بن القائد أبو عيسى بن لبون رحمه الله) *

هو من رأس وما شف ووكف جوده وما كف وأعاد كاسد البدائع ناقفا ولم
يصدر أملا ناقفا وكان كثير الرفد كفا بالوفد وكانت عنده مشاهد ترف فيها
للمنى أباكارنواهد أيام لم تطرقه النوائب ولم تشب صفوه الشوائب ودهره
مسعد لا يتغص أحد راحه ولا تطرق له بالغير ساحة حتى تنبه له نائم صرفه وأنجي
بنكره على عرفه فازددت على أعقابها مقاصده ونكب عنه وافته وقاصده
وكانت مريبط مطلع شمسه وموضع انسه فأخذها ابن رزين من قبضته
وأفعدده بعد نهضته وخدعه بالجمال وأقطعته أنكد حال فبقي ضاحيا وغدا
جوه من تلك الخطوة صاحيا وله نظم نظم من المحاسن بجلا وأعاد سامعه ثملا
وقد أثبت منه ما يدل على نقاسة سبكه وجودة حبه فن ذلك ما قاله متوجعا
خليطبان عنه وظعن وأوغل في شعاب البعد وأمعن (وافر)

سقى أرضا تووها كل مزين * وسائرهم سرور وارتياح
فما ألوى بهم ملل ولكن * صروف الدهر والقدر المتاح
سأبكي بعدهم حزنا عليهم * بدمع في أعنته جماح

(وأخبرني الوزير أبو عامر بن الطويل) أنه كان يقصر مريبط بالجلس المشرف
منها والبطحاء قد لبست زخرفها وديج الغمام مطرفها وفيها حدائق ترنو عن مقل
نرجسها وبث طيب تنفسها والجلنار قد لبس أردية الدماء والراح قد ملكت
أفئدة الندماء فقال (كامل)

قم يا نديم أدر على القرعفا * او ما ترى زهر الرياض مفوقا
فخال محبوبا مدلا ووردا * وتظن نرجسها محببا مدنا
والجلنار دماء قسلى معرك * والياسمين حباب ماء قد طفا
وله أيضا عتاب بعض اخوانه (طويل)

عبد الله بن عبد الله
أبو عبد الله بن عبد الله
الطبرستاني

عبد الله بن عبد الله
أبو عبد الله بن عبد الله
الطبرستاني

عبد الله بن عبد الله
أبو عبد الله بن عبد الله
الطبرستاني

لحي الله قلبي كم يحزن اليكم * وقد بعتم حظي وضاع لديكم
 اذا نحن أنصفناكم من نفوسنا * ولم تنصفونا فالسلام عليكم
 (وله) وقد كتب اليه الكاتب أبو الحسن راشد بن سليمان بالقويل وقد كان عهد اليه
 ألان يخاطبه الاب بالتسويل (كامل)

نقلت روحك أيماً ثقيل * فيما قصدت له من التويل
 هذا على أني عهدتك خفة * كرسول بره محل عند عليل
 فراجعه الكاتب أبو الحسن المذكور (كامل)

لا والذي ولانك ألوية الندى * وحيال من خطط العلا يجزى
 ما حدث عن سنن الكتابة عامدا * ولو اعتدت فعلت فعل نبيل
 لكن بناني أنكرت ما عودت * فترعت بكتابة التويل
 ولرب سر كما من عند امرئ * أبداه بعض فعلاه المجهول
 لله رقعة لك التي ضمنها * زهر النهي من لفظك المعسول
 نظم وعيشك لو غدا نثرالما * قد درته الامن التنزيل
 وافي به من لو أمنت صدوده * عني عمرت يديه بالتقبيل
 (وله برني ذا الوزارين) أبا محمد أخاه وقد توفي وأورقة في ملكه ومنتظمة
 في سلكه (خفيف)

قل لصراف الحمام كم ذا التناهي * في تلقيك لي بهذي الدواهي
 كان في عامر وأرقم ما يكسني فهلا أيقبت عبد الاله
 فيه قد كنت بعد استدفع الخط * وأسطوعى العدى وأباهي
 أي شمس وافي عليها أقول * فل غربي عزائمى ونواهي
 (وشرب مع الوزراء والكاتب) ببطحاء لورقة عند أخيه وابن اليسع غاب عنهما
 في عشية تجود بمائها وبصوب عليها دمع سمائها والبطحاء قد خلع عليها سندسها
 وذرهارجسها والشعر تنفض على الرباز عفرانها والانوار تغمض أجفانها
 فكتب الى ابن اليسع (بسيط)

لو كنت تشهد يا هذا عشيتنا * والمزن يسكب أحيانا ويخدر
 والارض مصفرة بالمزن كاسية * أبصرت تبرا عليه الدر ينثر
 وله أيضا (بسيط)

يارب ليل شر بنافسه صافية * حراء في لونها تنق التباريح
 ترى الفراش على الأكواس ساقطة * كأنما بصرت منها مصابيح
 (وله بعد ما نقل) عن ملكه وأخذ سلطانه من سللكه * يحن إلى ليليه الباقية
 وظلال انسه الوارفة ويتذكر لذته ويشكر اطراح الزمان له ونبذته (بسيط)
 باليت شعري وهل في ليلت من أرب * هيات لا تنقضي من ليلت أرب
 وأين تلك الليالي اذ لم بنا * فيها وقد نام حراس وحياب
 أين الشمس التي كانت تطالعنا * والجو من فوقه ليل جلاب
 تهدي الينا بخينا حشوه ذهب * أنامل العاج والاطراف عناب
 (وله وقد أرقه) الرزايا وألحت وهمت عليه سبحانه وسحت وبات له الاسبى مل
 الجوايح وعوض بالبارح من السالح فأنصرت آماله واستهممت أعماله
 فأكثر انشكى من زمنه وأظهر جوى محنه وأصبح يدي الضجر ويكاد يكي
 الحجر ويندب أيامه ولياليه ويذكر عاقل عيشه وحاليه (طويل)
 خليل عوجابي على مسقط اللوى * لعل رسوم الدار لم تغيرا
 فأسأل عن ليل تولى بانسنا * وأندب أياها تقضت وأعصرا
 ليلاني اذ كان الزمان مسالما * واذا كان غصن العيش فينان أخضرا
 واذا كنت أسقى الراح من كف أعيد * بناولنيها راتحا ومبكر
 أعانق منه الغصن بهتزا عما * وألثم منه البدر يطلع مقصرا
 وقد ضربت أيدي الامان قبايها * علينا وكف الدهر عنا وأقصرا
 فاشتت من لهو وما شئت من دد * ومن ميسم يجنيك عذبا مؤثرا
 وما شئت من عود يغنيك معصا * بمالك شوق بعد ما كان أقصرا
والكنها الدنيا تخادع أهلها * تغربصفو وهي تطوى تسكذرا
 لقد أوردني بعد ذلك كله * موارد ما ألفت عنهن مصدرا
 وكم كابت نفسي لها من ملته * وكم بات طرفي من أساها مسهرا
 خليلي ما بالي على صدق عزمي * أرى من زفاني ونية وتعدرا
 ووالله ما أدري لاي جريمة * تجسني ولا عن أي ذنب تغيرا
 ولم ألعن كسب المكارم عاجرا * ولا كنت في نيل أنيل مقصرا
 لئن ساء تمزيق الزمان لدولتي * لقدردت عن جهل كثير وبصرا

Coll. No. 246
 in. D. 193

D. 193
 1937

D. 193
 1937

D. 193
 1937

وأيقظ من نوم الغرارة نائما * وأكسب علم بالزمان وبالورى
(وله) يانف من المقام على ما رتب له من الاجراء ويكلف بالادلج
والاسراء (طويل)

ذرونى أجب شرق البلاد وغربها * لاشقى نفسى أو أموت بدانى
فلست ككباب السوء يرضيه مريض * وعظم ولكنى عقاب سماه
تحوم لذيما تدرى انصب حومها * أمام أمام أو وراء وراء
وكنت اذا ما بلدة لى تنكرت * شددت انى أخرى مطى ابانى
وسرت ولا ألوى على متعذر * وصمت لأصغى الى النعماء
كشمس تبدت للعيون بمشرق * صباحا وفى غرب أصيل مساء

(وله) وقد أعرض عن الدنيا وخيالها ونفض يده عن جبالها (بسيط)
نفضت كنى عن الدنيا وقلت لها * البك عنى ففى الحق أعتبن
من كسرى بيتى لى روض ومن كنى * جليس صدق على الاسرار مؤتمن
أدرى به ماجرى فى الدهر من خبر * فعنده الحق مسطور ومختزن
ومام صابى سوى موتى ويدقنى * قوم وماله هم علم بمن دفنوا

* (الوزير الكاتب أبو عمر والباجر رجه الله تعالى)

بحر لا يمتطى نجيحه ولا تخاض لبحه يقذف لسانه لؤلؤه المكنون ويصرف من
بدائعه الانواع والفنون فلا يجارى فى ميدان الاحسان ولا يبارى فى بلاغة
براعة ولسان يقصر كل بحر عن مداه ويظهر الامجاز فيما أظهره من البيان وأبداء
لاح وسماء المعالى قد تزينت بنجومها وسمع بكرها ولم ترم بروجومها فظهر أوان
الظهور ووساد ولم يخش فى موضع نفاق الفضل الكساد والناس اذ ذالك اعلام
والدنيا تحية وسلام فتهادته الرياسات وقادته تلك السياسات فانتقل اليهم
انتقال الشمس فى مطالع السعود ومقل روض الامانى ناضر العود واستدعاه
المقتدر بالله فعرف محله وأحل من الحظوة لديه ما أحله فاستحسن ملكه واستطابه
وملا بعبوارفه عيابه ووطابه ولقى من أهل سر قسطة كل ضاحك بسام عاضد
كالجسام يريه مبرنه ويريه متهللة أسرنه فلما رحل عنهم حن اليهم أى حنين
وذاب شوق اليهم بين أرق وأنين فقال يحاط بهم (متقارب)
سلام على صفحات الكرم * على القرر القارجات الغم

على الهيم الفارعات النجوم * على الايمن الغامرات الميم
 سلام شج لانقلاب المزار * نوى غريبة عن جوار أم
 شجى عن نزاع يذيب الدموع * بنار الجوائح لا عن ندم
 وأى التدامة من يجمع * على ما نوى همه أى هم
 وهل يتلون رأى اللبيب * اذا جسد فى أمره واعتزم
 عزمته على رحلتى عنكم * فسرت بقلب شديد الالم
 أضحك صحبى وأطوى الفجاج * وفى كبدي لاعج كالضرم
 فانس لانس ذلك الحياء * وذلك السناء ونلك الشيم
 وديبا بكم طلبة المهتملى * ودعرا بكم واضح المتبسم
 وساعات أنس تجول النفوس * س فيها مجال حمام الحرم
 أحسن اليكم ومن شاقه * تذكر عهدكم ولم
 وان كنت مغتبطا ساحبيا * ذبول الرضا فى قرار النعم
 وأنشر من فضلكم ما ولت * على أنه سافر كالعالم
 فاروضة الحزن ذات الفنون * اذا ما الصباح عليها بسم
 وقد بلل الطل أحداقها * كأن الفريد عليها انتظم
 بأطيب من نفعات الشاء * أسيرها عنكم فى الامم
 أروح وأعدو بها خاطبيا * لدى سامى عرب أو عجم
 لدى كل معترف تابع * اذا قلت التى الى السلم
 ومن حقكم شكر الأتكم * ومن حق شأنكم أن يذم

(وله يصف) مطرانزل بعد حفظ ان لله تعالى قضايا واقعة بالعدل وعطايا جامعة
 للفضل ومخاييسطها اذا شاء ترفيها وانعاما ويقبضها اذا أراد تبيها والهاما
 ويجعلها القوم صلاحا وخيرا وعلى آخرين فسادا وضيرا وهو الذى ينزل الغيث من
 بعدما قنطوا وينشر رجته وهو الولى الحميد وانه بعدما كان من امتسالك الحيا
 وتوقف السقيا الذى ربيع به الأمن واستطير له الساكن ورجفت الابداد
 فزعا وزهات الالباب جزعا وأذكت ذكاء حرها ومنعت السماء درتها
 واكتست الارض غيرة بعد خضرة ولبست شعوبا بعد نضرة وكادت برود
 الارض تطوى ومدودهم الله تزوى نشر الله تعالى رجته وبسط نعمته

واتاح منته وأزاح بحسنه فبعث الرياح لواقع وأرسل الغمام سوافح بما
 دفق ورواه غدق من سماء طبق استهل جفنها فدمع ومخ دمعها فهمع
 وصاب وبلها فنقع فاستوفت الأرض ربا واستكملت من نباتها أثنا وريا
 فزينة الأرض مشهورة وحلة الروض منشورة ومنة الرب موقورة والقلوب
 ناعمة بعد بوسها والوجوه ضاحكة بعد عبوسها وأثارا الجزع مجموة وسور الحمد
 متلوة ونحن نستزيد الواهب نعمة التوفيق ونستهديه في قضاء الحقوق
 الى سواء الطريق ونستعذبه من المنة أن تصير قسمة ومن المنحة أن تعود محنة
 وهو حسبنا ونعم الوكيل

* ذوالوزارتين الكاتب أبو بكر بن القصيرة رحمه الله *

غزة في جبين الملك ودرّة لا تصلح الا لذلك السللك باهت به الايام وتاهت في عينه
 الاقلام واشتمت عليه الدول اشتمال الكمام على النور وانسربت اليه الاماني
 انسراب الماء الى الغور وأتت الدولة اليوسفية فغازت به قداحها وأورى زنده
 اقتداحها فقتال فيها ماشاء وأقال من عشائه الانشاء بعد خطوب أصارته
 طريدا وقطعت منه وريدا وما زال يرتضع أخلافها ويتجمع أكافها ويسم
 بيانه غنلها ويتم فرضها ونفلها حتى طواه ضريحه وركدت ربحه فسقط
 بسقوطه نجم البيان وأضحى دائر الاثر خفي العيان وقد أثبت في هذا التصنيف
 من كلامه العالى المنيف ما اتخذه سميرا وتجعله على الكلام أميرا فمن
 ذلك رقعة راجعني بها وانتفى أعزك الله لك أحرف كأنها الوشم في الحدود
 تيسر في حلال ابداعها كالغصن الاملود وانك لسابق هذه الحلبة لا يدرك غبارك
 في مضمارها ولا يضاف سرارك الى أبدارها وما أنت في أهل البلاغة الانكسمة
 فلكها ومهجزة تشرف الدول بملكها وما كان أخلقك بملك يديك وملك
 يفتنيك ولكنها الخطوط لانهتم من تجمل به وتشرف ولا تقف الاعلى من
 توقف ولو اتفقت بحسب الرتب لما ضربت الاعلى قبيلها ولا خلعت
 الاعلى أثوابها وأماما عرضته فلا أرى انفاذه قواما ولا أرضى لك أن تترك
 عيون آرائك نياما ولو كفتت عن هذا الخلق وانصرفت عن تلك الطرق
 لكان اليق بك واذهب مع حسن مذهبك فقد عيما وأوردت الانفة أهلها
 موارد لم يتعمدوا صدرها والموفق من أبعدها وهجرها وسأستدرك الامر

قبل فواته وأرهبك مفلول شبانه فتوقف قليلا ولا تنفذ فيه دبريا ولا قبلا
 حتى ألقاك هذه العشية وأعلمك بما تنبئ عليه القضية ان شاء الله (وكتب)
 عن أمير المسلمين وناصر الدين أيده الله الى طائفة متعدية أما بعد يا أئمة لاتعقل
 رشدها ولا تجرى الى ما تقتضيه نعم الله عندها ولا تعلق عن أذى نفسه قريبا
 وبعد اجهدها فانكم لاترعون لجار ولا لغيره حرمة ولا ترقبون في مؤمن
 الا ولا ذمة قد أعماكم عن مصالحكم الاشر وأضلكم ضلالا لا يعبد البطر
 وينذتم المعروف وراء ظهوركم وأنتم ما ينكر مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم
 وخاملكم بمشهوركم ليس فيكم زاجر ولا منكم الاغوى فاجر وما نرى الا أن الله
 عز وجل قد شاء مسخكم وأراد نسخكم وفسخكم فسلط عليكم الشيطان
 يفتركم ويفريككم ويزين لكم قبائح معاصيكم وكانكم به قد نكس على عقبه
 عنكم وقال اني برى منكم وترككم في صفقة خاسرة لاتستقبلونها ان لم تتوبوا
 في دنيا ولا آخرة وحسبنا هذا اعذار لكم وانذارا قبلكم فتوبوا وأنيبوا
 وأقلعوا وانزعوا واقتصوا من أنفسكم كل من وترتموه وأنصفوا جميع من
 ظلموه وغشستوه ولا تستطيلوا على أحد بعد ولا يكن الى أداء صدر ولا
 ورد والاعاجلكم من عقوبتنا ما يجعلكم مثلنا سائرا وحديثا غابرا فانقوا
 الله في أنفسكم وأهلكم واياكم والاعتزاز فانه يورطكم فيما يريكم ويسوقكم
 الى ما يشمت بكم أعاديكم وكفى بهذا تبصرة وتذكرة ليست لكم بعدها حجة ولا
 معذرة ولا توفيق الا بالله تعالى (وكتب عنه رحمه الله) الى صاحب قلعة حماد وصل
 كتابك الذي أنفذه من وادي منى صادرا عن الوجهة التي استظهرت عليها
 بأضدادك وأجفت بطارفك وتلادك وأخفت فيها من مطلبك ومرادك
 فوقفنا على معانيه وعرفنا المصريح به والمشار اليه فيه ووجدناك لتجعل سببك
 حسنا ونسرك لمعروفنا وخلافك صوابا بينا وتقضى لنفسك بسلج الخصام وتوليها
 الحجة البالغة في جميع الاحكام ولم تتأول أن وراء كل حجة أدلت بها ما يدحضها
 وازاء كل دعوى أبرمتها ما ينقضها وتلقا كل شكوى صححتها ما يعرضها ولولا
 استنكاف الجدال واجتناب ترديد القيل والقال لقصصنا فصول كتابك أو لا
 فأولا وتقرينها تفاصيل وجلا وأضفنا الى كل فصل ما يبطله ويحجل من
 يتكلمه حتى لا يدفع حجته دافع ولا ينبوع قبول أدلته راء ولا سامع وهاشن

نشكرك الله الذي لا تقوم السماء والارض الا بأمره ألم نكن عند ما نزع الشيطان
بينك وبين فلان وتفاسم الشنان قد تو قدنا على ما كان بالحالة من اطلاق
وتأخرنا عما كانت النصبة تستقدم اليه من بدار أو مسباق ولم نعد الجبهة حتى
أمدادها ولا أكثرنا وفق ما كان يلزم من جماهير اعدادها ولا عنانا غير جهاد
المشركين ولأقبلنا الاعلى ما يحوط حريم المسلمين رجاء ان يثوب استبصار
أو يقع اقصار وأنت خلال ذلك تحتفل وتحشد وتقوم وتقتعد وتبرق غيظا
وترعد وتستدعي ذوابات العرب وصعاليكهم من مبتعد ومقرب فتعطيهم
ما في خزائنتك جزافا وتفوق عليهم ما كنزه أو اثلث اسرافا وتمخأ أهل العشرات
مشين وأهل المئين آلافا كل ذلك لتعضد بهم وتعمد على تعصيمهم وتعتقد أنهم
جنتك من المحاذير وحمايك من المقادير وتذهل عما في الغيب من أحكام العزيز
القدير (وكتب عنه رحمه الله الى أهل مكاسة) أما بعد أصح الله من أعمالكم
ما اختل وأضح من وجوه صلاحكم ما اعتل فقد بلغنا ما أنتم بسيدله من
التقاطع والتدابير وما ركبت رؤسكم فيه من التنازع والتهاز قد استوى في ذلك
عالمكم وجاهلكم وصار شرعا سواء فيه نبيكم وخاملكم لا تأتمرون ان لم ترشدوا
ولا تطيعون مرشدا ولا تأتون سدا ولا تحبون مقصدا ولا تفعلون ان لم تنزهوا
عن غوايتكم أبدا فلا يسوغ لنا ان نترككم فوضى ونذكم سدى ولا بد لنا من
أخذ قناتكم بشفاف أما ان تستقيم واما ان تشظى قصدا فتوبوا من ذنب التباغض
بينكم والتباين واعصوا شياطين التحاقد والتشاحن وكونوا على الخير أعوانا
وفي ذات الله اخوانا ولا تجعلوا للعقوبة عليكم يدا ولا سلطانا واعلموا ان من نزع
بينكم بشر أو نفض في قسنة بضر وقام عندنا عليه الدليل واتجه اليه السبيل
أخرجناه عنكم وأبعدناه منكم فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتولوا عن
الموعظة وأنتم معرضون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وحسبنا
هذا والله التوفيق

* (الوزير الكاتب أبو المطرف ابن الدباغ رحمه الله) *

أحد اعلام الوزارة المتسمين بأزيائهم المرسمين في زمام عليائها المشتهرين بالبلغة
المقتصرين على حسن تناول في كل اراغة الا ان الأيام تعدت على أماله وأغررت
صروفها بكاله فلم تلح أمانيه حتى غربت ولا انفتحت له حال الا اضطربت وصل

الى المعتمد فكلف به وألف حسن مذهبه ثم نسبت اليه معائب وانبرى له شائئ
 وعائب حصد الخصاله وجداني زواله وانفصاله فانقم من المقام بذلك المنوى
 والاحتمال لتلك البلوى فانتقل الى المتوكل وحل منه بالطف محمل وألقى
 اليه أرتمة العقد والحل ثم رأى ان يكر الى سرقسطة ببلده ويقر فيها مع أهله
 وولده فلما وصل اليها استدعى الى احدى حداثها في ليلة حسبهام من مخ
 الدهر وتنسم أنسها أعطر من نفع الزهر فلما أغفى دب اليه أحد عدهاء فوجأ
 أوداجه عدهاء وسقى الارض من نجيعة وتركه لا يستيقظ من هجوعه وكان
 كثير ما يتشكى في كتبه تشكيكاً يدل على ضيق صدره وسوء قدره فمن ذلك رقعة
 كتبها الى ابن حسداى وهى كآبى وانا كما تدرىه غرض للايام ترميه ولكن
 غير شاك من آلامها لان قلبى فى أغشية من سهامها فالنصل على مثله يقع
 والتألم بهذه الحالة قد ارتفع وكذلك التقريرع اذا تابع هان والخطب اذا
 اشتد لان والحوادث تنعكس الى أضدادها اذا تناهت فى اشتدادها وتزايدت
 على آمادها (وكتب فى مثل ذلك) كآبى أعزك الله وعندى من الدهر ما يهدأ بيسره
 الرواسى ويفتت الحجر القامى ومن أجلها قلب محاسنى مساويا وانقلاب ألبان
 أعاديا وقصدى بالبغضة من حيث المقة واعتمادى بالخيانة من جانب الثقة فقس
 بهذا على سواه وعارض به ما عدهاء ولا تعجب الا لثبوتى للمالم ثبت له الخلق السرد
 ويقضى على ما لا يبقى عليه الحجر الصلد ولا أطول عليك فقد غمر على حتى شراى
 وأوحشتنى ميايى فهما أنا أتهم عياني وأسترب من بنانى وأجنى الاساءة من
 غرس احسانى وقاتل الله الحطينة فى قبره فطالما غتر بقوله فى شعره (بسيط)
 من يزرع الخير يحصده ما يسره • وزارع الشر منكم على الراس
 انا والله فعلت خيرا فعدمت جوازيه وما أجدت عوائده ومباديه وزرعته فلم
 أحصد الا شرا ولا اجنتت منه الا شرا وهككذا جدى فما أضع
 وقد أبى القضاء الا ان أفنى عمري فى بوس ولا أنقل من نحوس وبألت باقيه
 قد انصرم وغائب الحمام قد قدم فعسى أن تكون بعد المات راحة من هذا
 النصب وسلوة عن هذه الخطوب والنوب فدع بشاهد التشكى فالدهر ليس
 يعتب من يجزع وما فى الايام رجاء ولا مطمع (وله فصل من تعزية) من أى
 النيا باطلعت النوايب وأى حى رعت فيه المصائب فواها الحشاشة الفضل

أرصد هالردى غوائله وبقية الكرم جز عليها الدهر كلاكه وياحسرنا للجة
المواهب كيف سحرت ولشمس المعالي كيف كورت وبالهنى على هضبة الحلم
كيف زلزلت وحنة الذكاء والفهم كيف قلت فان الله أخذ ابوصاياهم وتسليما
لقضاياه (وله فصل) لئن كانت الايام تنبيك فالاماني تدينك ولئن كنت محجوبا
عن الناظر فانك مصور في الخاطر أناجيك بلسان الضمير وأعاطيك سلاف
السرور المستدير (وله) ورد ذلك كتاب خلته لاطقه سماه وتوهمته من خفته
هباء وفضضته عن أسطر فيها سواد لم يحصل لي منه استفاد فتمعذت برب الفلق
من شر ذلك الغسق (وله الى ابن حسداى) كنت عهدتك لاقتنع من مداعبه من
يداعبك ولا تنقبض عن مراجعته من يخاطبك فمن أين حدث هذا تعالى وما
سبب هذا تعالى عزفتي جعلت فذلك ما الذى عدلك ولعلك رأيت الحضرة
قد دخلت من فاض قطعت في القضاء وجعلت تأخذ بنفسك بأهنته وترشع لرتبه
وأنت الآن لاشك تتفقه في الاحكام وتتطلع شريعة الاسلام وهبك تحليت
بهذا السميت وتهميات لذلك الدست ما تصنع في قصة السبب دع هذا الخلق
وارجع الى أخلاقك وعد في اطرافك وتجاهل ما قبلك جاهل وتحامق مع الحقاه
وأنت عاقل فلا تمتنع لذة الاسترسال ولا تتبع الدنيا بجدت منك في سائر الاحوال
فأشبه اذ بارها بالاقبال وكثرتها بالاقبال (وله يستدعى خيرا) أو صافك العطرة
ومكارمك المشتهرة تشطاسا معهما من غير توطئة في اقتضاء ما عرض من أمنية
فلاراح من قلبي محل لا تصل اليه سلوة ولا تعترضه جفوة الا ان معنيها قد جف
وقطينها قد خفف فما توجد للسيا ولوجحاشاة الحوياه فصلنى منها بما يوازي
قدرى ويقوم له شكرى فان قدرك أرفع من ان تقتضى حقه زائرات البهار
ولوسالت بذوب النصار لا بصافية العقار (وله يستدعى الى مجلس أنس) يومنا يوم
تجهم محياه ودمعت عيناه وبرقت شمسه الغيوم ونرت صباه لؤلؤه المنظوم
وملا الخافقين دخان دجنه وطبق بساط الأرض هملان جفنه فأعرضنا عنه
الى مجلس وجهه كالصباح المسفر وجلسابه كالرداء المخبر وجليه بشرق في ترائبه
ونده يعبق في جوانبه وطلائع أنواره تطهر وكواكب ايناسه ترهز وأباريقه
تركع وتسجد وأوتاره تشد وتغرد وبدوره تستح أن تجهم محيية وتقبل أناملها
مفتية وسائر نعماتها أخذوها وأملنا ان تحت خطاك حتى يلوح سنالك

ونشتق بمآله (وله فصل) ورد كتابك فنورما كان بالاعجاب داجيا وحسن
 مشافها عنك ومناجيا واسترد الى الخلة تهاها وأجرى في صفحة الصلاة ماها
 وعند شدة الظما يعذب الماء وبعد مشقة السهر يطيب الاعضاء ورأيت ما وعدتني
 به من الزيارة فسرني سرور رابع من اطرابي وحسن لي دين التصابي فارتحت
 كأنما أدار على المدام مديرها وجاب المثاني والمثالث زيرها ولا تسأل عن حال
 استطعتها فهي كاسفة بالي كاشفة عن خبالي لصبح لاح من خلال ذؤابتي
 وتنفس في ليلتي فادجي مطالع أعمالى وأرانى مصارع آمالى (وله فصل) باليت
 شعري كيف أنغير على بعضى وامضه قطيعتى وبغضى (وله فصل) طلع علينا
 هذا اليوم فكاد يطر من الغضارة صحوة ويقبس من الانارة جوه ويحيى الرميم
 اعتداله ويصبي الخليم جماله فلفتنا زهرته وضمنا بهجته ونضرت في روضة أرضعتها
 السماء شأ بينها ونثرت عليها كواكبها ووفد عليها النعمان بشقيقة واحتل فيها
 الهند بجفوقه وبكر اليها بابل برحيقه فالجمال يثني بحسنه طرفه والتسيم يهز
 لانفاسه عطفه وتمنينا ان يتبلج صبحك من خلال فروجه وتحل شمك في منازل
 بروجه فيطلع علينا الانس بطلوعك وتهديه بوقوعك ولن نعدم نورايحكي
 شماتك طيبا وبهجة وراحاتخالها خلالك صفاء ورقة والجانا شرا شجان الصب
 وتبعث أطراب القلب وندى من تراح اليهم الشمول وتتطر بأوجهم القبول
 ويحسد الصبح عليهم الاصيل ويقصر بحالستهم الليل الطويل

(الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم بن الجدر حه الله تعالى)

راضع ندى المعالي المتواضع العالى آية الاجاز في الصدور والاجاز الذى
 جمع طبع العراق وصنعة الججاز وأقطع استعارته جانبي الحقيقة والججاز فأبداها
 شمسا وأهداها الاجساد معانيه نفسا اذا كتبت ملا المهارق بيانا وأرى
 السهر عيانا وله أدب لو تصور شخصيا لكان بانقلوب مختصا ولو كان نورا لكان
 له السماء نجدا والمجرة نوراً الى الاتسام بالوقار والحلم والاقنتان في أنواع العلم
 أقام زمنا معتكفا على دواوينه كلفا بالعلم وأقانيه مشتغلا بالدراسة معتزلا
 لفراسة والمالك يضم ضلوعه على علته ويرقب طلوعه في سمائه الى ان استدعاه
 أمير المسلمين فأجاب بحكم الطاعة وأتاب وأراه الغناء المستعظم والمتاب يكتب
 تهزم الكتاب بأغراضها وتروق العيون بأيماضها وقد أبيت من نثره البارع

ونظمه العذب المشارع ما هو أفتن للاسماع من مطرب السماع وألذ في الآلباب
 من مناجاة الآحباب (فمن ذلك رقعة) راجعني بها عن معاتبته له في توقف مراجعته
 وهي لو أطعت نفسي أعزك الله بحسب هواها ومحتمل قواها لما خططت طرسا
 ولا سمعت للقلم حرسا ولتمت في حجر العطله مستريحا ولزمت بيت العزلة حلسا طريحا
 ولكني بحكم الزمان مغلوب وبحقوق الاخوان مطلوب فلا أجد بدا من اعمال
 الخاطروان غدى طليحا وتناهي تبليحا وباطلع على طالع خطابك الكريم
 في صورة المقتضى الغريم تعين الاداء ووجب الاعداء واتصل بالتبسية النداء وقد
 كنت تغافلت عن الكتاب الاول تغافل الساكن الى العذر المتأول فهزئتني من
 الثاني كلمات مؤلمات ولكنها في وجه الحسن والاحسان سمات لم توجد في الى
 المعذرة طريقا ولا سوغتني في النظرة ريقا فتكلفت هذه الاسطر تكلف
 المضطر حفزه نقل البر وأنت بفضلك تقبل وجيزها ولا تبخل بان تجيزها والله
 يطيل بقاءه لمحسود النجابة ولا يخلى دعوتك لمن الاجابة (وكتب عن أمير
 المسلمين وناصر الدين أيده الله الى أهل اشيلية) كتابا ببقا كرم الله وعصمكم بقواه
 ويسركم من الاتساق والاتلاف الى ما يرضاه وجنبكم من أسباب الشقاق
 والخلاف ما يسخطه وينعاه كتبناه من حضرة مزاكش حرسها الله لست بقين من
 جمادى الآولى سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة وقد بلغنا ما نأكد بين أعيانكم من
 أسباب التباعد والتباين ودواعي التحاسد والتضامن واتصال التباغض
 والتدابير وقادى التقاطع والتهاجر وفي هذا على فقهاءكم وصلحاءكم مطعن
 بين ومغسمل يرضاه مؤمن دين فهلا سعوا في اصلاح ذات البين سعي الصالحين
 وجدوا في ابطال أعمال المفسدين وبذلوا في تأليف الآراء المختلفة وجمع الأهواء
 المفترقة جهد المجتهدين ورأينا والله الموفق للصواب ان نهذر اليكم بهذا الخطاب
 فاذا وصل اليكم وقرئ عليكم فاقمعوا الانفس الامارة بالسوء وارغبوا
 في السكون والهدوء ونكبوا عن طريق البغي الذميمة المشنوء واحذروا دواعي
 الفتنة وعواقب الاحن وما يجرداء الضمائر وفساد السرائر وعمى البصائر
 ووخيم المصائر وأشفقوا على أديانكم وأعراضكم وثوبوا الى الصلاح في جميع
 أغراضكم وأخلصوا السمع والطاعة لوالى أموركم وخليفتنا في تدبيركم وسياسة
 جمهوركم أحيينا الكريم علينا أبا اسحق ابرهيم أبقاه الله وأدام عزه بقواه

1. 299

واعلموا ان يده فيكم كيدنا ومشهده كشهدنا فقفوا عند ما يحضكم عليه
ويدعوكم اليه ولا تتخلفوا في أمر من الامور اليه وانقادوا أسلس اتقياد لحكمه
وعزمه ولا تقيموا على ثبج عناد بين حده ورجمه والله تعالى ينيء بكم الى الحسنى
وييسركم الى ما فيه صلاح الدين والدنيا بقدرته وله من قصيدة (طويل)

لئن راق مرأى للعسان ومسمع * فحسناؤك الغراء ايهى وأمنع

عروس جلاها مطلع الفكر فأننت * اليها النجوم الزاهرات تطلع

زفت بها بكرا تضوق طيبها * وما طيبها الا الثناء المضوع

لهامن طراز الحسن وشى مهمل * ومن صنعة الاحسان تاج مرصع

(وله فضل في جانب الفقيه الاجل أبى الفضل بن عياض الى ابن حمد بن رحمه الله) أما
وكنف برلك لمن أمك من أهل الفضل بمهد وجفن رعايتك لهم مسهد ومنزل
حمايتك بهم متعهد فكل وعربلقونه في سبيل قصدك مستسهل ولا يرويهم دونك
منهل ولا يضل بهم وأنت العلم مجهل ومن رأى أن يقتحم تحولك ظهري لجة ومحجة
ويقرن في أم كعبة فضلك بين عمرة ووجهة ويرحل الى حضرتك المألوفة مهاجرا
ويعتدها في طلب العلم تاجرا ليجتهد في جمعه وكسبه اجتهاد مغترب ويعلامن
بضائه وفوائده وعاء غير سرب ومذهبه الاقتباس من أنوارك والالتباس
برهة من الدهر بجوارك والاستئناس بأسرة بشرك ومسرة جوارك فلان وله
في الفضل مذاهب يهرج عندها الذهب وعنده من النبل ضرائب لا يفارق زيندها
اللهب وستقر به فتستغربه وتجبره فتكبره ان شاء الله وله مراجعا (طويل)

سلام كانفاس الاحبة موهنا * سرت بشذاها العنبرى صبا نجد

سلام كايماض الغزاة بالضحا * الى الروضة الغناء غب الحيا العد

على من تحزاني بمججز شعره * فأعجز أدنى عفوه منتهى جهدى

غزاني من حولك اللسان بلاسة * مضاعفة التأليف محكمة السرود

دلاص من النظم البديع حصينة * تردسنان التقدم مثل الحد

عليها من الاحسان والحسن رونق * كما ديس متن السيف من صد الغمد

وفيها على الطبع الكرم دلالة * كما افترضو اللسقط عن كرم الزند

أبا عامر لازال ربعك عامرا * بوفد الثناء الحر والسودد الرغد

لقد سميتني في حومة القول خطة * لفتت لها رأسى حياء من المجد

(وكتب عن أمير المسلمين إلى ابن جدين في أمر أبي الفضل بن عياض المذكور)
 وفلان أعزه الله بتقواه وأعانه على ما نواه ممن له في العلم حظ وافر ووجه مسافر
 وعنده دواوين أغفال لم تفتح لها على الشيوخ أقفال وقصدتلك الحضرة ليقيم
 أودمتونها ويعاني رمد عيونها وله اليناماة مرعية أو جبت الأشادة بذكره
 والاعتناء بأمره وله عندنا مكانة حفية تقتضي مخاطبتك بخبره وانهاضك
 إلى قضاء وطره وأنت إن شاء الله تسدد عمله وتقرب أمله وتصل أسباب العون له
 إن شاء الله (وله) مراجع إلى أحد الشعراء (طويل)

أما ونسيم الروض طاب به فجر * وهب له من كل زاهرة نشر
 تحامى له عن سره زهرة الربا * ولم تدر أن السر في طيبه نشر
 ففي كل سهب من أحاديث طيبه * تمام لم يعلق بجمالها وزر
 لقد فغمتني من ثنائك نعمة * ينافسني في طيب انفاستها العطر
 تصوع منها العنبر الورد فانتنت * وقد أوهمتني أن منزلها السمر
 سرى الكبر في نفسي لها ولربما * تجانف عن مسرى ضرائبي الكبر
 وشبت بهامعني من الراح مطربا * نجيل لي إن ارتياحي بهما سكر
 أبا عامر أنصف أخاك فانه * وإياك في محض الهوى الماء والخمر
 أمثلك يسغي في سمائي كوكبا * وفي جوارك الشمس المنيرة والبدر
 ويلمس الخصباء في نعب الحصى * ومن بجرك الفياض يستخرج الدر
 عجت لمن بهوى من الصقرومة * وقد سأل في أرجاء معدنه التبر

(وكتب عن أمير المسلمين إلى أهل سبته) بولاية الأمير أبي بكر يا يحيى ابن الأمير
 أبي بكر أيدته الله ورحم أباه كأننا أبقاكم الله وأكرمكم بتهواه ويسركم لما يرضاه
 وأسبغ عليكم نعماه وقد رأينا والله بفضل به يقرب جميع آرائنا بالتسديد ولا
 يخيلنا في كافة أنحاءنا من النظر الحميد أن نولى أبا بكر يا يحيى بن أبي بكر محمل
 ابننا الناشئ في حجرنا أعزه الله وسدده فيما قلناه إياه من مدينتي فاس وسبته
 وجميع أعمالهم ما حرمهم الله على الرسم الذي تولاه غيره قبله فأنفذنا ذلك له لما
 توهمناه من مخايل النجابة قبله ووصينا بمنازجوا أن يحتذيه ويمثله ويجري
 عليه قوله وعمله ونحن من وراء اختياره والتحصن عن اخباره لاني بحول الله في
 امتحانه وتجربيه والعناية بتخريجهم وتدريبه والله عز وجل يحقق مخيلتنا فيه

ووقفه من سداد القول والعمل الى ما يرضيه فاذا وصل اليكم خطابنا فالتمزموه
 السمع والطاعة والنصح والمشاورة جهد الاستطاعة وعظموها بحسب مكانة منا
 قدره وامثلوا في كل عمل من أعمال الحق نهيته وأمره والله تعالى يثمه بتوفيقه
 وهدايته ويعترفكم بمن ولايته بعزته (وكتب عنه) أيده الله ونصره الى أبي محمد
 عبد الله بن فاطمة رجه الله كتابنا أطال الله في طاعته عمرك وأعزبتقواه قدرك
 وشدة في ما ولناه أزرك وعضد بالتوفيق والتسديد أمرك من حضرة مراكش
 حرسها الله وقد رأينا والله ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق ان تجتهد
 عهدنا الى عمالنا معهم الله بالتزام أحكام الحق وإيثار أسباب الرفق لما
 نرجوه في ذلك من الصلاح الشامل والخير العاجل والآجل والله تعالى يسرنا لما
 يرضيه من قول وعمل عنه وأنت أعزك الله عن يستغنى بإشارة التذكرة ويكتفى
 بلمحة التبصرة لما تأوى اليه من السياسة والتجربة فاتخذ الحق أمامك ومملك
 يده زمامك وأجر عليه في القوي والضعيف أحكامك وارفع لدعوة المظلوم حجابك
 ولا تسد في وجه المظهد المهضوم بابك ووطئ للرعية حاطها الله أكافك وأبذل
 لها انصافك واستعمل عليها من يرفق بها ويعدل فيها واطرح كل من يحجب
 عليها ويؤذيها ومن سبب عليها من عمالك زيادة أو خرق في أمرها إعادة أو غير
 ربما أو بدل حكما أو أخذ لنفسه منها درهما ظملا فاهزله عن عمله وعاقبه في بدنه
 وألزمه رذما أخذ متعتا بالي أهله واجعله تكالا لغيره حتى لا يقدم منهم أحد على
 مثل فعله ان شاء الله وهو تعالى ولي تسديك والملي بعضك وتأيدك لاله
 غيره ولا خير الاخير (وله عنه الى أهل غرناطة) كتابنا معكم الله بتقواه
 ويسركم لما يرضاه وجبتكم ما يرضه وينعاه من حضرة مراكش حرسها الله
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر الصوم المعظم سنة سبع وخمسمائة وقد اتصل
 بنا أنكم من مطالبة فلان على أولكم وفي عنفوان عمالكم وانه لا يقدم تشغيبا
 وتأليبنا من قبلكم فالي متى تلحون في الطلب وتجدون في القلب وتقرعون
 النبع بالغرب لقد آن بجزتكم في أمره ان تطفأ وللناثرة ينسكم ان تهدا ولذات
 ينسكم ان تنصيح ولو جوه المرشد قبلكم ان تنصيح فاذا وصل اليكم خطابنا هذا
 فآزر كوا متابعة الهوى واسلكوا معه الطريقة المثلى ودعوا التنافس على حطام
 الدنيا وليقبل كل واحد منكم على ما يعنيه ولا يشتغل بما يتصبه ويعنيه ولا بد

لكل عمل من أجل ولكل ولاية من غاية وان يسبق شئ آناه واذا أراد
الله أمر اسنائه وعسى ان تذكره واشيا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون
وفقكم الله لما فيه صون أديانكم واعراضكم وتسد يد أبحاثكم وأغراضكم بئنه
(وكتب أعزه الله) مرحبا بك أيها البر الفاتح والروض النافح فلأحسن
توبلك وأعطر تارجك لقد فحمت بالخطابة بابا طالما كنت له هيا بابا ورفعت
حجابا ترك قلبي وجابا ومازلت أحوم عليه شرعة فلا أسبغ منها جرعة
وأغاز لها أملا فلا أطيعها لها عملا والأحظها أمدا أدوب دونها كمدا
وفي تعب من يحسد الشمس نورها * ويجهد أن يأتي لها بضرب

الى ان وردني خطابك الخطير مشتملا على نظم من الكلام رائق الاعلام يقرب
من الافهام ويعدله في الاوهام قد أرفقت نواحيه بالتهذيب وطرزت
حواشيه بكل معنى غريب وحشيت معانيه باللفظ الرائع المهيب فازدت به
تهيبا ورعبا وعانيت منه مر كما صعبا وقلت التغافل عن الجواب أولى بالصواب
وان ألمت بالحفاء وقابلت الوفاء بالفاء اذ ليس بلييب من يعاوض السيل بوشل
ويناهض التشمير بفشل ويطاول القيل بشلو منتشل ولا يارب من يقيس الشبر
بالباع والمتبالصاع والجبان بالشجاع والقطوف بالوساع فمن طلب فوق طاقته
اقتضح ومن تعسف الخرق النازح رزح ومن سبج في البحر كم عسى ان يسبج
لاجرم أنه اقتضاني في المراجعة صديق لنا كريم يلفتني الى معذرة ولا سمح بنظرة
فتكلفتهم بحكم عزمته تحت فادح حصر ونازح بصر فقد يكدى على علمك الخاطر
ويغوي النجم الماطر وربما عاد اللسن في بعض الاوقات لكنا والحواد كودنا
وبحر القرية عمدا وحسام الذهن معضدا فان تفضلت بالاعضاء وساحت في
الاقتضاء سمات لك في البد البيضاء وبرزت لشكرك في الفضاء واجتليت منك
أدام الله عزك في معنى تعذر تلاقينا عند قرب تدانينا فصولا حسانا حسبنا
برهانا ورأيت بها السحر الحلال عيانا ولئن اعترض عائق الزمان دون ذلك
الامل وقد عارضنا من أم وصار أدنى من يدلفم فان نفوسنا بحمد الله في
المقاصد والاعراض متلاقية على موارد الاخلاص والامحاض والله تعالى
يحفظ جواهرها من الاعراض ويصونها من الاتسكات والانتقاض بئنه وطوله انه
على كل شئ قدير وبيده الامر والتدبير وامام اجلاه من صورة الود في معرض

الجد فقد توى بين الجواشع محلا لا يسوم الدهر عقده حلا ولا يزال جفنى
 في رعيه مسهدا وقلبي لصونه ممهدا ان شاء الله وأقرأ عليك يا سيدي المعظم في
 خلدي سلاما مشريف النصاب كريم الاحساب والسلام الاتم الاعتم ما طاعت
 الانجم وتذوق المسك الاحتم على سيدنا الاعظم ورحمة الله وبركاته

* (ذوالوزارين المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم أعزه الله) *

رجل الشرق سوددا وعلاء وواحدة اشبهت الاعلى الفضل واستبداء استقل
 بالنقض والابرار وأوضع رسم الجمالة والاكرام فله الشفوف في الجرد
 والحفوف الى الوفد تجليله بساما وتنضيه حساما وان اخلد أبرم عقدا خاته
 وأغضاك من زهوه واتخائه مع أدب يزخر بحره وتزين به لبسة الزمان ونحوه
 وسجية خلصت خلوص التبر ونفس سلت من الخيلاء والكبر تهتاداه الدول
 تهادي الروض للنسيم وتفقهت اليه افتقار المصراع الى القسيم فيطلع بآفاقها
 طلوع الشمس وينشر سيرها الجمدة من الرسم قدأمنت غوائله وحسنت
 أواخره وأوائله وبنور رحيم من أعلام الشرق في القديم والحديث وعنه يوثر
 أطيب الحديث اتصالوا في الفضل اتصال الشؤبوب وانتشوا كل رحابوا على
 انبوب وقدأبت له مازت تشفه ريقا وتبصر له في سماء الاحسان شروقا (فن ذلك)
 قوله من قصيدة (بسيط)

فعديك من منزل بالنفس والذات * كهم لي بمغنا لثمن أيام لذات
 نجني بك العيش والآمال دانية * أعوام وصل قطعناها كساعات
 نسقي لديك اغتباقات مسلسلة * والدهر قد نام عنا باصطباحات
 يا قبة الدهر لازلالت مجتدة * تلك المعالم مادامت مقيمات
 حفظت من قبة بيضاء حفاها * نهر تفضض يجري بين دوحات
 عليك مني ريحان السلام كما * حيثك مسكة دارين بنفحات
 خير البنيات لا تنفك آهله * عين حوت وهم خير البريات
 لله يوم ضربنا للهدام بها * رواق لهو بطاسات وجامات
 وللبلابل ألحان مرجعة * تجيبهن غوايننا بأصوات
 وللرباحين انفاس مغنبرة * مع الرياح تواقينا لاوقات
 وللمياه ابتسام في جرد اولها * كأن شق جيوب فوق لبيات

حدائق أحدها للمنى شجر * خضرواودية حفت بروضات
جنات أنس وعى الرحمن بهجتها * حسبت نفسى منها وسط جنات
منازل لست أهوى غيرها سقيت * حيايم وخصت بالتحيمات

(ووصل) هو وابن وضاح صهر المرتضى وابن جمال الخلافة صاحب مقلية الى
أحدى جنات مرسيه فخلوا منها فى قبة فوق جدول مطرد وتحت أدواح طيرها
عزود وأقاموا يعاطون رحيقهم ويعمرون بالموانسة طريقهم اذا بالجنان
وقف عليهم وقال كان بموضعكم هذا بالامس صاحب الموضع ومعه شعور منشورة
وخدود غير مستورة قدرفت عنها البراقع ومانها نظرة الا وهى سهم واقع
فاستدعى فحما وكتب فى احدى زوايا القبة (خفيف)

قادنا وذنالك فحننا * يقوس تفديك من كل بوس

فترنا منا زلال بدور * وحلنا مطالعا لشموس

(وله) يهنى الوزير المشرف أبا الحسن أخاه بولود وكان أكرم من الغمام وأوفر
من شمام وأصول من لبت بخفان وأغزل من ظبي بعسفان فطوى منه الحمام
أوحدا أحله من الجوائح ملها (كامل)

خاصت البك مع الاصيل الانور * أمنية مثل الصباح المسفر
غراء الا أنها من خاطرى * بمكان أسود ناظرى من مجبرى
أرجت شذا أرجاؤها فكانها * قد ضحكت بلخاخ من عنبر
أهدت الى مع النسيم قصبه * فتقت نواجذها بسك اذفر
فأتت كما زارتك عاطرة اللمى * بيضاء صيغت جوهرها فى جوهر
هيفاء رود ذات خصر صائم * ومعاطف لدن ورد فى مفطر
هزت جوانب همى فكانما * محبا بها انا تباع فى حبير
يا حسن موقع ذلك الامل الذى * تزرى حلاوته بطم السكر
نظم السرور كما نظمت لآلنا * سيد الصباية فى مقلد معصر
ورد الكتاب به فرحت كائنى * نشوان راح فى مياب تبخر
لما فضضت ختامه قنيليت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرح به خند الثرى * شكرا ولا حظ لمن لم يشكر
يا مورد الخسر الشهى وحادى الامل القصى وهادى النبال السرى

زدني من الخبر الذي أوردته * يارد ذلك على فؤاد الخبير
 صفحا وعصوا للزمان فانه * ضحكت اسرة وجهه المتخبر
 طلع البشير بنجم سعد لاح من * أفق العلا وبشبل ليلت مخدر
 لله درك أي فرع سيادة * أعطيه وقصيد وجه منفر
 طابت أرومته وأبنع فرعه * والفرع يعرف فيه طيب العنصر
 أنت الحديد بكل فضل نلته * وحويته وبكل مكرمة سرى
 تمنا رحيميا انها قد انجبت * برحيم المحمود أسنى مذخر
 نامت عيون الدهر عن جنباته * وحت مناهله متون الضمر
 وصفاله ولاخوة يتلون * ماء الحياة لديك غير مكدر
 فلا نت بدر السعد وهو هلاله * ولانت سيف المجد وهو السمهرى
 أفدى الشير بهجتي وبتالدى * وبطارقي وعذرت ان لم يعذر
 بابي أبوه أخى كبيرى والذى * أسدى الى مواهبالم تصغر
 ذلك الذى علقت بعلق نفاسه * منه العلا وكأنه لم يشعر
 مصباح من هامت به ظلاؤه * ومنارهدى السادر المتخير
 بدر ولكن ان تطلع كامل * ليلت ولكن عند عزمته جرى
 نذب تدل على علاه خلاله * كالسيف يدري فضله في الجوهر
 سيف تحلى بالعلاء رياسته * وصفت جواهره لطيب المكسر
 لو كانت العلياء شخصا مائلا * لرأيه منها مكان المغفر
 وكذا رحيم من غمته فانه * حاز السيادة أكبرا عن أكبر
 نحن الرحيمون ان ذكر الندى * تذكر وان ذكر الخنى لم تذكر
 ان أخبرولنا واختبرت علاهم * انساك فضل الخبر طيب الخبر
 قسموا الثناء مع البرية والسنا * يوما فجازوا بالتقداح الايسر
 شرف سقام الفضل وميى العلا * فتضوع أزهار الثناء الاعطر
 ساداتنا سادات كل معاصر * ان خلصوا ولانت سيد معشرى
 فاذا تلاحظت المكارم من فنى * مضر أشار اليك أهل المحضر
 واذا جروا يوم المكر سبقتهم * وأتوا القسمة مغنم تحضر
 واذا دهى خطب وأظلم ليله * جللت ظلمته بفضيل تدبر

واذا وهبت فأنت أكرم واهب * واذا نطقت فأنت أصدق مخبر
 اياك يعني من غدا متناشدا * يتاروه على مرور الاصر
 واذا تباع كريمة أو تشتري * فسواك بائعها وأنت المشتري
 كم من يد عندي له أعلمت يدي * ان حصلت أو عدت لم تحصر
 هو مفغري يوم الجدال ومنصلي * يوم النزال ورايتي في العسكر
 من أين لي شكر يقاوم بعض ما * فسرته وكثيره لم أذكر
 فلا ستمعين عليه في شكري له * بالاوحد القاضي الاجل الاكبر
 قاضي القضاة وماجد الامجاد والسعير المعظم والامام الاشهر
 ملك الملوك ونخبة الاملا لمن * كلب وكل متوج في حجر
 السامح النسبين ان ذكر العلاء * والمحرز الشرفين يوم المنخر
 من ذروة الجهد الذي حل السها * وجرى بسعد عطاره والمشتري
 لولاه ما طلعت أهله سودد * فينا ولو طلعت لنا لم نقر
 من لم يرد علينا لم يرد العلاء * من لم يلد بجر يمه لم ينصر
 طرزت ديباج القصيد بذكره * فأني كماراقتك حله عبقرى
 ونشرت بعض خلاله فكأني * بالمسك قد أذكت عود الجهر
 هو مفغز الاشعار ان ذكرت به * فاذا خلت من ذكره لم تذكر
 وغدت كاجسام مضت ارواحها * فتخالها منسية لم تقبر
 يا باعنا جذلي الى ومنجدي * أبدأ على صرف الزمان ومظهرى
 من بعد ما قضيت حق أبي أمية ذى المعالي والسناء الابهر
 هنأت نفسي ثم جئت مهناً * أنا حاضر معكم وان لم أحضر
 أنا ذاك شيعتي الوفاء وانى * لا بالمولول ولست بالتغير
 واذا تنكرت الاحبة فالرضا * منى الجزاء ولست بالمتنكر
 انى لا صبر عند كل عظيمة * واذا ظلت مجاهرم أصر
 ودى هو الود الذى يتأى به * أولي جرب ثم بعد تخير
 مهمما نفسى بالرجال وجدتهم * مثل الحصا ووجدتني كالجوهر
 واليكها مثل العروس زففتها * سكرى تجرد يولها بتخت
 عدراء الا انى جلسها * عذرا التأخر لبت لم أتأخر

وركبت اعناق الرجال مسارعا * وشققت كل شوفة لم تعمر
 مستهديا عطف التجاوز والرضا * مستشقا عرف الكتيب الاعتر
 فابسط بفضلك عذروا فدة العلا * وابسط لها وجه الكريم الموسر
 واسمح لها لا تنتقدها انها * مع مفطر الابعمال قول مقصر
 لولا تجاوزك الكريم لاصبحت * نهب المزيف عرضة المستقصر
 لازلت تبقى للمعامد جامعا * مع أجمد في ظل عيش أخضر
 والسعد ينشر فوق رأسك راية * تبقى مع العليا بقاء الادهر
 (وكتب اليه) الوزير الفقيه الكاتب أبو بكر الطائي معاتبه على تركه الزيارة قطعة
 أولها (طويل)

الاهل أمر الدهر مثل أبي بكر * بفكر فاني لست ينقل عن فكري
 فراجع عنها بقوله (طويل)

سلام كما حيتك عاطرة النشر * والا كما هبّ النسيم مع الفجر
 وودّ كما سلسلت صافية الغلا * وعهد كما راققت خدود من الزهر
 وذكر كما غنت حمامة أبكة * وشوق كما حتن الحمام الى الوكر
 وحن الى ذلك الجمال كما أقي * حبيب بلا وعد ووصل على هجر
 تحية من يديك من كل حادث * وقيت الردى بالنفس والاهل والوفى
 ولله روض من جنابك زارنى * لففت له رأسى حياء أباب بكر
 هو السحر بل أخفى من السحر رقة * وأسرى الى الابد من نطف الحجر
 نسبت يدي مهمانسيك معرضا * وأخجل ذكرى ان أرحمتك عن ذكرى
 ولا ذكرتني السنن الحمد ما اتنى * لساني عن جمد لا قوال الغر
 ولكن عدتني عنك لامتلاها * عواد عدت من عادة الزمن النكر
 فحسن ولا تعجب بنا الظن والتمس * وعندى لك العتي لنساء حسن العذر
 أمثل يرى عن ذلك السروساليا * سلوت اذا عن كل مكرمة بكر
 ولو لم تكن بيني وبينك اسرة * لهمت بذالك الفضل والعلم والشعر
 ولكنها قرى تعلق بالحنى * لدى لها الاخلاص فى السر والجمهور
 وحب مع الأيام بزاد جدّة * تمكّن ما بين الجوانح والصدر
 ولم لا وقد أسلفت كل بديعة * من الفضل قد خطت على صفحة البدر

سقيت الملامم المكارم والندي * وأطلعت في روض العلاء أبيض الزهر
وقلدت جيد الدهر سلك محاسن * وصغت سوار المجدي في معصم الدهر
وألبيستها من ثنائك حلقة * مطرزة العطفين بالنظم والنثر
نشرت على القول دورا كأنه * سقط رذاذ الغيث في الورق النضر
وكم لك عندي من يد المعينة * يقل لها بذل البقية من عميري
ومن مدح ضمنها كل مفضل * حبيبة الانفاس مسكة الذمير
تسير بهم الركبان في كل غارب * من الأرض سيرا مثل سير القطا الكدر
بانتادها تحمد والهداة ويهتدي * بها كل من قد هام في المهمة القفر
وهل أنت الادوحة الجهد أمرت * لنا فاجتنبنا يا نعامر الفخر
نحال الى العليا جهابذة سادة * نتمهم ذوو التيهان في سالف الدهر
ومن يك من تحطان فهو مجيد * فتعطان ذو التاج المكل بالدر
وكم لك من جند رفيع متوج * بتاجين من در و آخر من تبر
نفحاتكم رب المكارم والعلاء * وحيدا كما قد قيل عن بيضة العقر
وميسرة حاز البسيطة بالقنا * وبالبيخيات المهنة مدة البتر
وثار على ملك الاثمين قائما * بملك بن العباس ناهيك من نخر
بارائه البيض ارتقى درج العلاء * وحل ذرا العليا برأيه الخضر
وفي يمن أضحى الفخار قائما * حمت أحمد المختار بالبيض والسمر
ولولم يكن للعميرين غير ما * أتناه الأثر عن ملتي بدر
ويوم حنين اذ دعاهم محمد * نبي الهدى فاستوصلت شافة الكفر
فلا عزة ما لم تكن حبرية * ولا همة الا الى معتلى القدر
وان كانت الدنيا ارتك تجهما * فن عادة الدنيا مطالبة الحر
وان قعدت بهض القعود فمادرت * بأنك حقا واحد الدهر والعصر
وقد علمت قوم بأنك تاجها * ولو أنها حلت ذرا الانجم الزهر
فتعسا لانام تحط ذوى العلاء * وتعل حطيط النفس والقدر والنجر
فدونكها كالروض ساحرة الحيا * وحيات غيب المحل منصميم القطر
مقنعة خوف انتقادك مجلدة * كما أقبلت عذراء في حال خضر
على أنى ادري بانى مقصر * ولكننى أرسلتها يسدى عذر

فكنت كن يهدى الى الماء نغبة * ويقصد أرض الهاشميين بالتمر
 ولا بد من وصل الزيادة قائما * بحق العلامنى على قدم البر
 (وغنى) لهنى بعض أيام الانس شعر له لوطه بالنفس وهو (طويل)
 خليلى سيراواربعا بالمناهل * وردا تحمات الخليط المزابل
 فان سأل الاحباب عنى تشوقا * فقولا تركناه رهين البلايل
 (فكان) بهامن استحسنا ورغب اليه فى ان يذيلهما فقال (طويل)
 وان يتناسونى لعذر فذكر * بأمرى ولا تدرى بذلك عوادلى
 لعل الصبات أنى قحبي بشفعة * فوادى من تلقاء من هو قاتلى
 فياليت أعناق الرياح تقطنى * وتزلى ما بين تلك المسائل
 (وفى بعض) اللبالي غنى له هذا الشعر (وافر مجزوء)

بدا فكانه قر * على ازرارها طلعا

يفت المسك من نيق السجين بنانه ولعا

وقد خلعت عليه الرايح من أنواها خلعا

(وحضر بها) من استحس الشعر والاعمال فرغب اليه فى تذييلها فقال

(وافر مجزوء) فاهدى من محاسنه * الى أبصارنا بدعا

فلما فت أ كبدنا * وحاز قلوبنا رجعا

ففاضت أعين أسفا * وفاضت أنفوس جزعا

(وكانت بينه) وبين ذى الوزارتين أبى الحسن جعفر بن الحاج صدقة سافرة الصفاء

عاطرة الارباب نفاطبه بشعر يروق سمعه ويتعلق بالنفس وضعه وهو (طويل)

سلام كما نمت بروض ازاهر * وذكر كما نامت عيون سواهر

تحيمة من شطت به عنك داره * وأنت له قلب وسمع وناظر

فيا سيد السادات غير مدافع * ويا واحد الدنيا ولا من يقاخر

لك الشرف الاسمى الذى لاح وجهه * كلاح وجه الصبح والصبح سافر

لئن شهرت فى المعلوات أوائل * لقد شرفت بالمأثرات أوائل

سجيا يا استوت منهن فيك بواطن * أقامت هلمن الدليل ظواهر

أيا حسن شه كرى لبرك حافل * وذكرى وان لم أقض حقل عاطر

حرمت ندى تلك الظلال فاحرق * فوادى سموم للنوى رهواجر

واني على فقد الصديق لجازع * على أن قلبي للعوادث صابر
 حنائيك أعجبت العلاء بخته * أذكره مهدي فهل أنت ذاكر
 فان كنت قد أخملت فالفضل باهر * وان كنت قد قصرت فالجهد عاذر
 اما أنه لولا خللاتك الرضا * لما كان لي عذر ولا قام ناصر
 فمعد يد الصفيح الجميل فاني * على كل ما تولى وأوليت شاكر
 (وجرت) بينه وبين الاجل الفقيه القاضي أبي أمية ابراهيم بن عصام مدة قضائه
 بمرسية معاتبات وأشعار ومراسلات أدخلت منها ما أسفرت له أوجه الاستحسان
 وقامت على طبعه شواهد الاحسان فمنها قوله من قطعة أولها (بسيط)
 هي السيادة حلت منزل القمر * وأنت منها سواد القلب والبصر
 وهي الجلالة لا تدرى لها صفة * لكنها عبرة جاءت من العبر
 أما المعالي فقد حطت رواحها * لديك والخبر يغني عن الخبر
 ومنها (بسيط)

طرقت ثوب المعالي بعد ما درست * رسومه قانا ما معلم الطرر
 رقت فراقت سناء للعلى شيم * كأنها قطعت من رقه السحر
 وضاع عرف ثناء ذاع ريقه * كأن شقت نسيم العنبر الذفر
 لولا لما انساب ماء المكر مات ندى * عندي ولا سفرت لي أوجه البشر
 كم من يدلك في أجسادنا كتبت * واقه بعلمها في صفة القمر
 لا تثني ابدانني عليك بها * كأنها هي آيات من السور
 يفديك كل من الاسوا سوى نفر * علمت بغيبهم لا كأن من نفر
 يخفون ضد الذي يبدون من ملق * فلا تثقهم وكن منهم على حذر
 ان الحجارة تلتني وهي خامدة * حتى اذا دحت جاءتك بالشرر
 (وله أيضا) من قطعة ذهب أولها ولم يثبت لانغزلها (خفيف)

خص يا غيث مربع الاحباب * وتعاهد بالعهد عهد التصابي
 ولتسلم على معز سلمي * ولتصل بالرباب دار الربابي
 هي روضات كل انس وطيب * ومغان سكانها أصل ما بي
 فكساها العلاء ثوب بهاء * وسقاها بالجمال ماء الشباب
 ثم طارت البانبا فبقينا * بين أهل الهوى بلا البباب

وأصيبت به القلوب فصارت * اشقائي ما آلف الاوصاب
 أمرضتني مرضي صحاح ولكن عذابي بين الثنايا العذاب
 أقدم الشوق أن يقسم قلبي * بين قوم لم يسألوا عن مصابي
 فرقة آثرت صدودي وأخرى * أخذت جدسيريها في الذهاب
 أي وجدأشكو وقد صار قلبي * رهن أيدي الصدود والاعتراب
 بعث حطفي من الوفاء متى ما * لم أمت حسيرة على الاحجاب
 وابتز همت بالجمال فاني * أبدا عفت موضع الارتباب
 ردعتني عن المقايح نفس * خلقت من محاسن الآداب
 (وكتب اليه أبو العباس أحمد بن حمدوس القرباني) شاكرًا لزيارته له وناشرًا للفضل
 صداقته معه (خفيف)

يا سري يا تحتمل منه الوزاره * في الحلبي تارة وفي الحلبي تاره
 بك تردان خطة جلت من * على شخصها بهاء وشاره
 ظهرت فيك للجلال خلال * وعلى الندب للسنا أماره
 يا أبا بكر الوحييد بعصر * لم يزل جاعلا عليك مداره
 زرت بالفضل والفضائل تقضى * أن نوالى الى ذراك الزياره
 دمت يا نجمة الكرام عزيزا * ما تلا الليل في الزمان نهاره
 فراجعه (خفيف)

يا زيكما غدا يشيد فخاره * مرشد اللعلا يشد أزاره
 وحساما براحة الجمد عضبا * نهضت راحة الذكاء فخاره
 سامر الفضل منك روض وفاء * هضرت لي يد العلا أزاره
 وهمت ديمة الصفاء فرقت * مريع الود بيننا وثماره
 يا سنا مقله الزمان أبا العباس يا حلي جيسده يا فخاره
 فاذا قبل من فني الفضل يوما * وأشار وفانت معنى الاشارة
 زارني من سماء فكرك روض * مثل ما واصل الحبيب الزياره
 مهرق جاء في شباب عروس * أصبح الجمد تاجه وسواره
 أي شكرام أي بر يكافي * حسق حر سنا قد اناره
 ومن العي ان أراجع بالشعر فني لأشوق فيه غباره
 غير أني وثقت اغضاء نذب * عبر الدهر منه أي عبارة

وله (كامل)

خطت بنان الشوق بين جوانحي * مرآة فالتهبت من الوجد
وتحدت نفسي بزورتك التي * قطعت بلاشك من الخلد
فعللت بالوهم واتعشت * سراحشاشتها على البعد

وله (كامل)

يا بغيتي قلبي لديك رهينة * فلتحفظه فر بما قد ضاعا
أوقدته وتركته متضرا * بأوارحيك يستطهر شعاعا
لا تسلمه فانه نزعت به * تلك الخلال الى هوالك نزاعا
حاشي لئلا أن يضيع ضراعتي * ولمثل حبي ان يكون مضاعا
انى لا تقع من وصالك بالمنى * ومن الحديث بان يكون سماعا
(وله) في الامير الاجل ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين في شعبان سنة خمس
عشرة وخمسمائة (وافر)

سقى الله الحى صوب الولي * وحيما بالاراة كل حى
وان ذكر العقيق فباكرته * صحائب معقبات باروى
تروض مسقط العلين سبكا * وتلبسه جنى الزهر الجنى
ولا بليت لمرسنة برود * مطرزة باشتات الحلى
ذكرت معاهدا أقوت وكانت * أو اهل بالقرب وبانقصى
أقول وقد غدوت حليف شجوى * أعلل لوعة القلب الشجوى
لا صرف عفة كفى ولطفى * عن اللعظ العليل الترجمى
وأخزن منطق عن كل هجو * وأهجر كل ملسان بذى
ولما أن رأيت الدهر يدنى * دنيا ثم يسطو بالسنى
وجدت به على الايام ينظا * كما وجد اليتيم على الوصى
طلبت فما سقطت على خبير * يخبر عن ودودا وصفى
كما أنى بحت على كريم * فما ألفت ذا خلق رضى
ولولا واحد لسدت عيني * فلم تقح على شخص سرى
هو الملك المعظم من ملوك * ينيرها سنا الاق السنى
له هم تعالى كل حين * يفوت بها ذرى النجم العلى

وحسن خلائق رقت فجاءت * كما هبّ النسيم مع العشيّ
 مصون العرض مبذول العطايا * ندىّ التربّ مبرور الندىّ
 جواد جوده ان سيل سيل * ويأقّى عرفه مثل الاتيّ
 عمدت الى العفّاة يمين يمين * تلين قسوة الدهر الابيّ
 تحلى ملكه بجلىّ نهاه * كما ازد ان المقلد بالحليّ
 تدار عليه أكواس المعالي * فتأخذ من هزبراً ريحيّ
 يطارد بالتخيّ خيل الاعادي * ويأوى كلّ وفيد بالعشيّ
 لا براهيم عند الله سرّ * يدقّ علا على النظر الخفيّ
 يرى غيب الامور اذا ادلهمت * بعين الرأى والفكر البديّ
 ويوضح كلّ مشكلة فيرمي * بها فيصيب شاكّة الرميّ
 درت صنهاجة ولها علاها * بانّ علاه مقتخر الندىّ
 وتعلم انه السيف المحلى * لدفع الخطب أقرع الكميّ
 وكم من سيد فيهم ولكن * أتى الوادى فظم على القرىّ
 أبا لث الحروب ومن تردى * رداء الفضل والخلق الرضىّ
 لقد أصبحت روح العدل حقا * وأسود مقلة الملك الخفيّ
 سواد يريح من وخذ المطىّ * ويقصر عن مدى الامل القصيّ
 وأنت تصادم العلياء لما * غدت مرقى لكل فتى علىّ
 تصاد ركل معضلة نوّد * متى هجمت بصدور السمهرىّ
 وتكشف كل غمّاء بهدى * حكى هدى النبيّ الهاشميّ
 أبا اسحق يا ابن أمير ملك * بقصر عنه ملك التبجيّ
 ليوسف مفتخر بروى ويتلى * كما يتلى الحديد عن النبيّ
 ركبت مناهج التقوى ففاقت * أمورك كل أمر معلىّ
 وسرت بسيرة العمرين عدلا * ولم تقعد مضاء عن علىّ
 ايا ملك الملوك ادىّ قول * فوطىّ لى على كنف وطىّ
 وحسن فضل أخلاق كرام * اذا حيت فعن مسلك كىّ
 لك الفضل الذى أوليتنه * فأشكره ولى حق الولىّ
 وأمرى منظم بالشرف حتى * تبلجّه لى المولى العلىّ

وهذا وقت خدمة كل أمر * فسبب بي الى السبب الخلقى
 ومهما دار قول نطقه * رجال لا تضاف الى سرى
 فلا تسمع لمشاء بسم * ودع أقوالهما زغوى
 دعى فى الصفاء وليس يعطى * بقدر الحب والود الخلقى
 وليت قلوبنا شقت فتدري * بها فضل الخون من الوفى
 ويهنى الجحد غزوتك فيه * جسيم الاجر بالسعى الزكى
 كلابى قاده ودى فأهدى * اليك قصيدة مثل الهدى
 نغذها كالعروس تغوت طبعا * ويا ويل الشجى من الخلى
 (وله) فيه من قصيدة وجهها اليه فى عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمسمائة (بسيط)

لدى سرال لعدو الجرد تصميم * وفى عدال البيض الهند تحطيم
 وللمككارم لا زات مخيمة * بساحة الدولة العليا تخميم
 توى بر بعك مل الارض منتظما * من الما تر منثور ومنظوم
 آيات عدلك تتلى وهى معتبر * سرلكم فى ضمير الدهر مكتوم
 لله فيك حديث سوف يوضحه * وللمعالى على عليك تحويم

(ومنها)

تدبير ملكك بالتأييد مفتوح * مالم يكن هكذا ملك فمذموم
 قسطت عدلك بين الناس فاعتدلوا * وللمالك تقيسيت و تقسيم
 لله فضلك ما يلقاك مكنب * الا اننى وهو مسرور ومعصوم
 قضى الاله وجود منك بغيرنا * بان مالك بين الخلق مقسوم
 لمسريت الى حصص وقد ظممت * اسرى اليها سحاب منك مركوم
 ووافى الريح تستنى الغمام بها * مهما تهب فلانواء تغيم
 كأنما المحمل والانواء = تكنفه * جيشان ذاهانم يلقى ومهزوم
 لما اكتسى الدهر وثيما من ازاهره * ومبرم المحمل منبت ومقصوم
 عاد الزمان ربيعاً عند ما طلعت * منى لهافى سماء الفضل تعظيم
 رقى النسيم ورقى كل عادية * فالافق طلق وبرد الارض مرقوم

(ومنها)

قيدتى بأيد منك طائلة * شتى فمنهن مجهول ومعلوم
 كم منه لك عندى لا ينوبها * شكركى على انه بالمسك محتوم

من لي بذل ولو وافقت تجدني * السبعة الشهب والسبع الافاليم

(ومنها)

يحفي منك اعلاء وتكرمة * برمنطقة الجوزاء محزوم
من حق من هجر الاوطان من سعة * وقاده نحوكم حب وتييم
ان يعتلى ويرى في النجم منزله * يحفه منك تكريم وتنعيم

(ومنها)

يني وبين النوى دخل فان صدعت * شملي فعندي تفويض وتسليم
وان تكن نثرت سلكي نوى قدف * فان سلك رجائي فيك منظوم
سقيا العهد خليط است اذ كره * الاخنت كما قد حنت الهيم
مهما تنسمت من تلقائه نقسا * شوقا تحذر من عيني تسنيم
فالنفس من بعده بجرله ضفة * ميم وواو وجيم بعدها جيم
عسى الليالي بسعد الملك تنظما * ان ا نصف الدهر والانصاف معدوم

(* الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رحمه الله *)

رجل زهت به السياسة والتدبير وجبل دونه يلم وشير ووقار لا يستقز ولودارت
عليه العقار اذا كتبت باهت البدر رقعته وقرطست أفئدة المعاني زعته
وضعته الدولة في مفرقها وأطلعته في مشرقها فأظهر جمالها وعطر صباها
وشمالها فسهل لراجها حزنها وصاب بأحسن السير من نها واتضح بشرها
ونفج بعرق الاماني نشرها وجادت يده بالحيا وعادت به أيام الفضل بن يحيى
الآن الايام انفته فما أبقتة وخشيه مكرها فغشيه نكرها ففخت عنه الدولة
تخلى العقد عن عنق الحسناء وأعرضت عنه اعراض التسم عن الروضة الغناء
وانها عالمة بسنائه هائمة بغنائه ولكن الزمان لا يريد شوقا ولا يرى أن يكون
بالفضائل محفوقا ويقيم مقام درياق سفوقا وهو اليوم قد انقبض عن أنواع
الناس وأجناسهم واستوحش من ايناسهم وأنس بنتائج أفكاره وهام بعيون
العلم وابكاره وكلف بفقونه وتصرف من سهوله الى حزونه ونبد الدنيا بند النواة
وانتبد من ملايسة الغواة وصرف وجهه تجاه البر والتقوى وتلربع الخطوة
عاقبا قد أقوى وعلم ان الله به حفي وان له صفي حين أعلقه بأسبابه وصرفه
عن باب الملك الى بابيه وقد أثبت من نثره المنتخب ونظمه المستحل المستعذب

ماتعاطيه مدامة ولا يذانيه قداسة (فمن ذلك) ما راجعني به عن رقعة كتبها اليه
 مودعا ووصفت فيها النجوم عذيري من ساحريان وناثر جان ومظاهرا بداع
 واحسان ما كفاه أن اعتم الجواهر اعني ما وجلاها في أبيهج مظالها نثرا
 ونظاما حتى حشر الكواكب والافلاك وجندها نحو كاتب من هنا وهناك
 وقدم اجل لواء النباهة وأعجز أدواء البدهة فكيف بن كل حتى عن الروية
 ورفض انطابة رفضا غير ذي مشنوية وليس الغمر كل نزر ورويدك أبا النصر
 فما سميت قبحا لتفتح علينا أبواب المعجزات ولا ملبت سرا لترتقي علينا الى الانجم
 الزاهرات فتأني بها قبيلنا وتريد منا أن نسومها كما سمعت قودا وتذليلنا واني
 لنا أن نساجل احتكاما أو نباسل اقداما من أقدم حتى على القمرين وتحكم
 حتى في اتقال الفرقدين وقص قوادم النسرين ثم ورد المجرة وقد تسلسلت
 غدرانها وتفتح في جاماتها القوانها وهناك اعتقد التخييم واحمد المراد الكرم
 حتى اذا رفع قبايه ومد كما أحب أطنايه ستم الدهناء وصمم المضاء فاقصم
 على العذراء رواقها وقصم عن الجوزاء نطاقها وتغلغل في تلك الارجاء
 واستباح ماشاء أن يستبيحه من نجوم السماء ثم ما أقنعه أن بهر بادلاله حتى
 زهرها بجياد أقواله ونمرها باطراد سلساله فله ثم خيل وسيل لاجلها مشر عن
 سوق التوأمين ذيل وتعلق برجل السفينة سهيل هناك سلم المسلم وأسلم
 المعارض والمقاوم فما الاسدوان لبس الزبرة يلبا واتخذ الهلال مخليا وانما
 اتعض تحت صبا أعنته وقبض على شبا أسنته وما الشجاع وان هال مقصما
 وفغر على الدواهي ثنا وقد أطرق ممراته وما وجد مسانعا نابه وما الراعي وقد
 أقعس عن مرامه ووجت لبته بسهامه أو السمالك وقد قظر دينا وغودر
 بذابله طعينا وما الفوارس وقد جللت سربتها بمحاجة ومسخت حليتها زجاجة
 ولذلك قطب زحل واضطرب المريح في نار وجهه واشتعل ووجل المشتري
 فامتقع لونه وضياؤه وشعشع بالصفرة بياضه ولا لآؤه وتاهت الزهرة بين دل
 الجمال وذل الاستيسال فلذلك ما تقدم تارة وتتاخر وتغيب ونه ثم تظهر
 وأما عطارد فلاذب كاسه ورد بضاعته في أيكاسه وتجببت الشمس بالغمام
 واعتصم بغيره بقر النمام هذه حال النجوم معك فكيف بمن يتعاطى أن يشرع
 في قول مشرعه أو يطلع في نية فضل مطلعك وقد أدنى وشك اقتضائك

واقضايك وبعد من اغضابك فاعتمدت على اغضائك فخذ السائح من
 عفوى وتجاوز عن مقى وصفوى ثم متعنى بفكرى فقد رجع قليلا ودع لى
 ذهنى عسى أن يتودع قليلا وأنى وقد أضله من بينك الشغل الشاغل وودعه
 من قربك الظل الزائل ولا أنس بعد ذلك الا فى تخيل معاهدك وتذكر مصادرك
 النبيلة ومواردك فسرى فى أمن السلامة محافظا وتوجه فى ضمن الكرامة
 مشاهدا بالاهام ملاحظا رعاك الله فى حالك ومرتحلك وقدمت على السنى
 من ممتنك والمرضى من أملك بمن الله وفضله وأقرأ عليك سلاما يلتمزك
 فى مقامك وسفرك ويصحبك سرى امامك وتاويى على أثرك ورحمة الله وبركته
 (ولما اشتهرت) المخاطبة والجواب وبهر الابداع منهما والاعراب وتمادها كل
 ذكى وتعاطاها وتوسد خدتهاهته أبردى أرطاطها كتب اليه الاجل الفقيه
 الحافظ أبو الفضل بن عياض فى ذلك قد وقفت أعز كما الله على بدائعك الغريسة
 ومنازعك البعيدة القرية ورأيت ترقب كما من الزهر الى الزهر وتنقل كما الى
 الدرارى بعد الدر فأبججما حى النجوم وقد فتماها من نواقب أفهامك بالرجوم
 وتركتها بعد الطلاقة ذات وجوم فخلت ما بسببها غارة شعواء لها ما عوت
 أكلب العواء هناك افترت القوارس ولم تغن عن السمك الداعس وغودرت
 الثرة تارا وأغشى لالأوهان فعامثارا كان لك قبيلها تارا وأشعرت
 الشعريان ذعرا قطعت له احدهما أو اصر الاخرى فأخذت بالحزم منها العبور
 وبدرت خيلك وسيلك بالعبور وحذرت المعاق عن ان تعوق عن منى العيقوق
 فخلقت أختها تدب عهد الوفاء وتجهد جهدها فى الاختفاء وكان الترياحين
 ثرىم بقطينها اتقنكم بينها فجذتم بنانها وبدلتهم للخصيب امانها فعندها
 استسهل سهيل الفرار فأبعد بينه القرار وولى الدران اثره مدبرا وذكر البعاد
 فوقف متحصرا وعادت العوائد بشامها وألقت الجوزاء للأمانى بنطاقها
 ونظامها فمها أعز كما الله سكا الدهما فقد ذعرتما حى نجوم السماء فغادر قامها
 بين برق وفرق وغرق أو حرق فترجح فى مجدك قليلا واجعل بعد كما للناس
 الى البيان سبيلا فقد أخذتما بافاق المعالى والبدائع لك كما قراها والنجوم
 الطوالع (فكتب اليه مراجعتهما) بمثل نباهتك سارت الاخبار وفيك وفى
 بدهتك اعتبار لقد نلت فيها كل طائل وقلت فلم تترك مقالا لقاتل وعززت بثالث

هو الجميع وبرزت نأين من شأوك الصاحب والبديع جلاء بيان في خفاء
معان هذا أنبت للسهي جلالا وأشاد فيه لذوى النهى أمثالا وذلك رفع
للاقرار لواء وألقى على شمس النهار بهجة وضياء أقسم بسبقك ومقدم حقد
لئن أحمقت بما نطقت لقد أفهمت عن أى صبوح رقت ومهما أهدمت تفسيراً
فدونك منه شياً يسيراً لما اعتمدنا نحن ذلك المظهر فما بعدنا هناك الاثر بل
اقتصدنا في الامعاد وقدنا من تلك النيرات كل سلس القياد حتى اذا اشماز
طلقتها فعزاً بلقها وصحنا ما وردنا فافتحننا ما ردها وثينا عنان الكريمة
وارتضينا اياها ببعض الغنمة هبت أنت هبوب زيد الفوارس وقربت تقرب
الاسد المداعس تؤمض في وجوم وتمتعض للنجوم فاستخرجتها من أيدينا
وأزججتها عن نواحيننا ثم صيرت اليك شملها وكنت أحق بها وأهلها ومن هنالك
وصلت سرال فصيحت الفياق وقتحت المفايق وتسمت تلك الحصون وأقسمت
لتخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون فأدعن لشر وطك الشرطان وازدجت
بالطين حلقتا البطان وثار بالثريا ثور وعصفت بالديران دور وهيكذا
استعرضت المنازل واستهضم جمعها الخطب النازل ثم تيامنت نحو الجنوب
فواها للمعاصم والجنوب (بسيط)

لم يبق غير طريدي غير منقلت * وموثق في جبال القدم سلوب

استخرجت السفينة من لججها وجالت الناقة بهودجها وغودرت العقرب
يحقق فؤادها وزعرت النعائم تخاب اصدارها واراها ولما مسحت تلك
الآفاق فأنختت فيها وشدت الوثاق وعطفت الشمال واتبع أسباب
الشمال فلما طلع الأتقى اليك باليمين واستدارت حوله الفكك فسميت قصعة
المساكين وانهت الى القطب فكان عليه المدار وتبوءة قفيه من جلالته
افتخار ثم أرحت صعادك وأرحت ممك الاعنة جبادك ونعمت بدار منك
محلال ثم مانت عن ذى اكارلك واجلال قتيه بسحر الكلام وتبحشمه
أن يستقل استقلالك بالاعلام واذلا تعاطى مضمارك ولا يشق غبارك
فدونك ما قبل من بضاعة من جاة واليك منى معطى طاعة وطالب نجاة ان شاء
الله عز وجل (وكتب) الى الوزير الكاتب أبى بكر بن عبد العزيز بحجوا يا عن كتاب
خاطبه به مسلياً عن تكتبته (متقارب)

ولولم أقل شسابة الخطوب * بجمد كمد فلبى الصارم
 ولم ألق من جندهما المقيت * بصبر لا يبطا لها هازم
 ولم أعتبر حادثات الزمان * بخير خبير بها عالم
 لكان خطابك لى ذكرة * تنبه من سنة التائم
 ورد أيرد صعاب الامور * على عقب الصاغر الراجم
 فكيف وقد قرعت النابات اصغارا ولقيت هبوبها اعصارا ولم أستعن فى شئ
 منها بمخلوق ولا فوضت فى جميعها الا لاعدل فاتح وأحفظ موثوق أسأله أن
 يجعلها كفارة للسيئات وطهارة من درن الخطيئات بجمه وكرمه وان خطاب
 السيد وصل غيب ما تجانى ومطل فـ كان الحبيب المقبل حقه أن يستمال
 ويستتزل ولا عتب عليه فيما فعل وقد علمت انه أبظ برهة متصلة فما أخطأ
 حفاظا بظهور الغيب وصله وانما نهنه عن مقتضى نظره لئنه بفحوى تأخره على
 ان العوائد اجد من البدايات والفوائد فى النتائج لافى المقدمات كما ختم
 الطعام بالخلاوة بل كما نسخ الظلام بالضياء وبعث محمد آخر الانبياء وان
 احتفاءه لمقدور حتى قدره ووفاءه بلدير بالمبالغة فى شكره ولقد بلغت مكارمته
 مداها وسلت مساهمته عما اقتضاها وقد ان ندع من ذكرى نهب صبيح
 فى حجراته واستبيح من جهانه وخطب قد صرف الله عداه وكشف بفضله
 غمائه ولكن حديثا ما حديث سحر جلوته مقالا وسموت به الى المهيج حال الخالا
 يحترق المحجب الى صميمها ويرقق الآداب فى تقاسمها ويخجل بالعجزات عيانها
 ويستميل الى غرائب المبتدعات أذهانها أبابل فى ضمن أقلامك وما أنزل على
 الملكين فى وزن كلامك أم هو البيان لا غطاء دونه وما أحقه أن يكونه
 فما تسحر الاجلال ولا تذرنية للعقول الأطلعتها بأهدى مقال وان قسحك
 الجبل لقدرك وحيمك المتناهى فى برك تصفح ثناء لك مجدا وطولا واستوضح
 اخاءك عقدا وقولا وأعطاك صفة عينية على المودة والابكار وولاك صفة يقينه
 صادقة الاعلان والاسرار فلن تزال توفيق الله تجده حيث تشده وتعهد
 على أتر ما تعتقده ان شاء الله (ولما) نفذ فى أمره ما نفذ وانفصل عن أمير المسلمين
 واتبذ خيره فى بلاد المغرب فاختار سلا واعتقد انه يأنس فيها ويسلى بمجاورة
 بنى القاسم الذين غدوا بدور سمائها وصدور أسمائها فلما حلها انقبض عنه

أبو العباس انقباضا نعي عليه أقبح نعي ونسب فيه الى قلة الوفاء والرعي وكان
 بينهم أيام وزارته مودة محمودة التواخي مشدودة الاواخي واشتملت اذ ذلك
 على أبي العباس مساع اذجت مطلعته وحنث على الوجد أضلعه فغذب فيها
 أبو محمد بضبعه وألقاه بين بصر العصد وسعته فلما وردت مشيت اليه ونقمت
 عليه صدوده وياحاشه لمن كان ودوده وعزفته بحرمانه وأوقضته على مواته
 فاعتذر بما يخاف من أمير المسلمين ويحذر وكتب اليه (بسيط)

واحسرتنا لصديق ماله عوض * ان قلت من هو لا يلقاك معترض

ألقاه بالنفس لا بالجسم من حذر * لعله ما رأيت الحسرتين قبض

فكتب اليه أبو محمد مر اجعا (بسيط)

شرا لحياد اذا أجزيت من قبض * مال لوجه على الميدان معترض

أنى تضاهيه فرسان الكلام ومن * غباره في هوا ديهن ما نفضوا

برت على مستومن طبعه كلم * هي المشارب لكن مالها فرض

كأن منشدها نشوان من طرب * أو بلبل من سقيط الطل ينتفض

تحية من أبي العباس زار بها * طيف من العذري اثنائها يعض

لا بالجلى فتستوي في حقيقته * ويستبان بعين ما بها نمض

لكن أعض عليه جفن ذى مقه * كما يستمدس الجواهر العرض

يامن يعز علينا أن نعاتبه * الاعتاب محب ليس يتمض

ناشدتك الله والانصاف مكرمة * أما الوفاء بحسن الود مفترض

هب المزار لعنى الرب مرتفع * مال لوداد يظهر الغيب مخفض

أما ~~الكل~~ نبيه في العلا حيل * تقضى الحقوق بها والمر من قبض

كن كيف شئت فمن دأبى محافظة * على الذمام وعهد ليس ينتفض

وهمة لم تضق ذرعا بجادة * ان الكريم على العلات ينتفض

والحسرت حر وصنع الله منتظر * والذكر يتي وعمر المرء ينتقض

(الوزير الكاتب أبو عامر بن أرقم رحمه الله تعالى)

فريد الوقت وابن فريده وعمد الكلام وابن عميده كان الوزير الكاتب أبو
 الأصمغ أبو هقدار بن علي أهل أوانه واستقر بكتابة زمانه فنبت أبو عامر في تربة
 العلم ونشأ في حجره وشدا بين سحر البيان ونحره ثم لم يزل على كذا الطلب وتعبه

أصبر من عود قد عصفت جنباه بجلبه حتى ارتوى من صافي الادب وغيره واحتجن
من مصوحه ونصيره بجمع حفظه بين الغريب الحوشي والمولد الرياضي وله
شعر ونثر يعجزان بسعة بياحه ورحب ذراعه وبشهادان أنه يعرف من عجاج
ويدع شحاربه بعمه في عجاج (فمن ذلك) قوله بمدح الامير عبد الله بن مزدلي (بسيط)

سريت والليل من مسراك في وهل * مبرأ العزم من أين ومن كسل
وسرت في بحفل يهدي فوارسه * سنالك تحت الدجى والعارض الهطل
والبدر محتجب لم تد رأ نجومه * أعاب عن سرر أم غاب عن سخل
هوت أعاديك من سار يؤرقه * ركض الجواد وحمل اللامة الفضل
اذا الملولك نيام في مضاجعهم * مستحسنون بهاء الحللى والحلل
لله صومك بزايوم فطرهم * وما توخيت من وجه ومن عمل
نحرت فيه الكفاة الصيد محتسبا * وحسب غيرك شجر الشاء والابل
اذا صرير المدارى هزهم طربا * ألهالك عنه صرير البيض والاسل
وان ننتهم عن الاقدام عاذلة * مضيت قدما ولم تأذن الى العذلل
كم ضم ذا العيد من لابه غزل * وأنت تنشد أهل اللهو والغزل
في الخليل وانخافات البيض لى شغل * ليس الصباية والصهباء من شغلى
ظلت يومك لم تنقع به نظمنا * وظل رحلك في فعل وفى نهل
وكبار امت الروم الفرار أتت * من كل أوب وضمتهايد الاجل
فصار مقبلهم نهبا ومد برهم * وعاد غانمهم من جملة النفل
فكم فككت من الاغلال عن عنق * وكم سدوت بهذا الفتح من خلل
أنت الامير الذى للعجد همته * وللمسالك يحسبها وللدول
وللمواهب أوالعظ انملة * ما لم تحسن الى الخطيبة الذبل
لمزدلى لواء سكارى رفته * مناسب كالغصا والشمس فى الجبل
الطبارين صدوع المعتقى لهم * والكاسرين الطبا فى هامة البطل
والعادلين عن الدنيا ونضرتها * والسالكين على الاهدى من السبل
خير التبايع والاذواء من بين * الغالبين على الاتاق والمسلل
يسود فى آخر الاعصار آخرهم * وساد أولهم فى الاعصر الاول
ياأبها الملك المرهوب صولته * والمرتبى غوته فى الحادث الجلل

من كابد العدم لم يكمل له أمل * والعدم من أقطع الأشياء بالامل
 لولاه لم تبت الأشعار مرسله * عني وحقك لا تقضيه بالرسول
 فاصفح لعبدك يا مولاي مغتفرا * ما كان من خطأ أو منطلق خطل
 بقيت للذين والدنيا تحوطهما * اذا حلا الغمض في الاجفان للمقل
 (وكتب الي الوزير الكاتب أبي جعفر بن مسعدة) سيدي الاعلى وعلقي الاعلى
 وذخري الاجلي أطل الله بقاءك لمحسود الجناب محمود المقام والمناب من كرم
 دام عزك خيمه وشرف حديثه وقديمه أم طر قبل ان يستبرق وأتم قبل ان
 يستورق وأقبل دون ان يستقبل واحتمل قبل ان يستحمل سحبة نفس وواقعة
 الى الحسنى نزاعة الى الاعلى من العاز والاسنى وكانت لك أعزك الله
 في جاني مجالس ومشاهد ومصادر وموارد وصلت بها جناحي ومددت
 أوضاعي ونهت من ذكر البيت فأثقلت ظهري وأوجبت علي الشكر دهرى
 وما تأخرت عن حضرتك لاجل العزتك وقاضيا حق مبرتك الاعن حال لاتعين
 على الترحال فعذرا عذرا وغفرا غفرا وعندي ودك كالمزن وشاء كروض
 الحزن جزا الله ياسيدي جزاء الواصل وقد قطع الامام المواصر وخوات
 الايام الناصر ولست أجد الرغبة اليك في شئ من أمرى جار على الكريمتين
 يديك قبل الهزفريت وقبل النزول بساحتك قريت وان مننت بالمراجعة
 شذعت المكارمة بالمكارمة وأتبعت المساهمة بالمساهمة وتطلوت ان شاء الله
 والسلام العاطر الناظر عليك ورجة الله (وكتب الي أحد اخوانه شافعا لرجل
 يعرف بالوزير) ياسيدي الاعلى وعلقي الاعلى وشهابي الاجلي ومن ابقاه
 الله والامكنة بمساعيه فسيحة والالسنة بمعاليه فصيحة موصله وصل الله
 جندك حيوان يصفر كل أوان ويسفر بين الاخوان رقيق الحاشية أيق
 الشاشية يعتمد على كدوا ويستمع بجوداء ينظر من عين كأنها عين
 ويلقط بمنقار كأنه من قار أطبق على لسانه تغاله اغريضة في ثوب احريضة
 يسلي الحزون بالمقطع والموزون ويتنفس عن المكظوم بالمشور والمنظوم
 مسكي الطيلسان فولد بين الطائر والانسان كما سمعت بسمع الفلاة وعمر بن
 السعلاة قطع من منابت الربيع الى منازل الصقيع ومن مطالع الزيتون
 الى مواقع السحاب الهتون فصادف من الجليد ما يذهب قوى الجليد ومن

البرد ما لا يدفعه ريش ولا برد والحداث قد غمضت أحداقها والمحسرت
 أوراقتها والبطاح قد قيدت الفور بجبال الكافور وأوقعت الصرد
 في شبالك الصرد في البائس بما لم يعهده كماوسم بالرزور ولم يشهده ولما قال
 رأيه وأخفق أو كاد سعيه التفث الى عطفة أشمط والى أديمه أرقط فجاج ثم
 سوى الجناح وقد نكس كرمزاجه ونسى ألحانه وأهزاجه ولا شك انه واقع
 بفنائك وراشف من انائك أمل حسن غنائك واعتنائك وأنت بارق ذلك
 العارض ورائد ذلك الانف البارض تهبي له حبا يجزيك عنه شاء جيلار حبا
 وقد تحفظ يا سيدي رسائل عذاب تسام بها أهل الآداب سوء المعذاب ويدعى
 البطي منهم الى الاهداب (بسيط)

وابن اللبون اذا مال في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
 واذا ألقى كتابي اليك يفسر هذه الجملة عليك لازلت منافسا في العلوم آسيا
 للاحوال والكوم ان شاء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورحمة
 الله (ومن كلامه) في مقامة انشأها في الامير عقيم بن يوسف أيده الله ووصلها
 بالقرطبية أولها قال فلان بن فلان ولما اجتليت مانصه واستوفيت ما قصه
 قلت أحق منزل برك فجمعت الى الراجل لا طوى المراحل أمل كعبة الآمال
 وقبلة الامال فيينا أنا أسير وقد لظى الهجير ولا قعيد ولا ناطح الا الاكلم
 والاباطح ولا سائح ولا بارح الا الآلال والبارح اذ رفع لي شخص يقتربه
 ذميل ونص واذا فتى عليه بزة تشهد له بالعزة يركب وجناء كأنها سيكة لجين
 قد أخلصتها يد القين ويجنب دهما تسبح سبحا وكان بالليل يباري صبها فلما
 دنا وقف فطرف ووضع من لثامه وأجر في سلامه فرددت كبريت العجل
 وتوقعت فوته فقلت من الرجل فقال (كامل)

اني امرؤ لا يعترى خلقى * دنس يفسده ولا أفنى
 من منقر في بيت مكرمة * والاصل نبت حوله الغصن
 فصحاء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن
 لا يظنون لعجب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن
 قلت في كل عود نار واستمجد المرخ والعفار لله أنت فما أصون جارك وأكرم
 نجارك لم تدب الضراء ولم تمش الحراء فالتفت نحوى عرضا فانا لا النبع بقرع

بعضه بعضهم أذاه الاهتيال الى السؤال فقال أين أمك وماهك قلت غرناطة
فقال حيث الأمة المشفقة المحتاطة والسدى والندى والابجد والالنجاد
والاصراخ والالنجاد والغور والنجاد أكرمت فارسط قلت وما عملك بها قال هي
المطلع واليهما يحول الله المرجع قلت ذنا مرادك وأجنى مرادك وتمثلت
قتلت أرض جاهلها وقتل أرضا عالمها ففهم النزعة فقال سل عمابدك على
الخبير سقطت (طويل)

فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله
قلت فسطاطها فقال قصور تغزلها ارم بالقصور وسور أعين الحوادث عنه
صور كأنه الثغر المتبسم والسلك المنتظم ومن شعره فيها (متقارب)
فتى الخليل يقتادها ذبلا * خفافا تبارى القنا الذابلا
ترى كل أجرد ساعى السلي سلب تحسبه غصنا ما تلا
وجرداه أن أوجست صارخا * تذكرك القلبية الخادلا
إذا شهنن بأرض العدا * تصير عالها سافلا
ولم أدرب در تمام سواء * يسمونه الاسد الباسلا
أقام العجاج سما عليه * وأقسم أن لا يرى آفلا
ولم تصرف الهول همامته * ومن يصرف القدر النازلا

* (الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى) *

من بلغت همته السماء وجلت أسرته الظلماء له الرتب المكيئة وعلمه الوفار
والسكينة أخدم براعه العوالى واستخدم الاحرار والموالى وأقام بدولة
آل ذى النون وأقعد وتوأسما كهها واقعد فسمابه قدرها وهمى بسببه
قطرها وحسنت سيرها وأمنت غيرها وسجدت أيامها ووردت بجام الامانى
خيامها وله أدب فض المقاطف رطب المعاطف ان نثرها النجوم فى أفلاكها
أونظم فالجواهر فى أسلاكها قد أخذت بجامع القلوب كلمه وأغذت فى طرق
الابداع قلبه وقد أثبت له ما نستهديه زهرا وترتديه بردا محبرا (فمن ذلك) قوله
يخطب أباعيسى بن ابون (وافر)

أباعيسى أتذكر حين كا * على هام الكواكب نازلينا
ندوس بجيلنا زهر الثريا * ونوردها المجررة ان ظمينا

وتنزل جبهة الاسد احتسافا * اذا ما البدر مرت بها كميننا
 ونطرق هودج العذراء وهنا * فسد خله عليها آميننا
 اذا غفت لنا الجوزا مددنا * لحسل نطاقتها منا عينا
 وان عرضت لنا كف الثريا * سليناها الخلاخل والبدينا
 اذا ما غار من ددنا سهيل * على الشعري نخلت به حنوننا
 تجاوزنا العبور الى العيصا * ولم نهرب شجاعهم المينا
 (وله) مر اجمعنا الى الحجاب ذى الرياستين ائى مروان بن رزين رجه الله (بسيط)
 يا ابن الملوكة اتقى عندك مجزة * تنأى وان قربت في عين رائيها
 يشق سامعها من جيبه طريا * ويسمع الصخرة الصماء راويها
 لو ان هاروتهم لاحت لناظره * لقال ما السحر الا بعض ما فيها
 سماه هي لابل روضة رشفت * ماء الغمامة فاخضرت حواشيها
 ومن بديعه الحسن ومطبووعه المستحسن هذه القطعة يخاطب بها القادر بالله
 يحيى بن ذى النون رجه الله (كامل)

خطبت بسبقي في الزمان براعة * سجدت الى كفى وصلى المنصل
 اولست من وطى السماء تاودا * وسما فقد سفل السماء الاعزل
 اغشى العوالى والمعالى بأسها * وأقول فى الخطب البهيم فأفصل
 ومتى أعد ليلانهار صحيفة * وضعت كواكب عليه تمهل
 واذا أجت جياذ فكري فى مدى * سبقت فكبر حاسدون وهلوا
 رمدت عيون الحاسدين أمارى * قمر العالوا والمجد ليله يكمل
 ما الذنب عندهم ورونك فاخبرن * الا هوى بالمكر مات موكل
 هم الى صرف العلامى مصروفة * وحجى أقام وقد ترزح يذبل
 وبلاغة بلغت باق فاق الدنيا * وغدت تحية من يقيم ويرحل
 ولئن يضع فضلى ويذهب نقصهم * صعدا فأرجح كفة من يسقل
 فلا عشرين الحاديات بصارم * خدم غرارة حريق مشعل
 وبصيرة نذر العقول لوائحا * فكأنها فى كشفهن تنجبل
 ومشرب كالنار ان يذهب به * حضر وان يسكن فاساسل
 نه اذا استتمضته الملة * أعطاك عضوا عدوه ماتسأل

قيد الاوبد والنواظر ان بدا * قلت الجوواد أم الحبيب المقبل
 ومفاضة زغف كأن قيصها * ماء الغدير جرت عليه الشمال
 ترد العوالى منه شرعة حنقها * وتعب فيه مناصل فتقل
 وعزائم ييض الوجوه كأنها * سرج توقدأ وزمان مقبل
 شيم عمرن ربوع مجد قدخلت * فأضاء معتكروأ خصب محمل
 (وكتب) الى الوزير أبي محمد بن القاسم كتبت وما عندي من الود أصنى من الراح
 وأضوأ من سقط الزند عند الاقتداح وليس فيما أدعيه من ذلك لبس كيف
 وهو ما تجزى به نفسا نفس فان شككت فيه فسل ما تطوى لى جوانحك عليه
 أو أتمته فأرجع الى ما أرجع عند اشتباه الامر اليه تجده عند باقرا ح سائل
 الغرة تباح ولم لا يكون ذلك وبيننا أذمة تجبل أن تحصى بالحساب ييض الوجوه
 كريمة الاحساب لو كانت نسي الكانت بليلا أو كانت زمانا لم تكن الاسعرا
 أو أصيلا (فراجعه أبو محمد برقة فيها) كتبت عن ودل أقول كصفو الراح فان فيها
 جناحا ولا سقط الزند فر بما كان شهاحا ولكن أقول أصنى من ماء الغمام
 وأضوأ من القمر متوا فى التمام (فراجعه عنها) كتبت أدام الله عزله عن ودكاه
 الورد نفعه وعهد كصفائه صفحة ولا أقول أصنى من صوب الغمام فقد يكون
 معه الشرف ولا أضوأ من قر التمام فقد يدركه النقص ويمحق وليس ما وقع
 فيه الاعتراض مختصا بصفو الراح ولا بسقط الزند عند الاقتداح فان أمور
 العالم هذه سبيلها وبياد الكلام تجول كيف شاء مجيها وانما أقول ما قيل
 وتتبع ما أجاد التحصيل وحسن التأويل فنستعير ما استعاروا ونسير من
 التلميح فى القول الى ما ساروا وبين أنالم زرد من الراح الجناح ولا من الزند الشحاح
 ولا من ماء الورد ما فيه من مادة الزكام ولا زيادة فى بعض الاسقام (وله متعزلا)
 وهو مما تبوأ فيه الاحسان منزلا (بسيط)

باضرة الشمس قلبى منك فى وهج * لو كان بالنار لم تسكن ذرى حجر
 أيت أسهر لا أغنى فان سسخت * اغفاءة فكمثل اللعج بالبصر
 اذ أرايت المدجى تعلو غواربها * والتجم فى قيده حيران لم يسر
 أقول ما بال بازى الصبح ليس له * وقع وما الغراب الليل لم يطر
 فان سمعت بوصول أو بخلت به * شكوت ليلى من طول ومن قصر

لا أفقد النجم أرقعه وارقبه * في الوصل منك وفي المهجران من قر
 (وله فصل من رقعة) عمادى الاعلى أعزه الله شهاب اذا أظلم أفق ووفاء اذا ضاع
 عند كريم حق لا جرم انه للسرومنار ولسيل الصفورق راره أنار ما أظلم واستكمل
 مانقص من بهاء أدب واستتم هذا ولم يبلغ أشده ولا استوفى في اكمال حده
 فكيف اذا أثمر زهره وأبدرقره وتجاوز في الانتهاء رتبة وحاز الى الطبع
 الكريم دربة قسما ليجرزق المعالي وليخدم من البراع العوالى وان أبى ذلك
 أب أو بنا فيه عن فهم الحقيقة ناب ومجمله أنا ان لم أراجعه عما به به أسعدى
 واثقب بتواخي الفضل منه ازندى فلان القلم جمع في ميدان ما شرع والكلم
 تعلق بافتان ما اخترع فكان كالزهرة قطفت من رياضه والنعبة ارتسفت
 من حياضه ومحال ان ادعى معه صناعته أو أهدي اليه بضاعته وله
 متغزلا (كامل)

نفسى فداك وعدتى بزيارة * فظلت أرقبها الى الامساء
 حتى رأيت قسيم وجهك طالعا * لم تنقصه غضاضة استحيا
 فعلت أنك قد سحبت وأنه * لورا وجهك ما سرى بسما
 (وله) الى أبى أمية ابراهيم بن عصام يعرض بأحد الملوك رجهم الله (منسرح)
 امر رب قاضى القضاة ان له * حقا على كل مسلم يجب
 وقل له ان ما سمعت به * عن سر من راء كله كذب
 قد غرتنى مثل ما غرت به * فحشته يستحنى الطرب
 حتى اذا ما انتهيت صرت الى * سراب قفر من دونه حجب
 وملة للسمح ناسفة * لها نبي الهه الذهب
 (وله) الى أبى أمية وقد كتب اليه عين زمانه فوقت نقطة على العين فتوهما
 واعتقدها وعددها واتقدها (كامل)

لا تلزمنى ما جنته براعة * طمست بريقهما عيون ثنائى
 حقدت على التزامها قصولت * أفعى تيج سماها بسخاء
 غدر الزمان وأهله عرف ولم * أسمع بغدر براعة وانا

* (ذوالوزارين أبو الحسن بن الحاج رجه الله) *

شيخ الجلالة وقتها ومبدأ الفضائل ومنتهاها مع كرم كأنسجام الامطار وشيم

كالفسيم المعطار أقام زمناً على المدامة معتكفاً ولنغور البطالة مرتشفاً
لا يغدو الأغلأ ولا يروح الأبنشوة مشتملاً وجوده أبداً هاطل وجيده الامن
المعالى عاقل ثم فاء عن تلك الساحة واختارتعب القسك على تلك الراحة
فراح حليف خشوع وأصبح بين سجود وركوع وله شعر له في النفس
شروق وكان الحسن منه مسروق وقد أثبت منه أنواعاً يضم عليها الاستحسان
جواخ واضلاعا ويحلمها من تجويده منازل ورباعاً (أخبرني الوزير) أبو عامر بن
يشتغيرانه حضره في مجلس ابن لبون في يوم صرف عنه الزمان صرفه وغض
فيه الحدثنان طرفه وزفت اليه الاماني أبكارها وأطلعت عليه شمسها وأقارها
وهزت فيه المدام أمحطاف ندامه وصار السعد من خدامه وذو الوزارتين أبو
الحسن بن الحاج قد نسك وعنف وأمسك عن الشهوات وكف ولم يتبق فيه
للطرب الابقية لا تقبل انسا ولا تستحسن من أجناس اللهو جنسا خيافتي
وسيم بكاس متهتكاً عليه ومتواقعا وطامعاً أن يخرق من توبته ما عند الهراقعا
وأطمعه بفتور لحظ حسب أنه يقينه وتثور فيه قينه فأعرض عنه اعراض
زاهد غير كاف بالحاسن ولا وابد وقال (كامل)

ومهفهف مزج الفتور بشدة * وأقام بين تبذل وتمنع
يتنيه من فعل المدامة والصابا * سكران سكر طبيعة وتطبع
او ما الى بكاسه فرددتها * ودنا فشفعها بلحظة مطمع
والله لولا أن يقال هوى الهوى * منه بفضل عزيمة وتورع
لذهبت من تلك السبيل مذهبي * فيما مضى وزعت فيه منزعي

وله في أبي أمية بن عصام (كامل)

لني صاحب عمت على شونه * حركانه مجهولة وسكونه
يرتاب بالامر الجلي توهما * واذا اتيقن نازعته ظنونه
مازلت أحفظه على شرفيه * كالشيب تكرهه وأنت تصونه

وله في ذلك الميم (منسرح)

أسهر عيني ونام في جدل * مدرك لحظ سعي الى أجل
ديناه مقصورة عليه فما * يطوبها طائر لذي أمل
قد لفتت بالهمال فاجتمعت * من خدع حجة ومن حيل

كم محنة قد بليت منه بها * وهوى ايهاب قبلى
وله فى ذلك (وافر)

أخلى كنت آمنه غرورا * يسر بما أساء به سرورا
هو السم الذعاف لشاريه * وأن ابدى لك الارى المشورا
ويوسعنى اذى فأزيد حلما * كما جرد الذبال فزاد نورا

وله فى الغزل (خفيف)

من عذيرى من فاتر ذى جفون * صلن فى صولة القدير الضعيف
علق مجسد علقته وقد بما * همت بالحسن فى النصاب الشريف
يطلع الشمس فى المساء ويهدى * زاهر الورد فى زمان الخريف
يامديرا من مهر عينيه خيرا * أنا مما أدرت جسد زريف
علل المستهام منك بوعد * واليك الخيار فى التسوية

وله فى مثل ذلك (سريع)

أما ما ضمت عليه الجيوب * من زفرات وقلوب تذوب
جاء بي الحب الى مصرعى * فى طسرق سالكها الايوب
واستلبت عقلى خصامة * نابت مناب الشمس عند الوجوب
يسمرنى منها اذا صكمت * وجه ملج ولسان خلوب
تقول ان أشكو اليها الهوى * سبحان من ألف بين القلوب

وله فى مثل ذلك (طويل)

أزورك مشتاقا وأرجع مغرما * وأفتح بابا للصباية مهما
أمدحى السقم الذى أدمج له * عزيز علينا أن تصح وتسقما
منعت محبا منك أيسر لحظة * تيل تخليل الشوق أو تنقع الظما
وما رد ذلك السجف حين رميته * هن القلب سيفان هو المصمما
هوى لم تعن عين عليه بنظرة * ولم يك الا سمعة وتوهما
وملت قطرات من حديث كأنما * تثرن به سلك اليمان المنظما
دهون اليك القلب بعد نزوعه * فأسرع لما لم يجسد متساوما

وله الى القاضى أبى أمية (طويل)

تقلص ظل منك وأزور بجانب * وأرر حظى من رضائه الاجانب

وأصبح طرفاً من صفائك مشرعى * وأى صفاء لم تشبهه الاشباب
 ورويد اقل قلب على الخطب جامد * ولكن على عتب الاحبة ذاتب
 وحسبك اقرارى بما أناممكر * وانى مما لست أعلم نائب
 أهد نظراً فى سالف العهد انه * لا وكذ مما تقتضيه المناسب
 ولا تعقب العتبي بعتب فانما * محاسنها فى أن تتم العواقب
 وأغلب ظنى أن عندك غيرما * ترجه تلك الظنون الكواذب
 لك الخير هل رأى من الصفع ثابت * لديك وهل عهد من السمع آيب
 يحث ركابي أنى بك هائم * ويثني عتافى انى لك هائب
 وان سوتنى بالسخط فى غير معظم * فهنا أنامك اليوم فقول هارب
 (وله الى ذى الوزارتين أبى بكر بن رحيم) فى محرم سنة سبع عشرة
 وخمسمائة (منسرح)

يادوحة ماير بهما عمر * وروضة كل نبتا زهر
 يامزنة لا تغب نافعة * والمزن فى طول صوبه ضرر
 يامنه لا قد صفا فلا كدر * يصد عن ورده ولا حطر
 ياعصرة المترجين لاعصر * يوجد فى حادث ولا اسر
 برك ذلك الحنى أثقلنى * وجل ما لا أطيعه خطر
 فلتعفى من نذالك تتبعه * حسبك ما لقيت يا عمر
 قد ذهبت بجملة الوفاء فا * فى الناس خير لها ولا خير
 وصرت فى معشر حقودهم * تندوا إذا كلوك أو نظروا
 بنى رحيم ركبت سننا * فى المجد لا يقتنى له أثر
 كل أفانين بركم عجب * وكل أيام دهركم غرر
 (وله كامل مجزوء)

عجا لمن طلب المحامد * مد وهو يمنع ماله
 وليسا بسط آماله * فى المجد لم يبسط يديه
 لم لأحب الضيف أو * أرتاح من طرب اليه
 والضيف يأكل رزقه * عندى ويحمدنى عليه

(وله رسل)

كل من تهوى صديق محض * لك مالا تنسى أو ترتجى
فإذا حاولت نصرا أو جادا * لم تقف الايباب مرسجا

وله يتغزل (طويل)

وبيضاء يذبو المعظ عند التفاتها * وهل تستطيع العين تنظر في الشمس
وهبت لها انفساعلى كريمة * وقد علمت ان الضنانه بالنفس
أعالج منها السخط في حالة الرضا * ولا أعدم الايجاش في ساعة الانس

وله مع تفاح أهدهاء (واقر)

بعثت بها ولا آلول حندا * هدية ذى اصطناع واعتلاق
خسود أحبة وافين صبا * وعدن على ارتقاض واحتراق
فحمر بعضها بجمل التلاق * وصفر بعضها وجمل الفراق

وله في زرزور (كامل)

يارب أعجم صامت لقتنه * طرف الحديث فصار أفصح ناطق
جون الاهداب أعير فوه مسفرة * كالليل طرزه وميض البارق
حكيم من التدبير أبحرت الورى * ورأى بها الخلق لطف الخالق

وله يعاتب المعتدين عباد لما أجرى مرتبه على يد ابن ماض (واقر)

عدمت بصيرتى وسداد رأى * ولوعا بالحديث المستفاض
وصرت مؤتلا أملا لحص * ورود الهيم مسفرة الحياض
وردناها فألفينا أمورا * مصرفة على رأى ابن ماض
كأن رئيسها الأعلى يتيم * يدور عليه منه حكم قاض
وان من الغرائب أن مثلى * يحل بهم سم فيرحل غير راض

وله عند انفصاله من اشيلية (طويل)

تعز عن الدنيا ومعروف أهلها * اذا عدم المأمور في آل عباد
أقتبهم ضيفا ثلاثة أشهر * بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد

وله (بسيط)

كم بالمغارب من انسلا محترم * وعائر الجدم مصبور على الهون
أبناء معن وعباد ومسلمة * والمجير بين باديس وذى النون
واحو الهم في هضاب العزانية * وأصبحوا بين مقبور ومسجون

وله (طويل)

كنى سرناً أن المشارع بحجة * وعندى اليها غلة وأوام
ومن نكد الايام أن يعدم الغنى * كريم وأن المكثرين لنام
وله يتغزل في معذر (مقارب)

ابا جعفر مات فيك الجمال * فأظهر خدك لبس الحداد
وقد كان ينبت زهر الرياض * فأصبح ينبت شوك القتاد
ابن لي متى كان بدر السما * ميدرك بالكون أو بالفساد
وهل كنت في الملك من عبد تمس * فأخنى عليك ظهور السواد

وله يتغزل (كامل)

ومعذرت محاسن وجهه * فقلوبنا وجداء عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما * نفضت عليه صباغها الاحداق

* (ابنه ذوالوزارتين أبو محمد أبقاه الله تعالى) *

Handwritten
Marginalia
in
Arabic

له بدائع مائتات الاعطاف مسيتعذبات الجنى والقطاف تنسمها زهر كرام
وتتوسمها بدر تمام وتزودها روضة مطورة وتراها على الاعجاز مجبولة مغطورة
وتغخالها كواعب في خيام الافهام مقصورة وتنسبها اليك افنانا بأيدى الازهان
مهصورة مع تفاوت معلواته وتهافت أدواته وكرمه المنسجم الغمام
وهيمه السامية مذيبت عليه التمام فن ذلك رقعة خاطين بها ياسيدي
ابا النصر ألمعى العصر منى الوزارة وسنى الامارة كيف أساجلك في الأدب
وانت تملأ الدولى عقد الكرب وأنا متاح من وشل وأستجد بفشل وأستعين
بنفس قد شعب الدهر اجتمعها وقصر باعها وأخجلها عظيمة كريمة عندما أظهر
سواها الثيمة ذميمة وهى الايام جرت بها الكرام ولا أبعد وأنت الماحد الاصيد
تختلف فيما بعد والدول تقول لوحلى عاقل أجيادنا وتولى تصرف انجنادنا
وجيادنا لكان اشراقنا يروق كما طلعت البروق فهى تعترف والحظ لا ينصف
وهما هاتلين ولعل اسعادها يبين فتستنجز المحظوة وعدا وزرندند الزمان عددا
ان شاء الله (ووافيت بلفسية) صادر عن سر قسطة فكتب الى مستدعيها فسرت
الى مجلس منضد بالاس مشيد بالاناس معزز بالجلالاس معطر الانفاس
فبتنا ندير الانس وتتعاطاه وقد وسد السرور خدودنا البردى ارطاه فلما كان

حنيني الى تلك السجيا فانها * لا تاراعيان المساعي التي أقفؤ
 دليلي اذا ما ضل في الهدى كوكبي * وان لم يعقه لا غروب ولا كيف
 نأى لا نأى عهد التواصل بيننا * فجد به رسم التواصل لا يفنو
 وأطلع به بسام العقول كأنما * يلاحظنا من كل حرف له طرف
 تقابلنا منه السطور بواسما * أنغر تفرى عن لمى الجبرام حرف
 معان وألفاظ كمارق زاهر * من الروض أودارت معقة صرف
 فجعل حيا الاحلام هذا كأنما * لسمعها في كل بارحة عطف
 يودججيدع الانف شانيك أنها * لناظره كحل وفي اذنه شنف
 فانت الذي لولاه ما قام لي فسم * ولا هجست نفس ولا كتبت كف
 نصيري أبانصر على الدهر لا النوى * فمك لنا نصر وأنت لنا كهف
 رحلت ولا شئني ولا مر كى معي * فلا حافر يقضى ودادى ولا خف
 ولست على التشيع ان سرت قادرا * فلا عيشة تصفو ولا ريشة تصفو
 عزيز على الدنيا وداعك على غدا * فلا أدمع تهجمي ولا أضلع تهفو
 سأشكو اليك البين حسبي وباله * ولو غيره ما ضاق عدل ولا صرف
 اقلني بلى أشكو اليك ليليا * مضت وعلى اظفارها من دمي وكف يدى
 وان حبيبات عنه لعاطل * وان عرينا غاب عنك الملقف

وله (مقارب)

سقاها الحيا من مغان فساح * فكم لي بهان معان فصاح
 وحلى أكابيل تلك الربا * ووثنى معاطف تلك المطاح
 فما أنس لانس عهدى بها * وجزى فيها ذبول المراح
 ونوى على حبرات الرياض * يجاذب بزدى مزال رياح
 بحيث لم أعط النهى طاعة * ولم أضغ سمعا الى الخي لاح
 وليل كرجة طرف المررب * لم أدركه شفقان صباح

وله (وافر)

أخلاني وفي قرب الصدور * طبقتنى على قم الدهور
 وقد ضمت جواحننا قلوبا * أبت غير القبور أو القصور
 اذا الكرم ما بان تحت ضمير * فما فضل الكبير على الصغير

مقبول

فانته ١١

ظل ١١ كشف ٣

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

١١

وقابلتني من كتاب الكفاية ومقانب الخطابة بطفيلها وبابنه عامر قائد دخلها
 وبابي براء ملاعب أسننها وبابن الصفاء صاحب أعينها (ودريدها عين نقيبته وزفرها
 كثره فعدة منها وكتيبه فالي) أي لامة تستدرما حن وعلى أي هامة تجرد
 صفاحك هل تجرد الامن بمر بين يديك في شخص ضئيل وينظر اليك من طرف كليل
 وهل تجس الاضلعامن ساكنها قافارا أو دموعامن التأسف على التخلف حرا ولا
 تستعد الا بالتسليم لسبقك والتعظيم لحقك انصارا بأدنى لهمة من تير منك أو نظيم
 فبردمن الاوهام والافهام كل لفحة ولو كانت من نار ابراهيم وتركذ من البصائر
 والخواطير كل نفعة ولو كانت من الريح العقيم دع ذوا وعد القول في هرم هذا
 الزمان معلى هم الاعيان جمال الدين والدنيا الرئيس الاسنى أبى يحيى وأقسم
 بمساعيه العظام وأياديه الجسام المحلية لاعناق الكرام المزربة باطواق الحمام
 لقد نشرت عليه ثوب احسان تقصر عنه صنعة قس وسحبان وانه لا بصر بكرامة
 الضيقان من زرقاء اليمامة بعسكر حسان واما ذلك المصحف المبذل للمعاني
 والاعتراض المقابل لما لا يفهمه بالاعتراض فالحساب لماطن الذباب اذا طن
 لا ينابوه بصغيره العصفور فكيف يحياو به بزيره اللبث الهصور ولولا قريرت
 الزمان يذكرك وتلويت الاواني بقبايحته ونكره لا تريك من خطله وزلله ما يضعك
 النكلى ويستدر لنبه الجاحظ باب النوكى دع عنك رواجل الضليل والاشتغال
 بالباطيل من الاقاويل الحق الله ثانية ابن أبى سلمى بخيار اهل ملته فلقد اتفع
 السلف واتخلف بحكمته ونادى عليه لسان الزمان فأسمع من كانت له اذنان
 وكانه ما عني غير ذلك الانسان وان كان في غير هذا الاوان (طويل)
 وذى خطل في القول يحسب أنه * مصيب فما يلزم به فهو قاتله
 عبات له حلا وأكرمت غيره * وأعرضت عنه وهو باد مقاته
 وفي القطر الذى انت فيه اذام الله بسطة ناصره وحاميه ووصل عزة حاضره
 وباده شرف قديم وسلف كريم وآداب وعلوم وألباب وحلوم وأودية يجتابها
 الفضل والطول عذاب وانديه يتقايها القول والفعل رحاب وعليك سلام الله
 ملاح شهاب ووقف صحاب

* (الوزراء بنو القبطرية من أهل بطليوس) *

هم للمجد كالأمانى وما منهم الامو فور القوادم والخوافى ان ظهر وا زهروا

مناقب

باب الصفاء
 امتها في الصفاء
 (في نسخة) في صفاء
 في نسخة

فقداه

تحسين في نسخة
 في نسخة
 افراد في ابصار
 يستعد
 تير في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

الاصلا

في نسخة
 في نسخة

في نسخة

في نسخة
 في نسخة
 الاوان
 في نسخة

بن

في نسخة

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

إذام

ناصره وناديه

الطول والفضل

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

وان تجمعوا تضرعوا وان نطقوا صدقوا ماؤهم صقوا وكل واحد منهم
 لصاحبه كقو أفارت بهم نجوم المعالي وشموسها ودانت لهم أرواحها ونفوسها
 ولهم النظم الصافي الزباجه المضمحل العجاجة وقد أبت منه ما ينفع عطرا
 ويسقم قطرا فن ذلك ما كتب به الى أبو محمد منهم (طويل) منهم ١٤

أبا النصران الجد لاشك عازر * وان زمانا شاء ينسك جازر
 فلا توجت من بعد بعدك راحة * براح ولاحت عليها المزاهر
 ولا اكتحت من بعدنايك مقلة * بنوم ولاضعت عليها المهاجر
 ولما رغبت جاءتك وهي مدلة * تسوق السك الحمد وهو أزاهر
 لتعلم أنى عن جوابك عاجز * ومعتذر فيه فقل أنا عاذر
 وكيف اجازى سابقا لم تقم له * هبوب العبا والعاصفات الطواطر
 اذا قبل من هذا يقولون كاتب * وان قيل من هذا يقولون شاعر
 وان أخذ التحقيق فيه بحقه * وقيل ومن هذا يقولون ساعر
تشيحك الالباب وهي أواسف * وتتبعك الالحاظ وهي مواطر

وله (كامل)

يا صاحب تنها المدامة * صفراء تجلى فوق كف أحر
 واستقبل برد النسيم وطيبه * تحت الدمى فوق الكتيب الاعفر
 واستعمل ها سكرة قروية * قبل الصباح وقيل صوت العصفور
 فاليوم بين محدث ومخبر * وغدا ترى أحدونه المستعبر

وله (ومل يحزوه)

خليل من ٧ يا خليلى لقلب * نيل من كل الجهات

ليم ان هام بر يا * بالبنينا والبنات

وبان صادته سمر * بين بيض خافرات

بلحاظ ساحرات * وجفون فازرات

وبعيد الظبية اربنا * عت فطلت فى التفات

وبعضى مغزل تر * عى غزالا فى فلاة

تمشى بين أترا * ب لها حور لبات

وعليها الوشى والخزور الחסرات

وهم 3
 نانت 3
 والنشر ٧٨٨
 منها النظام ٧٤٨

3 الى الويسر
 الحد 3

مزاير 3

تهدى 3

يقم 3

فقبل ٧

سنة من سنة
 سنة من سنة
 سنة من سنة

ووجد 3

ويلى ٧

بيلد وبيريا 3

خفرا 3

العلات ٧

المتفات ٧

لدات ٧

متكاثف *y* راعها لما التقينا * ما درت من قسكات
 عثرت دُعرا فقلنا * ولعنا للعائرات
 ضحكت عجباً وقالت * لا خص الضيقات
 راجعیه ثم قولى * اتينا في السمرات *السموات*
 وارقب الاعداء واحذر * للعيون الناظرات
 فاذا أعلق فيها النوم اشرك السنات
 وعلا البدر جلايل * لباس الظلمات
 فاطرق الحى تجدنا * في ظهور الحجرات
 فالتقينا بعد بأس * بدليل النجمات
 وتلازمتنا اعتسافاً * كالتواء الالفات
 ويثنان بيننا شجراً * واكنفت الراقات
 وبردنا لوعة الحب بما * العبران
 وتساغلنا ولم نعلم بأن الصبح آت
 وبدت منه تباشير * رمشيب في شبات *شوات*

وله (طويل)

ومنكرة شيب لعرقان مولدى * ترجع والاجفان ذات غروب
 فقلت يسوق الشيب من قبل وقته * زوال نعيم أوفراق حبيب
 وله يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون (بسيط)
 يا خابط الليل فوق الفوق الجون * مسهد الجفن يحمد والبين بالبين
 يكابد النوم قدمالت عماتمه * أبلغ معطرة عنى ابن عبدون
 مسكبة ربع في حومل وشتت * بالجزع ما بين قيصوم ونسرين
 وزارت الغور مطور اوسارها * سارى الجنوب على اكاف دارين
 تذكر العهد قد شددت أوائله * وزانه عن مطاعيم مطاعين
 وتحمل الود قد صانت أوخره * اصالة من مناجيب ميامين
 ورغبة تفجّل العليا متوجهة * اليك عن صاحب بالقيب مأمون
 وله (وافر مجزوه)

اذا ما الشوق أرقنى * وبات الهم من كتب

فيه 3

سوق 3
 الفوق *y* الخرقه 3
 اليل 3
 حشقت 3

يسوق 3

الفوق *y* الخرقه 3

اليل 3

y حشقت 3صانت *y*شقت *y* مناجيب 3
 مناجيب *y*

الى الله منى ما لقيت برقة * ورتي وأجت في ضلوعي مكاريا
 أتتني أبانصر وأنسى معرس * عزائم عزت في نوالك عزايا
 بطرس وحببر ائقين تطلعا * من الحسن اسطار افعدن افاعيا
 لدغن فوادى اذبتنلى النوى * فأصبحت لالتي ليدنى راقيا
 فهذى دموى تستهل صبابة * ونفسي من وجدته لالتراقيا
 وله يستدعى (مقارب)

دعالك خطبك واليوم طل * وعارض خذ الثرى قد بقل وجهه
 لقد رين فاحا وشمامة * وباريق راح ونم المحل
 ولو شاء زاد واككته * بلام الصديق اذا ما احتفل
 وله في مثل ذلك (مقارب)

هلم الى روضنا يازهر * ولح في سماء المنا ياقر
 هلم الى الانس سهم الاغاة * فقد عطلت قوسه والوتر
 اذا لم تكن عندنا حاضرا * فخالصون الاماني ثمر
 وقعت من القلب وقع المنى * وحسنت في العين حسن الخور
 وله الى الوزير ابي الحسن بن سراج بقرطبة يذكر له من اخوانه (كامل)
 عزي يا سيدي وأبي هدى * ورسول ودي ان طلبت رسولا
 عزي بقرطبة اذا بلقتها * بأبي الحسين وناده تمويلا
 فاذا سعدت بنظرة من وجهه * فاهد السلام لكفه تقبلا
 واذا ذكره شوقى وشكرى بجملا * ولو استطعت شرحته تفصيلا
 بخصية تهدي اليه كأنما * جرت على زهر الرياض ذولا
 وأريم منها المصطفى على النوى * نفسا ينسى السوسن الميولا
 والى أبي مروان منها نفعة * تهدي له نور الربا مظلولا
 واذا لقيت الاخطى فأسقه * من صفو ودي قرقفا وشمولا
 وأبا علي ببل منها ربة * مسكاجاه غمامة محمولا
 لو اذكراهم زمنا هبت نسيمه * أصلا كنف الرقيات عليلا
 مولى ومولى نعمة وكرامة * وأثما انا مخلصا وخليلا
 بالخبر لا عبت هناك غمامة * الا تضاحك اذ خرا وجليلا

ص. ١٥٢
 ح. ١٥٢

ص. ١٥٢
 ح. ١٥٢

ص. ١٥٢

ح. ١٥٢

ص. ١٥٢

كانت نسور أيديهن فيها * يطأن غراب عيني أوجناني
وله (بسيط)

يا هاجرين أضل الله سعيكم * كم تهجرون محبيكم بلا سبب
ويامسرين للأخوان غائله * ومظهرين وجوه البر والرحب
ما كان ضرركم الا خلاص لو طبعت * تلك النفوس على علماء أو أدب
* أشبهتم الدهر لما كان والذم * فأنتم شر أبناء لشر أب *
ما زدتمو قدرى أيام وصلكم * نباهة لا ولا ذكرى ولا حسبي
ولا ازدريتهم به أيام هجركم * فليست من صعودي لا ولا صبي

وله (متقارب)

رأيت الكتابة والجاهلو * ن قد لبسوا عزها لامة
فقلت لكل فتى كاتب * بديع الفصاحة علامة
إذا عزيركم بالمداد * فلا أتت الله أقلامه

وله أيضا (كامل)

أركابكم شطر العزيب تساق * يوم النوى أم قلبي المشتاق
عميت على عيون رأي في الهوى * لله ما صنعت بي الا شواق
ولقد أقول لصاحب ودعته * وقد استمل بدمعي الا هراق
يا فافرا قبلي برؤية دوحه * أضفت ظلال فروعها الا طواق
من تغلب الحرب التي ان غولبت * شقيت بحدسيو فيها الاعناق
فهم اذا ما جالسوا أووا كبوا * أخذوا بحقهم الصدور فراقوا
فأض كان الليث حشو بروده * وكان ضوه جبينه الا اشراق
بالله ربك خصه بعمية * من ذى خلوص قلبه تواق
يصبو الى تلك العلاف كانه * صب أصابت ليه الا حداق
ناو بارض بدواة كنهها * بالمالكين الكرام عسرا
قوم اذا وضت بروقهم همي * صوب الحيا وانارت الا افاق
واذا استقل بنانهم ببراعة * لبست وشيع برودها الاوراق
واذا اتدوا وتكلموا أنسيت ما * صاته من أعلقها الا احقاق
أنصاركم وجماعة مجدكم وما * أولا كوه من العلال الخلاق

بلقائذ ذلق كأن حديتها * درر يفصل بينها النساق
فهم إذا القوا حبال بنانهم * غلبوا جهابذة الكلام ففاقوا
لماجر وأوشأ واولوا ما اشتروا * وثنوا أعنتهم وهم سباق
نصبت لهم حسدا على ما خولوا * من سودد ونفاسه أوهاق

وكتب أيضا

يا أيها القمر الذي يجلود جي الخطب البهيم لنا سناه

هل لامرئ ألفت اليك به يد التأميل ان يلقي مناه

مع انه لا يحاول غالبا ولا يطاول عاليا وانما يطلب ما طف ويخطب ما خف
وذقت لاحتشاد الكساد في اسواق صناعته وانتمار البوار بعلاق بضاعته التي
هي جواهر في أعناق جاذر وقلائد على أطواق خرائد وخود مفصلة العقود
وقدود موشاة البرود ونجائل مصندلة الغلائل وجنباب مطولة الاشجار
ومجان معسولة الثمار من أدب كالذهب وكلام كالدمام يسكر مما يسخر
ان من البيان لسحرا ولكنها أطواق اختطف عمرها وأعلاق خسف بدرها
فجهلت قيمتها وجعلت تلوان حرز يتيتمها ولولا هذه البقية التقية العادلة
الفاضلة الزكية الشريفة المنيفة التغلبية أعلى الله قدرها وأزرعني وجميع
الآمين شكرها ما بقي لصناعة البراعة رسم الا در (كامل)

بل بدلت أعلى منازها * سفلى وأصبح سفلهما يعلو

لتعمق فتلق من الدائر المعدوم بسدوم (طويل)

وذلك أن الدهر يحسد نفسه * على كل فضل أو يوب به خسرا

والصناعة البلاغة اسم الا بشر يادالة آلهه واذا لم تفضله ليخفي فيلني من
الغابر المقفود كمنود هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا فيالدرر
الآداب واستعبار تجارها من بوارها وبالغرر نتائج الالباب واستنار
أقارها في احتقارها وبالفصاحة تستطير الاقلام وزجاجة تحمير الافهام
وقد * أخفى عليها الذي أخفى على ليد * فلا دار ولا سند ولا نوى ولا مظلومة
جلد (خفيف)

كل شئ مصيره للزوال * غير ربي وصالح الاعمال

* على مثله فليبدك من كان بأيك * ثم يرجع الحديث الى ابن اسحق فاني والله ما قصدت

الذي سردت من تأييد هذه المعادن لكن الحديث ذو شجون (كامل)
 ولربما ساق المحدث بعض ما * ليس الندي اليه بالاحتياج
 ولا أردت الذي أوردت من الاعلان بهذه الاشجان
 * ولكن تفيض العين عند امتلائها * وأما الذي أردته فهو أمر أوردته على الخبير
 ابني وعبدته ثم حددت له أن لا يخرج عنه الا بين يدي مجده ان حل من عقد لسانه
 التقريب واستقل بعين بيانه الترحيب ولئن كان ذلك فلا حلين ما هنالك من
 سلف كريم ونرف صميم وهم نفوس آية وشيم أنوف تغليبية بشذور منشور
 هي الغناء المعبدي ويحيون موزون هي السناء الابدى (بسيط)
 اني اذا قلت قولامات قائله * ومن يقال له والقول لم يمت
 وان أخذ باذيال حسن الاصغاء والانتقع عوامل تأميلي عنده دام عزه في باب
 الالغاء وجد ذلك الاحسان جواهر تقرط بها الآذان ومسك يفتق وعنبها
 يحرق ان شاء الله تعالى (وكتب اليه أيضا) (كامل)

قولوا الفخرة اذ تسائل حرمها * جيتي جهينة ترجعي بيقين
 اقديت صيني بالزمان وأهله * حتى نظرت الي بنى حمدين
 الوارثين المجد عن آياتهم * والحاملين العلم عن سخنون
 قوم اذا حضروا الندي تميزوا * بعلومهم تبتة ونور جبين
 مترافين الى الاله فشانهم * اصلاح دنيا أو اقامة دين
 محمد لله در محمد * من مستهام بالعلامفتون
 قاضي القضاة المستضاء بمسفر * من رأيه مثل الصباح مبين
 طود من الفضل استقل زماعه * بافانة الملهوف والمحزون
 وبأجد الباني العلانلت المنى * وأخذت رايه بغيشي بيميني
 قاض كان الحق نور ساطع * يغشى الورى من وجهه الميمون
 قرا كواكب تغلب ابنة وائل * ذات الغنى والايدي والتمكين
 الوارثين كليلهم فهم اذا * ما نوزعوا في المجد أسدعيرين
 واذا يلينهم خضوع منازع * فلواله من غسره باللين
 أهل الرصانة والقطانة والنهى * والعلم بالتقليد والتدوين
 فعلمهم منى السلام تحية * كالفاغيم المجلوب من دارين

أي والله الفقيه الاجل والغيث الواكف المنهل قاضي الجماعة وسيدها
وعاضدها ومؤيدها انه أعلى الله قدرك وأوزعني وأهل هذا العصر شكرنا لما
أذابتني لفحات الاشواق الى تلك الآفاق التي تشرقون بها أقمارا وتفهمون
فيها بحارا (وافر)

ومادهرى بحب تراب أرض * ولكن حب من سكن الديار
وانما هو كاقيل (طويل)

أحب الحى من أجل من سكن الحى * ومن أجل أهلها يحب المنازل
ورابتى غمرات الوجد بذلك المجد العالية قلله العالية حلله الرائع نظيرها
الخالص ابريزها كما * راب العليل تغامر العواد * عايتها نفاصبة وقلبا قد
حشى محبة بمارقه لعلنا من برود كصفحات الحدود (كامل)
جادت عليها كل عين ترة * فتركن كل حديقة كالدرهم
ونظمته من حلاك كلاما لوشرب لكان مدا ما ولوضرب به لكان حساما
ثم أنهيته بعدما أمهيته (طويل)

للعلم مولاي بأنى عبده * وأن ذوادى عنده وهو فى صدرى
وأنى لأنفك أخدم مجده * بكل يديع من قريضى ومن نترى
ويأخذ باذيال ما وصفته من هذه الحال (متقارب)

انه رمانى الزمان باحدثه * فبعضا أطقت وبعض فدح
ومن أنقلها وأفدحها وأعلنها وأفضحها وأغلبها وأعزها وأسلبها وأبرزها
ومن عز بز أنه كان لى نسيب قريب وريب حبيب (بسيط)

ريته وهو مثل الفرخ أعظمه * أم الطعام ترى فى ريشه زغبا
فلم أشب دب ليلقط الحب فما خص حتى قنص ولا أخذ فى الحركة حتى
وقع فى الشركة * وبعد على المرء ما يتمر * وذلك انه أم قرطبة مرسها الله طالبا جدم
مال كان قد تصدق به عليه جده رجه الله فاذا به قد ألقى هنالك عاصبه وهو قد
نصب له بجانبه وفتح أشراكه وبسط تحت هذا المظع شبابه فانزل حتى
كتف ولا حصل حتى تنف فأصبح مغلوبا مسجوننا محزوننا مشجوننا (طويل)
اذ أقام غشته على الساق حلية * بها خطوه وسط البيوت قصير
هكذا أعزك الله أورد بعض من ورد وبه أخبر بعض من استخبر

* وفي النوى يكذبك الصادق * فانه قد حدث غيره أنه في وثاق لكنه غير محلي

الساق وتحت اعتقال شديد ولكنه بغير حديد (طويل)

ومن يسأل الركان عن كل غائب * فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا

فلوزي أمته أمك سترها الله وهي من اليم اشفاقها وعظيم وجدها وانطباعها

قد ذهبت أو كادت بل قاربت وزادت لولا فاطر غريق بطرف وعين سخية

تذرف و* رب عيش أخف منه الحمام * لاحتمت فارجت ولا استعبرت

فما أبصرت وهذا المظلوم المسجون المكطوم المهزون الذي غلب صبرها همه

وملا صدرها ممل فقتلها بما أذهلها فتى يعرف بفلان أقال الله عشرته وأزال

عمره فهل لك أن تتدارك هذه المسكينة بحسنة تعدل عند الله عبادة ألف سنة

لقوله عز وجل ومن أحيانا فكاننا آحي الناس جميعا لنهت للغير أهله حيث

خاطبت مولاى فهزرت فضله ومن نبه عمر نام ومثله أعزه الله ممن بذل الكرام

وشخ في مثلها بالحسام ثم أمر كسايا بالجام (طويل)

والافلّم قالوا عتيبة فارس * يشب وقود الحرب بالخطب الجزل

فعل ان شاء الله تعالى ما هو أهله وعند ربه من حسن الثواب عدله انه لا يضيع

أجر من أحسن عملا بحوله وطوله ومنه وعينه والسلام

* (الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى) *

قد كنت نويت أن لا أثبت له ذكرا ولا أعمل فيه فكري وأدعه مطرعا وأقطع

الاهمال مسرعا لتؤره وكثرة تقعره فانه يادى الهوج واعر المنهج له الفاظ

متعقدة وأغراض غير متوقدة لا يفك مع ماها ولا يعلم مر ماها مع نفس

فاسدة الاعتقاد ثابتة الاحقاد تتكد بالافراح وتحسد على الماء القراح

وتغص بفارس براعة وتربص الدوائر بحامل براعة الى لسان لا يتطق

الاهجرا وأجفان لا ترمق من توقد الحق فيها جفرا فهي ترى الظلم مكان الانوار

وتود أن ترى النجاد كالانوار أستغفر الله الانظمة فر بما ألم فيه بالبدائع الماما

وملك لها زماما وصرف فيها الساناسناعا وأسأل لها بالهاسن تلامعا وله سلف

نبيه أعقله في جباله هذا الهديوان وألحقه بأعيان الاوان وربماندرت في نثره

الفاظ سهلة الفرض مستقبلة الغرض سلسلة القياد وارية الزناد تقرب مما

جمعت وتخرج بمار وقت وشعشت لتلا كون من قصد اغفالا واعتقد انجالا

وتعصب باطلا وترك مكان الحسنى عاطلا فقد علم الله أنى انحراف عن التعديل
وأغفر الكثير للقليل واتعافل في الهنات لذوى الهيئات وأخذ الحسنه من
اثناء السيئات وقد أثبت له ما شذ من ابداعه ولم أنجل بتضمينه في هذا التصنيف
وايداعه ورفضت كثير من كلامه فقليل ما يتوضح بفرح احسانه في ظلامه فما
انتخب له قوله يدح الامير يحيى بن سيرويد كرفرسا أشهب جاء سابقا (بسيط مخلم)

يا ملكا لم يزل قديما * بكل علياء جسد وامق
وسابقا في الندى أتنا * جياده في المدى سوابق
لله منها أسيل خند * أهديت شذقه كالبوارق
حديد قلب حديد طرف * ذومنكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت * منه على أكرم الخلائق
أشهب كالرجع مستطير * كانه التيب في المفارق
خب تغداة الرهان حتى * أجهد في اثره البوارق
ما أنس لأنس اذ شاها * مشربات مثل البواسق
وبدها ضربا عتاقا * لم ترض عن خصرها العوائق
فقمين عسجن منه رشحا * مطيبات به الخنائق
أفديه من شافع لبيض * قد كرت عن بغيتي عوائق
انصع منه لرأى عيني * سود عذار القى الغرائق

وله في الامير يحيى (بسيط مخلم)

ان الامير الاجل يحيى * نجل الامير الاجل سير
بدر تمام بلا محاق * يجبل عن هذه البدور
حقبه كل ذى سناء * أبهى من الكوكب المنير
كالنجم في رجمه عداه * بكل ماضى الشياطين
أرى من الجسم للرعايا * أروع سام عن النطير
لذت به من صروف دهرى * فكان من جورها مجيرى
ومتنحوى يدا بجود * أههى من العارض المطير
ألقى شعاعا على ليلا * نفلتى في سنا منير
حتى فأرضى الاله تغرا * حتما له لذة الثغور

قترت به أعين الرعايا * فأعملوا كؤوس السرور
 وأصبح الثمر في ثبات * يدعون بالويل والنبور
 يا أيها الملك اقبلنهم * على يعابيك الذكور
 وانهد اليهم بكل نهد * بأبي عن الأين والفتور
 وشن غاراتها عليهم * مثل العراجين من ضمور
 أهله لاتزال تسرى * لتعسر الحظ من ظهور
 أصدرك الله ذات مقام * من العدى شاق الصدور
 وله فيه حين ارتحل القصر اشيلية (كامل مجزق)

هذا محلك يا أمير * فأعمره متصل السرور
 قصر نساء القصور * رله ودانت بالقصور
 فأصبح به ذيل العلا * ممدى الليالي والدهور
 وانعم بأحرار الاما * نى فى الوفود فى الظهور

لاتزال به أبادا ريسا ولا يزال لك من كل لبت ضبارم خيسا تداس فيه بين يديك
 جاجم الأعداء حتى تكل أنامل العدو والاحصاء ويتردى من قاعة ذويك
 واخوتك السادة وأقربيك بنجوم رجال كالجبال أنت بدرها المنير ورضوى
 ما تلايتها أو شير ان دنان من علائك شيطان قنسه رجمه بعشرات الاسنة وان
 زحم ركن سنائك منسكب عظيم حطمته بقمرطات الاعنة تطيع انقامها بالجم
 وتفهم عن أهله لثم كأنما اقتعدت من سهواتها بروجها واعتقدت الى حيث المنازل
 المقدرة لاشباهها عروجا لثم هناليدورا وتمثل قدرا مقدورا وتمجد بك
 فى الهيجا احداق مقله العين بانسانها وتجرى فى اللقاء على سنن أوليتها
 واستناتها (كامل مجزق)

وتمثل قومك جالت السفيل يعابيب الذكور
 وحكت سماوتنا السما * بهم نجومها أو يدور
 وتمثل رأيك آذنت * دهم الحوادث بالسفور
 ماض اذا أعلمته * أغناك عن غضب ذكير
 وأراك من صور العوا * قب كل محتجب سستير

تفل الصوامر ولا يفل وتمثل العزائم ولا يحول لو ضرب بالعود اعمادا ييض فاصلا

أوعالج شعر المولود لاصح أسوده البهيم ناصلا (كامل مجزؤ)

فليهننا اناخصصنا منه بالعلق الخطير
 يربو على ملء العيو * ن اذا بداملء الصدور
 لو جاور البصر الخضم ألم بالنز اليب
 أودية وطفاء لم * تنسب الى مطر غزير
 ان لم يقع شكرى لكم * أذكى من الزهر المطير
 لانك من زمى سرو * را أرتجيه ولا جبور
 وعليه منى ما حيدت تحية الروض النصير
 وكتب اليه في غزاة غزاها (كامل)

سرحيت سرت تحله النوار * وأراد فيك مرادك المقدار
 واذا ارتحت فشيعتك سلامة * وغمامة لاديمة مدرار
 تنقى الهجير بظلمها وتنيق بالرش القتام وكيف شئت تدار
 وقضى الاله بان تعود مظفرا * وقضت بسيفك نجها الكفار
 هذا ما تمناه الولى لامانته الجعنى فانه قال حيث ارتحت وديعة وماتكاد
 تنفذ معها عزيمة واذا سفعت على ذى سفر فاسراها بان تعوق عن الظفر
 ونعتا بدار فكان ذلك ابلغ في الاضرار (واقر)

فسرذارية خفقت بنصر * وعد في بحفل بهج الجمال
 الى حص فانت بها حلى * تغار فيه ربان الجمال

(الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى)

ماضى البراعة مشهور البراعة متحقق بالادب ينسل اليه من كل حذب وله
 سلف يقصر عن مدانته الاقدار وشرف تمكن فيه القطب المذار مع سالفه يتفق
 عليها ولا يختلف ومنزلة يتطلع اليها ويستشرف وهمة طالت كالسماك وطولته
 وتناولت كل ما حاولته وبنو عبد العزيز بنو سبوق وتبريز ما منهم الاعلم مناظر
 ولا فيهم الامن هولدهر ناظر وقد أثبت له ما يبهى النفس ويروقها ويحسده طلوع
 الشمس وشروقها من ذلك قوله (خفيف)

قد هزناك في المكارم غصنا * واستلناك في النوايب ركا
 ووجدنا الزمان قد لان عطفنا * وتأتى فعلا وأشرق حسنا

فاذا ما سألته كان سعياً * واذا ما هزته كان لدا
 مؤثراً أحسن الخلائق لا يعرف ضناً ولا يكذب ظناً
 أنت ماء السماء أخصب واديت * ووقت رياضته فانتجعنا
 نزعت بي الى ودادك نفس * قل ما استعجبت سوى الفضل خدنا
 وله يودع الوزير بأحمد بن عبدون (بسيط)

في ذمة المجد والعلية مرتجل * فارقت صبرى اذا فارقت موضعه
 ضاءته برهة أرجاء قرطبة * ثم استقل فسدة العين مطلعته
 (وكتب الى الوزير أبي محمد بن القاسم) كيف رأى مولاي في عبده وهو أنارى
 الوفاء ديناً وملة * ولا بعته قد في حفظ الاخاء ملة قصصته الاقدار عن رأيه وأخرته
 الايام عن سعيه فاذرع العقوق وانست الحلة وضيع الحقوق ولم يضيع
 الخلة أيرده بعيب ماجناه الدهر أم يسمح فشيمته الصبر بل يعفو ويصفح
 ولو كان الغضب يفيض على صدره ويطغى فلها أعزه الله العقل الارجح والخلق
 الاسمح والاناة التي يرزل الذنب عن صفحاتها ولا يتعلق العيب بصفتها وان
 كتابه العزيز وردني مشيراً الى جملة تفصيلها في يد العواقب والزمان المتعاقب
 ولقد اتفقت في أمره مسافهات انجلت عن تخيير في الاقطار واتجماع الخصب
 في مواقع القطار حاشى ما استثنى من الجمع وافرد بالخطر والمنع وفلان أيده الله
 كما يدريه بردد محاسنه ويريها وينشر فضائله ويطويها الا ان الامور انقلبت
 عليه في هذه البلاد فلا تعرف له حالة الا وقد داخلتها استحالة وربما عاد ذلك
 الى نقصان في الوفاء وان كان باطنه على غاية الاستيفاء والله تعالى نظر وعنده
 خبر منتظر ويشهد الله أنى أفرد به بالجلال واتخذ نفسه من أشياعه وأتباعه
 في كل الاحوال (مقارب)

فلان لزمى ذنوب الزمان * الى أساء وياى ضارا

فسبح الله مدته وجازى مودته وأعلى رتبته وأحسن في كل حال وترحال صحبته
 لارب سواه (وكتب اليه مسلياً عن نكبته) الوزير الفقيه أدام الله عزه وكفاه
 ما عزه أعلم باحكام الزمان من ان يرفع اليها طرفاً أو ينكر لها صرفاً ويطلب
 في مشارعها مشرباً لا الأوصرفاً فشهدها مشوب بعلقم وروضها مكمين
 لكل صل أرقم وما لجأته أعزه الله الحوادث بنكبة ولا حطته النايبات عن

رتبة ولا كانت الايام قبل رفعتة بوزارة ولا كتابة فهو المرير فعه دينه
ولبه وينفع لسانه وقلبه وينفع له علمه وحسبه وتسمو به همته وأديه
ويعنوبين يديه شانه وحاسده ويثبت في أرض الصكرم حيز يريد أن يجتثه
حاصده ويقديه بالفضل من لا يؤده ويتصره الله باخلاصه حين لا يتصره سواعه
ولا وده (طويل)

وان أمير المسلمين وعنه * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
وما هو أدام الله عزه الا نصل انعم ليجرد ومهم سطر يقه ليستد وجواد ارتبط
ليخلى عنانه وقطر تاني سحابه وسيسيله بنانه وان المهارق لتلبس بعده سباب
حداد وان السنة الاقلام لتخاصم عنه بالسنة حداد وسينجلي هذا القتام
عن سابق لا يدرك منه له ويعتده الملك الهام باكرام لا يكدر منه له ويونس ربيع
الملك الذي أوحش ويؤهله ويرقيه أيده الله الى أعلى المنازل ويؤهله وينسده
فيه وفي طالبيه (كامل)

وسعى الى تيمم حجر عزة نسوة * جعل الاله خدودهن نعالا
وأنا أعلم انه أعزه الله سيبرم بهذا الكلام ويولينى جانب الملام ويعدقولى مع
السفاهات والاحلام فقد ذهب فى رفض الدين امذها وجلالات التوفيق عن عينيه
غيبها وترك عبود الشبهوات تمسك بحطامها وزرع فى حطامها وأسأل الله عملا
صالحا وقلبا صالحا وبقينا ناعفا واخلاصا شافعا بمنه ان شاء الله

* (الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى) *

كاتب مجيد وفاضل مجيد المنخفض عن الارتفاع ونفض يده من الارتفاع
فلم يبلغ فى سماء ولم يرد موردها وكانت له نفس عليّة تزهو بها الجوائح
والضلوع وسجية سنينة يعبق منها الفضل ويضوع وما زال يغص بالايام
وحالها ويتغص بباطنها ومحالها حتى أضله الحمام وغشا وأجسه التراب
فى حشا وقد أتت من كلامه ما تشرح له النفوس ويلذب سماعها الجلوس
دخلت حجة بجانة ليلاب وجفونها بالظلام مكحلة ومتونها من الانس محملة
تتشوفت مستوحشا ووقفت منكمشا لأجد أين أريح ولا أرى مع من
أستريح فبعدونية لقينى من أنزلنى بها فى منية نائية عن الديار خالية من
العمار فما حظت حتى وافانى رسوله يتحمل رغبته فى الانتقال اليه والنزول

عليه فاعتذرت له وشكرت تطوله وتفضله فما كان غير بعيد حتى وافاني
مستلياً وموئساً وأعاد لي المكان مكسباً وتناوبت له لم أجدهم للتدبير غيرها
ولم أجدهم الاطيرها ولما كان الغلس تركني مزماً وانفصل عني مودعاً فلما حل
بموضعه كتب الي استكمل الله تعالى لمشي الوزارة سعادة واستوصله من سموها
عادة وأسأله المسرة بدنوهم إعادة كيف لا أراقب مراقي النجوم وأطالب
مأقي العين بالسبحوم وقد أذنب بالقراق منذر وحذر من لحاق البين محذر
وبالت ليلنا غير محجوب وشمسنا لا تطلع بعد وجوب فلا تروع بانصداع
ولا تقيج بوداع حسبنا الله كذابت هذه الدار وأبي سبحانه أن تصل شمس
انسننا الاقدار ولعلها تجود بعد لا شيء وتعود الي أحسن رأي فتستظر رحيلنا
وتعمر ربعا محيلا وكنت كثير ما أخطبه على البعد وأواصله بتجديد العهد
فوافي بالنسبة فلم يمكن لقاءه ولم يتمكن بقاؤه فارتحل وكتب الي ياسيدي
المخول كريم الصفاء المفضل في زمرة ذوى الاخاء المؤهل للمعافاة على الوفاء
ومن لا عدمت من أمره انصافاً ومن بره اسعافاً ودنا كالسراب بعده أنس
وقربه يأس وعهدنا كالشباب حظه مجوس وفقدته تتوجع منه النفوس
فحين تجتمع بالسؤال وتمتع بالخيال ونلتقى على النأي تمثلاً ولا تبغى في الحى
تأمل ما كذا ألفت الحميم ولا على هذا خلفت الرأى الكريم ولا أدري لعل
للاقطار خواص تغير وللأحرار أخلاق تسير فيجب ان أعد لكل خلق خلقاً
وأسلت في معاشره الناس طرفاً مقال لو كان حقاً وألني من فائده صدقا
وأنى وهو بالاحتمال قين وبحسن التأويل ضمير ولكنها زفرة شوق لا عيج
وحجرة نوقها نوح تورثم تسكن وتأمل عينها فتحسن وجبذ فعل الصديق
كبت قلب ومدبه حيث ذهب وأكرم بقدره ما أنجب وبذكره ما أطيب
وأعذب لازلت أتمتع ببقائه ولا أمتع من لقائه بمنه (وكتب) الي الرئيس أبي
عبد الرحمن بن طاهر وقد وصل بالنسبة ليلاً لا أشتكى من الليل طولاً ولا أذم
بخضه موصولاً وقد زادت بي حال صباحه وكافني أشد كفاحه ووصلت
البارحة على حين هجع السعير وامتنع الي حضرة المجدد المسير وفي يومنا للترجاء
امتداد وللوفاء سعاد ولدى شوق يطير بي اليه مطارا ولا يوجد من دونه
استقراراً فسكنت من استطارته قليلاً وبردت من برحانه قليلاً وعبرت

في مبادرة الحق ومواصلة البرسيلا والله عز وجهه يعيد الى أفقنا حسن ضيائه
 ويعين في المتعين على قضائه لاشريك له والسلام الائم يتردد على الولى الوفى
 ورحمة الله وبركاته (وكتب الى القاضى أبى الحسن بن واجب) أيتقضى
 يوم الصب وقد عذبنا ليله أرقا وفترق القلب فرقا ويقبل جنحه وقد حجب
 عنافلقا وأجرى العيون علقا فسأل منهما ماء دقا وتغسل للمطى وان جذبنا
 الماما حين أوردنا ظلاما ووافى بنا الحى نياما وكنت أحيت مصابحة مجده
 فعاجلتى مباركة الغمام وفاجأتى غيبته بمبادرة بالانسجام فلم يمكنى أن أبلغ
 من ذلك أملا ولأن أردبه منها ولا عتب الاعلى الزمان فيما أذنب ولوشاء
 لا أرضى وأعتب واتخذته تحية مشتاق ورائد تلاق وبودى أن ينجلي الغمام
 منجابا ويكتسى غدا من الصحو جليبا فأنال فيه من هذا الخط وفورا وأمل به
 جدا وحبورا ان شاء الله تعالى (وكتب) وقد أهدى اليه مشوم ورد زارنا
 الورد بأنفاسك وسقانا مدامة الانس من كسك وأعاد لنا معاهد الانس
 جديدة وزف الينا من قينات البرخيدة فاحترج حتى خالته شفقا وايض
 حتى أبصرته من النور فلحقا وأرج حتى كأن المسك من ذكائه وتضاعف
 حتى قلت من حياته فليتصور شكرى فى مرآه وليتخذه فى نضجته ورياه ان شاء
 الله تعالى

(ذوالوزارتين القائد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى)

عمر أندية النسوة وطلاع ثنانيا الصبوة كلف بالجمالكف حارنه بن بدر وهام
 بقى سباط وقناة خردر فجعل للمجون موسما وأثبتها فى جبين أو انه ميسما
 وكان قبل ان ترقبه الرياسة أعوادها وتحله فوادها لا يجد عمادا ولا يرد الا
 عمادا فلما أصبح عاقدا كآب وقائد جنائب وصاحب الوية ومنفذ بدمية
 فى الامور وروية جرى الى لذاته ملء العنان وغداها مجنون الجنان وترك
 الملك مهمل ومشى فى طرق الاستم تارخيا ورملا فأقر به الملا من أهيل
 مرسية أى ائتمار ورأوا قتلها وكدمجة واعمار فنصبوا له الحرب وعصوبه
 الطعن والضرب حتى أعطى الدنية ونزل لهم عن تلك الثنية فقتلوا بار تقاع
 وباله وامتعوا من حربه وقتاله وخلعوه عن تدمير وسقوه الرنوب بعد التمبر
 ولمشعر رقيق المعانى أتى المعانى يشهد له بالسطارة ويعيد ككهولته الى

العرارة وقد أثبت منه فنونا يكمل بها الاستحسان جفونا فمن ذلك قوله
يخاطب أبا بكر بن اللبابة وكان على طريقين فلم يلتصبا (طويل)

تشرق آ مالى وسعدى يعزب * وتطلع أوجالى وأنسى يغرب
سريت أبا بكر البك وانما * أنا الكوكب السارى تحطاه كوكب
فبا الله الأما منحت تحية * تكثرها السبع الدرارى وتذهب
ويعد فعندى كل علق تصونه * خلا تق لا تسلى ولا تتقلب
كنت على حالين بعد وعممة * فبايت شعرى كيف يدنو فيعرب

(ولمات بن لبون) صاحب لورقة ووصل أمرها إليه وحصل تدبيرها في يديه
طلب ملكا يعطيه صفقتها ويعطيه صموتها اذ لم يصح له قولها والعدو بلبطيط
برأوحها بانعازته ويغاديهما فوصل الى المعتمد درجه الله ملكيا اليه تلك المقاليد
ومجنياله أنسائها الاماليد فلتقى بالبر وفادته وصدته وأنزل عليه أعمانه وجلته
(وأخبرني الوزير أبو الحسين) بن سراج والوزير أبو بكر بن القبطرنة أن المعتمد
أمرهما بالمشي اليه والنزول عليه تنويها المقدمه وتنبها على خطونه لاديه
وتقدمه فسار الربياب فوجداه مقفرا من حجابها فاستغفر بالخلوه عن خول
وظن كل واحد منهما وتأول ثم أجمع على قرح الباب ورفع ذلك الارتباب
فخرج وهو دهش وأشار اليهما بالتحية ويده ترتعش وأنزلهما منجلا ومشي
بين أيديهما منجلا وأشار الى شخص فتوارى بالجاب وبارى الريح سرعة
في الاحتجاب فقعدا ومقله الخشف ترمق من خلل السجف قانصر فاعنه
وعزما أن يكتبيا اليه بما فهمامنه فكتبيا اليه (وافر مجزؤ)

معنا خشفة الخشف * وثمنا طرفة الطرف

وصدقنا ولم نقطع * وككذ بنا ولم تنف

وأغضبنا لاجلالك * عن الأكرومة الظرف

ولم تنصف وقد جئنا * وما تنهض من ضعف

وكان الحكم ان تعم * سل أو تردف في الردف

فراجعنا في الحين بقطعة منها (وافر مجزؤ)

أيأسفا على حال * سلبت بها من الظرف

ويالهنى على جهلى * بضيف كان من صنف

(وأخبرني)

(وأخبرني الوزير) أبو الحسين بن سراج أنه ركب معه في عشية الثلث من شعبان ومعه لمة من أعيان قرطبة وقد غلبوه على المسير معهم وأزموه مجتمعهم فخرج وهو مكره لا يتطلع إلى ذلك ولا يبشره ونفسه متعلقة بنشوة أطعمها لها وسلاوة أطلع لها كوكبها فكان يروم التفت ويكثر التلفت وكلهم قد حفيبه ووقف دون مذهبه حتى أخذ معهم في أمر جواده وعتقه وبالغ في وصف مباراته وسبقه ثم قام على منبر يريهم أنه يجريه ويعرض عليهم تباريه فطار بجناح وصار إلى بغيته دون جناح فانتظروه ليسفر عنه العجاج وتطلعه تلك الفجاج فلم يروا إلا منهجه ولا اقتضوا عوضا منه إلا رهجه فعلم أبو الحسين ما حثه وأشاعه فيهم وبثه فما انصرفوا إلا وهلال رمضان لا يخ وهو على راحه رائح فكتب إليه أبو الحسين بن سراج (كامل)

عمرى أبا حسن لقد جئت التي * عطفك عليك ملامة الإخوان
لما رأيت اليوم ولى عمره * والليل مقبيل الشيبة دان
والشمس تنفض زعفرانها في الربا * وتقت مسكها على الغيضان
أطلعها شمسا وأنت عطارد * وحففتها بكواكب الندمان
وأنت بدعا في الأنام مخلدا * فيها قرنت ولات حين قران
ولهوت عن خلى صفاء لم يكن * يلهمها عنك اقبال زمان
غما يذكرك عن رحيق سلسل * وحدائق خضر وعرف قبان
ورضيت في دفع الملامة أن ترى * متعلقا بالعدر من حسان

فكتب إليه مراجع قطعة منها (كامل)

وأنا أسأت فأين عقول الجملا * هبني عصيت الله في شعبان
لو زرتني والآن تحمد زورة * كنت الهلال أقي بلارمضان

وكتب في حينه ذلك إلى أبي بكر بن القبطرنة (طويل)

فديتك لا عرف لدى ولا نكر * ولا جمعة قد أقي ذلك السكر
إذا قلت جئ ماذا يقول محمد * وليس له في أن يجيب بلا عذر

(وأخبرني الوزير) أبو بكر بن القبطرنة أنه كان قائما دينا به بيطليوس في غدوة الجمعة وقد اجتمعت العساكر وروعت تلك الكنائس والدساكر ولا أحد إلا راغب في الشهادة مؤتمل موته هناك واستشهاده إذا برجل قد وضع يده رقعة لا عنوان

لها فلما تأملها وجد فيها (طويل)

عطشت أبا بكر وكفالك ديمة * وذبت اشتياقا والمزار قريب
نخفف ولو بعض الذي أنا واحد * فليس بحق أن يضاع غريب
ووفر لنا من تلك حظا نرى بها * نشاوى وبعد الغزى وسوف تتوب

فقال له ابن اليسع صاحب هذه الرقعة أو قد حل في هذه البقعة فقال له
نم فاستغرب ما قصد إليه وذهب ووجه إليه من التضييف ما وجب وقرن به خيرا

وكتب معه (طويل)

أبا حسن مثلي بمثلك عالم * ومثلك بعد الغزى ليس يتوب
نغذاه على محض الصفاء كأنها * سنا مالها بعد الحساب توب

(الوزير المشرف أبو محمد بن مالك)

وردنهم المجرزة علاء وقلد نحره الزمان ولاء مع هم انافت على الكواكب وكرم
صاب كالغمام السابك ووقار لا تحيل الحركة سكونه ومقدار تنمي مخبراً أن
يكونه وشيم كصفو الراح أو الماء القراح لو كانت في الروض ما ذوى أو ظهرت
للخلق ما رتدأ حد بعد ماشوى ولم يزل بما اعتقل من الاصلة والنهى ينقل من
سماك الى سها حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين خلد الله ملكه ماله
بالاندلس من حصة وأقعدته على تلك المنصة وبوأه المراتب اللاتفة به المختصة
وله أدب زاخر اللجة باهر الحجة لا تخ البهجة واضح المحجة يروق لمجتميه ويرف
زهرة لمجتميه وقد أثبت من فائق كلامه ورائق نثره ونظامه ما تديره الاوهام راحا
وتعاطاه وتوسد السباهة خذها أبردى أرطاه فن ذلك قوله في مجلس أطربه

سماعه وبسطه احتشاد الانس فيه واجتماعه (خفيف)

لا تلنى بأن طربت لشدو * يعث الانس فالكريم طروب

ليس شق الجيوب حقا علينا * انما الحق أن تشق القلوب

(ولما كثرت) اختلال الشرق وفساده وظهور استفعال العدو فيه واستمساده
صرف أمير المسلمين اليه ووجه اهتمامه وجد في صرف الشوائب عن حجامه
وجعل رأيه فيه سميره وأنعل نظره له جده وتسميره ووجه أمواله المخله
وحسن علاه واقامة ميله وانتعاش رجله وخيله ثم خاف أن ينتهها العمال
وتعذر تلك الآمال فقلده طوقها وجمه أوقها ووجه لبناء الاقطار ونهه

لقضاء تلك الاوطار فاستقل بها أحسن استقلال ونظم مصالحتها نظم اللا آل
فاجتزت علمه بطرطوشة فألفيته مباشرة الامور بنفسه هاجر لها مواصلة
انه فأقت معه أياما وأوردت منه بل بداعه جوانح كانت عليه حيلاما
وأنشدني كل مستحسن وأسعى كل مستطاب استطابة العين للوسن فن ذلك
قوله (بسيط)

سالت بجي صروف الدهر والنوب * وبان حظك منها وانقضى السبب
فما حزنك في الخدين منسجم * ونار وجدك في الاحشاء تلتهب
تعجب الناس من حالك واعتبروا * وكل أمر لك فيه عبرة تعجب
ضدان في موضع كيف التقاؤهما * النار مضرمة والماء منسكب
(وخرجت باشيلية) مشيعا لحد زعماء المرابطين فألفيته معه مسارا له في جلة
من شيعه فلما انصرفنا مال بنا الى معرس أمير المسلمين أدام الله تأييده الذي ينزله
عند حلوله اشيلية وهو موضع مستبدع كان الحسن فيه مودع ماشدت من نهر
ينساب انساب الاراقم وروض كما وشت البرود يدراقم وزهر يحسد المسك
رياه ويتقى الصبح أن يسم به محياه فقطف غلام وسيم من علمانه نورة ومد يده الى
وهي في كفه فعزم على أن أقول بيتا في وصفه فقلت (طويل)
وبدريدا والطرف مطلع حسنه * وفي كفه من رائق النور كوكب
فقال أبو محمد (طويل)

بروح لتعذيب النفوس ويغتدى * وبطلع في أفق الجمال ويغرب
ويحسد منه الغصن أي مهفهف * يحي على مثل الكئيب ويذهب
(وكتبت اليه) يوما مودعا فخا وبنى جوابا مستبدا وأخبرني رسول أنه لما قرأ
الكتاب وضعه وسوى وكتب وما فكر ولا روى ياسيدي الاعلى جرت الاقدار
بجمع افتراقك وكان الله جار لك في انطلاقك فغيرك من روع بالظعن وأوقد
للوداع جاحم الشجن فانك من أبناء هذا الزمن خليفة الخضر لاتستقر على
وطن كأنك والله يختارك ماتا تيه وتدعه موكل بقضاء الارض تذرعه
فحسب من نوى بعشرتك الاستمتاع ان يعتدك من العواري السريعة الاسترجاع
فلا يأسف على قلة النوى وينشد وفارقت حتى ما أبالي من النوى

* (الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط) *

مستعذب المقاطع كأنما صور من نور ساطع أبهى من حيا الطي النجل
وأحلى من الامن عند الخائف الوجل يهب عطرنا نشره ولا يغيب حيناً بشره
تجلبه بساما وتتضيه حساما ان واخالك أبرم عقداخته وأعفالك من زعموه
واتخائه ماء صفائه وأرفيكادي قطر وسما احتفائه واصكفة أبدا تظفر
وله أدب لو نشر لكان بردا محبرا أو تنسم لهب مسكاو عنبرا وأما الخطابة ففي يده
صارعناها وعليه وقف عنانها وقد أثبت من نظمته وثره ما ينظمه الزمان
عقداني نحره فمن ذلك قوله يصف أيام ايتاسه وما كيف له الشباب من أنواع
الوصل وأجناسه (مقارب)

سقى الله أيامنا بالعذيب * وأزماننا الغر صوب السحاب
إذا الحب يا بن ربحانة * تجاذبها خطرات العتاب
وإذا أنت توارت تجتني * بكف الهنا من رياض التصابي
لبلى والعيش سهل الجنى * نصير الجوانب طلق الجنباب
ريميك طيرا بدوح الصبا * وصدتك ظيبا بوادي الشباب
(وله) يصف يوما أطربته فيه الاماني وهزته المسالك والمثاني وجرى الدهر به
طوعا في أنفته وانقاد اليه الانس برمته وسقته الراح صفوها وأقطعتة الايام
طربها ولهوها (طويل)

ويوم ظللنا والمني تحت ظله * تدور علينا بالسعادة أفلاك
بروض سقته الجاشرية مزنة * لها صارم من لامع البرق فتلك
توسدنا الصهباء أضغاث آسه * كأننا على خضر الارائك أملاك
وقد نظمنا للترضاراحة الهوى * فنحن اللاتي والمودات أسلاك
تطاعنا فيه ثدى نواهد * نهدي للحربى والسمنورا أنسك
وتجلى لنا فيه وجوه نواعم * يخلن بدورا والغدا ترأ حلاك
(وكتب يشفع) لدل بنمام شباب صوح نوره وبرح به غدر الزمان وجوره
ياسيدى الاعلى وظهيرى ومنجدى فى الجلا ونصيرى المنيف فى دوحة النبل فرعه
الحنيف فى ملة الفضل شرعه ومن أبقاه الله لرحم أدب محفة قوة يصلها وحرمة
مقطوعة يلجمها ألوف المحاسن الاخلاق وفى الله جديد أنعمك من الدروس
والاخلاق كالقلم المذهب والخضاب الموشى لراحة الحسب يستفيد به بهجة

التسكع في العين ورواق التشبيب في مصوغ التبر واللجين وقدر تبتبه النهى
 أشرف ترتيب وبوبته العلاء أبداع تنويب فحأحقه بصدر النادى وأسبقه الى
 المرتبة بشرف المنادى رعاية لاوامر الآداب والمحافظة على الخلة الواشحة في
 أعصر الشباب وتذكر الربوع الصبا وأطلاله وعهود اللذات المناسبة في بكره وأصالة
 وما أحببت الليالي في ميادينه من لبوس نعيم وبوس وأجنت الايام في بساينه
 من زهرات أتراح ومسرات حذو واللغلق الاكل وأخذ بقول الاوّل (بسيط)
 ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الحسن

وموصله وصل الله سراك وأثل علاك أبو فلان ذاكر مشاهدك الغزالحسان
 وناشر ما تعتمد في صلته من مقاصد الحسن والاحسان أبقاه الله ما نطمع معه سمط
 ناد ولا احتوائى ويايه مضممارشكرواحجاد الاوأبت من ما ترك خليطى الدر
 والمرجان وجاء بظليعة السوابق في احصاء مفاخر رضى اللبب مرئى العنان
 ولقد فاضنى من أحاديث اتلافك في العصور الدارسة العافية وانتظامك
 في زهرات الانس في ظلال العافية واتساقك في حبرات العيش الرقاق الضافية
 وارتشافك للسلافة النعيم المزة الصافية بأفانين الغبطان والتجود وزخارف
 الروض المجود ومعاطف الطريرين خيلان الخلدود ما لوقمت بشاشته الخضر المنح
 بهجة اليراق ولوالقبت عذوبته في البحر لا صبح حلوا مذاق ولورقى به البدر
 لوقى آفة المحاق ولومر بيدها لعادت كسواد العراق وأزعم ان يسير بنواعج
 لواجبه في طرقه ومناهجه وبطير بجناح الارتياح في الدو الى متقاذف ذلك
 الحق ليكحل بالتماحك جفونه ويجاوبوا وضاحك دجونه ويجدد باقائك عهد النهج
 البين رسمه ويشاهد بمشاهدة علائك سرور راحت يد البعدوسمه ويحطم من افاء
 بشرك بالاهل العامر ويسقط من أنواء برلك على الحافل الغامر فخطبت معرضا
 عن التعريض ومجتريا بنبد العرض ولمح التعريض وتابعاله باسرارك تلك الخطرات
 ذكر العهود القديمة وارتياحك للقضاء مثله من أعلاق العشرة الكريمة وأنت
 ولى ما تلقاه به من تأنيس بشرميت رجائه ويعومر مقفراً رجائه لازلت عاطفا
 على الاخلاء بكرم الودة فأطفا زهر الشناء من كيام الحمد بحول الله وقوته

وله (طويل)

ويوم لنا بالخيف راق أصيله * كما راق تسبر للعيون مذب

نعمنايه والنهر ينساب ماؤه * كما انساب ذعر احين ربيع حباب
 وللحوج تحت الريح منه تكسر * تولد فوق المتن منه حباب
 وقد شجمت قصب لادن بشطه * حكمت اقدود للعسان رطاب
 وأينع مخضرات النبات خلالها * كما أقبلت نعسى وراق شباب
 (وكتب) عن أحد الامراء الى قوم عليه شفيع والجناة طاعتكم أبقاكم الله ثابتة
 الرسوم واضحة الوسوم وضمانتكم بالسلطان عصمه الله ضمانه الجبان بالحياة
 واعدادكم للمكافئة عن الدولة وطدها الله اعداد المهلب للبيات فخالكم
 والشفاعة لرعاي نذواعن عصمة الجماعة ونفروا وخاسوا بدمام الطاعة وختروا
 ثم ودوا لو تكفرون كما كفروا فارضوهم عن جاعتكم وذودوهم عن حياض
 شفاعتكم زياد الا حرب عن المشرب فمن لا تقبل على توسل مستخف بالنفاق
 مستسر ولا تقبل الخدعة من متناد على الغواية مصر ان شاء الله (وله) فصل
 من رسالة في اهداء فرس وقد بعثت اليك ايديك الله بجواد يسبق الخلبة وهو ريسف
 ويتهمل متى ترمق العين فيه تسهل يزحم منكب الجوزاء بك منكبه وتزل عن
 متنه حين تركبه ان بدا قلت ظبية ذات غرارة تعطو الى عرارة أو عدا قلت
 انقضاض شهاب أو اعتراض بارقي ذى الثباب فاضمه الى أرى جياذك واتخذته
 ليومي رهائك وطرادك ان شاء الله عز وجل (وأصحت) يوما منبسط النفس
 معترض الانس فترى فارس يحمل كتب اليه ويتفض للسرعة مردويه فخلته
 بيتين يضعهما في يديه وهما (طويل)

عسى روضة تهدي الى ايقنة * تدبج اسطارا على ظهر مهرق
 أحلى بهما نحري علاء وسوددا * وأجعلها تاجا بهيما بغيري

فكتب الى مراجعنا (طويل)

اتنى على شخص العلائحية * كراد الفخما في رونق وتائق
 انم من الريحان ينضج بالندى * واطرب من سجع الحمام المطوق
 سطران في مغزاهما من خائف * وسلوة مشغوف وأنس مشوق
 نصرت أبانصر بها هم العلا * وأطلقت من آمالها كل موثق
 (وجملنا) الوزير القاضي أبو الحسن بن أخشى الى احدى ضياعه بخارج غرناطة
 ومعنا الوزير أبو محمد بن مالك وجماعة من أعيان تلك المسالك فخلنا بضيعه لم

Ms. No. 1. 1. 1. 1.
 No. 1. 1. 1. 1.
 No. 1. 1. 1. 1.

ينحت المحل أنلها ولم ترمق العيون مثلها وجلناها في أكاف جنات القفاف
فما شئت من دوحة لفاء وغصن عيس كعطقي هيقاء وماء ينساب في جداوله
وزهر يضح بالمسك راحة متناوله ولما قضينا من تلك الحدائق أربا واقتضنا
منها الزابا غربا ملنا الى موضع المقييل وزلنا عن منازله تزي بمنازه جذيمة
مع مالك وعقيل وعند وصولنا بدالى من أحد الاصحاب تقصير في المبرة عرضلى
منه تكدير لتلك العين الثرة فأظهرت التناقل أكثر ذلك اليوم ثم عدلت
عنهم الى الاضطجاع والنوم فاستيقظت الا والسما قد نسح صحوها وتعيم جوها
والغمام منهمل والثرى من سقيها تمل فيسطنى بتحقيه وأهمجنى ببرلمزل يقمه
ويوفيه وأنشدنى (بسيط)

يوم تجهم فيه الانق وانشرت * مدام الغيث في خذ الثرى هملا
رأى وجومك فارتدت طلاقته * مضاهيا لك في الاخلاق ممثلا

(وكتب) يستدعى الى مجلس أنس يومنا عزل الله يوم قد نقتب شمس بقناع
الغمام وذهبت كاسه بشعاع المدام ونحن من قطار الوسمى في رداء هدى
ومن نصر النوار على نظار النظار ومن بواسم الزهر في لطائم العطر ومن غر
الندمات بين زهر البستان ومن حركات الاوتار خلال نعمات الاطيار
ومن سقاة الكؤس ومعاطى المدام بين مشرقات الشمس وعواطى الآرام
فرايك في مصانحة الاقار ومناخحة الانوار واجتلاء غرر النظباء الجوازي
وانتقاء درر الغناء الحجازى موقفا ان شاء الله تعالى

(ذوالوزارين الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال أعزه الله)

حامل لواء النباهة الباهر بالروية والبداهة مع صون ووقار وشيم كصفو
العقار ومقول أصنى من ذى النفار وله أدب بجزيرة زخر ومذهب بياهى به
ويشخر وهو وان كان حامل المنشانا زله لم ينزله المجد منازله ولا فرغ للعلاء هضابا
ولا ارتشف للسناء رضابا فقد تمز بنفسه وتجز من جنسه وظهر بذاته وشخر
بأدوانه والذي الحقه بالمجد وأوقفه بالمكان للجد ذكاه طبع عليه طبعه
وشجيم في تربة النباهة غربه ونبعه وتعلق بأبي يحيى بن محمد بن الحاج وهو حامل الذكر
عاطل الفكر فلك قياد مأموله وهب من مرقد خوله وقد استعمله اياه زناد
ذكائه وأبدى شعاع زكائه ولم يرزل عاثر معه ومستقلا ومثويا حيننا وحيننا

مقلا الى أن تورطوا في تلك الفتنه التي القوا حائلها ومحوا مخايلها وطمعوا
 ان يغتالوا من أمير المسلمين ملكا معصوما واربوا من كيدهم ما غدا بيد القدرة
 مفصوما وفي أثناء بغيتهم وخلال حربهم الوويل وسعيهم كانت ترد عليهم من قبله
 ايده الله كتب تعال ما ربطوه وترعهم مما تابطوه فلم يكن لهم بدم من ادائته
 لحسن منابه في المراجعة عنهم وغنائته فورد عليهم ليله كتاب راعهم وانسأهم
 جلادهم وقراءهم وهم يجلس أنس فحكوا من حياه ومحوامنه عميق الانس ورياه
 فاستدعاه في ذلك الحين للمراجعة عن فصوله والمعارضه لقروعه واصوله فأبان
 عن الغرض وخلص جوهره من كل عرض وأبدع في احكامه وبرع في قضاياه
 واحكامه فعمل ابا يحيى بن محمد استحسن ما كتبه ان خطه للحين ولقبه
 والمدام رأيه البائل مالكة وبغله في طرق الخبال سالكة فلم يعمل فيها فكرا
 ولم يتأمل أعرفا أتي أم نكرا فخرت عليه لقبا وأعلته من الاشتهار مرعبا وصار
 مر تسميا في العلية تسميا تلك الحلية وما زالت الدول تستدينه نائبا وتشمه دانبا
 ولا تجعله مجنبا عليه ولا جانيا فباي سدر رفع شومه ولا محو وشومه وقد أثبت له
 ما تجتليه فتستحليه وتلججه فتستلمه فن ذلك قوله في مغن زار بعد ما أغب
 وشط منه المزار (كامل)

واني وقد عظمت على ذنوبه * في غيبة قبحت بها آثاره

فحما اسأته بها احسانه * واستغفرت لذنوبه أوتاره

(وكتبت اليه) عندما وصل أمير المسلمين وناصر الدين الى اشبيلية صادرا
 عن غزوة طلبيرة سنة ثلاث وخمسة مائة ووصل في جملة ونزل بجملة وانفق على شغل
 نواله واتصل الى أن رحل أمير المسلمين أيده الله وانفصل فسألت عنه فأعلمت انه
 سار معه وما فارق مجتمعه فكتبت اليه مستدعيان كلامه ما أثبتته في الديوان
 وأثبتته فيه زهرستان فوافاه رسولى من البلد على مرحلة في ليلة من ضيائه
 البدر محملة فكتب الى مراجعها الحدرا عزك الله يوتى من النقة والحبيب
 يؤذى من المقة وقد كنت أرضى من ذلك وهو الصحيح بلصحة وأقع من شأنك
 وهو المسك بنفحة فما زلت تعرضنى للامتحان وتظالبنى بالبرهان وتأخذنى
 بالبيان وأنا بنفسى أعلم وعلى مقدارى أحوط وأحزم والمعيدى يسمع به
 لأن يرى وان وردت أخباره تترأ فثخصه مقتحم مزدرى ولا سيما من لا يجلى

ناطقا ولا يبرز سابقا فتركه والظنون ترجمه والقال والقييل يقسمه والارهام
 تحمله وتحرمه وتحقيه وتحترمه أولى به من كشف القناع والتخلف عن منزلة
 الامتاع وفي الوقت من فرسان هذا الشأن وأذمار هذا المضمار وقطان
 هذه المناهل وهداة تلك الجاهل من تحسد فقره الكواكب ويترجل اليه منها
 الراكب فأما الازاهر فلقاة في رباها ولوحلت عن المسك حباها وصيغت من
 الشمس حلاها فهي من الوجد تنظر بكل عين شكرا لانكرا واذا كانت أنفاس
 هؤلاء الافراد مبثوثة وبدائعهم منبوثة وخواطهم على محاسن الكلام مبعوثة
 فما عادت متردما ولا استبقت لتأخر متقدما فعندها يقف الاختيار وبها يقع
 المختار وأنا أنزه ديوانه التزبه وتوجيهه الوجيه عن سقط من المتاع قليل الامتاع
 ثقيل روح السرمد مهلك صر البرد الآن يعود به جاله ويجرس نقصه كاله وهبه
 أعزه الله قد استسهل استلحاقه وطامن له اخلاقه أتراني أعطى الكاشحين في
 اثباته يدا وأترك عقلي لهم سدا وما خالك ترضاها لي مع الود خطة خسف ومهواة
 حتف لا يتقل غيبتها ولا يليل طعنيها (وله فصل منها) فلم تحل بطائل وصرنا
 تحت قول القائل (كامل)

ترك الزيارة وهي ممكنة * وأنا لمن مصر على جل

الزيارة ههنا أعزك الله مثل لالفظ محتمل لاني أوجبها ولا استوجبها وأفرضها
 ولا أفترضها والتأويل على كل حال لا يتعدى الجليل مذهبها ولا يتخذ ليل الشك
 مركبا وأنت المفتح للصلة المولى للمنة المشئلة وان رسولك وافاني بكبابك الخطير
 والشمس واجبة سقوط منازع وحياة الذي يقضي حشاشة نازع والبيت قد غص
 بياينه وضاق لفظه عن معانيه فاختمت أحر في هذه اختلا من مسارق والتماح
 بارق والناظر مخاطر والشغل مساهم مشاطر يصدر فكري اليه ويخلع فقري
 عليه الاصابة لارتد صباية ورسيبا لا يشفي نسيبا فدونك واهن الدعائم
 واهي العزائم يتبرأ تابعه من متبعه ويفتر سامعه من مسمعه ولولأن الجواب
 فرض يجرح معطله ويخرج عن ملة التصالي مبطله لاعتذرت واقتصرت
 وابككتي أو ترحقك وان أبقى على دركا وبوأني دركا وقد حلت فلانا ماسح به
 الوقت وان اشبهه على القصد والسمت وحاضرت بما يسرت الي ذكره على
 شريطة كتمانته وستره انقيادا الي أمرك وتصديا الي عقوقك بترك (وله) أيضا

ايديك الله ايسر الازناب كالاعراف ولا الاندال كالاشراف ولا كل اشراف
 باشراف فتم من يصم ماولى ويعمى عن الصبح وقد جلى ان ذكر نسي وان
 عذل فكانما غرى وكثيرا ما يمتد شططه فحذف نقطه ويحجر نقطه وان
 ساحتها في الضبط وأمتنعنا بالنقط بنذ الوفاء فحذفنا الفاء وحذفنا الكريم
 فالغينا الميم (وله بعد ما بقى ما ألقى) وان أشرف فعلى الخطير العظيم وان اطلع
 فى سواء الجحيم ورب طوبى للنجاد غريق فى الاتهام والانجاد ولا يتعمان وعمله
 جنان وخلقهم رضوان نود النجوم ان يتظمها فى كتاب أو ينسقهها نسق حساب
 قد ارتقى بخطته باذخ السماء وأخذ بضمها رافعا الى السماء فهناك وأنت ذلك
 طاب الجنى وذنبت المنى وأيقن الشرف انه فى حرم وجهى اقسام بالمبتسم البارد
 والحبيب الوارد قسما تبقى على الشيب جدته ويعز على المشيب جدته ذكرى
 من ذلك العهد مدت بسببه وامت الى القلب بنسبه ليهتمون على الكرام
 وليجتروا على الانام وليأخذن فوق أيديهم وليكن من تعديهم ما لهم نصت
 اثلاثهم وتسعهم بغير سماتهم وتصفهم بصفاتهم وتعلمهم بعلاقتهم فأين أنت من
 الدب وسنام قد استوصل بالجب وكيف ارتياحك بغير خزان دارت ولمكرمة
 كالشمس أشرفت وأتارت لاجرم انك منها على ذكر وبعدرجة حمد وشكر وما هو
 الا الشريف الا وحده ومن لا يشكر فضله ولا يحمده أبو بكر أعزه الله وناهيك
 ثناء وحسبك علا وسناء ففى دهى فى ضيعته هناك بدواء ورمى بخطوب غير
 ريوث ولا سواه ورأيتك أصاب الله برأيتك وجبر الاولياء بسعيك فى تحصين
 مراعاته وترفيهه ومحاشاته ولولا عذر منع لكان على أفقك النير قد طلع ولكنه
 استتاب فلانا وحسبه ان يؤدى كتابا ويقضى جوابا ويتصرف على حكمك
 جيئة وذهايا ان شاء الله (وله) يعتذر من استبطاء المكاتبة (طويل)

ألم تعلموا والقلب رهن لديكم * يخبركم عنى بمضمره بعدى

ولو قلبتى الحادثات مكانكم * لانهميتها وفري وأوطأتها خدى

ألم تعلموا أنى وأهلى ووحدى * فداء ولا أراضى بتفدية وحدى

(ولما نكبت) الوزير أبو محمد بن القاسم النكبة التى أنبأت بتعذر الاوطار لذوى
 الاخطار وأعلنت بكساد الفضائل والمعالي واستيثار الوضيع على الماجد
 العالى لانه كان طود كمال وبحراجمال وناظم خلال وعالم جلال وحين ثل الدهر

عرشه وأجل سواه فرشه خاطبه كل زعيم مسلياً عن نكيبته وانتقاله من رتبته
 فكاتب اليه هو في جملة من كتب وان كان نازلاً عن تلك الرتب برقة مستبعدة
 وهي مثلك بت الله فؤادك وخفف عن كاهل المكارم ما أدهى بك وأدك يلقي
 دهره غير مكترث وينازله بصبر غير منتكث ويسم عند قطوبه ويفل تشبابة
 خطوبه فهاهي الاغمرة ثم تجلي وخطرة يلها من الصنع الجليل ما يلي لاجرم أن
 الحز حيث كان حر وان الدر برغم من جهله در وهل كنت الاحساما انتصاه
 قدر أمضاه وساعد ارتضاه فان أعده فقد قضى ما عليه وان جرده فذلك اليه
 أما انه ما التلم حده ولبس جوهر الفريد خنته لا يعدم طبناً يشترطه ويمينا يجترطه
 هذه الصمصامة تقوم على ذكرها القيامة طبقت البلاد أخباره وقامت مقامه
 في كل أفق آثاره فأما حامله فتسنى منسى وعدم منهي كلال قد فنيت الحقائق
 وأنهيت تلك العلائق فلم يصحبه غير غرار ومتن عار وكلاهما بالغ ما بلغ ووالغ
 معه في الدماء أي ولغ وما الحسن المجرد العريان وما الصبح الا الطلق
 الاضحيان وما النور الا ماصدم الظلام ولا النور الا ما فارق الكيام وما ذهب
 ذاهب أجزل منه لعوض واهب ومن قضى حق المساهمة في هذه الحال التي
 التوى عرضها وتأخر للاعذار القاطعة فرضها أسف بردد وارتماض يجتدد
 وذنوب على الايام تحصى وتعدّد وحباء اللثام منها تحل وتعتقد فيعلم الله عز وجهه
 لقد استوفيت فيك هذه الايام ونهيت فيك حق المزن عن الابتسام انتهى (وقال)
 أبو نصر وفي أيام مقامي بالعدوة اتفقت بيني وبين أبي يحيى محمد بن الحاج سقى الله
 مصرعه وأورده منهل العفو ومشرعه مودة استحكمت وواخيها وشدت
 وأخيها وغدونا بها حليني صفاء واخلاص وأليني اخاء واختصاص والزمان
 مساعد وصرفه متباعد والشباب خضل يانع والدهر مبيع ما هولاه اليوم مانع
 والدياسر وروايتاس والارض ظباء وكأس فوق بيني وبينه في بعض الايام
 تنازع أدي بنا الى الانفصال وتعطيل تلك البكر والاصال ثم نجي الى عنقه
 قول ضاق به ذرعي واجتث منه أصلي وفرعي فكلما صدني عن الرحلة صهمت
 ونسكنت من عري التلوي ما كنت أبرمت وبعد انفصالي علمت ان ذلك
 القول غدا زورا ووثي به من غصن ان يرانا زائراً ورضورا فانقضت تلك الخيلة
 وتحزرت لوعة مودته الدخيلة وأكدت تبدي ذلك العهد الرائق وكف أيدي

تلك العوائق فكنت اليه (طويل)

ا كعبة عليا وهضبة سودد * وروضة مجد بالمفاخر تطر
هنيئا لملك زان نورك أفضه * وفي صفحته من مضانك أسطر
واني لخفاق الجناحين كلما * سرى لك ذكر أونسيم معطر
وقد كان واشرها جنا التهاجر * فبت واحشائي جوى تنقطر
فهل لك في وددوى لك ظاهرا * وباطنه يندى صفاً ويقطر
ولست بعلق بيع بمخاواني * لارفع اعلاق الزمان وأخطر

(فأمره بمراجعتي) فكنت عنه بقطعة منها (طويل)

ثبت أبانصر عتاني وربما * ثنت عزمة الشهم المصمم أسطر
ونالت هوى ما لم تكن لتناله * سيوف مواض أوقنا متاطر
وما أنا الا من عرفت وانما * بطرت ودادي والمودة تسطر
نظرت بعين لوتظرت بغيرها * أصبت وجفن الرأى وسنان أسطر
وقدمابذات الود والحب فطرة * وما الود الا ما يخص وينطر

(وكتب) الى الوزير المشرف أبي بكر بن رحيم بهنته بولاية خطة الاشراف

بمحضرة اشيلية وذواتها في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة (وافر)

اذا ما شرف الاشراف قوما * فان بنى رحيم شرفوه
ومن يعرف به لهم قديما * وان رغمت أنوف عزفوه
كفاة للملوك على سبيل * ودين نصيحة ما عرفوه
أبو بكر له ولهم كفيل * بكل كفاية اذ صرّفوه
وما الاشراف الا عبدة قن * لهم حتى تولى استصرفوه

(هذه) أعزك الله بديهة البشرى وبجمالة كجمالة القرى ويريد الى أم تلك
القرى فانها بالاقبال ضمير وعلى آلية وبين انحوطتها أقلامك وليحمدن فيها
مقامك ولتعرفن بالغرور والجول أيامك فخالفك السعد ولاعدك الملك الجعد
وأبل وأخلق مثلها جدد ابعده وما حق من بشر باعتلائك وسرى بأنباتك
الى أولياتك ان يؤخر مراده ويضيع عمله واعتقاده وان الحاج أبا عبد الله بن
شقران أمك الداعي لك أبشاه الله وجيره أشعر فخبه هذه المسرة والديعة الثرة
ولقد هممت على هذا البرد بخلع البرد وحل العقد وفض النقد فدافعتي

انقباضا وأعلمني أن له في عملك انشاء الله أغراضا تكون على ذلك أمثانا
وأعواضا وأراني عقدا يشهد بعدمه وصحة ما استخذه في مقدمه وأنه ليس له
سوى غيرس قد صار عليه كلا بل استدار في ساقبه كبلا والتوى في عنقه
غلا وأض له غلا لا مغلا ولك الطول ان تفتح نظرك وفقه الله بالتخفيف على مثله
من الضعفاء ومن لا قدرة له على الاداء وجعل الاعباء فان ذلك ذكر في العاجل
وأجر في الآجل ان شاء الله تعالى

(ذوالوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله)

بحر البيان الزاخر وفخر الاوائل والاواخر وواحد الاندلس الذي فاز فيها بحظ
الظهور وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور وامتري اخلاف اسعادها وسقى
صوب عهادها واستقر في مراتب رؤسائها استقرار الفلك عند ارسائها الا انه
حصل في لهوات الاسد وصار الى موضع النفاق فكسد وافي المعتضد بالله
في طالع استوبله ونحس استقباله فكانت ايامه اديه حيسرات ولم تومض له فيها
بروق مسرات الحوان لا ذبا للفرار وتخلص من يديه تخلص البدر من السرار
وأبوه أبو عمرو وكان سبب نجاته وخروجه من لهوانه ولولاه لورد مشرع الحمام
وكرع في ماء الحسام فقليل ما هم عباد فأقصر ولا توهم الا وكأنة أبصر
ولكن امامة أبيه الشهيرة دفعت في صدر احتدامه وشغعت له عند اقدامه وقد
أثبت له ما يبين انه صهر ويترن به للسنا صخر فمن ذلك ما قاله في رجل مات مجذوما
(رمل) مات من كأ نراه أبدا * سالم العقل سقيم الجسد
بحر سقم ما ج في أعضائه * فسر في جاده بالزبد
كان مثل السيف الا أنه * جسده الدهر عليه فصدى

وله (كامل مجزق)

لا تسكرن تأملا * واحبس عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته * فرمك في ميدان حنقك

(وكتب) الى أحد اخوانه وقد نال الدهر من اخاله وامتهانه من محب الدهر
أعزك الله وقع في أحكامه وتصرف بين أقسامه من صحة وسقم وغنى وعمد
وبعاد واقتراب وانتزاع واقترب واتقوى ما قد علمت من الانزعاج والاضطراب
والتعزب والاياب لا والله ما جرى من حركاتي شيء على مرادى واعتقادي وانما

حياتها الاقدار والالام و عند ورودى أعلمت بما أصابك به صروف الايام من
 الامتحان والايام فيعلم الله لقد ألمت بنفسى وساء به أثر الزمان عندي و قلت
 هذا عدل ما تهبأ من جلدى وبعدي فقد جعتنا حوادث الايام و صروفها وان
 اختلاف أنواعها و صنوفها على أن الذى أصابك أثقل عبأ و أعظم رزأ والله
 يعظم أجرك و يجزل ذنرك و يجعل هذه الحادثة آخر حوادثك و أعظم كوارثك
 حتى تستديم عزك فى سراء سابعة تنم بالك و خاطرک و تقر عينك و ناظرک و تلمظ
 خطوط الدهر و أنت عنهما فى حماية من الكفاية مكينة و درع من الحماية حصينة
 ان شاء الله (وكتب عن الموفق أبى الجيش مهتئاً للمعتضد بأخذ شلب) كتابى اعزك
 الله تعالى عن حال قد طال جناحها و آمال قد أسفر صباحها و يد قد اشتد زندها
 و نفس قد اتجزى بنجح كل مأمول و عدها بما وردنى به كتابك الكريمان أعزبهما
 من جميل صنع الله لك بمحصل قاعدة شلب و ذواتها فى قبضتك و استزراء ذلك
 الاقربى بظل طاعتك و خروج صاحبها عنهما من غير عقد عاصم و لا عهد لازم قد
 كذبه ظنه فى التماسك و أخلفه أمله فى التهاك و رغم به أنف من بعد عنه و جده
 به أنف من لم يرضع الميسم عليه فإى نعمة ياسيدي و أعلى عددي ما أجلها
 و أجرزها و أى جنة ما أتمها و أكلها على حين تضاعف حسن موقعها و بان لطف
 محلها و موضعها و لاحت عنوانا فى صحيفة مساعينا و برهاننا بحول الله على تانى
 راجينا فالحمد لله ثم الحمد لله على ما من به و أحسن فيه حمد ابودى الحق و يقضيه
 و يستوى المزيد و يقضيه وهو المسؤول عز اسمه ان يتبع ذلك بأشكاله و يشفعه
 بأمثاله و يهين ذلك النجح سلباً و حرباً و شرقاً و غرباً و الظهور و بعداً و قرباً فظهورى
 منوط بظهورك و سرورى موصول بسرورك و اتصال حالى بأحوالك و حبلى
 بجمالك هناك الله و اياى ما حوّلك و قرن بالزيادة الآله قبلك بمنه (وكتب فى
 عناية) أتم الله أيها الامير الجليل محمده الجليل معتقده المشهور فضله و سودده
 غلبك نعمة ظاهرة و باطنة و أجرز اليك قسمه متوافية و راهنة و آتاك من
 كل حظاً أجرزله و من كل صنع أجرله و من كل خير أتمه و أكله ان الايام قد وصلت
 بيتنا الى التراسل سبباً و جعلت فى التواصل أرباً فاذا أمكن سبب قدمته و اذا
 تهيأ رسول اعتمتته تو كيد اللحال معك و تجديد اللهديين و بينك مثل الحفظ
 منك لا يهمل و شبه الحق الذى لك لا يغفل و مكاتبة الصديق عوض من لقائه اذا

امتنع اللقاء واستدعاء لانيائه اذا انقطعت الانبياء وفيها أنس تلبية النفس
وارتياح تتعش به الأزواج وارتباط يتصل به الاختباط وافتراد يتبين به
الاعتقاد والوداد ومثل خلتك الكريمة عمرت معاها ومثل عسرتك الجميلة
شدت معاها ومثل مكارمك البرة جدت مصادرها ومواردها واذ قد
نسيت لي أسبابها فلا أقطعها واذ قد انقضت بيننا أبوابها فلا أدعها وأنا
أستدعيك مثل هذا اذا أسفرتك وطر وعن لك أمر فاني متطلع الى أخبارك
أراعيها وحريص على أوطارك أقضيها ومسقط لركيبك الكريمة أبتليها
وأشاهد نعم الله منها فيها فخذ صدري فلان لم أتلق لك خبرا ولم الخظمن تلقائك
أثرا وذلك لا محالة لا تمناع البصر وارتجاجه وتعذر المسلك وارتجاجه واذ قد
ذل صعبه لراكب وهان خطبه على هائب فاني اعتقد ان كتابك بازاء كتابي
وخطابك سيلي في خطابي ولما تم أسفري فلان صفينا سلمه الله الى الافق الذي أنت
عماده والقطر الذي بيدك زمامه وقياده وقد تقدمت فيك أمل قد استشعره وشكر
لك قد بشه ونشره أمحبه كتابي هذا مجددا عهدا ومهديا عنه جدا فانه ما دخل
تارة لنا ولا تكرر ثانية علينا الا وذكرك الجميل في فقه يسديه ويعيده وأترك
الحسن عليه يلهم به ويشيده يتلو بذلك كله معاقدته المحموده ومحافه المشهوده
في شكر الامير الاجل أخيك أطال الله بقاءه والاشادة بتعظيم أمره وتفضيم
قدره فانه لا يغدو عندنا الا باسمه ولا يناضل الا بسهمه ولا يجاهد الا عنه ولا
يحتسب الا فيه ومن جرى على البعد هذا المجرى وشكر شكره النعمى فحقيق
بالانعام خليف بالاكرام وقد استضاف الى هذه الحقوق التي مثلها رعى وشبهها
قضى انه ضيف لي وآثر من عندي أختصه بآتم العناية وأهتمه بأجد الرعاية
وأشفع له الشفاعة الحسنة وأستظهر له المعونة التامة والمشاركة البينة وأنت
بفضلك تلقى أملا بالتحقيق ورجاء بالتصديق وتصل فضلك عليه حتى يكون
قلبي ابروي وسقاء يشفي ووردا ينهل وسببا يتصل ان شاء الله عز وجل

(الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداى رحمه الله)

سابق فبرز وأحرز من البلاغة ما أحرز وجرى في ميدانها الى أبعد أمم وبني
أغراضها بالصفاح والعمد فغير وجوهه سوابقها وظهر أمام وجهها ولا حقهها
اذا كتب اتسب اليه السحر أصح اتسب ونسق المجهزات نسق حساب وأرى

البدايع يبيض الوجوه كريمة الاحساب وقد كانت الذمة تقعده عن مراتب
اكفائه وتجدي طموس رسمه وعفائه ونصرفه تصريف المهيض وتقعده في ذلك
الخصيض حتى ألحقه الله باقرانه وأقاله من متجر خسرانه فطهر من تلك السمعة
واستظهر بعقيدته التي قيدت في ديوان الحق مرتسمة وبدت محاسنه سافرة القناع
ككافرة بذلك الدين الذي عدل به عن الاقناع وقد أثبت له من ذلك ما لا يرعى
له الحاق ولا يغشى تمامه محاق فمنها هذه القطعة التي أطلعها نيرة وترك الالباب
بها متخيرة في يوم كان عند المقتدر بالله مع عليه قد اتخذوا والمجد حلية والامل
قد سفر لهم عن بحياه وعبق لهم رياه فصالحه الكل منهم وحياه وشمس الراح
دائرة على فلك الراح والمملك ينشر فضله ويشروا به وطله بسدى العلاء وبهب
الغنا والغناء فصحت الغواني وأفصحت المئالي والمثنائي بما استنزل من
موقف الوقار وسرى في النفوس مسرى العقار (بسيط)

توريد خذلك للاحداق لذات * عليه من غير الاصداغ لامات
تيران هجر لك للعشاق نار انطى * لكن وصلات وانصلت جنات
كأنما الراح والراحات تحملها * بدورتم وأيدي الشرب هالات
حشاشة ما ترك الماء يقتلها * الا لتصا بها منا حشاشات
قد كان في كاسها من قبلها نفل * نخف اذ ملئت منها الزجاجات
عهد للبنى تقاضته الامانات * بانث وما قضيت منها لسانات
يدنى التوهم للمشتاق منتزعا * من الامور وفي الاوهام راحات
تقضى عدات اذا عاد الكرى واذا * هب النسيم فقد تهدي شجيات
زور يعلل قلب المستهام به * دهر او قد بقيت في النفس حاجات
لعمل عتب الليالى أن يعود الى * عتبي فتبلغ أوطار ولذات
حتى تنوز بما جاد الخيال به * فربما صدقت تلك المنامات
(ولما) أعرض المستعين بالله بينت الوزير الاجل أبي بكر بن عبدالعزيز احتفل أبوه
المؤمن بالله في ذلك احتفالا شهرة وأبدع فيه ابداعا راق من حضره وبهره فانه
أحضر فيه من الآلات المتدعة والادوات المخترة ما بهر الالباب وقطع
دون معرفتها الاسباب واستدعى اليه جميع أعيان الاندلس من دان وقاص
ومطبع وعاص فأثوه مسرعين ولبوه متبرعين وكان مدير تلك الاراعة

ومدبرها ومنشى مخاطباتها ومحبرها الوزير الكاتب أبو الفضل وصدرت عنه
 في ذلك الوقت كتب ظهر اعجازها واهو بهم اقتضابها وايجازها (فمن ذلك) ما خاطب
 به صاحب المظالم أبا عبد الرحمن بن طاهر محلك أعزك الله في طي الجواخ ثابت
 وان نزلت الدار وعمانك في احناء الضلوع بادوان شحط المزار فالنفس فائرة
 منك يتمثل الخاطر بأوفر الحظ والعين نازعة الى أن تمتع من لقائك بظفر المعظ
 فلا عائدة أسبغ بردا ولا موهبة أسوغ وردا من تفضلك بالخوف الى ما نسيت
 بمشاهدتك التمامه ويتصل بمحاضرتك انتظامه ولك فضل الاجال بالامتاع
 من ذلك بأعظم الآمال وأنا أعزك الله على شرف سوددك لحاكم وعلى مشرع
 سنائك حاتم وحسبي ما تحققه من زاعي وتشوقى وتيقنه من قطعى وتشوقى
 وقد تمكن الارتياح باستحكام الثقة واعتراض الانتزاح بارتقاب الصلة
 وأنت وصل الله سعدك بسماحة شيمك وبارع كرمك تشي للموانسة عهدا
 وتورى بالمكارمة زندا وتقتضى بالمشاركة كراما فلا وحدا لازت مهنا
 بالسعود المقبلة مسوغا اجتلاء غرر الامانى المتلهة بمنه (وله) مراجم الوزير
 أبى محمد بن سفيان بقطعة منها (كامل)

قابلت بالعسى كتابك حافظا * للعهد حفظ العين بالاجفان
 وبسطت أوضع من زياد عذرة * لولم تكن أقسى من النعمان
 أسقيك عذبا باردا وسقيتني * اذ جاش جيك من حميم آن
 أعضبت جهلان نسبت الى الصها * فافرح فانك منه فى ريعان

(وركب) المستعين بالله يوم انه سر قسطة يريد طراد لذه وارتباد زهرته واقفقاد
 أحد حصونه المنتظمة بلبته واجتمع له من أصحابه من اختصه لاستعجابهم وفيهم
 أبو الفضل مشاهد الانفراجهم سال الكالمناجهم والمستعين قد أحضر من آلات
 ايناسه وأظهر من أنواع ذلك وأجناسه ماراق من حضر وفاق حسنه
 الروض الانضر والزوارق قد حفت به والتفت بجوانبه ونغمات الاوتار تجبس
 السائر عن عدوه وتخرس الطائر المفضح بشدوه والسمك تثيرها المكائد وتغوص
 اليها المصائد فتبرزها للعين قضبان در وسبائك بلجين والراح لا يطمس لها المع
 ولا يبغض منها بصرو ولا يسمع والدهر قد غضت صروفه واقصص من منه كره
 معروفه فقال (بسيط)

لله يوم أيتق واضح الغرر * مفضل مذهب الآصال والبكر
 كأنما الدهر لماساء اعتبنا * فيه بعثي وأبدى صفيح معتذر
 نسرق في زورق حف السفين به * من جانبيه بمنظوم ومنشتر
 مد الشراع به نشر على ملك * بد الاوائل في ايامه الاخر
 هو الامام الهمام المستعين حوى * علماء مؤتمن عن هدى مقتدر
 تحوى السفينة منه آية عجا * بحر تجمع حتى صار في نهر
 تثار من قعره النينان مصعدة * صيدا كما ظفر الغواص بالدرر
 وللنداءى به عب ومر تشف * كالريق يعذب في ورد وفي صدر
 والشرب في ودمولى خلقه زهر * يذكو وغزته أبهى من القمر

* (الوزير الجليل أبو عامر بن يثق) *

بهرز كاه وطبعها وعمر للمحاسن ربعا فأقام للاجاز برهانا وتيم البابا واذنانا
 لولا عجب استهواه وأخل بما حواه وزهوضه اعلى أعطافه وأخفى نور انصافه
 الا أن حسنة احسانه لتلك السيئة ناصحة وفي نفس الاستحسان راسخة وقد
 أثبت له ما استبدعه ويفتك من حاه فيه ومنزعه فن ذلك قوله يمدح (بسيط)
 حسي من الدهر ان الدهر ينخني * بـ كـ ر الخطوب وانى عاثر الامل
 دعنى أصادى زمانى فى قلبه * فهـ ل سمعت بظل غير منقل
 وكبار ارج جهما رحمت مبسما * والبدر يزداد اشراقا مع الطفل
 فلا يرو عنك اطراقى لحادثه * قالبت مكمنه فى الغيل للغيل
 فما تأطر عطف الرمح من خور * فيه ولا اجر صفيح السيف من نجل
 لا غرو أن عطلت من حلها همى * فهل يعير جيد انظي بالعطل
 ويلاه هلا أنال القوس باربها * وقلد السيف جيد القارس البطل
 ومنها فى المديح

أغر ان تدعه يوما لنا بـ * جلا ولا يكتف الجلى سوى جلى
 قد أوسع الارض عدلا والبلادندى * فالروض طلق الربى والشمس فى الجلى
 يرى المماليك فى قرب وفى بعد * ويأخذ الامر بين الريث والعجل
 ذوعرزمة لخطوب الدهر جردها * أمضى من الصارم المطرور فى القل
 وذو آياد على العاقين جاد بها * أشقى من الباردا السلسال للغل

مصرّف قصب الاقلام نال بها * مناله بشبها الخطية الذبل
من ككل أهيف ما في منته خطل * والسهمرية قد تعزى الى الخطل
دع عنك ما خلدت يونان من حكم * وسار في حكايا الفرس من مثل
وانظر اليها تجد لها أحرزت سبعا * في الجهد منها وحاز السبق في مهل
وله يتغزل (طويل)

وهي فاء يحكيها القضيبي تأودا * اذا ما اثنت في الربط أوجبراتها
يضيق الازار الرحب عن ردفها كما * تضيق بها الاحشاء عن زفراتها
وما طبيبة اذا ما تألف وبرة * ترود ظلال الغميل أو أثلاثها
بأحسن منها يوم أومت بلخطها * الينا ولم تنطق حذار وشاتها

(* الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى) *

ميرزى البيان ومحرز الخصل عند سابق الاعيان اشتمل عليه المتوكل على الله
اشتمالا أرفاه الى مجالس وكسائه ملابس فاقطع اسمى الرتب وتبواها ونال
اسنى الحظوظ وما تلاها فان دهره كرم عليه بخطوبه وسفر له عن قطوبه فكثرت
عيشه بعد ما صفا وقلص برده الذى كان ضفا وتجرع آخر عمره من كؤوس الذل
أبشعها ذوقا ولبس من ملابس الهوان أشوهها طوقا في قصة أساء بها ابن
حمدين وما أجل وجاء بها شوها لا تتأمل وأخلاقه هي التي قلت من غربه
وكانت سببا طول كربه فانها كانت تحتم في جوانحه احتدام القميط تكاد
تميز من الغيظ وكان رحمه الله ظاهر الصواب متى نبس طاهر الاثواب من
كل دنس معجزا بيانه موجز في كل أحيانه وقد أثبت له ما تعلم به حقيقة قدره
وتعرف كيف أساء الزمان اليه بغدره فمن ذلك قوله (كامل)

ركبوا السيول من الخيول وركبوا * فوق العوالي السمزررق نطاف
وتجملوا الغدران من ما ذبهم * مر تجة الاعلى الاكشاف

(* الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح) *

حل كنى العلم والعليا وأخذ بطرفي الدين والدنيا فهصر أفتان الفتوة واقصر
برهة على اجتلاء قرر الامانى المجلوة لم يتأنس بها الابشوة ولم يتنفس فيها الاعن
صبوة ولا طاف مدها بركن استتار ولا عاف مورداستتار والدين يلخطه
بطرف كلف وقلب عليه مؤتلف الى أن أقصر باطله واستبصر مسوقه ومما طله

فعرى من ذلك اللبوس وبرى من تلك الكؤوس وأصبح ثاني الاكابر وراقي
أعواد المنابر وقد أثبت له ما يستجد ويرتاده تهام ونجد فمن ذلك
قوله (كامل)

والروض يعث بالنسيم كأنما * أهدها يضرب لاصطباحك موعدا
سكران من ماء النعيم فكما * غناه طائره وأطرب ردا
ياوى الى زهر كأن عيونه * رقباء تقعد للاحبة مرصدا
زهر ييوح به اخضرار بنانه * كلزهر أسرجها الظلام وأوقدا
ويبت في فنن توهم ظله * يمسي ويصبح في القرارة مرودا
قد خفت موقعه عليه وربما * مسح النعيم بعطفه فتأودا
وله يتغزل (خفيف)

حسب القوم انى عندك سال * أنت تدرى صبا بى ما أبالى
مدرى أنت كل حين ويدرى * فنى كنت قبل هذا هلالى
أنت كالشمس لم تغب لى ولكن * هجبت ليلها حذار الملال
وله يتغزل أيضا (منسرح)

ظبي يوج الهوى بناظره * حتى اذا مارى به انبعنا
منتدع اطلق لا كفاء له * يعدشكوى صبا بى رفنا
أنكر سقمى وما قصدت له * وما تعرضت للهوى عبنا
أقسم فى الحب ان أموت به * فما قضى بره ولا حننا

تم القسم الثاني من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان
المضمن غرر عليه الوزراء وفقر الكتاب البلغاء

القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان

فى ملح اعيان القضاة و ملح اعلام العلماء السمرارة

* (الفقيه الفاضل أبو الوليد الباجى رحمه الله تعالى) *

بدر العلوم اللائح وقطرها الغادى الرائح وشيرها الذى لا يزحم ومنيرها الذى
ينجلي به ليلها الا هم كان امام الاندلس الذى تقبس أنواره وتنبج انجاده

وأغواره رحل الى المشرق فعكف على الطلب ساهرا وقطف من العلم أزاهرا
وتفنن في اقتنائه وثنى اليه عنان اعتنائه حتى غدا مملوء الوطاب وعاد بلغ طلبه
الى الارطاب فكثر الى الاندلس بجمرات الخاض لجمه وفجر الايطمس منهجه فتهادته
الدول وتلقته الخليل والنول وانتقل من محجر الى ناظر وتبدل من يافع بناضر
ثم استدعاه المقتدر بالله فسار اليه من تاحا وبدا في أفقه ملتاحا وهنالك ظهرت
تأليفه وأوضاعه وبدا وحده في سبل العلم واوضاعه وكان المقتدر يساهي
بانجاشه الى سلطانه واشاره لحضرته باستيظانه ويحتمل فيما يربسه له ويحريه
وينزله في مكانه متى كان يوافيه وكان له نظم يوقفه على ذاته ولا يصرفه في رفث
القول وبذاذاته (فمن ذلك) قوله في معنى الزهد (متقارب)

اذا كنت أعلم علمائنا * بأن جميع حياتي كساعه

فلم لأكون ضنيتها * واجعلها في صلاح وطاعه

(وليرثي ابنه) وما تامغترين وغربا كوكبين وكانا نظري الدهر وساحري
النظم والنثر (طويل)

رعى الله قبرين استكنا بيلدة * هما اسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتوأي * فوادي لقد زاد التباعد في القرب

يقتر بعيني أن أزور زاهما * وألزم مكنون التراب بالتراب

وأبكي وأبكي ساكنها العلى * سأشجد من صعب واسعد من صعب

فما ساعدت ورق الحمام أأأسى * ولا روت ریح الصبا عن أخي كرب

ولا استعدت عيناى بعدهما كرى * ولا ظممت نفسي الى الباردا العذب

أحن ويثني اليأس نفسي عن الاسى * كما اضطر محمول على المركب الصعب

(وله) يرثي ابنه محمدا (كامل)

أعجم ان كنت بعدك صابرا * صبر السليم لمابه لا يسلم

ورزقت قبلك بالنبي محمد * ولرزوه أدهى لدى وأعظم

فلقد علمت بأنني بك لاحق * من بعد ظني اني متقدم

لله ذكر لا يزال بخاطري * متصرف في صبره متحكم

فاذا نظرت فشيخصه متخيل * واذا أصغت فصوره متوهم

وبكل أرض لي من أجلك لوعة * وبكل قبر ووفته وتلوم

فاذا دعوت سوالنا عن اسمه * ودعاها باسمك مقول بك مغرم
حكم الردى ومناهج قدسها * لا ولي النهى والحزن قبل متم

* (الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج رحمه الله تعالى) *

أحد أعيان البيان وخاتم أعلام الكلام ومعين الانتعاب والانتداب على
طموس رسم اللغات والآداب فانه أودى فطويت المعارف وتقلص ظلها
الوارف لانه كان لجة بحر وكان بالاندلس كعمر بن بحر وزانها بعرفته كدر بحر
وكانت دواوين العلم مقفلة ففتحها ومبهمه فأوضحها وشرحها وجاء ابنه بعده
فصارت رباعية أو اهل ولم تعد معالمه بعده مجاهل الا ان أباه مروان كان دوح
ذلك الفرع ومدد ذلك الضرع وصحب شيوخا درجة أبي الحسين أن يحتمل
عن طلبتهم وينزل عن مرتبتهم وكان في ضبطه وتقييده وحله تشبب الغرض
وتعميقه في حد لا يأتي عليه تحديد ولا يعبر عنه لسان حديد الا انه كان يعجز
عند السؤال فما يكاد يفيد ويتفجر غيظا على الطالب حتى تبلى ولا يستفيد
وقد أثبت من بدائع أقواله ما تعيد القول في استحسانه وتبديده وتلخف سناه
وترتيبه (فمن ذلك) قوله مدح المظفر بن جمهور رحمه الله (كامل)

أما هو الفنى أعز مكان * كم صارم من دونه وسنان
بين حروب لم تزل تغدوهم * حتى الفطام ثديها بلبان
في كل أرض يضربون قبابهم * لا يمنعون تخسير الاوطان
أوما ترى أو تادها قصد القنا * وحباله من ذواقب الفرسان
بجبال اسد في القباب تكلفت * برعاية الطبيان والغزلان
ولقد سريت وما صحبت على السرى * غير النجوم ارادة الكتمان
في ليلة نظرت الى نجومها * أتتعم الغمرات غير جبان
قالت فتاتهم وقد نبتها * واللبل ملقى كل كل وجران
كيف اجترأت على تجاوز من ترى * من نائم حولي ومن يقظان
أولست انسانا وما ان تنتهى * هذى النهاية جراءة الانسان
فاجبتها ان ابن جمهور الرضى * منع المخاوف أن تحمل جناني
ومنها في العتاب والاستقناع

أتعود دلوى من بحور سماحكم * صفرا وليست رثة الا شيطان

ويكون ربي مستينا بجدبه * حتى أهيم بجمعة البلدان
 قسنى بمن ينأى برفع مكانه * بنديك العالى وخفض مكاني
 أمن السوية أن يحلوا بالربى * من أرضكم وأحل بالغيطن
 ان ترخصوا خطرى فكم مغل به * يستام فيه بأرفع الأثمان

* (الوزير الفقيه أبو عبيد الله البكرى رحمه الله تعالى) *

عالم الاوان ومصنفه ومقرظ البيان ومشتق [بتأليف كانها الخرائد
 وتصانيف أبيه] من القلائد حلى به من الزمان عاطلا وارسل به ما غمام
 الاحسان ها طلا ووضعها في فنون مختلفة وأنواع وأقطعها ما شاء من
 اتقان وابداع واما الادب فهو كان منتهاه ومحل سهاه وقطب مداره وملك
 تمامه وابداره [وكان كل ملك من ملوك الاندلس يتهاذاه تهادى المقل للكرى
 والاذان للبشرى على هناة كانت فيه] فانه رحمه الله كان مباركا للراح لا يصح من
 خاها ولا يجوز رسم ادمانه من مضمارها ولا يريح الاعلى تعاطيها ولا يستريح
 الا الى معاطيها قد اتخذ ادمانها هجره ونبت من الاقلاع بنذاعصم بن الامين
 مجيره فلما حان انقراض شعبان وانصرامه كانت فيه [مستبشعة الذكر
 مستبشعة النكر] تمحوها الاوهام والخواطر وشبهها السماع المتواتر [وقد أثبت
 له ما يشهد له بتقدمه ويريك منتهى قدمه رأيه وأنا غلام ما أقره لالى ولا
 نبع في الذكاء كثرى ولا زلالى في مجلس ابن منظور وهو في هيئة كأنما كسبت
 بالهاء والنور وله سبله تروق العيون ايماضها ويقوق السواد بسااضها وقد بلغ
 سن ابن محلم وهو يتكلم فيفوق كل متكلم فجرى ذكر ابن مقلة وخطه وأبيض
 في رفعه وخطه فقال (بسيط)

خط ابن مقلة من أرفع مقلمته * ووث جوارحه لو أصبحت مقلا

فالدر يصقر لاستحسانه حسدا * والورد يحمر من ابداعه نجلا

(وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الاستاذ أبو الحسن بن درى رحمه الله) وتالله
 انى لا تطعم حتى محاورتك فيقف في الالهة وأجد لتخيل مجالسك ما يجده
 الغربق للنجاة واعتقد في محاورتك ما يعتقد الجبان في الحياة (طويل)

متى تخطى الايام في بأن أرى * بغضياناى أو حبيبا يقرب

ورأيت وغبتك في الكتاب الذى لم يهترز ولم يهذب وكيف التفرغ لقضاء أرب

والنشاط قدولى وذهب فما أجده الا كما قيل (كامل)

نزا كما استكرهت هاتر نفضة * من فارة المسك التي لم تفتق

وان يعن الله على المراد فبك والله يستفاد وبرغبته أخرجه الى الوجود من
العدم واليك لا يصل أدنى ظلم يحول الله (وله فصل من رقعة يهني بها الوزير
الاجل أبا بكر بن زيدون بالوزارة) أسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين
وأجرى لها الطير الميامين ووصل بها التأييد والتسكين والمجد لله على أمل بلغه
وجذل قدسوغه وضمان حقيقه ورجاء صدقه وله المنة في ظلام كان أعزه الله
صحه ومستبهم غدا شرحه وعطل فخر كان حليمه وضلال دهر صار هديه
فقد عمر الله الوزارة باسمه * ورد اليها أهلها بعد اقصار

* (الفييه الاجل قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حديد رحمه الله) *

حاشى ذمار الدين وعاضده وقاطع ضرر المعتدين وخاضده ملك للعلوم زمانا
وجعل العكوف عليها الزاما فخير سمها وأعلى اسمها وخاصمت المخددين منه ألسن
لذ وتمدلت به على العالمين أغصن ملد وكف أيدي الظالمين فلم تكن لهم استظالة
وأرهب خواطر المجتهدين فلم تسخ لهم بطالة فأصبح أهل مصره بين دارس علم
ولا بس حلم وأيس ظلم ناهيك من رجل كثير الرعي لاهل المعارف مؤوم من بره
الى ظل وارف أعم الورى منة وأعظم خلق الله منة أقام وأقعد وأدنى وأبعد
وأخمس وأسعد فتمقلصت به الظلال وفاءت وحسفت به الايام وساءت وأعمل
للضر والنفع لسانه ويده وشغل بالرفع والوضع يومه وغده وعمره ما فكره
وخلده حتى هدا الجبال الشوايح واجتث الاصول الرواسخ ولما أدار ابن الحاج
من خلاف سنة تسع وتسعين ما أدار واتفق هو ومن واطأه على ما فسخته الاقدار
استشير في الطلع فما استساعه وأذيع خبره فلم يكن فيمن راعه وعرض على الحمام
فأهاه والى في نقض ما أبرم جيا به وذهابه وسمع في ذلك بنفسه وقنع من
غده بذكر أمسه فلما تجملت ظلماؤه وتحت بنجوم ظفروه سماؤه أغرى بالمطالمين
اهتضامه وحقفه وسرى مكره سرى قيس لجل وحذيفة وأعلن لمن أسراغراه
ولم ينظر بالكروه نظراه فأجل منهم اعلاما وأورث نفس الدين منهم آلاما
وألبسهم ماشاء ذمان الناس وملاما فدجت مطالع شمسهم وخت مواضع
تدربسهم فأصبحوا ملتحقين بالمهانة متشوقين الى الاهانة يروعهم الروح

والغدوة ويحسبون كل صيحة عليهم هو العدو ويذعرهم طروق النوم للاجفان
ويصكرهم الثابت العرقان قد فقدوا حبوراً وعادت منازلهم قبوراً الى ان
نفس مخنقهم بعد احوال وخلافتهم من تلك الاحوال فتنشقوا ریح الحياة
وأشرفوا من تلك الظلمات بعد ان أحال البوس نعيمهم وأخذ الحمام زعيمهم
وكان وجه الله متضح طريق الهدى منضج الميدان في العلم والتسدى
مع أدب كالجبر الزاخر ونثر كالدر القاصر وقد أثبت له منه ما تعذب مقاطفه
وتلين مقاطفه (فمن ذلك فصل راجع به بن شماخ) عمر يابك وأخصب جنابك
وطاوعك زمانك ونعم بك أو انك (كامل)

وسق بلادك غير مفسدها * صوب التزييع وديعة تهمي

فأدرج لسيله من كنت سلاله تسليه ووارث معترسه ومقبيله وما حام وضرع
نغرمي عن وتر قوسك ونزع فلم يهلك هالك ترك مثل مالك فتركت المهاد
وألفت السهاد وتقبلت الآباء والاجداد فأسرجت في ميدان الجهد براقا
اتخذ الریح خافية وساطا فاحتل من شعاب الجهد صقعا أنار به نقعا ودوم
في أفق السماء تدويم فرخ الماء حتى كأنه على قمة الرأس ابن ماء فأخلق لباهر
فضلك أن يطول فيقول (خفيف)

لا يقوى شرفت بل شرفوا بي * وبنقى نغرت لا يجوددى

أو يتزل فيتمثل (كامل)

لسنا وان كرمت أو اثلنا * يوم اعلی الاحساب تسكل

نبتى كما كانت أو اثلنا * تبتى ونفعل مثل ما فعلوا

كم متعاط شأ وطلقك سسوت له نفسه شق غبارك واقتناء منا هج اثارك فما
أدرک وطمح بعيره وبرك (وفي فصل منها) بيننا وسائل أحكمتها الاوائل ما هي
بالانكاث والوشاخ الرثا من دونها عهد جناه شهد أرج عرف النسيم
مشرق جين الاديم رائق رقعة الجلباب مقبيل رداء الشباب كالصباح المنجاب
تروق أساريره وتلقاك قبل اللقاء تباشيره (واقر)

ورشاهن عن آباء صدق * ونورها اذا امتنا بيننا

* (الفيقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي) *

عليه رجة الله وجزيل غفرانه

شيخ المعارف وامامها ومن في يديه زمامها لديه تشد ضوال الاعراب وتوجد
شوارد اللغة والاعراب الى مقطع دمت ومنزع في النفاسة غير منسكث وكان
له في دولة بن رزين مجال متمد ومكان معتد ولما رأى الاحوال واختلالها
والاقوال واعتملالها وتلك الشمس قد هوت ونجوم الآمال قد خوت
أضرب عن سواه ونكب عن نجواه واعترب بلوعة ابن رزين وجواه ونصب
نفسه لاقراء علوم النحو وقنع بتعليم جوه بعد النحو وله تحقيق في العلوم الحديثة
والقديمة وتصرف في طرقها القويمية ما خرج بمعرفته عن مضممار شرع
ولانكسب عن أصل السنة ولا فرع وتأليفه في المشروحات وغيرها صنوف
وهي اليوم في الآذان شنوف وقد أثبت له ما يريك شقوفه وتجد على النفس
حقوقه (تم ذلك) قوله في طول الليل (طويل)

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة * كما شبت أم في الجور ورض بهار
كان الليالي السمع في الأذن عقلت * ولا فصل فيما بينها بنهار

(وأخبرني) انه حضر مع المأمون بن ذى النون في مجلس النعورة بالمنية التي تطمح
اليها المنى ومرآها هو المقترح والمتمنى والمأمون قد احتسبى وأفاض الحبا
والجلس يروق كأن الشمس في أفقه والبدر كالنجم في مفرقه والنور عبق وعلى
ماء النهر مصطبغ ومغنيق والدولاب بين كفاقة اثر الحوار أو كشكلى من حر الآوار
والجو قد عبرته أنواره والروض قد وشته امطاره وانداؤه والاسد قد فغرت
أنفواها ومجت أمواها فقال (منسرح)

يا منظر ان نظرت بهجتته * أذكرني حسن جنة الخلد
تربة مسك وجوع عنبرة * وغيم ندى وطش ما ورد
والماء كاللازورد قد لفظت * فيه اللآلى فواغر الاسد
كأنما جائل الحباب به * يلعب في جانبيه بالسرود
(ومنها) تخاله ان يدا به قفرا * تما بدا في مطالع السعد
كأنما ألبست حدائقه * ما حاز من شيمة ومن مجد
كأنما جادها فسرورها * بوايل من يمينه رعد
لا زال في عزة مضاعفة * ميمم الرعد وارى الزند
(وله رقعة يصف فيها هذا التصنيف) تأملت فسمع الله لسيدى وولي في أمد بقاءه

كأبه الذي شرع في انشائه فرأيت كذا بسنجد ويغور ويبلغ حيث لا تبلغ البدور
وتبين به الذرى والمناسم وتغتمدى له غرر في أوجه ومواسم فقد أسجد الله
الكلام لكلامك وجعل السيرات طوع أقلامك فأنت تهدي بنجومها
وتردى برجومها فالنثرة من نثرك والشعري من شعرك والبلغاء لك معترفون
وبين يديك متصرفون وليس يسياريك مبار ولا يجاريك الى الغاية مجار الا
وقف حسيرا وسبقت ودعى أخيرا وتقدمت لاعدمت شفوفا ولا برج مكانك
بالآمال محفوفا بعزة الله (وله) يراجع الاستاذ أبا محمد بن جوشن على شعر كتب به
اليه وتضمن غزلا في أول القصيدة فذا اخذوه (طويل)

حلفت بشعر قد حى ريقه العذبا * وسل عليه من لواظله عضبا
وفرحة لقبيا أذهبت ترحة النوى * وعنى حبيب هاجر أعقبت عتبا
لقد هز عطني بالقريض ابن جوشن * سرورا كما هزت صبا غصنار طبا
كسأنى أرتياح الراح حتى حسبتنى * حليف بعاد نال من حبه قربا
وأطربنى حتى دعانى الورى فتى * وقالوا كبير بعد كبرته شبا
كان المشانى والمشاات هيبت * سرورى ولم أسمع غناها ولا ضربا
فيا مزمع الترحال قل لابن جوشن * مقال محب لم يشب جدّه لعبا
أمهدى سجاياه الى وناظما * لى الشهب عقدا راقى نظمها عجا
وما خلت اهداء الشمائل ممكنا * لمهد وأن الدهر تنتظم الشهبيا
فهل نال عبد الله من بحر بابل * نصيبا فأربى أوحوى الدهى والاربا
ليهنك فضل حزت من خصله المدى * ونظلم بديع قد غدوت له ربا
وهالسلاما صادرا عن مودة * عمرت بهامنى الجوانح والقلبا

(وله) فى الزهد من لزوم ما لا يلزم (طويل)

أمرت الهى بالمكارم كلها * ولم ترضها الا وأنت لها أهل
فقلت اصفحوا عن اساء اليكم * وعودوا بحلم منكم ان بدأ جهل
فهل بل جهول يخاف صعب ذنوبه * لديك أمان منك أوجانب سهل

(وله) فى التوحيد والرد على من قال بغيره (طويل)

الهى انى شاكر لك حامد * وانى لساع فى رضاك وجاهد
وانك مهمازلت النعل بالفتى * على العائذ التواب بالعقود عائد

تباعدت مجددا واذنبت تعطفها * وحلفأت المدنى المتباعد
 ومالى على شئ سواك معقول * اذا دهمتى العضلات الشدائد
 اغبيرك ادعولى الها وخالقها * وقد اوضح البرهان أنك واحد
 وقدمما دعما قوم سواك فلم يقم * على ذلك برهان ولا لاح شاهد
 وبالفلك الدوار قد ضل معشر * وللنيرات السبع داع وساجد
 ولا يعقل عباد وللنفس شيعة * وكلهم عن منهج الحق حائد
 وكيف يضل القصد والعلم والنهى * ومنهج الهدى من كان نحوك قاصد
 وهل فى الذى طاعوا له وتعبدا * لامرلك عاص أو لخلقك جاحد
 وهل يوجد المعلول من غير علته * اذا صح ففكر او رأى الرشد راشد
 وهل غبت عن شئ فينكر منك * وجودك أم لم تبدمنك الشواهد
 وفى كل معبود سواك دلائل * من الصنع تبدي أنه لك عابد
 وكل وجود عن وجودك كائن * فواحد أصناف الورى لك واحد
 سرت منك فيها واحدة لو منعها * لاصبحت الاشياء وهى بوائد
 وكلك فى خلق الورى من دلائل * يراها الفقى فى نفسه ويشاهد
 كفى ~~مكذبا~~ بالباحدين نفوسهم * تخاصمهم ان أنكروا وتعادد

(وله) يجيب شاعرا قرطيبيا مدحه (بسيط)

قل للذى غاص فى بحر من الفكر * بذهنه غوى ماشاء من درر
 لله عذراء زفت منك رائحة * تحتال من حبرها المرقوم فى حبر
 صدقتها الصدق من ودى ومنزلها * بصيرتى وسواد القلب والبصر
 هزت بدائعها عطفي من طرب * لحسنها هزة المشغوف بالذكر
 كأنما خامرتنى من بشاشتها * راح وسكر بلا راح ولا سكر
 ما كنت أحسب ان النيرات غدت * بصيدها شرك الاوهام والفكر
 ولا توهمت أيام الربيع ترى * فى ناضر غضة الانوار والزهر
 أما الجزاء فشئ لست مدركه * ولو بدرت الى التوجيه بالبدر
 لكن جزانى صفاء الودأ ضميره * اذا القلوب انطوت منه على كدر
 جارا لذهنى فى مضمارها فكبا * ذهنى وفزت بفصل السبق والظفر
 وهل بطليوس فى نظم منظره * يوم القرطبة فى حكم ذى نظر

(وله) يصف زير طانة مملغزا (وافر)

وذات عى لها طرف بصير * اذ ارمدت فأبصر ماتكون
 لها من غير هان نفس معار * وناظرها لى الابصار طين
 وتبسط باليمين اذا أردنا * وليس لها اذا بطشت يمين
 (وكتب الى الاستاذ أجي الحسن بن الاخضر رحمه الله) ياسيدى الاعلى وعمادى
 الاسنى وحسنة الدهر الحسنى الذى جل قدره وسار مسير الشمس ~~ذكروه~~
 ومن أطال الله بقاءه لفضل يعلى مناره وعلم يحيى آتاره نحن أعزك الله تسدينا
 اخلاصا وان كانتنا أى اشخاصا ويجمعنا الادب وان فرقنا النسب فالاشكال
 آقارب والآداب مناسب وليس يضرتنا فى الاشباح اذا تقاربت الارواح
 ومامن لنا فى هذا الانتظام الا كما قال أبو تمام (طويل)

نسيبى فى رأى وعلى ومذهبي * وان باعدتنا فى الاصول المناسب
 ولولم يكن لما تركنا ذكره وللفاضل ناشر الأذوالوزارتين أبو فلان أبقاه الله
 لقام لك مقام صحبان وائل وأعناك عن قول كل قائل فإنه يمدنى مضمار ذكرك
 يا عار حيا ويقوم بفكر فى كل ناد خطيبا حتى يثنى اليك الاحداق ويلوى
 نحوك الاعناق فكف وما يقول الابالذى علمت سعد وما تقر فى النفوس
 من قبل ومن بعد فذكرك قد أنجد وأغار ولم يسرفك حيث سار وان تلبل جهل
 أطلعت فيه فجر بصيرك بلدير بان بصيرنهارا وان تبع فكر قد حتمه بتذكرك
 لحقيق أن يعود مرعا وعقارا فهنيئنا لك الفضل الذى أنت فيه راسخ القدم شامخ
 العلم منشور اللواء مشهور الذكاء ملأت الآداب عمرك ولا عدمت الابواب
 ذكرك ورقبت من المراتب أعلاها ولقيت من المآرب أقصاها بفضل الله
 (وكتب مراجعا الى الوزير أبى محمد بن سفيان رحمه الله) ياسيدى الاعلى وعمادى
 الاسنى ومشرى الاعلى أدام الله عزته وحى من النواتب حوزته وافانى
 لك كتاب سرى الموضع سنى الموقع أطال الله على إيجازه وأطمع على إيجازه
 وقابلت الرغبة التى ضمنها فيه بما تقتضيه جلاله مهديه واثن تراخى الكتاب
 عن حسن فى ذلك العتاب فان المودة لم يقدح فيها من الملل قادح ولم يسخ لها
 من الخلل سائح بل كانت كالبرد تطوى على عزه الى أوان جلاله ونشره وقد
 علم علام الضمان والذى بطن غابا وهو حاضر انى أعتقدك القدر المعلى

وأضرب بك المثل الاعلى وأرى انك تحجبل واضح في دهمة الزمان وعلق راجح
في كفة الامتحان وبقية سنخ كريم ما عهدهم عندنا بنميم (طويل)
عليهم سلام الله ما ذر شارق * ورجته ماشله أن يترجا
وما أذى لك جانب من السيادة الا لك عليه أعدل الشهادة ولكن قديما سفل
ذو الرجمان وعباد الكمال على أهله بالنقصان وكبت الاعلى بارتفاع الاسافل
حتى اقتضى ذلك قول القائل (طويل)

فواجبا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وقال المذمور للناجين متى ذمرت قبلي الارجل وقد جارتك أعزك الله في سيدان
من البلاغة أنا فيه يكن كثر الجبر والمطر وجلب التمر الى هجر والذي حداني اليه
انه مر لي زمن ألهي خاطر ي عنك فيه وسن فقلت قد كان من العقوق ترك رعاية
الحقوق فلا ستمطرن من القول فقد كنت عهدتها نسجم فتغدق ولا تستسقين
جاية الشيخ العراقي فقد كانت تظن فتفهق أيام كنت أحب ذيل الشباب
وأسلت مسلكت الكتاب ويجبني سلوئ سهل الكلام وحزونه والتصرف بين
أبكاره وعونه أستن استن ان الطرف الجامح ولا أثنى عنان الطرف الطامح
وأروى هامتي وأقول بما صبت على غمامتي الى ان تعم مفريقي بالقتير وعلتي
أبهة الكبير وودعت زمني الزائل وعادت سهامي بين رث وناصل وعريت
أفراس الصباور واحله وسدت على سوى قصد السبيل معادله فلئن هربق ماء
النشباب واستشق الأديم وأقنع السحاب وتجلت الغيوم فلعل في الاق
رباية وفي الحوض صبابة وعسى أن يكون في الاخلاف المقالة در يرضع
وفي حقائق البلاغة در يرضع ولا زفنها عذراء لا ترضى الا الاكفاء فليس يلين
النجد الا في مارق الهجاء ولا يحسن العقد الا في عنق الحسناء ولا جعلن الشعر
لها شعارا وفقر النمل لها دنارا فاهتصرها البك ولهي عروبا قد رضيت بك محبا
ومحبوبا فتصمخك بمسكها وتؤمنك من فركها وتذر ذرور الشمس عليك
وتهز في ندوة الحى عطفيك فان قضت من حقلك فرضا ورتقت من فتق الاخلال
ولو بعضا فذالما تضمنه الخاطر الذي غنم بردها ونظم عقدها وان أخلف
الظن ما أوهم ووعد وقصر الذهن فيما أحكم وسدد فللم خاطر عذري انه منصل
أغفل شحذه وجلالوه حتى ذهب فرنده وماؤه ومنهل ضبيع ورده فنضب

عده (كامل)

والشول ما حلت تدفق رسلها * وتجب درتها اذا تم تعاب
 (وله) من قصيدة يمدح بها الوزيرين ابا محمد بن القريج (خفيف)
 نيه الليل بالوجيف ولا تو * لع بدار الهوان بالانغماس
 واقريضف الهموم كل أمون * عن تريس وبازل شرواض
 انقذني من الردي وطأني البيس * د ونقض الهموم بالانقاض
 شكها كالقسي وهي سهام * للبلا والرغاء كالا نباض
 خلتها حين خاضت الليل سجا * نغمت من دجاء في خضاض
 صدعت عر مض الدياتر حتى * كرت في ماء الصباح المغاض
 حين راع الظلام وخط مشيب * قدسرى في سواده بيباض
 وقال في الزهد (طويل)

تجوهرك الادنى عنيت بحفظه * وضعت من جهل تجوهرك الاقصى
 لقد بعث ما يسقى بما هو هالك * واثرت لو تدرى على فضلك النقصا
 وقال في ذلك (طويل)

وما دارنا الاموات لو اتنا * نفكر والاخرى هي الحيوان
 شربنا بها عزاء جهالة * وشستان عز لفتى وهوان
 وقال يمدح المستعين بالله بن هو درجه الله (طويل)

هموسلبوني حسن صبرى اذ بانوا * باغار اطواق مطا لعها بان
 لئن غادروني باللوى ان مهجتي * مسايرة اطعناهم حينما كانوا
 سقى عهدهم بالخيف عهد نمانم * ينازعها مزن من الدمع هتان
 اأحبنا بهل ذلك العهد راجع * وهل لى عنكم آخر الدهر سلوان
 ولى مقلة عبرى وبين جوانحى * فوا دالى ثقبيا كم الدهر خنان
 تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم * وحفت بنان معضل الخطب ألوان
 رحلنا سوام الحمد عنها الغيرها * فلا ماؤها صدا ولا التبت سعدان
 الى ملك حبابه بالمجد يوسف * وشاد له البيت الرفيع سليمان
 الى مستعين بالاله مؤيد * له النصر حذب والمقا دير أعوان
 ومنها يمدحه رجهما الله

بوجه ابن هود كلما أعرض الورى * صحيفة اقبال لها البشر عنوان
 فقي الجسد في برد به بدر وضيق * وبجر و قدس ذوالهضاب ونهلان
 من النفر الشم الذين أكفهم * غيوث ولكن انخوا طر نيران
 ليوث شرى ما زال منهم لى الوغى * هزبر بيمناه من السمر نعبان
 وهل فوق ما قد ساد مقتدر لهم * وموقن بالله لقياه ايمان
 (وله) يعزى ذا الوزارتين ابا عيسى بن لبون فى أخيه (كامل)

للسمره فى أيامه عبر * والصفوي يحدث بعده كدر
 خرس الزمان لمن تأمله * نطق وخبر صروفه خبر
 نادى فأسمع لو وعت أذن * وأرى العواقب لو رأى بصر
 كم قال هبوا طالما هجعت * منكم عميون حقها السهر
 ابأذن من هو مبصرى صمم * أم قلب من هو سامى مجمر
 لولا عما كم من هدى نذرى * ومواعظى ما جاءت النذر

(ومنها)

هذى مصارع معشر هلكوا * وعظمتكم بالعب فاعتبروا
 قالت أرى ليل الشباب بدت * للشيب فيه انجم زهر
 فأجبتها لا تكثرى محبا * من شيبه لم يجنها كبر

(ومنها)

لكن طويت من الهموم لظى * انجى لها فى عارضى شرر
 حسنت شمائلكم وأوجهكم * قنطا بقا مرأى ومختبر
 والحسن فى صور النفوس وان * راقنك من أجسامها الصور
 لا ضعفت أيدى الخطوب لكم * ركنا ولا راعتكم الغير

(وله) بصف قرسا (طويل)

وأدهم من آل الوجيه ولاحق * له الليل لون والصبح جحول
 تحير ماء الحسن فوق أديمه * فلولا التهاب الحضر ظل يسيل
 كان هلال القطر للاح بوجهه * فأعيننا شوقا اليه تميل
 كان الرياح العاصفات تقله * اذا ابتل منه محزم وتليل
 اذا عابد الرحمن فى مشنه عملا * بد الزهو فى العطفين منه يجول

فمن رام تشبيهه قال موجزا * وان كان وصف الحسن منه بطول
هو الفلك الدوار في سهوانه * لبدر الدياجي مطلع وأقول
(وله يخاطب مكة) أعزها لله تعالى (طويل)

أمكة تفسدك النفوس الكرائم * ولا برحت تنهل فيك الغمام
وكنت أكف السوء عنك وبلغت * منهاها قلوب كي ترال حوام
فانك بيت الله والحرم الذي * لعزته ذل الملوك الاعاظم
وقدرت منك القواعد بالتقى * وشادتك أيد بتره ومعاصم
وساويت في الفضل المقام كلاهما * ينال به الزاني وتمعى الماسم
ومن أين تعددك الفضائل كلها * وفيك مقامات الهدى والمعالم
ومبعث من ساد الورى وحوى العلا * بمولده عبسد الاله وهاشم
نبي حوى فضل النبيين واغتدى * لهم أولا في فضله وهو خاتم
وفيك عمين الله يلثمها الورى * كما يلثم اليمى من الملك لاثم
وفيك لابراهيم اذ وطئ الصفا * ضحا قدم برهانهما متقادم
دعا دعوة فوق الصفا فأجابه * تطوف من الفج العميق وراسم
فأجيب بدعوى لم تلج مسمى فتى * ولم يعها الاذكى وهالم
ألهمنى لاقدار عدت عنك همتى * فلم تنتهض منى اليك العزائم
فيا ليت شعرى هل أرى فيك داعيا * اذا جأرت الله فيك الغمام
وهل تخعون عنى خطايا اقترفتها * خطا فيك لى أو يعلمات رواسم
وهل لى من سقيا يجيبك شربة * ومن زمزم يروى بها النفس حاتم
وهل لى فى أجر الملبين مقسم * اذا بذلت للناس فيك المقاسم
وصكم زار مغناك المعظم مجرم * فخطت به عنه انخطايا العظام
ومن أين لا يفضى مر جيبك آمننا * وقد أمنت فيك المهى والحمام
لئن فاتنى منك الذى أنا رائم * فان هوى نفسى عليك لرائم
وان يحصى حامى المقادير مقدما * عليك فانى بالفؤاد لقادم
عليك سلام الله ما طاف طائف * بكعبتك العليا وما قام قائم
اذا نسى لم تهده عنى تحية * اليك فهدى بها الريح النواسم
أعوذ بى أسئلك من شر خلقه * ونفسى فامنها سوى الله عاصم

وأهدى صلاتي والسلام لاجد * لعل به من كعبة النار سالم

* (الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى) *

كبير دار الخلافة / الشهير الشفوف والاناقة الذي جاءت به الدنيا كإثبات
العليا وقار كان به ثبت الأرض ومقداره النافله في الجلالة والفرض هي
به للمعارف انسجام وأفصح منها استجمام فوسم عليه اغضالا وأوضح فهمه
اشكالا وغدت به العلوم قد فوضت ختامها واتفوضت قوامها وسهل صعبها
وسلك شعبها ثم مضى فسد الأدهم مطلععه وضم عليه القبر أضلعه فأضحت
المعالى قد أقفر ربوعها وتفرقت جمعها وعادت المعارف قد طغى سراجها واستبهم
انفراجها وأعبأ على الناس علاجها فأمست الدنيا كأن لم ترضيانه وغدت
المعالى ضاحية من أفيانه وكانت له شذوري بيان كأنها شيرجان أو بشير بامان
والماع يبداع كأنه انتظام الجواهر وابتسام الزاهر (وقد أثبت له)
ما تنسوع به الآفاق وتخلع عليه سوادها الاحداق (من ذلك رقعة خاطبني بها)
منها كتبت وروض العهد قد أفصحت أنا شيمه وديوان الود قد صحت أساسه
ودوح الاخاء يتفاح زهرا ويتناوح مجتمى ومهتصرا والله يصوب مرتبه
بشآيب الوفاء ويمخ نغبته أعلى درجات العذوبة والصفاء برجته وأمانتك
المراجعة فكانها الماعاقت عقت وقد نالها من عتابي في ذلك ما استحقت (وله)
يصف كايا (وافر)

كتاب يزدرى بالسهر حسنا * وسمت به زمانك وهو غفل
معان تعبق الآفاق منها * يشيب لها حسودك وهو طفل
(وله في ثوب رآه على غير أهله) وكان عهده على من كان يوده (بسيط)

بالابس الثوب لا عريت من سقم * ولا تحفظك الأدهر والخطير
ويحي عليه ولهني من تبدله * كم قد تطلع من أطواقه القمر
وكم ترشح في أنشائه غصن * منم النبات يدي خده النظر
وكم نبت يدي عنه وقد نعمت * وظل منها قيت المسك ينثر
فاليوم أوحس بما كنت أعهده * كذلك صفوا الليالي بعده الكدر
وله منقولا (كامل)

لمتاب من فوادي منزلا * وغدا يسلم مقلته عليه

اسمه فوارز ومحمد
بن عبد الحكيم كان شرفا
يوم الاثنين لست قدس
بجاء في الأخر من سنة
سنة ثمان وخمسين
قوله كبيره الملائكة
ابن قزوين لانه كان
سأوا الخلق من بين
سروان

ناديته مسترحمان زفرة * أفضت بأسرار الضمير اليه
وقفا عن ذلك الذي تحته * يامن يحزب بيته بيديه

وله (طويل)

لئن لم تفر عيناى منك بنظرة * ولم أقض من لقيال ما كنت آمل
فعالم ما تخفى السرائر عالم * بأنك فى عيني وقلبي ممثل
وانك فى من أنتجيه بجمله * وأمحضه ودى لصدر وأول

(وأنشدنى) له الفقيه أبو الفضل بن موسى بن عياض (بسيط)

بما بعينيك من غنج ومن دعج * ومن صوارم تنضوها على المهج
لاترضى الخلف فى وعدت ركته * قبيل حبك قد أوفى على الفرج
أولا فنيه للمشـ ساق يديه * وفيت أول تفى قولى بلا حرج

(وكتب) الى الراضى شافعا (بسيط)

بث الصنائع لا تحفل بموقعها * فمى نأى أودنا ما كنت مقندرا
كالغيث ليس يبالى حينما نسكبت * منه الغمام تريا كان أو حجرا

* (ذوالوزارين الفقيه قاضى قضاة الشرق أبو أمية ابراهيم بن عصام رحمه الله)

هضبة علاه لا تفرعها الا وهام وجملة ذكاه لا تشرحها الا فهم هزم الكتاب
بمضائه ونظم الرياسة فى سلك قضائه اذا عقد حياه أطرق الدهر توغيرا وخلته
من تهبه عفيرا يلا بهو بهاء ولا تغيب مداه حزا وامهات يبرم أمره نهارا وليلا
ويشتر من آرائه ككل آونة خيلا لم يستتر الا بشعسه ولم يستشر فى رأيه غير
نفسه المهابة تتخدم لحظته والاصابة تقدم لفظته كان الحياتى بشاشته
وتحفيه وكان الخلق قد جعوا فيه وله نثر تحلت الايام بسنانه ونظم استحلت
الافهام جناه وقد أنبت منها سطورا غدا حسنها فى صفحة البدر مسطورا
(فمن ذلك فصل من رقعة) كتب بها الى الرئيس الاجل أبى عبد الله بن الحاج
رحمه الله فى جانبى ووصل فلان فشكر ما أوليته ونشر ما قصدته فى جانبه وأتته
ما أمال الاهواء وأطال الثناء والدعاء وحبب عندك الآمال وحبب اليك
الاملال وهو من قد علمت أيدك الله ارتفاع شان وابداع بيان وقد نهض بعزيمة
لاترى ان تتخدم غيرك وهمة لاترضى ان تلتمز الأمرك ومثلك رحب مقدمه
وأسبل عليه ديمه وعرف قدره وشرح بحلقه صدره ان شاء الله (وكتب اليه)

الوزير أبو الحسن بن الحاج (كامل)

مازلت أضرب في علائك بمقولي * دأباً وأورد في رضاك وأصدر
واليوم أعذر من يطيل ملامة * وأقول زد شكوى فأنت مقصر
فراجعه أبو أمية (كامل)

الغزير يأبى والسيادة تتجبر * أن يستبجحى الوفاء من زور
وعليد أن ترضى بسمع ملامة * عني السناء وعهده لا يختبر
ولدى أن نفت الصديق لراحة * صبر الوفي وشبهه لا تغدر

(وكتب إليه) أبو العباس الغرياني (بسيط مخلع)

أما ترى اليوم يا ملاذى * يحكيك في البشر والطلاقة
والبحر يرتج مثل قلب * راقب من الفه فراقه
والجو صافي الأديم زهر * مد على أرضه رواقه
فامن بمشي إليه انى * مالى على الصبر عنه طاقه

فاجابه أبو أمية (بسيط مخلع)

عندي لما تشتمى بدار * يشهد أنى على علاقه
فاخبر بما شئت صدق عهدي * تجد دليلاً على الصداقه
وارفق قلبى للفراق قلب * قطع أن زرتنه استباقه
يطلع بر الصديق بدرا * أمته عمره محاقه
واسكن الى رأى ذى احتفاء * يعجز من رامة لحاقه
وابلغ سرى الخلال أنى * جنت بما قدر رأى وفاقه

(وكتب) الى أبي العباس المذكور (طويل)

كبتت وعندى للزراع عزيمة * تسهل تجسيم اللقاء على بعدى
ومعهد أنس ما عهدت تحفياً * فهل مقرض شكوى ومستقرض جدى
وان عاق عن عهد لبرك عائق * تلطفت في العذر الجليل الى ودى
(وكتب) إليه كاتبه أبو الحسن باقى ابن أحمد وهو بالعدو بهذه الايات (وافر)

قصى الدار فى أسر الغرام * أليم القلب من وقع الملام
يضاهى دمه دمع الغواذى * ويحكى شجوه شجوه الحمام
وتذكره البسود ورسنا وجوه * زهاها الحسن عن حمل اللثام

ترق له الرياح فتقتضيه * اذا هبت تحية مستهام
 لضربوا بالمنام غداة ظنوا * بان الطيف يطرق في المنام
 ولولا طاعة ملكة قيادي * لا يلج في الذنوبة من عصام
 لما آثرت بعدا عن حبيب * يجترع بعده غصص الحمام
 فأجابه أبو أمية (وافر)

ذخرنا البر من لطف النظام * ومال برأينا سحر الكلام
 وعندى للمطيع مطاع أمر * يجرد اللقاء طلبا اعترام

* (الوزير الفقيه صاحب الاحكام أبو محمد عبد الله بن سماعيل رحمه الله تعالى) *
 هو وأخوه أبو عمر فرقدان متوقدان وسراجان وهاجان فرعاجيد ونبعاجيد
 لا وهدا ما منهم الا أعز وضاحا يوضع المشكلات ايضاها ولهما سلف تقصر
 عن مبدائنا الاقدار وشرف تمكأ منه تمكن القطب من المدار وتولى الفقيه أبو
 محمد الاحكام فأقالها ووضع في يد التقوى عقالها وسجاها بأسنه من العدل وسفار
 وأراها وجه الديانة كالصبح عند الاسفار همام اذا لقي غمام اذا استسقى
 فان احتفى جاد وان اصطفى كان كالصارم والنجاد مهاب مع تواضعه وهاب
 يضع العرف في مواضعه لا يستزل في حقيقة ولا يستزل عنها بلك النعمان
 ابن الشقيقة وله علم كاللجة اذا اضطربت أمواجهما والكتيبة اذا تحركت
 أفواجهما وأدب كل روض غب المطر ومذهب كل نسيم هب على الروض وخطر
 (وقد أثبت) من نثره المبتدع ونظمه الذي يوضع في النفوس ويودع ماتسجليه
 وتقلده الاوان وتحليه (فن ذلك) قوله يصف الروض (كامل)

الروض مخضر الربا تجمل * للناظرين بأجل الالوان
 فكانت أبسط هنالك شوارها * خود زهت بقلائد العقيان
 وكانما فنقت هنالك نوافج * من مسكة مجنت بصرف البيان
 والطير تسهبج في الغصون كأنما * نقر القيان حنت على العيدان
 والماء مطرد بسيل عبابه * كسلاسل من فضة ووجان
 بهجات حسن أكلت فكانها * حسن اليقين وبهجة الايمان
 (ولما حلت غرناطة) جاورته فكان لي بكأر أبي ذؤاد سقاني حتى أروى كل ظمأ
 وجواد وأحلى من مبرته بين ناظر وفؤاد ووالى من اتحافه وضروب الطافه

ما حسبته به مقطوعا يعطل عن القطام ورأيت الاماني مجنوبة الى في خطام
 وكنت كثيرا ما أجالسه فأقطف من مؤانسته أعبق نور وأخالي بحبالسته
 جليس قعقاع بن شور ولا زال بين جسني للبدائع وقطاف وأعاطني أحاديث
 مستعذبات النطاف وعندما ينشرح صدر انيساطه وينشرح بنشر الاسترسال
 ومتبساطه أستشده لنفسه فنشدني كل بحر حلال ويعلني منه بسالسال زلال
 فيعلق سر بهما بحباله ذكرى وكنت أعمل قول سواء ضغنا على ابالة فكري
 وعندما كنت أعزم عليه في جمع ماله من بديع واهداه مع من ذلك الصديع
 يسدل دون ذلك حجبا ولا يولي به ايجابا فلم أزل ألح عليه الحاسا واقتدح
 من ايجابه زبوا واري اعود لي في ذلك شصا حتى كتب الي الكتاب أعز الله
 الشريف الماجد ميدان لا يضم له الأفراس الرهان ولا تسابق فيه الاجياد
 الفرسان ولا يعرف فيه بالعتق الامن حاز قصب السبق فكيف بالهملاج
 المقتاد مع الفرس الجواد وانى للسكيت اذار كض مع السابق اذ انفض
 كلاوان أبانصرناظم سلك البلاغة وقائد زمام البراعة محبان في زمانه وقس
 في أوانه وابن المقفع في مكانه والجاحظ في بيانه اذا أوجز أبجز واذا شاء
 أطال وأطلق من البلاغة العقال وأق من ذلك صرا حلالا وسقا عذبا
 زلالا اصل للكتابة أصولا وفصل أبوابها تفصيلا وحصل اغراضها تفصيلا
 فلسان الشاهد منه يقول (وافر)

تسمت الكتابة عن نسيم * نسيم المسك في خلق الكرم
 أبانصر وسمت لها وسوما * تخال وشومها وضع التجوم
 وقد كانت عفت فأزت منها * سرا جالاح في الليل البهيم
 فقتت من الكتابة كل باب * فصارت في طريق مسقيم
 فكتاب الزمان ولست منهم * اذاراموا امرامك في هموم
 فاقس يا برع منك لفظا * ولا سهبان منك في العلوم

لاغر وأعزك الله من تقصير فالكل في ميدانك تقصير ولكنهما صباية من نهرك
 وعند من بهرك أخرجها صميم وذلك وبرزها صريح عقدك ومثلك طوى
 عليها كشها وأعرض عن صفعاتها صفحا وقبلها من باب الصفا وحناع عليها
 من جانب الاخا والله تعالى ييقك ويبارك للاخوان فيك بقدرته وعزته

* (الفقيه الامام الحافظ أبو بكر بن عطية رحمه الله) *

شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سماه
شرح الله له فقه صدره وطاول به عمره مع كونه في كل علم وافر النصيب
مباشرا بالمعنى وبالرقيب رحل الى المشرق لاداء الفرض لابس بر من العمر
الغض فروى وقيد ولقى العلماء وأسند وأبقى تلك المآثر وولد نشأ في بنية كريمة
وأرومة من الشرف غير مرمومة لم يزل فيها على وجه الزمان اعلام علم وأرباب
مجد ضمن قد قيدت مآثرهم الكتب وأطلعهم التواريخ كالشهب وما برح
الفقيه أبو بكر يتسنى كواهل المعارف وغورابها ويقيد شوارد المعاني وغرائبها
لاستضاعه بالادب الذي أحكم أصوله وفروعه وعمر برهته من شيبته ربوعه
وبترزفيه تبريز الجواد المستولى على الامد وجلى عن نفسه به كما جلى الصقال
عن النصل الفرد وشاهد ذلك ما آتته من نظمه الذي يروق جملة وتفصيلا
يقوم على قوة العارضة دليلا (فمن ذلك) قوله يحذر من خلطاء الزمان وبينه على
التعطف من الانسان (رمل)

كن بذنب صائد مستأنسا * واذا أبصرت انسانا ففر
انما الانسان بهر ماله * ساحل فاحذره اياك الغرر
واجعل الناس كشخص واحد * ثم كن من ذلك الشخص حذر

(وله) في الزهد (رمل)

أجها المطرود من باب الرضا * كم يرأى الله تلهو معرضا
كم الى كم أنت في جهل الصبا * قدمضى عمر الصبا وانقرضا
قم اذا الليل دجت ظلمته * واستلذ الجن ان يعتمضا
فضع الخط عن الارض ونج * واقرع السن على ما قدمضا

(وله) في هذا المعنى (بسيط مخلع)

قلبي يا قلبي المعسنى * كم أنا أدهى فلا أجيب
كم اتمادى على ضلال * لأرعى لاولا أريب
وبلاء من سوء مدهاني * يتوب غيرى ولا أتوب
وأسنى كيف برهاني * داني كما شاء الطبيب
لو كنت أدنوا لكنت أشكو * ما أمان بابه قريب

أبعدنى منه سوء فعلى * وهكذا يعد المرير
مالى قدر وأى قدر * لمن أحلت به الذنوب

(وله) فى المعنى أيضا (كامل)

لا تجعل رمضان شهرا فكاها * تلهيك فيه من القبيح فنونه
واعلم بانك لا تنال قبوله * حتى تكون تصومه ونصونه

(وله) فى مثل ذلك (طويل)

إذا لم يكن فى السمع منى تصاون * وفى بصرى غض وفى مقولى صمت
فخطى إذا من صومى الجوع والظما * وان قلت انى صمت يومى فما صمت

(وله) فى المعنى الاوّل (طويل)

جفوت اناسا كنت آلف وصلهم * وما فى الجفأ عند الضرورة من باس
بلوت فلم أجد وأصبحت آبسا * ولا شئ أشنى للنفوس من اليباس
فلا تعدلوني فى انقباضى فانى * رأيت جميع الشر فى خلط الناس

(وله) بعتاب بعض اخوانه (وافر)

وكنت أظن ان جمال رضوى * تزول وأن وذلك لا يزول
ولكن الامور لها اضطراب * وأحوال ابن آدم يستحيل
فان يك بيننا وصل جميل * والا فليكن هجر طويل

(وأما شعره) الذى اقتدحه من مرخ الشباب وعفاره وكلامه الذى وشه بهما رب
الغزل وأوطاره فانه نسي الى ما تناساه وترك حين كساه العلم والورع من
ملايسه ما كساه (فما وقع الى) من ذلك قوله (كامل)

كيف السلوولى حبيب هاجر * قاسى الفؤاد يسومنى تعذينا
لمادرى ان الخيال مواصلى * جعل السهاد على الجفون رقبيا

(وله) (بسيط مخلع)

يامن عهودى اديك ترى * أنا على عهدك الوبي
ان شئت ان تسهمى غرامى * من مخبر عالم صدوق
فاستخبرى قلبك المعنى * يخبرك عن قلبى المشوق

* (ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضى أبو محمد عبد الحق بن عطية وفقه الله) *
نجة دوح العلاء ومحرز ملابس الثناء فذا الجلالة وواحد العصر والاصالة وقار

كأسي الهضب وأدب كما طرد السلسل العذب وشيم تتضائل لها قطع
الرياض ويبادر به الظن إلى شريف الاغراض سابق الاجماد فاستولى على
الامد بغلابه ولم ينض ثوب شبابه آدم من التعب في السوود جاهدا حتى تناول
الكواكب فاعدا وما اتكل على أوائله ولا سكن إلى راحت بكره وأصائله
آثاره في كل معرفة علم في رأسه نار وطوالعه في آفاقها صبح أو نهار (وقد أنبت)
من نظمه المستبدع ونثره المستبرع ما ينفع عبيرا ويتضح منيرا ويسبح عميرا
فمن ذلك قوله من قصيدة (بسيط)

وليلة جبت فيها الجزع مر تديا * بالسيف أسحب أذيالامن الظلم
والنجم حيران في بحر الجافرق * والبرق فوق رداء الليل كالعلم
كأنما الليل زنجي بكاهله * جرح فينعب أحيانا له بدم

(وله) يتخلق باخلاق الشيب ويندب الشباب وهو منه في ريعان قشيب ويتوجع
لحماته عوض به من غرابه وصفت مسرته من شوائبه وهو يركض
للهو بطرف جامع وينظر لمني بطرف طامح (بسيط)

سقى العهد شباب ظلت أمرح في * ريعانه وإيمالي العيش اسبحار
أيام روض الصب الم تذ وأغصنه * ورونق العمر غرض والهوى جار
والنفس تركض في تغمير شرتها * طرفاله في رهان اللهوا حضار
عهدا كريما لبسنا منه أردية * كانت عيوننا ومحت فهي آثار
مضى وأبقى بقلبي منه نار أسي * كوني سلما وبرد اقيه يا نار
أبعد أن نقهت نفسي وأصبح في * ليل الشباب أصبح الشيب اسفار
وقارعتني الليالي فأننت كسرا * عن ضيغم ماله ناب وأظفار
الاسلاح خلال أخلصت فلها * في منهل المجد ايراد واصدار
أصبوا إلى خفض عيش دوحه خصل * أو يتنى بي عن العلياء اقصار
إذا فطلت ككفي من شباقلم * آثاره في رياض العلم أزهار
همي من العيش ودطاب مورده * ولم يشب صفوه للنقص اكدار
ومن سناكم أبا اسحق طالعني * منه هلال له في النفس ابدار
ألظ بالقلب يسرى منه في أفق * هالاته فيه اجلال واكبار
نور ألم به من بعدكم حلك * كالراح حفت بها في دنها القمار

لئن تمطى بجور ليل فرقنا * لقد أنارت به للكتب آثار
وان عدانا بعد عن تراونا * فأنى بينات الفكر زوار
(وله الى الامير عبد الله بن مزدي) وقد خرج في احدى غزواته فوثق بظفره وكره
صدره وأقر القطعة عند كاتبه الوزير أبي جعفر بن مسعدة ليرفعها اليه منصرفه
فوفي بما كلفه وتقدم الى رفعها عقب الغزاة وابتدر وجاء بها على قدر والقطعة
المذكورة هي (كامل)

ضاعت بنور اياك الايام * واعتزحت لوائك الاسلام
أما الجميع ففي أعم مسرة * لما انجلي بظهورك الاظلام
بادرت أجزلي في الصيام مجاهدا * ماضع عندك للشغور ذمام
وصعدت معتزما وسعدك منهنض * نحو العدى ودليلك الاقدام
كم صدمة لك فيهم مشهورة * غص العراق بذكرها والشام
في مارق فيه الاسنة والظبا * برق ونقع العاديات نغام
والضرب قد صبغ النصول كأنما * يجرى على ماء الحديد ضرام
والطعن يتبع النجيع كأنما * ينشق عن زهر الشقيق كمام
فأهنا مزية ظافـر متأيد * جفت برفعة شأنه الاقلام
واليك ودي واختصاصي سابق * يجلوه من در الكلام نظام
انى وان خلفت عنك فلم تزل * منى اليك تحية وسلام
وحل بسلى الفقيه أبو العباس نقرنى القاسم وزين الأعياد والمواسم الذى
تسمى من يديه للندى سحب تكف وتطوف بكعبته الآمال وتعتكف غائب
عنها فلم ينخ فيها عيسه ولم يرتجيمه بها وتعرسه ورحل من ساعته وقال شعرا
أخذ الناس في اشاعته وأذاعته وهو (بسيط)

يا صاحبي انزلا قصر الحمى فسلا * أنف سلا المجد عن أن تحويه سلا
كأنما الربع لما غاب أحجده * منازل ضل عنها البدر منتقلا
جاد الزمان ببقيا منك سرتها * طورا وساء بذل العهد اذ بخل
فاسمع منا حاة نفس من أنى ثقة * مضى فحمله منك النوى غملا
وعد اليها أبا العباس تحك بها * مراتب الشمس لما حلت الحملا
لازلت في عقدتها وسطى ولا عدت * منكم حساما يباها خوله خلا

(ومررنا) في احدى نزهنا بكان مقفر وعن المحاسن مسفر وفيه برك نرجس
 كأنه عيون مراض يسيل وسطه ماء مراض بحيث لاحس الالهام ولا أنس
 الاما يعرض للاوهام فقال (رمل)

نرجس يا كرت منه روضة * لذقطع الدهر فيها وعذب
 حثت الريح بها خرحيا * رقص النبت لها ثم شرب
 فغدا يسفر عن وجنته * نوره الغض ويهترطرب
 خلت مع الشمس في مشرقه * لهبا يحمله منه لهب
 وياض الطل في صفرته * نقط الفضة في خط الذهب

(وكتب) أعزه الله ياسيدى الاعظام وعمادى الاكرم ومعقلى الاعصم ومن
 أطال الله بقاءه وأثل عليهاء وسنائه ولا زال عميم المجد كريم العهد مرعبا
 حرمة ذى الخلوص والود طارحا قذى المبطلين عن مشارب الصفاء مطير الحياء
 الغدر عن عود الوفاء بعزة الله كتبته أدام الله عزك بعد أن واقفنى كتابك الأكرم
 محبة الفقيه الجليل أبى فلان أعزه الله فأول ما أقول فى شكره الذى أقم الافق طيبا
 وأسمع الصم خطيبا ورد غازال يعيد ذكرك الاعطر وييدى ويتأثنا الاحاديث
 حمدك الازم وينشى قضاء لحن المجد الذى لك سبقه وخصله وثناء بالذى
 أنت أهله وذكر من تلك المكارم التى تحنوقى وجهه السحاب الجلب والمزل
 الذى كانا كان على آل المهلب ما أهب اللسنة بالدعاء ونجر النفوس
 بأريجة السراء ثم تلاه لى دام عزك بما شاهدته من مذهبك الاجمل وصفائك
 الاوّل واعتقادك فى جهتي أن الوشاة أشوأ بالذى عابوا وخابت سهامهم فأصابوا
 وهذه الامور وصل الله توفيقك كما خبرت وعلى ما جرت قديما وحدثنا وسبرت
 الغواة لا يتركون أديما صحيفا ولا يذرون فى المعالى رأيا رجيحا بل يستمنون الى
 ذواب الشرف بالاذى ويطرقون المشارب الزرق الجمام بالقذى فان ألفوامهزا
 وصادفوا الشفرة محزا سدا واولحوا بالفظاظة وهينموا وأى حيلة أدام الله
كرامتك فيمن يخلق ما يقول وأنى بانخلاص والسلامة شئ ما اليه سبيل
 وما زلت مذمجت الاججاد وثافت الحساد أجعل هذه الامور بدر الاذن
 وأقنع لها بايلاء التجارب والفتن علمان سرى سيبينه اطراد الاعلان وأن
 قول الغوى تستغفحه شواهد الامتحان وأواخر الامور يقضى للاوائل والله

عز وجهه عند لسان كل قائل ولو تتبعت كل وشاية بالتكذيب وأجبت كل
 نعيب وضغيب لما اتسع لغير ذلك العمر ولا استراح من وساوس الفكر وأنت
 وصل الله عزك الملم بحفظ العهد وجبر الاجرو القصد وعباذا ان يخفى الصواب بين
 عهدك الوفي وظنك الامي وتبتك الشرعي والله تعالى يعمر بالسودر بعك
 ويوسع حمل أفعال المعالي وأعباءم اذرعك ويجعل من كفايته ووقايته جنتك من
 الزمن ودرعك والسلام عليك ورجة الله (وكتب الى الامير عبد الله بن مزديلي)
 معزيا بمصابه في أخيه الامير محمد المستشهد على نبرة أدام الله تأييد الامير الاجل
 محروسة بحسام القدر جوانبه مكتشفة بجن السعد مذاهبه جارية مسرى
 الانجم مراتبه وأطال بقاءه جابر صدوع الرياسة عند انفصامها وخلف سلف
 النفاسة ووسطى نظامها ولا زال توزن به الاوائل في ربح ويعارض بعزته بهيم
 النوايب فيصبح ككتبه أعلى الله يدك عن فؤاد دام ودعم هام ولب حائر
 وقلب في جناح طائر ونفس يجرى بنومها النفس ولا تفيق الاريمات تنكس
 بهذا الطارق المطرق والسبا المغص المشرق والضارب بين مفرق الاسلام وجبينه
 والمغيل في غسل الملك وعريته مصاب الامير الاجل أبي عبد الله أخيد سقى الله
 نراه وضو أبا نور الشهادة أفقه وذراه وبتدله بنوافح الرحمة مضجعا وأرجى
 اليه الغواذي مر بعافر بعاه هلال ملك بادره السرار عند ابداره ودوح محمد
 هصرته المنون أو ان اغماره حين مالت به الرياسة كما اهتز الغصن تحت المزارح
 واقتربا به عن شبابة القارح فان الله وانا اليه راجعون تسليمافيه للقضاء المصمم
 وتأسفامنه على فرديفدى بالنجيس العرمم لله دره حين التقت عليه القوارس
 وحى الوطيس واشتد التدايس وعظم المطلوب فقل المساعد وهب من سيفه
 مولى نصره لا يجمارد فرأى المنية والالدينه وجرع الحمام ولا النجاء براس
 طمرة وبلحام وشمع من أكرم ساعد وبنان وقضى حق المهتد والسنان ولبس
 قلبه فوق درعه ولم يبق بالجلاد رحيب ذرعه (طويل)

وأبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أخصك الحشر

ومضى وقد وقع على الله أجره ورفع في عليين ذكره وخلف في ديوان الشهادة
 خزه والله عز وجل يحسن فيه عزاء الامير الاجل ويشد بالتأييد عضده ويريش
 بالسعادة جناحه ويمكن يده ويكثر من محمته الاكرم عدهه ولاغرو أدام الله

تأيدك ان عض الزمان في غارب فالشر لا يحسب ضربة لازب واناخ كلكله
مرة فالعيش طور اشماس وطورا غرة ومثلك دام أمرك من حلب الدهر اشطرا
وعرف للايام بطونا وأظهورا وخبراء تزاج النعم بالنواب وغنى بفهمه عن
التجارب يرغم بحميد الصبر أنف الحادث ويقبل بلامة الجلد حد الكارث
ويعلم ان الزمن وان سر حينافهمه ناصب والدينا اذا اخضر منها جانب جف
جانب فأنت أعلى الله يدك أنثقف قناة وأصلد صفاة وأصلب على البرى عودا
وأنقب مع الورى زودا من أن يضعض التريب لهضبة عزمك ركنا أو يعمر
الخطب اساحة حلك مغنى أو يقذف الدهر عليك بصرف أو ينزع الابسية
وعرف بالحياة وان أرخى طولها قتيابه باليد والمزء وان جمع أمه هامة اليوم
أوالغد وانما ضربت أدام الله تأيدك هذه الامثال وان كدت أن ألم بقيل
وقال وسرت هذه العبر وان جلبت القرالى هجر حرصا على تسليية نفسك
العزيرة عن طائف الهتم وتعزيتها عن حره الملم فاقصرها أيدك الله على العزاء
وقفها وأورد هامة شرعة التأسى ورفها اذ لا يعتب لجازع الزمن ولا يرده
القائت الحزن والله عز وجل يلم بسعدك الشعث ويرأب الشعب ويضفى من
رياستك الذوائب ويعلى الكعب ويذيق الذين يضا هونك هونك ويجعل الذين
يحسدونك دونك بعزته و صنع الله للاصبر الاجل أجل الصنع (ولما تغلب العدو)
على ميورقة كبتة الله وجبرها وتحققت الكافة خبرها خاطب القمبه أحد
زعماء الدولة وأدرج طى خطابه هذه المدرجة والشعر الموصول بها وانى أقتر الله
عينك لا تردد وقد قصر عن عملى السليم وأتجدد فى نفسى المقعد المقسم بهذا
الصادم الهادم والنبا القاصم الذى أطفأ نور الحياة وأخباه وأوجب أن
ينادى كل مؤمن واحتر قلباه أمر ميورقة رأب الله بصرفها صدع الجزيره
وجبر جبرها من جناح الاسلام كسيره وثقف بغوث دمائها اضطراب مناده
وأعاد تسللها ما غيض من صبره ومن جلاده فبنا لله ما كان فيها من اعلان
توحيد عادهمسا ويوم ايمان أض أمسا وبارقة ككفر طلعت شمسا
وصباح شرع أظلم بداجى الشرك وأمسى وتجوم أصبح حرمها منتها وفرقتها يد
الغلبة أيدى سبا ونفحات ادال السباء صباها ولاوجه عقر منهم القتل سواعد
وجباها ومزقهم السيف كل عزق فله أرحام هذا تشقق رجهم الله ما توا

كراما ولقاهم نصره وسرورا وسلاما وختم لنا بعدهم بأجد الخواتم وأسندنا
من أمره الى عاصم (طويل)

ونحو أمير المسلمين تطامحت * فواظرا آمل وأيدي رغائب
من الناس تستدعي حفيظة عدله * لصدمة جور في ميروق ناصب
مقيم فان لم يرغم السعد أنفه * ألم فوافي جانبا بعد جانب
لقتل وسبي واصطلام شريعة * لقد عظمت في القوم سوء المصائب
أليس جدرا ان يشيع ذكرهم * بأمة قلب في المدامع ذائب
لن الله والمملك الذي ترتجيه * من الزمن المرتاب رجعة تائب
هو الغوث فاعطفه عاينا بنظرة * من الحزم تحشوف وجوه النوائب
أليس الذي لم ينجب الدهر مثله * أغر صباح الدين صدق المضارب
وأعنى ووقع الذنب تدمي كلومه * وأكفي اذا كفت صدور الكتاب
عهدناه يقري الضيف قبل نزوله * ويلبس وقت السلم درع المحارب
ويغزو فلا شيء يقوم لعزمه * ولو أنه يرمي به في الكواكب
اذا ظن لم يعدم يقين مشاهد * وان هم لم يخطئ رمية صائب
فلا زال جيش النصر يقدم جيشه * وتلقاه بالشرى وجوه العواقب

وله يصف فخما (كامل)

جعلوا القرى للقرن فخما حالكا * قدح الزناديه فأورى نارا
فبدا ديب السقط في جنباته * كالبرق في جنح الفلام أنارا
ثم انبرى لها وثار كأنه * في الحرق ذوق يطالب نارا
وكأنه ليل تفجر جفوه * نهر افكان على المقام نهارا

وله وقد ودع بعض اخوانه (بسيط)

أستودع الله من ودعته ويدي * على فؤادي خوفا من تصدعه
بدر من الود حازته مغاربه * فالنفس قد أشتخت طرفا لمطالعه
أتبعته بعد توديعي له نظرا * انسانيه غرق في بحر أدمعه
مأوجع البين في قلب الكريم غدا * يقارق القلب في نوبى مودعه
يؤديه البين تعذيبا ويمعه * من أن يطير شعاعا اسد أضلعه
يسطوبه البين مغلوبا فليس سوى * تملل في فراش من توجعه

وله يصف الزمان وأهله . (كامل مجزؤ)

داء الزمان وأهله * داء يعزله العلاج
أطلعت في ظلماته * ودأ كما سطع السراج
لصحابة أعياننا * في من قناتهم اعوجاج
أخلاقهم ماء صفا * مرأى ومطعمه اجاج
كالدرا لم تحتسبر * فاذا اختبرت فهم زجاج

(وكتب الى الفقيه القاضي أبي سعيد خلوف بن خلف اعزه الله) من حضرة بالنسبة
وقد نهض في صحبة الامير الاجل عبد الله بن مرز دل عند مننهض الى سمرقطة أعادها
الله مليبا المناديها ومعبيبا المدافعة العدو والمخيم بواديها وأقام الفقيه أبو محمد
خلاف العسكر هنالك الغرض اعترضه وعاق مننهض استوهب الله للفقيه الاجل
قاضي الجماعة سيدي وعمادي شمول نعمه وأياديه واتصال روائح عز الطاعة
وغواديه واتصال خواتم الاعمال بمباده والتنام عواجز السعد بهواديه
ولازال منهل سحاب العدل تمتدأ طناب الظل مخضر جوانب الفضل لا يقرع
باب أمل الاويله ولا يعن لما تسكره النفوس من أمر الافترجه بعزة الله كتبه
أدام الله بالطاعة عزله من حضرة بالنسبة حرسها الله يوم كذا عن منير وذلك الذي
لا تخبولدى تاره ولا تأفل عندى شموسه وأقاره ونضير عهدك الذي لا يخلع لبسة
السكرم ولا يزداد الا طيبا على القدم وعطير حمدك الذي به أحاور وواحضر
ومحاسنه أباهنى وأفاخر والله تعالى يملأ بحمامك أسماعا وبطلق ألسنا
وييقك للفضل غيما كريما وأثر احسنا ويديم ما بيننا في ذاته زكى الفروع ثابت
الاصول حصين الشكة مرهف النصول بمنه بعد أن وردك كبايك الكريم روضة
الحزن غب المزن وحديقة الزهر تبسمت لوفد المطر تجارى الى محاسنه
العين والنفس ويترقرق من خلاله الانس وانتهت منه الى ما يقتضى رضا
وتسليما ويسر كما سمى اللديغ سليما وأماما ذهبت اليه دام عزله من تعرف
الانبياء واجتلاء الانحاء فان ابن رذمير وقه الله قد جعل فناء سمرقطة
لكلكه عطنا واتخذ ذلك الحريم وطنا وذلك انه ندب له هذه السفرة من أهل
ملته مانذب وأجلب من خيلهم ورجلهم ما أجلب وهو يعتقدان بمنازلته
سمرقطة ستفتح عليها أبواب حروب وانه قد وطى غيلا غير مغلوب فلأرأى ان

جامتها ليست بضربة لازب وأبصر جيلها على الغارب نهبت المطامع حرصه
 ففعل فعل الضعيفة أصابت فرصة فلازم ملازمة الغريم وصرف إليها
 وجوه الهيم مع أن غراب الرحيل ينعب كل يوم في عرصاته ويهضج
 وطوائف الأفرنج دمرهم الله كل ليلة تسمى ولا تصبح لأن يهتم قذف ونواهم
 نزوح ومن دون أفواجهم مهامه فيج وأيضاً فإن الأمير الأجل أباً محمد عبد الله
 ابن مزدلى أيدته الله قد أضاقت بضبط الطرق وقطع المتصرفين ذرعهم وعجز نصب
 حباتل الخيل لمن شداً وفتر وسعهم فانه دام أمره أطل عليهم اطلال الفجر على
 الظلام وأخذ هنالك بضبع الاسلام وأقام مرة كالحية النضناض وطورا
 كالاسد القضاض يسرب الى محلتهم من يضرهم نار الحرب في أ كفافها ويأق
 أرضهم ينصقها من أطرافها ولولاه ما علا هنالك للاسلام اسم ولا عاد للمدافعة
 رسم ولا لاح للمكافحة وسم ولا عن لتلك العلل المجهزة على تلك الاقطار جسم
 ولكنه ركب صعب الاهوال وصدق الصيال وهي أعزك الله أقطار ان لم تقم
 القوة منها مبالا وجنفا ويستعمل الحد لها نظرا انفا والافعه ها بمدرج
 شار وهي في طريق اتسكات وعتار والله يكتفي المسلمين فيها وينعم عليهم تلافيا
 بعزته والسلام الجزيل عليك يا عمادى ورجة الله وبركاته

* (الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي أبو الحسن بن أضحى أعزه الله) *

نسب ما وراءه منتسب ولا مثله حسب شرف باذخ تعقد بالبحوم ذوائبه وتحل
 في مفرق النسر ركائبه استفتحت الاندلس وقومه أصحاب رايات وأرباب آماد
 في السبق وغايات استوطنوها فقدوا بحور مواهبها وبدور غياهاها وجاء
 أبو الحسن آخرهم لخدمتها خرم وأحيا الرفات وأغنى العفاة فيماذا أصفه
 وقدير وبدافضله كالصبح اذا اشهر وبماذا أحليه وعنه تقصر الحلى وبه يتزين
 الدهر ويتحلى ولكني أقول هو يجرز آخر وفضل سواء وأائله والاواخر تغزبه
 الدنيا وترزهي وهو للعليا سمال وسها اذا جادهمى غياها وان صال عند البيا
 ولي القضاء فهيب انكاره وانجلي من أفق الدين غيمه واعتككاره وحميته
 الرعايا ولويت ألسن البغي والسعايا وله سجايا برتت من الزهو وأحكام
 عوفيت من الغلط والسهو سفته العلوم زلالها ومدت عليه ظلالها
 وأرقته الجلالة هضابها وأرشفته الاصاله رضابها فلاح في سماه العلا بدر

وصار في فناء السناء صدرا عدلا في أحكامه جزلا في نقضه وإبرامه وله نظم
 متع الصفات أحلى من الرشقات وقد أبت منه ضروبا لا تجدها مضربا
 (أخبرني ذوالوزارين أبو جعفر بن أبي رجه الله) أنه كتب إليه شافعا لآحد
 الأعيان فلما وصل إليه برته وأنزله وأعطاه عطاء استعظمه واستجيزه وخلع عليه
 خلعاً وأطلعته من الاجلال بدرا لم يكن له متطلعا ثم اعتقد أنه جاء مقصرا فكتب
 إليه معتذرا (طويل)

ومستشفع عندي بخير الورى عندي * وأولاهم بالشكر مني وبالحمد
 وصلت فللم أقسم بجزائه * لفت له رأسي حيا من المجد
 ومن باهر جلالة وظاهر خلاله انه أعف الناس بواطن وأشرفهم في التقى
 مواطن ما علمت له صبوة ولا حلت له الى مستفزة حبوة مع عدل لاشئ يعدله
 وتجب عما يتقى يرسل عليه حجابيه ويسدله (وكان لصاحب البلد) الذي كان يتولى
 به القضاء ابن من أحسن الناس صورة وكانت محاسن الأقوال والأفعال
 عليه مقصورة ما شئت من لسن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالبهاء
 والتفاف فحملنا الى احدى ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فخلنا نقرية على
 ضفة نهر أحسن من شاد مهر تشقها جداول كالصلال ولا ترمقها الشمس
 من تكاثف الظلال ومعنا جله من أعيانها فأحضرنا من أنواع الطعام وأرانا
 من فرط الاكرام والانعام ما لا يطاق ولا يحمد ويقصر عن بعضه العتد وفي أثناء
 مقاسمنا الى من ذلك التقى المذكور ما انكرته فقابلته بكلام أحقده وملام
 أعتقده فلما كان من الغد لقيت منه اجتنابه ولم أر منه ما عهدته من الانابة
 فكتبت الى أبي الحسن مداعبا فراجعني بهذه القطعة (طويل)

أتنى أبا نصر تبيجة خاطر * سر بجمع الطرف في الخطرات
 فأعرب عن وجدك من طويته * بأهيف طوافات اللحظات
 غمز الاعم المقلتين عرفته * بخيف مني للعين أو عسرات
 رماله فأصحي والقلوب رمية * لكل كميل الطرف ذي فتكات
 وظن بأن القلب منك محصب * فلبالذ من عينيه بالجمرات
 تقرب بالنسالة في كل منسك * وخفي غداة النصر بالمهجرات
 وكانت له جيان مشوى فاصبحت * ضلوعك مشواه بكل فلاة

يعز علينا ان تهيم قنطوى * كتيبا على الاشجان والزفرات
فلوقلت للناس في الحب فدية * فدينالك بالاموال والبشرات
ومن ايشاردياته وعلامة حفظه للشرع وصيانه وقصده مقصد المتورعين
وجريه جرى المشرعين ان احد اعيان بلده كان متصلابه اتصال المناظر
بسواده محتلا في عينه وفواده لا يسلمه الى مكروه ولا يفرد في حادث يعروه
وكان من الادب في منزلة تقتضى اسعافه وتورده من تشفيعه في مورد قد عافه
فكتب اليه ضارعا في رجل من خواصه اختلط بجرأة طلقها ثم تعلقها وخطبه
في ذلك بشعر فلم يسعفه وكتب اليه مراجعا (متقارب)

الأيها السيد المجتبي * ويا أيها الالهي العلم
أتني آياتك المجهزات * بما قد حوت من بديع الحكم
ولم أر من قبلها بابلا * وقد نضت سحرها في الكلم
ولكنه الدين لا يشتري * بنثر ولا بتظام نظم *
وكيف أبيع حتى مانعا * وكيف أحلل ما قد حرم
أست أخاف عقاب الاله * ونارا موجهة تضطرم
أأصر فيها طالقابته * على أولئك قد طغى واجترم
ولو أن ذلك الغبي الجهول * ثبت في أمره ما ندم
ولكنه طاش مستجلا * فكان أحق الوري بالتقدم

وكتب في غرض عن له القول فيه (بسيط)

يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه * الله في منزل قد ظل مشواكا
يشيد الناس للتحصين منزلهم * وأنت تهدمه بالعنف عيناكا
والله والله ماجي لفاحشة * أعاذني الله من هذا وعافاكا

وله في مثل ذلك (بسيط)

روحي لديك فردتها الى جسدي * من لي على فقد هب بالصبر والجلد
بالله زوري كثيرا لاعزاء له * وشر فبه ومشواه غندا غندا
لو تعلمين بما ألقاه يا أملي * باعتنى الود تصفيه بدا بيد
عليك مني سلام الله ما بقيت * أنار عينك في قلبي وفي كبدي

وله يتوجع من الفراق (كامل)

أزف العراق وفي القوادكوم * ودنا الترحل والحمام يحوم
 قل للاحبة كيف أنعم بعدكم * وأنا أسافر والقواد مقبوم
 قالو الوداع بهج منكم صباية * ويشير ما هو في الهوى مكتوم
 قلت اسمعوا إلى أن أفوز بنظرة * ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم

(ولما انتهز ابن رزمير في سرقة أسلحة أعادها الله ووقفه فرصة أسهرت العيون وأرقتها
 وطرقت النفوس من ذلك بما طرقتها انتدب الأمير عبد الله بن مزديرجه الله
 دون أن يتدب والمسلمون ينسلون معه اليها من كل حدب وشمر تشمير البطل
 المغوار وعمر اليها النجاد والاعوار حتى دخلها والعدو صاغر وأطل عليه منه
 أسد فاغر وحصره في أخبثته ووقف له في شنته لم يجله في مجال سهم ولم ينله
 انتهاب نعم ولا بهم فاستبشر المسلمون بمضانه واستظهر الدين بانتضانه لولا
 ما عاجله الحمام وساجله يبدأ مضى من الحسام نخط الردى هنالك موضعه
 وأثكل فيه الاسلام ونجعه وعند ارغامه لابن رزمير وايغاله في شعابه بالخراب
 والتدمير كتب اليه القاضي أبو الحسن بمدحه ويذكر منابه (بسيط)

يا أيها الملك مضمون لك الظفر * أبشر في جندك التأيد والقدر
 وأب لنا سالما والسعد مقبيل * والدين منتظم والكفر منتثر
 وقد طلعت على البضاء من كتب * كما نطلع في جمع الدجا القمر
 حطت في أرضها في بحفل لب * كما يحمل بها في الازمة المطر
 وحوك الصيد من لتونة وهم الابطال يوم الوغى والانجم الزهر
 والعرب ترفل فوق الغرب ساجحة * كالأسد ليس لها الا القناظر
 من كل أروع وضاح عمامة * كالبدر نحو لقاء الجيش يتدر
 شعاره البر والتقوى ومؤنسه * في ليله رجه والصارم الذكر
 ذؤابة الجعد من حيطان كلهم * أبوهم حير ذو الجعد أو مضر
 ومن زناة ابطال غطارفة * ذوو تجارب في يوم الوغى صبر
 ولطمة وهم أهل الطعان لدى السهيجا * في زمر تقنادها زمن
 كانوا في جبين الجعد اذ ركبوا * مصممين الى اعدائهم غرر

* (الفقهاء الكاتب أبو عبد الله اللوشي رحمه الله تعالى)

طود علاء رسارس وشير وزند كا * أورى بالانشاء والتصوير الفضل حشو

Yas 9.76 in Baljate the la'igh

16- Khalliqun Onfayal 11.9 ~~11.9~~ 11.9

16- Khalliqun Onfayal 1.10 ~~1.10~~ 1.10

Handwritten text at the top of the page, possibly a header or title, which is mostly illegible due to fading and bleed-through.

أبراده والتبيل تلواصدا ره و اراده مع تقس عذبت صفاء و شيمية ملئت و فاء
 واحتفاء و مذهب صفا صفاء التبر و خلص من الخيلاء والكبر و سعى لكل نصح
 ضامن و وفار كل شيرافيه كامن و أدب زرت على الامجاز جيو به و هبت بعرف
 الاحسان صباه و جنوبه و نظم و نثر بلغا الغاية و في يدهما للسبق لواء و رواية
 الا أنه منى بخلق حرجت و ساءت و طنون شتى بعدت عن الخير و ثناءت و أوجبت
 له من اللوم ماشاءه النقص و ساءت و لولاهما لامتطى الافلاك و استخفض الغفر
 و السماء (وقد أثبت) من نظمه و نثره نبذا تدير عليها الحيا و تتسم لها عراف و ربا
 (فمن ذلك) رسالة كتب بها الى الوزير الفقيه أبي محمد عبد الحق بن عطية و نفعه الله
 و هي أطال الله بقاءك ياسيدي الاعلى و ذخرى الاعلى و واحدا علاقى الانسى
 و منحة الله العظمى مخدمو ما بأيدى الاقدار معصومان من عوادى الليل و النهار
 مكتشفان لطائف الله الخفية و عوارف صنائعها الخفية بما يدفع عن حوزتك
 نواب الخطوب و يصنع لك في طي المكروه نهاية المحبوب لله تعالى أقدر
 لا يتجاوز مداها و أحكام لا تخفى مرامها ولا تتخطاها و آثار يحلمها المرء و يغشاها
 ولهذا من كتبت عليه خطا ما شاها غير أنه دام عزك قد يخبر الله لعبده في الامر
 المكروه و يلبسه في أثناء المحنة ثوبا من المنحة لا يسروه فمن الحزامة لمن تحقق
 بالايام و معرفتها و علم صفوف الليالى بكنهه صفتها أن يعضى عن الخطب شهما
 يواثبه و لا يتوقى ظهر ما هو راكبه اذ لا محالة أن العيش ألوان و حرب الزمان
 عوان و حتم أن يستشعر الصبر و الجلد من يناوى الرجال و يقر في نفسه أن
 الايام دول و أن الحرب بجمال و يعتقد أن ما يعرضه في خلال النضال من و خز
 الكفاح و يعترضه بجمال الرجال من حفز الرماح غمار تقلع و غبار يقشع
 لاسيما اذا كان الذى أصابه جرحا أو سواه و سهم غرب حاد عن المقتل الى سواه
 ثم أجلت الحرب عن قرنه ترب الجبين شرقا بدم الوتين فقد أربت لذة غلبه
 و فرحة من قلبه على ما عاله من و صبه و ناله من تجشم نصبه و أراح بعزة الظفر
 و هزة باوع الامل و قضاء الوطر و لم أزل أدام الله عافيتك أرتاع اشراقك بتذكرك
 و اشياقتك و أتعلم منك بالمنى و أعول فيك على التسليم لنا فذمنى و أرجع على
 ترادى لعل و عسى و مواصلة تجرع الكمد لا تتزاحك و الاسى و الاشفاق يغورنى
 و ينجد و التعلل يعين على مضمض بعدك و يتجدد و التجلد يصورلى الامل و يننى

الرجاء المعقل الى أن أنتظر ان شاء الله في جانبك الصنع الجميل وأنقذك منه عز
وجهه باللفظ اللطيف والفتح الجليل وأيقن لك بعبادة الله السنية وعارفته
السالفة الهنية وكونك قرسنا وهضبة سرووسنا انك ان تقدم حيث كنت
مسرة ولا تفقد بكل قطر تحلة كرامة ومبرة وان قدر لك معروف بكل مكان
والنقيس نفيس حينما كان ولكني علم الله كنت أنتجمل خلقو حضرتنا الزدانة
بجلاك من التجمل بمجدك وعلاك فأستوحش وأتمثل بقوله
نبئت أن النار بعدك أو قدت * فأجهش (طويل)

أقلب طرفي في النوارس لأرى * حزا فاعينني كالخجاة من القطر
وايم الله يا سيدى الاعلى تكدر بعدك المهيا ونقص فراقك الدنيا واقشعرت
بعدك العليا وأصبح طرف لا أرا لك به أعمى الى أن وافى من فلان راجلك بشيرا
فاغتديت لعمر الله بجذلا وارددت بصيرا وقلت عودة من الزمان وعطفة من
درك الآمال والامان فالمدته الذى وهب هذه المسرة بتمامها وأطلق النفس
من عقلة اغتمها والشكر له على ما من به من اياك وأنعم به من فينتك واقترابك
فانها النعمة المالكه خلدى المائلة لسانى ويدي التى هى أحلى من الامان
وأسنى من كزة العمر وعودة الزمان والرب يهنئك السلامة ويلحقك أبراد العز
فى حالتى الطعن والاقامة ويعرفك بين قفولك وبركة رحلتك وحلولك
ويسعدك بمقدمك ويجعل الايام من خدمك بعزته الباهرة وقدرته القاهرة
والسلام الجزيل العميم عليك ورحمة الله وبركاته (وله) من قطعة راجع بها الوزير
أبا القاسم بن السقاط ارتجالا (كامل)

يا لابس ابرد العلاء مقوقا * بأجل مأثرة وأسنى مفخر
انى وحقق لو جهدت مودة * نفسى لا بلغ كنه ما فى مضغرى
لو كنت أستطيع الوفاء بما أرى * لجلال قدر الاوحدى الشمرى
لتضوت جلاباب الشباب غفارة * وخلعتها بدلاله من مطر
أو كنت أرسل ما يلبق بقدره * لبعثتها من سندس أو عبقرى
وبذلت نفسى دونه ووقيته * بنفيس عمرى من صروف الادهر
لله آيات أتتنا خمسة * مثل الفرند نظهن نظم الجواهر
جمعت من السحر الحلال محاسنا * من كل معنى رائق مستندر

سوى وشيعتهم السان حاثك * ووشى سداها خاطر كالسهمى
 فأت حبيبا لن يفوه بمثلها * وأنت بما زرى بنبل البحرى
 فالبس هنيئا برد مجد سابغ * واسحب ذبولك زاهيا وتبخر
 (وله رسالة كتب بها الى أمير المسلمين) يعزبه في الامير مزدي رحمه الله أطل الله
 بقاء أمير المسلمين وناصر الدين الشائع عدله السابغ فضله العظيم سلطانه
 العلى مكانه السنى قدره وشانه في سعدت طرف عنه أعين النواب وجد
 تصرف دونه أوجه المصاب كل رزء أدام الله تأييده وان عظم وجل حتى
 استولى على النفوس منه الوجمل اذا عدا بابيه وتخطى جنباه فقد اخطأ بمحمد
 الله المقتل وصدعن سواء الغرض وعدل واذا كانت أقدار الله تعالى غالبية
 لاتصاول وأحكامه نافذة لاتزاول فالصبر لو اقعها أولى والتسليم لجوازها
 أو هب لرضا المولى والتزام أو امره أشرف وأعلى وفي كل حال أجل وأولى
 وكتبته أدام الله تأييده والنفس بنا رزفرا تم محترقة والعين بما عبرتها مشرقة
 مغرورة لما نفذ قدر الله المقدور وقضاؤه المسطور من وفاة الامير الاجل
 أبى محمد مزدي قدس الله روحه وسقى ضريحه فياله رزاقضم الظهر ووسم
 النجوم الزهر وأذكى الاحزان وأبكى الاجفان وأقصى المهاد بمكاته من
 الدولة المنيفة ومنزلته من الامرة الرفيعة الشريفة وعند الله نخسبه ذخيرة
 عظمى ونسأله المغفرة له والرحمى فانه كان نور الله وجهه متوفر الهمة على
 الجهاد من أهل الجدى ذلك والاجتهاد وحسبه أنه لم يقض نجبه الا وهو
 متجهز في عساكره فأدركه الموت مهاجرا ومع الله تاجرا وأرجو أن يكون
 تعالى قد قرنه فاتحة السعادة بخاتمة الشهادة وأمير المسلمين أورى
 فى الرياسة زندامن أن تضععه الخطوب وان أهمت وتوجهه الحوادث اذا
 ادلهمت والله يحسن عزاءه على فجعه ولا يدنى حادثا بعده من ربه بمنه عز
 وجل

* (الفقيه الحافظ القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى) *

جاء على قدر وسبق الى نيل المعالى واتدر واستيقظ لها والناس نيام وورد
 ماءها وهم حيام وتلامن المعارف ما أشكل وأقدم على ما أحجم عنه سواء ونكل
 فتحت به للعلوم فنور وتجلت له منها حور كأنهن الياقوت والمرجان لم يطمئن

انس قبلهم ولا جان قد ألحفته الاصلالة رداءها وسقته أنداءها وألقت اليه
 الرياسة أقاليدها وملكته طريفها وتليدها فبذ على فتائه الكهول
 سكونا وحلما وسبقهم معرفة وعلمها وأزرت محاسنه بالبدر اللياح وسرت
 فضائله سرى الرياح فتشوقت لعلاه الاقطار ووكفت تحكى نداء الامطار
 وهو على اعتنائها بعلوم الشريعة واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة يعنى باقامة
 أود الادب وينسئل اليه أربابه من كل حذب الى سكون ووقار كما رسا الطود
 وبجال مجلس كما حليت الخود وعفاف وصور ما علمنا فسادا بعد الكون
 وبهاء لورائه الشمس ما بهت باضواء وخفر ولويان للصبح ملاح ولا أسفر
 (وقد أثبت) من كلامه البديع الالفاظ والاعراض ما هو أسحر من العيون النجل
 والجفون المراض (من ذلك) رقعة جلتها تحية للترئيس أبى عبد الرحمن بن طاهر
 رحمه الله وهى عمادى أبانصر مثنى الوزارة ووحيد العصر هل لك فى منة
 تفوت الحصر تحق محلا وتبلغ أملا وتشكر قولاً وعملاً شكرات ترنم به الهداة
 ثقبلا ورملا اذا بلغت الحضرة العلية مستلما ولقيت الطاهر بن طاهر خفر
 الوزارة مسلما وحللت من فتائه الارحى حرما ولست بمصاغته ركن الجهد
 يندى كرما فقف شوقى بعرفات تلك المعارف وانسك شكري بشاعر تلك
 العوارف وأطفأ كجارى بكعبة ذال الجلال سبعا وبؤى لوادى فى مقر ذلك
 الكمال ربعا وأبلغ عنى تلك الفضائل سلما يلتئم بصريح الحب التماما
 ويحسن عنى بظهور الغيب مقاما ويسير عنى بارج الحمد انجادا واتهاما (وله)
 مراجع عن كتابين كتبتهما اليه معا تباه (طويل)

أيا النصران شدة وارحالك للنوى * فان جميل الصبر عنك بهاشدوا
 وان تتركوا قلبى مقبما وترحلوا * فماذا ترى فى مهجة معكم تغدو

(وله فصل) من رسالته فى جانبى فى علمك سدد الله على حكمك ما جمعه فلان من
 جلائل تشد عن الحصر وفضائل يعترف له بها نبهاء العصر يقول فيقتلس
 العقول ويعن فيذهل الالباب ويحن ان نظم فعبيد أوليد أو نتر فعبيد
 الجيد أو ابن العميد أوصال فأبونعامته أو أنال فكعب بن مامنه أو فآخر
 فشجرة سيادة أصلها ثابت وفرعها فى السماء أو ذاكر فبحر معارف لا تكدره
 الدلاء الى همة تصفع هامة الثريا وعزة تهن الفضل بن يحيى والهبة تحرس البحاج

وهجعة تزرى بصر بن حجاج ولو كنت ابن أبي هالة لما بلغت المنتهى له على
أنى لم أتبه لشأنه ذاجهالة لكنه الكلام يطرد والبداية حسب ما زرد واللسان
ينطق مل فيه والجنان يرشح بمافيه ومن شعره قوله (طويل)

عسى تعرف العلياء ذنى الى الدهر * فأبدي له جهدا عترافى أو عذرى
وقد حال ما يفتى وبين أحبة * ألفتهم الف الجمائل للقطر
همو أو دعوا قلبي تباريح لوعة * فنأيمهم أذكى وأنكى من الجمر
على أن لى سلوى بأن فراقهم * وان طال لم يمزج بصد ولا هجر
سأفزع للريح الشمال لعلنى * أحملها نجوى تلجلى فى صدرى
* تبلىع منها للوزير حبة * معطرة الارجاه داغة البشر *
تظلمه من حر كل هجيرة * وتؤنسه فى وحشة البلد الفقر
وتنبه أنى أكن صبابة * لحسن بدا فى غير شعر ولا شعر
أهزبه اعطى من غير نشوة * وأرخبه اذى بلا من التيه والكبر
وانى أشد وفى النوادى بذكره * كما شدت الوراء فى الغصن النضر
أجل وعساها أن تبلغ مهجتي * فأبلى بها عذرى وأقضى به اندرى

(وله) فى خامات زرع بينما شقائى نعمان هبت عليه ريع (سريع)

انظر الى الزرع وخاماته * تحكى وقدماست امام الرياح

كأبنا تجفل مهزومة * شقائى نعمان فيها جراح

(وله فصل) من رسالة تراجع بها وصلت لمعظمى قرب الجلال وزهيت به رتب
الكال وحامت على مشرع مجده العذب طيور الآمال وعصت أفنية جنابه
الرحب يوفود الاقبال لاغرو أعزك الله أن من لاحظ من آثار فضلك الرائقة
لحظة أو حظى من سماع محاسنك الرائعة ولو بلفظة أن تسير به همته فى لقائك
واحدا وتعتسف الطارق الى ورد جلالك واندا حتى يشاهد الكال لم يحوج
الى نقص وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم فى شخص (وله) عند ارتحاله عن حاضرة
قرطبة (طويل)

أقول وقد جد ارتحالى وغردت * حدائق وذمت للفرافى ركابى
وقد غمضت من كثرة الدمع مقلتى * وصارت هوا من فؤادى زئابى
ولم تسبق الا وقعة يستحقها * وداعى للاحباب لا للعباب

رعى الله جيرانا بقرطبة العلا * وسقى ربها بالعهاد السواكب
وحيا زمانا بينهم قد ألفتهم * طليق الهيام مستلان الجوانب
أخواننا بالله فيها تذكروا * معا هدى جارا ومودة صاحب
غدوت بهم من برهم واحتفائهم * كائنى فى أهلى وبين أقاربي
وله فى المتشابه (متقارب)

إذا ما نشرت بساط انبساط * فعنه فديتك فاطو المزاح
فان المزاح كما قد حصى * أولو العلم قبل عن العلم زاح
(وله فصل من رسالة) لا بد أعزك الله لكل حين من بينين يحلون عاطله ويجلون
فضائله ولكل مجال من رجال يقومون بأعبائه ويهيئون فى كل وادب أنيائه
ولئن كانت جرة الادب خامدة وجذوته هامدة ولسانه حصيرا وانسانه حصيرا
فلن يخليه الله من هلال يطلع فيشرق بسمائه بدرا وزلال ينبع فيغدق
بفضائه بجرا وشبل يشدو فيزأ من غابه لينا وطل يبدو فيطر من ربابه غيثا
ومن شعره (متقارب)

لك الخير عندى لذل النزاع * فعقل بهيم وقلب يراع
بعز علينا تنانى الديار * وذل السلامكلى والوداع
لكم أمل كان لى فى اللقاء * وأمنية قد طواها الزماع
فلم أجن منها سوى حسرة * فوجد جميع وأنس شعاع
لئن حمل القلب ما لا يطاق * فما كلف الحفن لا يستطاع
(وخرجنا التزهة) فلما انصرفنا أصاب غفارى شول شقها فلما وصلت موضعى أمر أن
أبعثها اليه مع أحد عبيده المتصرفين بين يديه فلما كان من الغد تأخر صرفها
وحضرت الجمعة فكسبت اليه معاتبا فى توقيفها قد بقيت أعزك الله كالاسير
ولقيت التوحش بجناح كسير ان أردت النهوض لم يتهض وليت من لارىش
لم يهض وقد غدوت من المقام فى مثل السقام فلما أمر بردها لعلى أحضر
الصلاة وأشهدها لازلت سرىا تطلق من يد الوحشة عبوسا برىا ان شاء الله
(فراجعنى) أدام الله يا ولبي جلالك وأبى حلى فى جيد الدهر خلاك الغفارة
عند من يتظرفها وقد بلغت غير مضيع تلافيا ويرجى تمامها قبل الصلاة
وادراكها وتصل مع رسولى وكأنا قد شرأكها وان عاق عائق فليس مع

صحة الودمضائق والعود رائق لائق وهو واصل وأنت بقوله مواصل
والسلام عليك مادراً شارقي وومض بارق

(الفيح القاضى أبو الحسن بن زبناح رحمه الله تعالى)

ملى حياءً وقتى استحياء طودسكون ووقار وروضه نباهة ياتعة الازهار
وسمت صفحات المهارق غرره وانتظمت بليات المغارب والمشارق درره ان نطق
رأيت البيان منسرباً من لسانه والاحسان منتسباً بالاحسانه حوى العلوم
وحازها وتحقق حقائق العرب ومجازها وروى قصائدها وارجازها وعلم
اطالها وارجازها وهو فى الطب موفق العلاج واضح المنهاج وله نظم ترشيه به
نحو الكعب ويستسهل الى سماعه ساوكة الصعاب (وقد أثبت) منه ما تجتليه
فتستحليه وعقله قنقله فمن ذلك قوله (كامل)

أبدت لنا الايام زهرة طيبها * وتسربلت ينضيرها وقشيبها
واهترعطف الارض بعد خشوعها * وبدت بها النعماء بعد شحوبها
وتطلعت فى عنفوان شبابها * من بعدما بلغت عتق مشيبها
وقفت عليها السحب وقفة راحم * فبكت لها بعيونها راقولها
فجبت للازهار كيف تضاحكت * يسكاها وتبشرت بقطوبها
وتسربلت حلالاً تجرّ ذبوا لها * من لدمها فيها وشق جوبها
فلقد أجاد المزن فى انجادها * وأجاد حتر الشمس فى تربيتها
ما أنصف الخبيرى يمنع طيبه * لخصورها ويبيح لمغيبها
وهى التى قامت عليه بدفتها * وتعاهدته بدرتها وحليبها
فكأنه فرض عليه مؤقت * ووجوبه متعلق بوجوبها
وعلى سماء الياسمين كواكب * أبدت ذكاه العجز عن تغييبها
زهر تو قد ليلها ونهارها * ونفوت شأ وخوفها وغروبها
فضلت على سير النجوم بأسرها * وسرورها فى الخلفتين وطيبها
فتأزجت أريجها بهموبها * وتعانقت أزهارها بنكبها
وتصوّبت فيها فروع جداول * تتصاعد الابصار فى تصويبها
تطفو وترسب فى أصول ثمارها * والحسن بين طفوها ورسوبها
فكأنها هى موجسات أساود * تنساب من أنقابها للصوبها

فأدر كؤوس الانس في حافاتها * واجعل سديد القول من مشروبها
 فحديث اخوان الصفاء لاذة * تجني ويؤمن من جنابة حوبها
 واركض الى اللذات في سدانها * واسبق لسد نفورها ودروبها
 أعريت خيلك صيقها وخر يقها * وشتاءها هذا أوان ركوبها
 أو مازى الأزهار ما من زهرة * الا وقد ركبت فقار قضيبها
 والطير قد خفت على أفنانها * تلتقي فنون الشدو في أسلوبها
 تشدو وتهتز الغصون كأنما * حركاتها رقص على نظيرها

وله (منسرح)

كذاتصان السيوف في الخلل * ويفخر الحظ بالقنا الذليل
 وتكرم الخيل في مرابطها * بر القناة العروب بالرجل
 وبعطف النبع كالحواجب أو * أحنى وعمهى السهام كالقفل
 ويؤثر الشرة الكمي اذا * خير بين الدروع والخلل
 فتح انارت له البلاد كما * أشرفت المقربات للنهل
 هدته له الروم هذة ملات * قلوب أبطالهم من الوجل
 فما أطاقوا اللوج في نفق * وما أطاقوا الصعود في جبل
 ألقوا بأيديهم ولا سيب * يفرق بين الفتاة والبطل
 فجرى الاسد في مرابضها * كجرى الغايات في الكلل
 وربما لم تقم مناصلها * مقام تلك الواحظ النجل
 تغامسوا في الدروع زخرة * كي يسلموا من حرارة الاسل
 فما فادتهم الدروع سوى السنفلة من خفة الى ثقل
 كأنهم والرمح تحفزهم * جرى فصال سلكن في الوجل
 جاؤا بها سابقا مضاعفة * قد أخلصت بالحديد والعمل
 مثل عيون الدي فصيرها * دم وطعن كأعين الخجل
 هناك سل بالوز بر من شهد السعرب وان كنت شاهد اقل
 ولا تحفان حكيت مغربة * عنه مقام المكذب الخطل
 فانه الاوحد الذي ترك الدهر بلا مشبهه ولا مثل
 حدث بما شئت عنه من حسن * وعظم الامر ثم لا تسئل

ففضله يهجر الاهله في * سعودها والشهوس في الجمل
وكتب الى أعزه الله مراجعا (طويل)

هوى منجد يلقي به الليل متمم * بصريح عنه الدمع وهو يجمع
بيت يدارى أو يداوى ما به * ويغلبه أمر الهوى فيسلم
لا جفانه من كل شيء مؤرق * ومن أين للمشاق شيء يتوم
وليس الهوى ما الرأى عنه من حرح * ولا يكتنه ما الرأى فيه مفخم
وأعذر أهل الحب كل مدله * يرى أن من يهدى له النصع ألوم
واجلد أبناء الزمان مرزأ * يقاسى خطوب الدهر وهو متمم
ويصعب حمل الهم والهم مفرد * فكيف ترى في حمله وهو نواتم
ولو لا أبو نصر ولذات أنسه * تقضت حياقي كلها وهي علقم
فنتى فتح الله المعارف باسمه * ومن دونها باب من الجهل مبهم
تأخر في لفظ الزمان وانه * بمعناه في أعيانه متقدم
أوثنا المعاني وهي درر منظم * وجاء بها من أفقها وهي أنجم
وما يستوى في الحكم راق وغائص * لقد نال أسنى الرتبة المتسئم
الملك أبانصر يدية خاطر * نوالى عليه الشغل وهو مقسم
أهبت به للقول وهو لما به * فلي ولم يسعده نطق ولا قم
وكم مصقع لا يهرب القول فعله * ننته خطوب ما انتت وهو مقم
ولو لم يكن الاوداعك وحده * لاشفق منه يذبل ويلم
فما صنع الانسان وهو يفهمه * يحس باشتات الامور ويفهم
وقد كنت تشكيني من الدهر دأبا * فقد صرت أشكو منك ما أنت تعلم
عليك سلام تحب الريح ذيله * فيعقب منه كل ما يتسم
وان لم يكن الاوداع وفرقة * فان فؤادى قبلك المتقدم

وله أيضا (طويل)

أرى بارقا بالابلق الفرد يومض * يذهب جلباب الدجا ويقض
كانت سليمان من اعاليه أشرفت * تمدلنا كفا خضيبا وتقضب
اذا ما نوالى ومضه تقض الدجا * له صبغه المسود أو كاد يتقض
أرقت له والقلب يهفو هفوه * على أنه منه أحد وأومض

وبت أدارى الشوق والشوق مقبل * على وأدعو الصبر والصبر معرض
 واستجد الدمع الابى على الاسى * فتجدنى منه جداول فيض
 وأعدل قلبا لا يزال يروعه * سنا النار يستشرى أو البرق ينبض
 تظنهما نغمر الحبيب وخسده * فذا اضاحك منه وذا متعرض
 اذا بلغت منك الخيالات ما أرى * فأنت لماذا بالشخص معرض
 الى أن تفررت عن سنا الصبح سدفه * كما انشق عن صفح من الماء معرض
 ونذت الى الغرب النجوم مروعة * كما نقرت غير من السيل ركض
 وأدركها من فجأة الصبح بهتة * فحسبها فيه عيوننا معرض
 كأن الثريا والغروب يحنها * بلجام على رأس الدجا وهو يركض
 وما تترى في الهقعة العين أنها * على عائق الجوزاء قرط مفضض
 ومنها في صفة الحرب

سل الحرب عنه والسيوف جداول * تدفق والارماح رقط تفضض
 وبالارض من وقع الجياد تمدد * وانكته فيما تروم تقبض
 وبالافق للنعق المنار مجاب * مواخض لكن بالصواعق تخض
 وقد سهكت تحت الحديد من الصدا * جسوم بما علت من المسك ترخص
 ومدت الى ورد الصدور عيونها * صدور العوالى والعيون تغمض
 وأشرفت البيض الرفاق الى الطلى * لتكسر فيها والرؤس تخفض
 فلست ترى الاداء مراقبة * تخاض الى أكباد قوم تخفض

وله (واقر)

نزاع ما أرى بك أم نزوع * لقد شقيت به منك الضلوع
 يروعك أو يروعك كل داع * أكل مثوب داع جميع
 جهات وقد علاك الشيب أمرا * يقوم بعله الطفل الرضيع
 ولولا ذلك ما قدرت أنى * أنوه بحمل ما لا أستطيع
 فحسبك أو غسبي منك دهر * يشت بصرفه الشمل الجميع
 وشوق تقتضية نوى شطون * فتقتضى عنه واجبها الدموع
 حملت الحب مؤتمنا عليه * فكيف يضيع ذلك أو يذيع
 لقد جشمت نفسك متلفات * بكل ثنية منها صريع

وحال الصب تحضبه دموع * كحال القرن يحضبه نبيح
وقد تحمى الدروع من العوالى * ولا تحمى من الحدق الدروع
ورب فتى تراع الاسد منه * تقنص قلبه الرشا المروع
(وكتب اليه) الوزير أبو محمد بن القاسم معز يافى قريبات له (وافر)

يشاطر لك الصباية والسهادا * ويمحضك المحبة والوداد
صديق لو كشفت الغيب عنه * وجدت هو الذقلملاء القوادا
يعز عليه رزق بت عنه * شفيق النفس تلهمها سدادا
انشفق للعباد ونحن منهم * من الرب الذى خلق العبادا
أراد بنا الفناء على سواء * ولا بسد لنا سما أرادا
لئن قدمت علقا مستقادا * لقد أكرمت حظا مستعادا
ومثلك لا يضععه مصاب * ولا يعطى لنا بة قيادا
وما زلت الرشدينهى وحاشى * لمثلك أن نعلمه الرشادا

(فراجعه) القاضى أبو الحسن بن زينباغ (وافر)

لعالك من جواد قد أجادا * ونال الغاية القصوى وزادا
وبشر بالتي يسمو اليها * سؤالا فلا تبلغه مرادا
فانى قد رأيت الدهر طلقا * تنزل عن خلائقه وحادا
ومنذ بنسخت حظك وهو كبر * أحال على الورى سنة جادا
ولن يرضى الزمان وأنت فيه * تدافع عن محلك أو تعادى
ومثلك وهو أنت ولا مزيد * شقى وكفى الملمات الشدادا
ومن وقذته بالنوب اللبالي * فكيف يطبق عدوا واشتدادا
ولولا ما كفتت به فؤادى * من الحكيم التى تسلى عمادى
ومن يطفى بنز الماء نارا * فليس يزيد لها الا اتقادا
جزال الله خيرا من صديق * أفاد صديقه مما استقادا
ورده عليه صبرا ضل عنه * وأقسم لا ينال له قيتادا
وأنجده على خطب عراه * وأدرك فيه نارا فاستقادا
وله أيضا (كامل)

لهو الذى قلبى كرى قلبى فى * غيبرى يقول الحب مرام المطم

فأدر على بقلبك كؤسه * حتى يدب خارته في أعظمي
 أن التلذذ في هوالك تلذذ * لو كان أقتل من دعاف الارقم
 أحب بحب لا يشير ملامه * ملئت ببوليه عيون النوم
 شغل النواظر والقلوب ولم يدع * من لم يسمه من الانام يميسم
 ومن العجائب شغل شئ واحد * في الحال أمكنة ولم يتقسم
 وأقام أزمته وليس بجوهر * وجرى وليس بما نفع مجرى الدم
 يأبها القمر الذي انسانيه * يرعى أناسا للعيون بأسهم
 لم أجد حبك غير أن جوانحي * فاضت به فض الاناء المفعم
 لا ذنب لي علم الذي أسرته * نظرا ولم أرمز ولم أتكلم
 وأمرت بالشكوى اليك وانما * ينحى الى الانسان ما لم يعلم
 ولربما لم تشكني فأمانتي * بأسي فذرتني تحت أمر مبهم
 وتلافني قبل التلاف فاني * من حجر وسياخذونك في دمي
 الطاعنين بكل أسهم مدعس * والضار بين بكل أبيض مخذم
 والواردين الصادرين اذا الوعى * لفتت بجمرتها وجوه الحوم
 ولعلمهم تسوهم هماتهم * ان يدركوا في الطغي نار الضيغم

(وزاره) نقر من اخوانه فقال فيهم مرتجلا (بسيط)

أهلا وسهلا وكم من سادة تنجب * كالذبل السمر أو كالانجم الشهب
 أجلتهم وتفصلتم بزور تكلم * وليس ينكر فضل من ذوى حسب
 اضاء منزلنا من نور أوجهكم * وطاب من عيشنا ما كان لم يطب

اتهى القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان والحمد لله حق حمده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبداه

القسم الرابع من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان
 في بدائع نبيها، الادبا، وروائع فحول الشعراء

* (الفقيه الاديب أبو اسحق بن خلفا جرحه الله عليه) *

مالك اعنة المحاسن وناهج طريقها العارف بترصيعها وتميقها الناطم لعقودها

وعج المطي على الوداد وحيه * طلاء على حكم الزمان محبلا مبيلا
 وأبعث بطفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليللا
 وأن سأل بك الغمامة وأبلا * بسم الجديب لما سألت بجبلا
 وإذا دعيت ولا دعابة غيبة * فأغضض هنالك من العنان قليلا
 واصحب وذكر لمن هجبر لافح * ذكر كما سرت القبول بلبلا
 فلقد حلت مع الشباب بمنزل * يرتد طرف النجم عنه كلبلا
 وبدهت لآزر المحاسن محبلا * ومضيت لاقصم الغرار فلبلا
 متدققا أعباء العقول طريفة * فكانت ماركب المجرسيلا
 يستوقف العليا جلالا كلنا * سجد اليراع بكنهه تقيلا
 لا تستنبرك السيادة غزوة * حتى يسيل بك الندى تحجبلا
 وسواي تشد في سواك ندامة * باليتي لم اتخـ ذلك خلبلا

٧. الوداد
 ٧. التجميللا
 ٣. نسيم
 ٣. دعيت
 ٧. بخودها
 ٧. لا دفع
 ٧. لا خصم
 ٧. حال
 ٧. عزة

(وله) في وصف ورد نثر عليه توار نارنج (كامل مجزؤ)

وندى أنس هزني * هز الشراب من الشباب
 والليل وضاح الجبين قصير اذبال الثياب
 فقتضت منه جمامة * يضاء تنسج من غراب
 والنور مبتسم وخذ الورد محطوط النقاب
 يتدى بأخلاق الصفا * بهنالك لاندى السحاب
 وكلاهما نتركما * نثر والقوافي في الخطاب
 فكان كأس سلافة * ضحكك الهمس عن حجاب

٧. الشباب من الشراب
 ٧. والليل
 ٣. يندى
 ٧. تبدي

وله في صفته أيضا (مجت)

وصدر ناد تظمنا * له القوافي عقدا
 في منزل قد سحينا * بظيله العزير بردا
 تذكوبه الشهب جرا * ويعبق الليل ندا
 وقد تآرج نور * غص يخالط وردا
 كما تبسم ثغرها * عذب يقبل خندا

وقد فاح نور غف
 ٧. يخالط النور
 ٣. فروع
 ٧. وأنا

(وكتب) الى معاتبنا على مخاطبة لم يراها جوابا ولا قرع لانساني بها يا ابا
 فكنت اليه معتذرا بطول اعترابي وتوالي اضطرابي وانني ما استقررت يوما

ولا قد طلبت المجد بيتا فيه وعرضت وقدرا

الانريسطه والسرور ينشطه حتى نشرى ماطواه وبث مكتوم لوعته
وجواه واعلمني بلباليه فيها مع آثرابه وما قضى بها من أطرابه وكان هذا المنزل
أشهى اليه من سواه وأخص بهواه لانه كان كقمار به مسرفا في حبه وفيه
يقول وقدمات بأغمت (طويل)

بالباليه

جويه

١. و٢. و٣. و٤. و٥. و٦. و٧. و٨. و٩. و١٠. و١١. و١٢. و١٣. و١٤. و١٥. و١٦. و١٧. و١٨. و١٩. و٢٠. و٢١. و٢٢. و٢٣. و٢٤. و٢٥. و٢٦. و٢٧. و٢٨. و٢٩. و٣٠. و٣١. و٣٢. و٣٣. و٣٤. و٣٥. و٣٦. و٣٧. و٣٨. و٣٩. و٤٠. و٤١. و٤٢. و٤٣. و٤٤. و٤٥. و٤٦. و٤٧. و٤٨. و٤٩. و٥٠. و٥١. و٥٢. و٥٣. و٥٤. و٥٥. و٥٦. و٥٧. و٥٨. و٥٩. و٦٠. و٦١. و٦٢. و٦٣. و٦٤. و٦٥. و٦٦. و٦٧. و٦٨. و٦٩. و٧٠. و٧١. و٧٢. و٧٣. و٧٤. و٧٥. و٧٦. و٧٧. و٧٨. و٧٩. و٨٠. و٨١. و٨٢. و٨٣. و٨٤. و٨٥. و٨٦. و٨٧. و٨٨. و٨٩. و٩٠. و٩١. و٩٢. و٩٣. و٩٤. و٩٥. و٩٦. و٩٧. و٩٨. و٩٩. و١٠٠.

أرقت أكف الدمع طورا واسفح * وأنضج خدي تارة ثم أسمع
ودو نك طماح من الماء مائع * يعب ومغير من اليد أفيح
واني اذا ما الليل جاء بعممة * لأوري زناد الهتم فيها فأقبح
واتبع طيب الذكر انه موجه * فينفض هذا حيث هاتيك تلقح
وألقى يياض الصبح بسود وحشة * فأحسبني أمسى على حين أصبح
ويوحشني ناع من الليل ناعب * فأزجر مننه بارحا ليس يبرح
وأستقبل الدنيا بذكر محمد * فيقع في عيني ما كان يعلج
وأشفق من موت الصبا ثم اتى * لا أمل ان الله يعفو ويصفح
غلام كما استحسن جانب هضبة * ولان على طس من المياه أبطح
أقول وقد وافي كتاب نعيه * يجمع في ألفاظه فيصرح
أرام بأغمت يستد سهمه * فيرى قلب بالجزيرة يجرح
في المغرب فاجأه منية * أتمه على عهد الشباب تجلج
كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركابا بين جفني تمج
جلست أسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قدقت أني وأمدح
عز يقابجر الدمع والهتم والدجا * ولو كان بجرا واحدا كنت أسبح
ففي ناظري لليل مر بظ أدهم * وفي وجنتي للصبح أشهب يجمع
اذا كان قصدا الانر بالالف وحشة * فما أشهى أني أسر فافرح
فيا عارضيا يستقبل الليل والبلا * وبسرى فيطوي الاطولين ويمسح
تحمّل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندي حيث سرت وتنضج
وطيب سلام يعبر البحر دونه * فيسدى وازهار البطاح قنضج
وعزج على قبر الحبيب بنظرة * تراه بها عني هناك وتلمع
(وله) في وردة طرأت في غير وانها (كامل)

وغريسة هشت الى غريرة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما

١. شط من المون. ٢. استحسننت. ٣. المون. ٤. بقية. ٥. تلجلج. ٦. يجمع. ٧. كنت. ٨. قصر. ٩. والنخل. ١٠. الليل. ١١. واحف. ١٢. سد اعيانك فترو. ١٣. يجمع. ١٤. نسج.

من **طرات على** مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة أقبلتها عن لوعسة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد أجلتها عن نشوة * كبروا وأوسعت الزمان ملاما
عقبته ^{د. ٩. ٧. ٤} وقد حن الربيع على النوى * كرمافأهداها الى سلاما

د. ٩. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

(وصكأت) بضفة الجزيرة ايكة يانعة وكان هو ومن بهواه يقعدان لديها
ويوسدان خدودهما أبرديها فتربها ومحبوبه قد طواه الردى ولواه عن ذلك
المتدى فتذكر ذلك العهد وجماله وأنكر صبره لفقده واحتماله فقال (طويل)
الا ذكرتى العهد بالانس ايكة * فأذكرتها نوح الحمام المطوق

د. ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

وأكبت أبكى بين وجد أناخ بي * حديث وعهد للشيمية مخلق
وأنشق انفاس الرياح تغللا * فأعدم فيها طيب ذلك التنشق
ولما علت وجهه النهار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
عظفت على الاجداث أجهدش نارة * وألم طور ارتبها من تشوق
وقلت لمغف لا يهيب من الكرى * وقدبت من وجد بليل المؤرق
لقد صدعت أيدى الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
* وان تك للخلين ثم التقاة * فيا ليت شعري أين أو كيف نلتقى
فأعزز علينا أن تباعد بيننا * فلم يدر ما أتى ولم أدر ما أتى
(وله) يتوجع لفقده الشاب (طويل)

د. ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

أما وشباب قدر امت به النوى * فأرسلت في أعقبه نظرة عبري
لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فأصبحت في أرض وقدبت في أخرى
فها أنا لانفس تحف بها المنى * فقلهى ولاسمع تطوره بشري بشري
أقلب جفنا لا يحف فكلا * تأوهت عن شكوى تأملت بي سكري
واني اذا ما شاقنى لجمامة * رنين وهزنى لبارقة ذكرى
لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرا
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به الصغرى التي كانت الكبرى
وللشعر عندى كملادب الصبا * فأبكي محل ألحق الشعر بالشعري
فليت حديثا للعدانة لوجرى * فسلى وطيف بالشيمية لو أسرى

د. ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

(وله) يستطيل الليل (مجئت) ^{د. ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.}

د. ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

D. P. p. 64
D. P. p. 55

باليل وجد بنجد * أما الطيفك مسرى
 وما لدعى طليقا * وأنجم الخوا أسرى
 وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المد جزرا
 لا يعبر الطرف فيه * غير المجررة جسرا
 وله في الشقيق (كامل)

يا حبذا والبرق زخف بكرة * جيشا رحيق دونه وسورين
 حتى اذا ولوى وأسلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة تيق ^{زهر}
 أخذ الربيع عليه كل نيمة * فيكلم مر قيسة لواء شقيق في كل
 وله مما يتعلق بصفة نار (كامل) ^{يصف نار}

7 ومعين ماء البشر أرق هشة * فكرعت من صفعانه في مشرب
 6 متهلل يندى حياء وجهه * قتره بين مفضض ومذهب
 9 أنفى الحسام حسادة ففرده * دمع ترقق فوقه لم يسكب اضنى
 10 خيم منه بين طود شاخ * نال السماء وبين روض معشب طار
 11 تم فوه نار القرى فكانها * مهما عشا ضيف اليها تطرب ^{بها}
 1 جماء نازعت الظلام رداه * وهنا وزاجت السماء بمنسكب ^{الرياح}
 2 ضربت سماء من دخان فوقها * لم تدر فيها شعلة من كوكب
 3 وتنفست عن كل لفة جرة * باتت لها ريح الشمال بمرقب
 5 مشبوبة وكانها هي زفرة * من محنق أو نظرة من مغضب
 8 قد أهبت فتذهبت فكانها * لسكون شر شرارها لم تلهب
 4 تذكو وراه رمادها فكانها * شقرا تترخ في مجاج أكهب
 12 والليل قدولى يقلص برده * كبرا ويسحب ذيله في المغرب وايد
 13 وكأنا بنجم الثريا مجرة * وكف تمسح من معاطف أشهب

(ووصلت شاطبة في فطرسنة عشر وخمسة) والامير أبو اسحق ابراهيم بن يوسف بن
 تاشفين أيده الله معيدينها ومجدد ذهاب زتها وكان عيدا كان عهدا أهلها بمنله
 بعيدا بل لم يعهد بالقطر شبيهه ولم يحضر منله حامله ولا نبيته وكان ابن خضاجة
 هذا حاضر الاستبجاز وعده بالتوقيع على صلح يحذى نعاله من عنده فلما كان
 يوم العيد واحتفل بجمعها واحتشد قام أبو اسحق وأنشد (طويل) ^{في}

D. P. p. 55
 D. P. p. 16 D. P.
 فتراه
 D. P. p. 16 D. P.
 بادع
 حشا
 النهار
 مطرب
 D. P. p. 16 D. P.
 لسكونها بشرارها
 الشهب
 محمدا
 يمسح
 بالفطر
 صكة
 اسكان

(1) de nos. 1744 (9) ajoutée dans un autre volume de nos (f. 142-143)
 (2) cf. M. J. 1. 14; H. J. 1. 43

صفت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا أن تعنى لا سمعا
 وأندب عهدا بالمشقر ساقا * وظل غمام للصبا قد تقشعا
 ولم أدر ما أبكى أرسم شيبية * عفا أم مصيفامن سليبي ومربعا
 وأوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
 وما كان أشهى ذلك الليل مرقدنا * وأندى مجاذك الصبح مطلعنا ³ وأندى ³
 وأتصر ذلك العهد يوما وليلة * وأطيب ذالك العيش ظلا ومكرعا
 زمان تقضى غير ذكرمعاهد * بسوم حصة القلب أن يتصدعا
 تحولت عنه لا اختيارا وربما * وجعت على طول التلذذ أخذعا
 ومن لي ببرد الريح من أبرق الحى * وريا الغزى من أجار ع لعلعا ³
 وقد فأت ذالك العهد الأتذكرا * لوانى على ظهر المطى توجعا
 وكنت جليد القلب والشمل جامع * فانا نقض حتى جان فارض أدمعا ³ فاف ³
 وبلت بجادى عبرة مستهله * أكفكف عهدنا بالبنان تصنعا
 وانى وعيسى بالظلام كحيلة * لا بى بلنسى أن يلام مضجعا
 وإباى بنفسى ان أرى الصبح أيضا * بعين ترى ربع الشيبية بلقعا
 كأنى لم أذهب مع اللهوليلة * ولم أتعاط البابلى المشعنا
 ولم أتخايل بين ظل لسرحة * ومجع لغريد وماء بأجرعا
 ولم أرم أمانى بأزرق صائب * وأبيض بسام وأسمر أصلعا
 وأبلى خوار العنان مطهم * طويل الشوى والشأ وأقود أتلعنا
 جرى وجرى البرق اليماني عشية * فأبطأ عنه البرق عجزا وأسرعنا
 كان مصابا أمعما تحت لبده * تضاحك عن برق سرى فتصدعا ³
 وحسب الأعدى منه أن يزجروا به * مغيرا عرابا صبح الحى أبقعا ³
 كان على عطفه من خلع السرى * قمص ظلام بالصباح مرععا
 ركضت به بجر اندفق ما نجا * وأقبلت أم الرأل نكبا زعزعا
 يؤلل من اذن فاذن نشوقا * الى صرخة من هاتف وتطلعا
 كأن له من عامل الرح هاديا * منيعا ومن ذلق الاسنة مسمعا ¹
 ولما انتفى ذكر الامير استخفه * تحفض من لحن الصهيل ورفعا
 حيننا الى الملك الاعز مرددا * وشجوا على المسرى القصى مرجعا

4 شجيرة

3 لاذرب

3 لبينى

3 اليل

2.9. مرتعا

2.9. عرابا

3. تسوم 7 تشوب

3. ذكرى

2.9. التلذذ

3. لبينى

4 موجعا

3 خان

4 عنها

2.9. و اكبر شانا لا

3. و انابى 4 و اوبى

3. اتخايل 3. اتخايل

4. اطلعا

2.9. والساق

4. واغود

3. واجرى

3. سمعا

اسمعا

2.9. 3. يجرعنا

3. يومل 3. متطلع

2.9. 3. منيعا

cf. D. C. p. 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69 - 70 - 71 - 72 - 73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79 - 80 - 81 - 82 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 91 - 92 - 93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99 - 100 - 101 - 102 - 103 - 104 - 105 - 106 - 107 - 108 - 109 - 110 - 111 - 112 - 113 - 114 - 115 - 116 - 117 - 118 - 119 - 120 - 121 - 122 - 123 - 124 - 125 - 126 - 127 - 128 - 129 - 130 - 131 - 132 - 133 - 134 - 135 - 136 - 137 - 138 - 139 - 140 - 141 - 142 - 143 - 144 - 145 - 146 - 147 - 148 - 149 - 150 - 151 - 152 - 153 - 154 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 160 - 161 - 162 - 163 - 164 - 165 - 166 - 167 - 168 - 169 - 170 - 171 - 172 - 173 - 174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

فقال مرتجلا في الحين (منسرح)

كأنما الشمعتان اذ ستما * جيد غلام محسن الغيد الجيد
وفي حشبي النهر من شعاعهما * طريق فار الهوى الى كبدى
وكان معه غلام البكرى معاطيا للراح وجاريا في ميدان ذلك المراح فلما جاء
عبد الجليل بما جاء وحلى للابداع الجوانب والارحاء حسده على ذلك الارتيجال
وقال بين البطء والاستجمال (كامل)

أعجب بنظر ليله ليلاء * تجنى بها اللذات فوق الماء
في زورق يرهى بغرة أعيد * يتخال مثل البانة الغنياء
قرنت يدها الشمعتين بوجهه * كالبدر بين النسر والجوزاء
والتاح تحت الماء ضوء جبينه * كالبرق يخفق في غمام سماء

وسير الوزير الاستاذ ابا بكر بن القبطرنة وهو غلام يحار مجتليه ويفار غصن
البان من تشنيه وقد وضع عيناه في شماله وتضوع عرف آماله والناس يتظرون
هلال شوال فقال (خفيف)

يا هلال استبر بوجهك عني * إن مولانا قابض بشمالى
هلك تحكى سناه خذا بخذ * قم فحنى لقدمه بمشال
وله من قصيدة فريدة (بسيط)

بينى وبين الليالى همة جلال * لونا لها البدر لا ستخفى له زحل
سراب كل يباب عندها شنب * وهول كل ظلام عندها كحل
من أين أبجس لافى ساعدى قصر * عن المعالى ولا فى مقولى خطل
ذنبى الى الدهر فلتكره سميتيه * ذنب الحسام اذا ما أجم البطل
ومن هذه القصيدة وهو يديع في باب

جيش فوارسه بيض كأنضله * ونخيله كالقنا عسالة ذبل
اشباه ما اعتقلوه من ذوابلهم * فالخرب جاهلة من منهم الامل
عشى على الارض منهم كل ذى مرح * كأنما التيه في اعطافه كسل

ودخل المرية وقد أخرج المعتمد على الله واضجره حتى أبعده وهجره فلما كان
يوم العيد وحضر المعتصم شعراؤه واجتمع كتابه ووزراؤه بعث في عبد الجليل
فتأخر وزرى بالحال وسخر وقال أبعده المعتمد أضر منى أواسته طر جودا

وتأخر 3

Les vers sont cités par
Shibli Baghout et sont
dans le 374

خبر 4
خز 3

+ 3. ...
...
3. متحاطيا

البطى 3

نجن 3. 2

الغنياء 3

يديه الشمعتان 3

سها 3

Les vers de Baghout
et de Shibli
dans le 374
Baghout et Shibli
dans le 374

Les vers de Shibli
Baghout et Shibli
dans le 374

شراب 3

ساعى

مكر 3

Les vers de Shibli

Les vers de Shibli
Baghout et Shibli
dans le 374
فابعد 3

من آل مذبح في شخص كافت به * لم ينقض العهد من ودي ولا نكثنا
وله يتغزل (كامل)

أهوى سكيران المواقظ مارنا * الاواسكر كل قلب صباح
أمل من الآمال أحور أهيف * خلعت عليه لطافة الارواح
متجدد جعل الفؤاد وطيه * ولحناطه بدلا من الارماح
علمه سفك الدماء بهجتي * وزركته يجني بغير جناح
وله يصف بازيا (منسرح)

وصارم في يدك منصت * لو كان للسيف في الوغى روح
يهتاب بمالبت ضافية * لها على معطفه توشيح
متقد اللعظ من شهامته * فالجؤ من ناظره مجروح
والريح تهفو كأنما طلبت * سليلها في يمينك الريح
وله يصف حرسفة (طويل)

وحرسفة ان كنت ذا قدرة على * تفوذ الى ذلك الجنى الخلوفا نفذ
كأنى قد توجت منها بيضة * وقد وضعت للصون في جلد قنفذ
وله وقد اجتاز على فرن ويذه مر تبطة بيد أحد قسيان أهل اشيلية يسمى ربيع فقال
له صف لنا هذا القرن فقال (خفيف)

رب فرن رأيت يتلظى * وربيع محالطي وعقيدى
قال شبه فقلت صدر حرسود * خالطه مكارم المسود

وله يتغزل (طويل)

سقى فسقى الله الزمان من أجله * بكأسين من لسانه وعقاره
وحيا حيا الله زهرا أتى به * بأسين من ريحانه وعذاره
(الاديب أبو بكر الداني المعروف بابن اللبانة رحمه الله تعالى) *

المديد الباع الفريد الانطباع الذي ملك للعاسن مقادا وغداله البديع
منقادا أى مقال ينبي عن معناه وفصله وأى ارقال ينتهى الى مداه وخصله
وقد شدغنا بشرك وبنفادرك رقى الى ما أحبه وقطع سننهم كل معارض
وجبه وتقلد النظم حساما لا تنبؤ مضاربه وولد غرضا لا يدانيه أحد ولا يقاربه
فبدا سابقا وغدا الفظه لمعناه مطابقا (وقد أثبت) له ما تبصره لمعا وشروفا وتهصر

عن ابن جرير

عن ابن جرير

باب ٩

أحوى ٤

عن ابن جرير

بازيا ٤

أى 3

منسرح ٤

ربيع ٤ تهجوا 3

عن ابن جرير

عن ابن جرير

ربيع ٤ تهجوا 3

عن ابن جرير

بازيا 3

دعوا 3

غضنه ناعما وريفا كان المعتمد على الله يميزه بالتقريب ويستعذب ما يأتي به من
النادر الغريب ويوليه انعاما واحسانا ويريه الزمان كله أذارا ونيساناً فلما
نبت صغاده وأعوزه من دهره اسعاده ورحل به الى المغرب وحل فيه محل
النازح المغرب وغدرته الايام غدراً أهل خراسان لقتيبة وفي له أبو بكر بالرحلة
اليه وفاء الطعينة لعنتية وتراسلها نالها شاعر شقياً بها المعتمد نفسه واستوفى
سلوته وانسه وشكر له ما ناله من مسلاته وجدد عقد موالاته وصار له بذلك حق
مشهور ونفراً لبلية الدهور (وقد أوردنا) من ذلك في اخبار المعتمد أعدل شاهد
ووصفتك المحاضر والمشهد ومن بديع قوله يتغزل (وافر)

قولى السرب خيفة من يلبسه * وأقلت من حباتك قانصيه
على شرف الخيالة كان حتى * توحيس نبأه من خاتليه
فتر على مهب الريح يهدو * بأسرع من مدامع عاشقيه
تعلق آخر البطماء هضبا * تأمل من هضبة آمليه
وصادف عنده مرمى مريعا * فأصبح يشرب ويرتقيه
توجه حيث لم تنقني خطاه * بمنسوب الى آل الوجيه
بمباغ الاديبي كاد يغشي * بنقبتيه لو احظ مبصريه

ودخل ميورقة في عهد ناصرها وسلامة مقاصرها وهي باهرة الجمال عطرة
الصباب والشمال تقيد الناظر بهجتها وتبته بندي ملكها على لحتها فتلقيها ناصر
الدولة بجمعها ودجاله وصدق له ظنون آماله فقال بمدحه (كامل)

حينت جوائحه على جمر الغضى * لما رأى برقا أضواء بنى الاضنا
واشم في ریح الصبا أرح الصبا * ففضى حقوق الشوق فيه بان قضى
والنف في حبراته فحسبتها * من فوق عطفيه رداء فضفضا
قالوا الخيال حياته لو زاره * قلت الحقة قلمه لو غمضا
يهوى العقيق وساكنيه وان يكن * خبر العقيق وساكنيه قد انقضى
ويود عودته الى ما اعتاده * ولقبا عاد الشباب وقد مضى
ألف السرى فسكان شجما ناقبا * صدع الدجامنه ويرقامومضا
طلب الغنى من ليله ونهاره * فله على القمر من مال يقتضى
مه ما بدت شمس يكون مذهبها * واذا بدابدري يكون منفضا

هذا أفاد وفاد غير مقصر * جهده المقل بان يموت مفوضا
 ولرب ربة حانة نبهتها * والجو لؤلؤ طله قد روضا
 وقد انطقت نار القرى وبقي على * مسك الدجا مذرور كاقور الغضي
 واللبل قدسدى وألحم ثوبه * والفجر يرسل فيه خيطا أيضا
 ومقى ركبت لها أعلى ابيككة * نشرت جناحها للرياح معرضا
 والبحر يسكن خيفة من ناصر * أرضى الرياسة بعد موت المرتضى
 ملك سميت عليها حتى دوت * وذ كثرى نعماء حتى روضا
 ماء الغمام جرعة مما سقى * وسنا الالهة خلعة مما ناضا
 خفقت عليه راية وذوابة * فكائن صلاح نحو صل نفضا

وكان المرتضى رحمه الله هو الذي أورث ناصر الدولة الملك ونظم بابه ذلك السلط
 فلم يكفر يده ولم يبتن عن مجازاة ما قلده ولم يزل يتعهد ساقته ويفقدتها ويرمن
 كان يوالى دولته ويعتقدتها الى ان ماتت أخته فاحتفل في جنازتها احتفالا لشكر
 فيه فعله ومشي الى لحدها وماركب الانعله وندب الشعراء الى رثائها وتأييدها
 وايضا فضائلها وتبينها فقام أبو بكر على قبرها وقال (طويل)

أبنت الهدى جددت منعاعلا منعاعا * مضى المرتضى أصلا وأبتعته فرعا
 جرى الموت جرى الريح في منبسيكا * فأذوالك ريحانا وكسره نبعنا
 على نسق جاء المصاب وانما * تقدم وترانم أتبعته شفعنا
 وقال يمدحه بقصيدة أولها (كامل)

Le Poète a écrit ce poème en vers et en prose
 dans un manuscrit pour le Roi Zayn Malik, 507 ap.
 1. 175

هلا شأنك على قلب مشفق * فترى فراشا في فراش يحرق
 أنت المنية والمنى فيك استوى * ظل الغمامة والمهجر المحرق
 لك قد ذابله الوشيج ولونها * لكن سنانك أكل لا أزرق
 ويقال انك أبيككة حتى اذا * غنيت قيل هو الحمام الاورق
 يامن رشقت الى السلو فردتى * سبقت جفونك كل سهم يرشق
 لوفى يذى سحر وعمدى أخذة * لجعلت قلبك بعض حين يعشق
 جسدى من الاعداء فيك لانه * لا يستين اطرف طيف يرمى
 لم يد رطيفك موضعي من مضجعي * فعذرتة في أنه لا يطرق
 جفت لديك منابعي ومنابتي * فالدمع ينشع والسبابه تورق

العمل
 الهند

Le Poète a écrit ce poème en vers et en prose
 dans un manuscrit pour le Roi Zayn Malik, 507 ap.

Le Poète a écrit ce poème en vers et en prose
 dans un manuscrit pour le Roi Zayn Malik, 507 ap.

نزلت به كافر وتبر وجوهه * يقال لها الحصباء والرمل والتراب
 وقلت المكان الرحب ابن فقيلى * ذرا ناصر العليا أجمعه رحب
 وسعى به الى ناصر الدولة وبغى ونذحق بناهته والغي فلم يرح انقطاعه ولا جوزى
 احسانه ولا ابداعه وهجر هجر الحرب وأقام مقام الحائر المضطرب وكانت هادة
 ناصر الدولة في غير طار ولا ضيف النني أو السيف فلم يقع مع أبي بكر
 في أحدهما باب ولا أعجبه جزع ولا ارتباب فكتب اليه يستمرحه (مقارب)
 عسى رافة في سراح كريم * أبل يردد نداء الغليلا
 وعلى أراح من الطالين * فاسكن للامن ظلا ظليلا
 ومن بلد الغيث في بطن واد * ويات فلا يأمن السيولا
 لقد أو قد والى نيرانهم * فسير في الله فيها الخليلا
 أقر بنفسى وان أصبحت * ميورق مصر وجد والخيلا
 وقال يمدحه (كامل)

عزج به فخرجت وادبهم عسى * تلقاهم نزلوا الكتيب الاوعسا
 أطلبهم حيث الرياض تفتحت * والريح فاحت والصبح تنفسا
 مثل وجوههم بدورا طلعا * وتخيّل الخيلان شها كنسا
 واذا أردت نعمما بقدودهم * فاهصر بنعمان الفصون الميسا
 بابي غزال منهم لم يفضد * الا القنسا من بعد قلبي مكنسا
 لبس الحديد على الجين أديمه * فجمجت من صبح وتشمخ حندسا
 وأتى يجتر ذوا بسا وذوا بلا * فرأيت روضا بالصلال قهرسا
 لا ترهب السيف الصقيل بكفه * وارهب بعارضة العذار الاملسا
 رام العداقتى عليه ففتهم * والتجم ليس عمه كمن ان يلسا
 وفككت بغيرهم وفزت وهكذا * فك الصميمة خلص المتلسا
 كابد الى العز الهجير ولا تكن * فى الذل ما بين الظلال معترسا
 واذا وصلت الى الامير مبشرا * فاجعل بساطك في ذراه السنديسا
 نوع وجنس فى منك فانه * ملك تنوع فى العلا وتجنسا
 وكان ينده وبين وزيره أبي القاسم ذمام اتلاف ومعاطاة سلاف وروجات
 والتهابكر وراحت راح السرور عليها وابكر ووداد أشبه عصر الشيباب

وهده أقفر من التعاهد حتى عاد كالفقر اليباب فلما وصل ميورقة تجدد دارسه
 وعادت آجاما مكانه فكان أبو بكر يظن ان تلك الموات تنفقه وان كسد
 وتخلصه وان حصل في لهوات الاسد ولم يعلم ان لاجديدن تخلفه الايام
 وتبله ولم يسمع وحدث الناس اخبر نقله فلما تغير له ناصر الدولة وتشكر ورأى
 من قعود أبي القاسم عنه ما أنكر هب من غفلته واحتمال في نقلته فلاذ
 بالفرار وعاد بفي حماد بحكم الاضطرار وجعل يستنزله ويستعطفه ويداربه
 من هنالك ويستلطفه ليمن باعادته وصرفه الى عادته بكل مقال يحل سخام
 الاحقاد ولا تلبن قناته لغمز الانتقاد فمن يديع ذلك قوله (متقارب)
 نسيتك حتام لا يشبري * وطيفك حتام لا يعترى
 أعيدك لمن عرض ان يكون * وأنت الذي كنت من جوهر
 أتذكر أيامنا بالحمى * وأيا منا بذوى العصر
 الارافسة من وفي صنى * الاعطفة من سنى سرى
 رعى زحل في أظفاره * وحل يداعنى المشتري
 عطارد هل لك من عودة * فأرجع منك الى عنصري
 سيطلبني الملك مهما أراد * لباس نسج من المفخر
 ولوان كل حصة تزين * لما جعل الفضل للجوهر

فلما راجعه بحرف ولم يطالعه بنفس منه ولا عرف فكاتب اليه (طويل)
 أذكر من لم ينس عهدا ولا ينسى * وأبسط في اكاف ساحته النفسا
 وأنسبها خلقا جديدا واعتمدى * بظل علاه اعتمدى معه الانسا
 وأليس ربعان الشباب وطالما * لبست الخطوب السود ما ذبه وورسا
 وانى واياه لمزن وروضة * يياكرنى سقيا وأزكوله غرسا
 صفيا يننامن خالص الودجوه * غلبنا به في نور جوهرها الشمسا
 وما انا الا من علاه مكوّن * غدوت له نوعا وأصبح لي جنسا
 مكارمه مرعى الى جنب معقل * أرود اذا أضفى وأوى اذا أمسى
 وأورد نجسا كل يوم بجائه * وكم لي دهر قد مضى لم أرد نجسا
 أبا القاسم اشرب قهوة العزوانتقل * ثنائى ومن فضل الكؤس اسقنى كأسا
 وخذيدي من عثرة قصرتي يدي * وكنت أحابأس فلم تبق لي بأسا

رمت لها فضفاضتي ومهندي * وخطيتي والنبل والقوس والترسا
 تغور المعالي قابلتك ضواحا * فصل لثمها وامصص مر اشفها اللعسا
 وأجباها مالت عليك نواعما * كما مالت الاغصان فانهم بهما المسا
 ولا ذكر في الافواه حاشاك انما * صفاتك آيات ولعنا بها درسا
 اليك بها درتا قلب أحر فا * وقطعة ديباج يسمونها طرسا
 وفضلك في الاعضاء عما بعثته * فليس يجيد الشعر من عدم الحسا
 ولما نوى الانفصال خاف الانتهاب والاستئصال فأراد أن يكتف ذلك الفرار
 ويطوى اعلانه في الاسرار وخشى أن يظن لنروجه ويطلع عليه من
 خلال فروجه فعزم على موادة بعض الاخوان ومطالعة ما في ذلك الخوان
 فكتب اليهم (واقر)

أقول تحية وهي الوداع * خدا على وما يغني الخداع
 أعلل بالمني قلبا شعاعا * ولن يتعلل القلب الشعاع
 وأترك جيرة جاروا وشدوا * أضعوني وأى فتى أضعوا
 اذ المبرع لي أدب وبأس * فلا طال الحسام ولا البراع
 لقد باعتنى الايام بخسنا * وعهدى بالذخائر لاتباع
 أجفتني فلم يثبت ربيع * وحطنتني فلم يثبت يفاع
 ومكنت العدماني فعانت * بلحمي ضعف ما عاث السباع
 ولما يرا اعلانه وتصريحه ولم تعلق اعصار ربحه أعلن بوداعه وقتن باحسانه
 وابداعه فقال يحاطب ناصر الدولة مودعا ومعاتبنا (مقارب)
 سلام على المجديندي بليلا * كنشر الريا بكرة وأصيلا
 سلام وكنت أقول الوداع * ولكن أدرج قلبي قليلا
 أخاف عليه انصداع الصفاة * والا يكون زجاجا عليلا
 جرحت ليدك وكنت البري * كما يجرح الحظخذ أسيلا
 ولولم أكن ماضى الشفرتين * لما قلني الدهر عضبا صقيلا
 أنت ذلة منسك محبوبة * فلم أرض بالعز منها بديلا
 تلقيت فيها سواد الخطوب * فأشبهه عندي طرفا كخيلا
 وله متغزلا في صاحب خيلان (كامل)

لحظ النجوم بعقله فراعها * ما أبصرت من حسنه قدرت
فتساقت في خده فنظرتها * عمدا بمقلة حاسد فاسودت
وله عند ما فارق المتوكل بطليموس (مقارب)
رضى المتوكل فارقته * فلم يرضى بعده العالم
وكانت بطليموس لي جنة * فحنت بما جاءه آدم
وله يغزل في صبي نساخ (كامل)

أبصرت أحمدا ناصفا رأيت ما * أنعمي واعيان يحده ويوصفا
فكانت ما منح السماء مصيفة * واللبل حبرا والكواكب أحرفا
وله (سريع)

أبصرته قصر في المشبه * لما بدت في خده اللببه
قد كتب الشعر على خده * أو كالذي مر على قرية
وله (مقارب)

غناه يلذ ولا أكؤس * تسكن من أنفس طائشة
وأعجب كيف شدا طائر * بروض منابت عاطشه

(الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى)

لناظم النثر الكثير المعالي والمآثر الذي لا يدرك باعاه ولا يترك اقتفاؤه واتباعه
ان تقرأت بحرايزه وان نظمت قلدا لاجياد درتسا هي به وتفخر وان تسكلم
في علوم الاوائل بهرج الازهان والالباب وويلج منها في كل باب وقد كان أول
ما نجم بالاندلس وظهر ونسب بحول القريض واشتهر تسدد اليه السهام وتنقده
الخواطر والاهام فلا يصاب له غرض ولا يوجد في جوهر احسانه عرض وهو
اليوم بدر هذه الآفاق وموقف الاختلاف والاتفاق مع جرى في ميدان
الطب الى منتهاه وتصرف بين سماك وسهاه وتصانيف في الحكم ألف منها ما ألف
وتقدم فيها وما تختلف فمنها كتابه المسمى بسر البر ورجه الملقب بفتح النصح وسواها
من تصانيف اشتمل عليها الاوان وحوها فمن حكمة قوله العالم مع العلم
كالناظر للبحر يستعظم منه ما يرى وما غاب عنه أكثر ومنها لولا التسوية لكانت
العلم ومنها الفاضل في الزمن السوء كالصباح في البراح قد كان يضي لو تركته
الرياح ومنها لتسكن بالحلال المترادة أعبط منك بالحلال المتناهية فالقمر آخر

ايداره أول ادياره ومنها لتكن بقليلك أغبط منك بكتبر غيرك فان الحى
 برجليه وهما ثمان أقوى من الميت على اقدم الحلة وهى ثمان ومنها المتلبس
 بمال السلطان كالسفينة فى البحر ان أدخلت بعضه فى جوفها أدخل جميعها
 فى جوفه ومنها التعليم فلاحة الاذهان وليست كل أرض منبته ومنها
 الخازم من شك فروى وأيقن فبادر ومنها قول الحق من كرم العنصر كالمرآة
 كلما كرم حديد هاأرت حقائق الصفات ومنها رب تسامح بالعباء على باخل
 بالقبول ومنها ليس المحروم من سأل فلم يعط وانما المحروم من أعطى فلم يأخذ
 ومنها يا ابن آدم تدم أهل زمانك وأنت منهم كذك وحسدك البرى وجمعهم
 الجرى كلاب جنيت وبنى عليك فذكرت مالم اليهم ونسيت مالم اليك ومنها اعلم
 ان الفاضل الذكى لا يرتفع أمره أو يظهر قدره كالسراج لا تظهر أنواره
 أو يرفع مناره والناقص الذى لا يبلغ لثغره الا بوضعه كهوجل السفينة لا ينتفع
 بضبطه الا بعد الغاية فى حطه (وله فصل من رساله) توسل اليهم أعز الله
 كتوسل الهم ورب راق بوسيله ذى اشتياق واستباق الى فضيله رصد
 فقصده واحتشد قهزى الرشيد ولما طلع بك المجد من معالمة وايبح لث المجد
 من كاتمته فلاح بمحياك قرازاها وفاحت سبحا بالزهر اطرا وأنا رباً نقتك منار
 الانوار ودار على قطبك مدار الغمار وخف ليدك بالقلوب ارتياحها وطار
 اليك بالنفوس جناحها فجوامع الجوامع ليدك حضور ونواظر انطوا طرا اليك
 سور وقد تخيلت نظرات الغيوب ويمتد خطرات القلوب فخت اليك حنين
 اليقن الى صباه واهزت اهتزاز الغصن الى صباه ولاغروا أن رمت اليك القلوب
 بأرواحها وتلقتك العميون بالتماسحها فقدير قب الصباح ويلع القمر اللباح
 وليس على عاشق الفضل جناح (وكتب الى وزير) أطال الله بقاء الوزير الامجد
 الاجل الاوحد وأعلى مرتقاه فى رفعة العز ومنعة الحرز الوزير الامجد دام
 عزه كالمطر الجواد يملا الحياض وينبت الرياض بل كالقمر يقذف بالنور
 ويذهب بالديجور وقد اتحفنى من سناء وسقانى من سقيا بما أنار فأضوى
 وجاد فأروى فله أياى الوزير ما أنزلها بكل فناء وأسمعها لكل نداء حين رعى
 قصدى وهو مجنى ووعى صوتى وهو خفى فالآن أدام الله رفعة الوزير أضرب
 بجسم اعتناؤه جرده وآوى الى ذمام علاؤه وكده والله بفضله يديم نعماءه

ويعلو ارتقاه حتى أظهر في سمانه وأشهر بأرفع أسمانه (ومن يديع قوله)
في قصيدة أولها (بسيط)

قامت تجزئول العصب والحبر * ضعيفة الخطوط والميثاق والنظر
تخطو فتولى الحصى من حلها بنذا * وتخلط العنبر الوردى بالعنبر
غيري الخلي بما تبديه من قلق * في الوشم أو غصص تخفيه في الازر
لم أدر هل حنق الخطال من غضب * عليه أم لعب الزنار من أشر
تلققت عن طلي وسنان وابتسمت * عن واضح مثل نور الروضة العطر
ان قلت رياه لم أطمع بطلعه * لأن روض الصبا نور بلا غر
مالذالعين نوم بعد ما ذكرت * ليل السمرناه بين الضال والسمر
تساقط الطل من فوق النجوربه * تساقط الدر في اللبات والثغر
ومفرق الليل قد سابت ذوائبه * فبت أدهوله بالطول في العمر
والليل يعجب والظلماء جانحة * من ساهر يشتكي الليل بالقصر
فبت أجزع من ليل لواخحة * تدوا وأبجل من روض على بحر
يا من جفا فخفا في الطيف جزلتي * بأى عذر فعذر الضيف في السهر
ذكرت بالسفح شملا غير منصدع * بالنائبات ونظما غير منستر
بكل بيضاء خود خلقتها جمدت * من السكينة أودابت من الخضر

ومنها في وصف السف

ان قلت ناراً أتندى النار ملهبة * أو قلت ماءً أيرى الماء بالشرر

ومنها في وصف الدرع

من كل ماذية أنى فيا عجبا * كيف استهانت بوقع الصارم الذكر

وله من قصيدة أخرى أولها (بسيط)

ما الرسم من حاجة المهرية الرسم * ولا مرام المطايا عند ذى ارم
ردى شبا الخط تهدين الركاب فا * بالبيد للركب من هاد ولا علم
حتى الملقى وشدي في دوائرها * هذا أو ان اقتضاء الشد من زيم
ربعت لنبأ ساهى السوط فالتفتت * صعري الخسد ودالى سواقة حطم
بنت على صهوات الناجيات وقد * أخفت سروج المطايا صولة اللجم
منوطة بغواشي البيض راحتته * كأنما اختلطت بالصارم الخدم

بنانكالى طرف العين عن سنة * والطيف يستأذن الاجفان فى الحلم
 معترسين باغفال البطاح لنا * تحت الوشيج مبيت الاسد فى الاجم
 قامت تغبطنى بالحرس سالكة * بين السبيلين لم تقعد ولم تقسم
 ظنت بى العجزوار تابت فخاصها * جور الزمان فلم تعذر ولم تلم
 انى وان غرتنى نيل المنى لارى * حرص النقى خلة زيدت الى العدم
 فماعتكفت بامالى على وثن * ولا سجدت باشعارى الى صنم
 أهل المناظر والالباب خالية * لا يعدمون من الدنيا سوى القهم
 نالوا الخطوط فجازوها موافقة * كما تقاسمت الايسار بالزلم
 لما رأيت الليالى قد طبعن على * جذب الاسود وخصب الشاء والنعم
 رجعت أضحك والاعوال أجدرنى * من ميسر كان فيه الفوز للبرم
 تقلدتنى الليالى وهى مدبرة * كاتنى صارم فى كفف منهنزم
 ذهبت بالنفس لألوى على نسب * وان دعيت به ابن المجد والكرم
 فلم صارع اطراف اليراع يد * بنتلى المجد بين السيف والقلم

ومن مديحها

وان أجد فى الدنيا وان عظمت * لواحد مفرد فى عالم آمم
 تهدى المولوبه من بعدما تكصت * كما تراجع فل الجيش للعلم
 رجب الذراع طويل الباع متضخ * كأن غرته نار على علم
 من المولود الاولى اعتادت أوائلهم * سعب البرود ومسح المسك باللمم
 زادت مرور الليالى بينهم شرفا * كالسيف يزداد ارهاقا على القدم
 تسنموا زكيات الدهر واختلطوا * مع الخطوب اختلاط البرء بالسقم
 معوق السبيل لانتفك راحته * من كفف معتلق أو فغر مستلم
 مكارم حكمت فى ذاته يدها * فكدت أرجها من سطوة الكرم
 أضنى فؤادى وأوهام تحملها * حتى وضعت يدى منسه على المي
 كأنى اذا والى قبل راحته * عجزت عن شكره حتى سددت فمى

ومن أخرى أولها (طويل)

سر واما منطوا الاظلام ركائبنا * ولا اتخذوا الا النجوم صواحبنا
 وقد وخطت ارباحهم مفرق الدجا * فبات باطراف الاسنة شائبنا

وليل كطفى المسح جبنا سواده * كأننا امتطينا من دجاء النواثبا
 نخبطنابه الظلماء حتى صكنا * ضربنا بأيدي العيس ابلاغرا ثبا
 وركب كأن البيض أمست ضراثبا * لهم وهم أمسوا الهن ضراثبا
 اذا أقبوا صماروا شموسا منيرة * وان أدبلوا أمسوا بنجوما ثواقبا
 طوال طوال الباع وانليل والقنا * تخالهم فوق الجياد أهاضبا
 فما يحملون السير الا عواليا * ولا يركبون الخيل الا سلاها
 اذا عقلوا للظعن مهر عواليا * أو اتشعوا للضرب يضا قواضبا
 وطال بليلى الدارهم أبت له * نجوم الدياجي أن تعود غواربا
 ومذوطت أبناء مروان ذروة * من الشرف آلت لانتخب المغاربا
 ثوابت في جتو السماء تخالها * به البني عبيد العزيز منا قبا
 وله من أخرى أوها (بسيط)

أرح خطا لفضل النجم قد نبها * وقد قضى الشرق من وصل الدجا أربا
 انار كبنان من الظلماء جانحة * كأننا من دجاء نمتطى نوبا
 سئل النجوم هل ارتابت بصعبتنا * لما أثرن اليهن القنا السلبا
 اذا استمرت بجري النجم سالكة * خلت المجررة من آثارها ندبا
 بهم قوال ركاب فتمديننا أسمتنا * كأننا عارضت أطرافها الشهبا
 وباتت الخيل يقدرن الحصى حنقا * حتى تضرم ذيل الليل والتمبا
 تلك الفوارس لا تنفى أعنتها * عن وجهة أو ينال السيف ما طلبا
 بل تواعلى نشوة ماها جها طرب * وقد أداروا بطاسات السرى نغبا
 اذا أناروا القناعن جنح مظلمة * شالوا النجوم على أطرافها عذبا
 وله (وافر)

خيال زارنى عند الصباح * وثغر الشرق يبسم عن اقحاح
 وقد حشر الصباح له ونادى * فأصغى النجم منه الى الصباح
 وقاض على الكواكب وهو طام * فطار النسر مبلول الجناح
 وزائرة طردت لها منامى * وقد عقد الكرى را حابرا مى
 وأدناها الهوى حتى أحلت * وباتت بين ريحان وراح
 تهر الغسن فى حقف مهيل * وتفرى الليل عن قمر لياح

واضناني الهوى فنعت نحولي * وهل ينعي التحول على الصفاح
 وقد جلت عبء الحب ضعفي * كعمل الخصر للكفل الرذاح
 أحسن الى رضاك وفيه برقي * كما حن العليل الى الصباح
 وقد أحللت حبك من فؤادي * محل الماز من أيدي الشجاج
 سأفزع في هواي الحسن صبري * كما فزع الجبان الى السلاح
 واقتنح الرغبة من ركاب * براهن السرى برى القдах
 تعنف ان رأيت شأوا بعيندا * ومن ينثي الجواد عن الجراح
 سرى جنبنا به الظلماء حتى * سبقنا الباتين الى الصباح
 اذا ورت الكواكب عن مداها * حفزناها بأطراف الرماح
 ومن كان الوزير له ظهيرا * بسم واعيه في حتى لقا ح
 بحيث الرعي في أحسوى أحتم * وحيث الورد في شيم قراح
 من القوم العزيز بين أهل السعلا والطول والنسب المصراح
 أقاموا المجد في سمك علي * ومدوا العز في أرض فياح
 فآوى كل عاف من ذراهم * الى بيض اللمي خضر البطاح
 وقد قام العلا عنهم خطيبا * وصاح الجود حتى على الفلاح
 بأبنية وأعمدة طوال * وراحت وساحات فساح
 أبا بكر كتمت علا حلما * فتم على الربا طيب الفواح
 فكتم تحبي الموالي بامتنان * وكم تردى المعادي باجتياح
 يمين ملكك رق المنساعي * وكف أعذبت ماء السماح
 وفضل لا ينيب الى نصيح * وجود لا يصحج لقول لاح
 وحلم أوسع الدنيا وقارا * وقد خفقت له خفق الجناح
 لاعى الفكر عن عيب الموالي * أصم الجود عن قول اللواح
 فتي تجرد الاماني في يديه * وجود الرى في الماء القراح
 يجلي حادث الدنيا بوجه * كأن جبينه فلق الصباح
 أضاء بوجهه أفق الدياجي * وقام بكفه علم النجاج
 طلعت على العلا من كل باب * وحزت المجد من كل النواحي
 وجاءك الزمان على الكمال * فكنت الروض فاح مع الرواح

فكف للسيادة ذات بسط * وطرف المعالي ذو طماح
 غضبت لكل حق مستباح * ولم تغضب لمال مستباح
 فكيف نصرت كل حي مدال * ولم تنصر حي المال المباح
 فوالك من ولاتك ذو تدان * وقدرك عن عداتك ذو انتراح
 تداركت انصداعا بان شعاب * وصيرت الفساد الى الصلاح
 فقد بدلت كبريا بانفراج * وقد هوضت ضيقا بانفصاح
 وداويت اللبالي من رداها * وقد نادتك يا آسى الجراح
 فقد اشفيتها من كل داء * وقد اسيقيتها بعد التباح
 دعوت المعتقين لخير ماوى * واحللت الطريد اعز سراح
 فما للفضل فيها من زوال * وما للحمد عنها من براح
 لقد انسى زمانك كل عيد * بعز ثابت واسبى مزاح
 وذى الايام اعياد الايادي * فكيف تضيفهن الى الاضاحي

(وله فصل من رقعة) مثلى اعزك الله في عناء بلاغنا * كمن خض الماء يريد الزيد
 ووعده الابد بل لا والله واستغفر الله ما استضأت بغير منار ولا اقتدحت بغير
 عنار * ولكن حرمت الدر والضرع حافل * (طويل)

وما يوجع الحرمان من كف حارم * كما يوجع الحرمان من كف رازق
 وما فعلت ابا عبد الله تلك الايات والرجاء الذى فى بطون الحاملات آازجمته
 الارحام أم كره الزحام أم استقر به المقام فأقام وتلك النتيجة هل حان نفاسها
 أم خانها احتباسها أم ولدت ثم وئدت أم وضعت ليللا وأرضعت غيلا
 فهي لا تدب ولا تشب والضم آفل والكفيل غافل ومهما يكن من أمرها
 ضاعت الا فى ضمانك ولا جاءت الاعلى خوانك هلا حلت ابا عبد الله مادرا
 وطب وطبعت والطين رطب فلا أمان من الزمان ومن ذا الذى يبقى على
 الحدثنان (وكتب اليه) ابن البانة (كامل)

ياروضة أضحى النسيم لسانها * بصف الذى تهديه من أرجائها
 ومن اغتدى ثم اهتدى لطريقة * ماضل من يسى على منهاجها
 طافت بكعبتك المعالى اذ رأته * ان النجوم الزهر من حجاجها
 شغلت قضيتك النفوس فاصبحت * مرضى وفي كفيك سر علاجها

هلا كتبت الى الوزير برقة * تصبو معاطفه الى ديباجها
تجد السبيل لهم ولا تك للمنى * وينير سعيهم بنور سراجها
أنت السماء فما بهالك رفعة * طلعت عليه الشهب من ابراجها
وضعت مفارق كل فضل عنده * فاجعل قريضك درة في تاجها

فراجعه أبو الفضل (كامل)

يامنصدي والدهر يبعث حربه * شعناء قد لبست رداء عجاجها
لله درك اذ بسطت الى الرضا * نفسا تمادى الدهر في احرابها
وارقت ماء الود في نار الاسى * كل راح يكسر حدها بمزاجها
فأبغى تلك الغمام فبردت * من غللة كالنار في انضاجها
فأويت تحت ظلالها ووجدت بر * دنسها وكرعت في نجاجها
حاولت مني ان اطارد حاجته * مرضت فاعبا الناس باب علاجها
قل كيف تنعش بعد طول عثارها * أم كيف تفقح بعد سدر تاجها
هيات لا تنفى النفوس لوجهة * من بعد ما رجعت على ادبارها
لازيد في أمرى وضوحا بعدما * قامت براهين على منهاجها
فأكون ان زدت الصباح أدلة * خرقاء تنشى في الضحى بسراجها
دعنى أبرد بالقناعة غللة * يأس النفوس أحق في اثلاجها
بكر بخلت على الانام بوجهها * ومنعتها من ليس من أزواجها
وصرفتها محبوبة بصمواتها * مثل السلوك تصان في ادراجها
كالنور في أكامها والبيض في * أعينها والغيد في احداجها
فالنفس ان ثبتت على اخلاقها * أعياء على النصاح طول لجاجها

(وله) وقد استدعاه المتوكل في يوم ماطر ونسيم روض عاطر فصحبته في ممشاء اليه
مهابة وبلت عليه مياحه فلما دخل على المتوكل أدناه وأكرم مشواه وهزه الى

القول في ذلك فاهتز وأنى بما طبق مفصل الابداع وحز (سريع)

صاحنا الغيث الى الغيث * لكنه غيث بلا عيث

مهابة تهيم حياها سري * لا تخلط الاجمال بالريث

بالث غاب حسنه باهر * والحسن لا يعرف للث

أحلى قريك في موضع * يجمل عن أين وعن حيث

أودت بذات يدي فريه أرنب * كفوا دعوة في الضنى والرقعة
 ان قلت باسم الله عند لباسها * قرأت على اذا السماء انشقت
 يتجسم الفراء فترقيعها * بعد المنقة في قريب الشقة
 لو أن ما أنفقت في اصلاحها * بحصى لراد على رمال الدجلة
 وله (كامل)

ساروا والريح البليل صراصر * تلهي بسافرة القناع شموع
 يستتب المقدور ما حياته * بوسيطها القرار من ينبوع
 شقراء أشبهت الظلام عارج * كالبرق مع صحابه بهم موع
 واذا النسيم طفا عليها بصبت * بلسان أرقش كالزمام لموع
 وكانما اشتقت عليه ضلوعها * والبين يقذف روعه في روعى
 وله (خفيف)

وصقيل مدارج النجم فيه * وهو مذ كان ما درجن عليه
 أخلص التبن صفة له فهو ماء * يتلظى السعير في صفحتيه
 وله (طويل)

تمت منه قبله حين زارنى * فقبلته نبتين في الخدة والخدة
 وقلت له جدى بشغرك انى * أقول بتفضيل الافاح على الورد
 وله (وافر)

بنو الدنيا يجهل عقلموها * نجت عندهم وهى الحفيرة
 يمارش بعضهم بعضها عليها * مهارشة الكلاب على عقيره
 وله (متقارب)

وبشر بالصبح برد النسيم * وسكر النديم وضعف السراج
 (وكتب) الى القاضى أبى أمية يمدحه (كامل)

قدمت بين يدي مديحك هذه * والوبل يبدأ أو لا برداذه
 والسهم يبدو فى ترنم قوسه * مقصد ارغلوته وكنه نفاذه
 والطرف يعلم عتقه من طرفه * قبل احتماء الخصر فى أنفاذه
 وكذا المهند يستبان مضاهه * فى صفحتيه ولم يقع بجذاذه
 كم ذاب عنبنى الرجاء ولا أرى * للحظ اقبالا على اغذاذه

والذكر منذ على لسان مودتي * أحلى من البرني أو آزاده
 في قلب ليل قطعته عزائي * فبكت فراقده على افلاذه
 أو في رداء ضحى تراه معصرا * عند الاصيل بحمرة من ذاذه
 وسراب كل ظهيرة مترق * يحتال عطفي في ملاءة لاذه
 والركب من كاس الكرى مترخ * كالشرب في المأخوذ من كواذه
 والشمس في كف الهواء * يتوقد الهندى من فولاذه
 ان قايلت مرآة رأيك أبصرت * منها شبيها في يدي انفاذه
 لو أن عدلك يحتذيه زماننا * لم يلقنا بالطور في استحواده
 ولسكان بالاسعاف يلقي ناظري * فيطوف منه بركنه وملاذه
 أصبحت ليثا في مخالب ثعلب * من مطلبى في روغه ولواذه
 استاذه الزمن الخبيث ولفقى * شيم تلوح عليه من استاذه
 للناس عيش درت الدنيا لهم * من دوننا بنعيمه ولذاذه
 أخذوه موفورا كإشأ أولم * يؤذن لنا فنكون من أخاذه
 حضروا وغبنا شذذا ولربما * حرم الغنى من كان من شذاذه
 وأراهم هدوا وأبطأنا وقد * يدنو بعيد الخطوم من هذاذه
 ليست تؤدأ أقتضاء غيلة * مستظها فيها بحفنة حاذه
 فذا اذا زحف الزمان بجمعه * رفض الجميع وحل في افذاذه
 يصمى الاقن من السهام وربما * اتمى المرئس على وفور قدأذه
 والمرء قد يبحى الرضامن مهنه * كالليث يقرس وهو في اسفاذه
 وقدأ زمان جوانحي ووقذه * فانظر الى موقوذه ووقاذه
 ان صد عن رمحي بتغرة نخره * فسنان رمحي واقع في كاذه
 لما ذكرتك لاذين صروفه * يبغي النجاة ولات حين لباذه
 انى منيت من الزمان بصاحب * قاسى الفؤاد خبيثه لوآذه
 وافيت مرسية فواقي قائل * بتصلف ماشاء ليست هذه
 فنى أصول عليه با بن عصامها * سباق ميدان العلاء بنذاذه
 ومتى أرى سعي بدهرى هازلا * وعلاه منه يحد في استنقاذه
 يا ويح قلبى كم يضيق وكلمه * يسع الفجاج الضيق في انفاذه

زادت عواتق دهره في برحه * اذحان منها عوده بمعاذه
 قاض تقابلنا حسي ابراده * بأبي هريرة في التقي ومعاذه
 ظمئت الى ماء القرات جوانحي * وأنا مقيم في ثرى بغداده
 فاديت بدر التم ان شئت السننا * من غير نقص فالقه أوحاده
 فللقين به الزمان وأهـله * في تيهه قيسره وزهو قباده
 (ومما كتب اليه أيضا (وافر)

ادارتها يد اخود قمتاة * يبسل بقدها عطف القنائة
 وقام يعارض اللغظات منها * غزال لفظه لحظ المهائة
 تسول لي شياطين التصابي * بمقلته التصور في الهنائة
 وليكني أردشباغرامى * بشيب لاح منى في الشوائه
 واستحبي لاني في مكان * مكين من هدى قاضى القضاة
 وكتب اليه يستجده (طويل)

أشيع أياحى بعلى وليتما * واشغل أوصافى بما وكأتما
 وأزمع بأساتم أذكرا نى * بمحضرة أركى الناس فرعا ومنتهى
 فأرتقب العتبي وأشد وتعللا * عسى وطن يدنو بهم ولعلما
 أفضه علينا كوثريا لعله * بيودنا رافى الحننى من جهنما
 ورد جوابى وهى تنى صوامنا * كفاها لسان الحال أن تتكلما
 فاجئت جالينوس مستشفيا به * ولا علقى حين المسيح من مريميا
 (وقال) يمدح الفقيه القاضى أبابكر بن العربى أدام الله بالطاعة عزه (خفيف)

أيها البدر لا عدك التمام * وسقانا من راحتيك الغمام
 لح طليقالنا بسيف صقيل * مثل ما فرق الفرند الحمام
 واجل نغراشيم منه الامانى * بارقا للسماح فيه ابقسام
 قد حططنا الرحال في ظل دوح * أثمر البر فيه والاکرام
 ورأينا نواضعا من مهيب * بمعاليه توج الاعظام
 قاعد والزمان بين يديه * قائم والصروف والايام
 كلها سامع اليه مطيع * يتخذ النقض فيه والابرام
 من يطع ربه تطعه الليالى * وتجنه الورى وهم خدام

هو رضوان في سكينه رضوى * رضى الله عنه والاسلام
 يا كتابي بالله قبل يديه * بدلا من نبي فقيه احتشام
 ثم بسين له بأن نوائى * كان عامما والآن قد جاء عام
 وليسد لم يشترط لبكاء * غير حول مضى وقال سلام
 قل له قد آتته منك القوافى * كالأزا هيرشق عنها الحكام
 جالبت من المدح اليه * ملك دارين فض عنه الختام
 وأرتنا فرائد المدح بحرا * يفرق الدر فيه وهو توام
 والاماني شهاب لم تفارق * غرة العيش والرجاء غلام
 يتغنى من المدح بلحن * فهمته منه الايادي الجسام
 رش وطوق فانما أنت دوح * رف بالمكرمات وهى حمام
 حننا للرحيل عنك اضطرار * ولا رواحنا يدك مقام

(وقال) يمدح الامير ابا بكر بن ابراهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها فدخل
 في جله من الشعراء اليه وأنشدها بين يديه وهى (كامل)

اليوم أخذت الضلالة نارها * واسترجعت دار الهدى عمارها
 واستقبلت حدق الورى غرناطة * وهى الخديقة قوت ازهارها
 فكان تشريتها نيران اذ * يكسور باها وردها وبهارها
 فى غب سارية تفرق أدمعا * يحكى الجمان صفارها وبقارها
 ماشئت من نهر كصدر عقيلة * شقت أناملها عليه صدارها
 أو جدول كالنصل فى يد نائر * أمهى صحيفته وهزغرارها
 ما بين أشجار تيمد كأنها * شراب جريال يد ير عقارها
 مترنحون اذا لحاها عاذل * تركت سكون حلومها ووقارها
 لله أروع من ذوائب حمير * راع العداة فما تقرقرارها
 راقته به أرض الجزيرة عزمة * خلعت على حب الجمان عذارها
 ما هاله يمد تعفها ولا * للبح كنج الليل خاص بجوارها
 فى قبية تسرى الى نصر الهدى * فمظنهم سدق الدجا أقارها
 خضبوا السواد بالرفاق تفاؤلا * ان سوف تخضب بالنجيع سفارها
 وتلثموا صونا لرقعة أوجه * جعل السماح شعارها ودثارها

المنعمين على العفاة اذا وشوا * والناقضين على العدى أوتارها
 غرسوا الايادى فى ترى معروفهم * فجنوا بالسنة النناء ثمارها
 لم لاتراح شريعة التقوى بهم * وجفونها منهم ترى انصارها
 ضربوا سراق بأسمهم من دونها * وقد اشرب الكفر يهدم دارها
 فوقوا بجزصان الرماح جنبها * وجوا بقضبان الصفاح ذمارها
 ومسومات شرب ان أحفرت * نفضت على ثوب السماء غبارها
 لبسوا القلوب على المدروع فدوخوا * أرض العدا واستأصلوا كفارها
 شهب اذا أوفت على أفق الوغى * جعلت أبا يحيى الامير مدارها
 مثلهم بالصبح فوق أسرة * تهدى الى شمس الضحا أنوارها
 أورت زناد المسلمين له يد * بالتحج تقدم مرخها وعقارها
 حاشالا زند شرعنا من كبوة * ويد ابن ابراهيم تورى نارها
 أصغى موارد أراح سقامها * أرخى حرارتها أقال عثارها
 أولى أمة أحمد أبهجتها * مذصرت من جورا الحوادث جبارها
 جلبت لك الانعام ضرها فلا * ورت على افسانها أطيارها
 وأرى زناد الرأى منذ قدحتها * أورت فى مقل النجوم شرارها
 حظ الرعية فى مريع جنبها * وارأب ناها واصطنع أحرارها
 وزد الاكابر من بينها خطة * واردد كبارا بالحباء صغارها
 واخذف نخور المشركين بجحفل * بمجموع عالم أرضها ومنارها
 جلب تظن السابغات بوجه * زرقا ونقع السابحات بجمارها
 واحلل عرا تلك الجماجم انها * عقدت على بغض الهدى زنارها
 وكانى بك قد ثلت عروشهم * وسلبت بيضة ملكه جبارها
 وقتلت من نجادها انجادها * وصرعت فى أغوارها أغوارها
 لارض منهم بالنفوس تحوزها * سمر القنا حتى تحوز ديارها
 وترى بها عينالك ليل ضلالها * ويد الهدى فيها تشق زرارها
 صمت سيوفك فى الغمود وجردت * يوم التزال فخذت أخبارها
 لما احتست خمر الهياج نصالها * أهدت الى هام الطغاة نثارها
 زارتك فى قصر الامارة كاعب * زانت محاسن جملها تقصارها

(وله) فيها (بسيط)

بانت لنا النار دريا وقد جعلت * عقارب البرد تحت الليل تلسعنا
 زهرا قدت لنا من دفن الحفا * لم يعلم البرد فيها اين موضعنا
 لها حريق بـ كما نون نظيف به * كمثل جام رحيق فيه مكر عنا
 تيهنا قربها حيننا وتبعنا * كالآم تفتطمنا حيننا وترضعنا

(وله) فيها (طويل)

دعوا امرئ القيس بن جبر طلوله * بطل عليها سافح العبرات
 وهو جوايا قونية ذهبية * يهيم بها المغرور في السبرات
 اذا ما ارتقت من فحمها بنسراها * رأيت نجوم الليل منكدرات
 حكى لي منها الجمر تحت رمادها * دما بدقيق الربط معجرات
 وقد صفرا التخميش بيض خدودها * فأنت منها يانع السمرات
 عليها فاذب ان لم تجدها كآبة * ودع للسواقي برقة العبرات
 وقل حين تمشي في السدى وطيبها * ينم على أذيالها العطرات
 تضيوع مسكابن نعمان ان مشت * به زينب في نسوة خطرات

(وله) فيها ايضا (سريع)

تدشابت النار بكافوتنا * لماتنا هي عمرها واكتمل
 كانها الماخباجرها * مطيب الورد اذا ما ذبل

(وله) في النارنج (طويل)

أجر على الاغصان أبدى نضارة * به أم خدود أبرزتها الهوادج
 وقضب تثنت أم قدود نواعم * أعالج من وجدتها ما أعالج
 أرى شجر النارنج أبدى لناجني * كقطر دموع ضرتجتها اللواعج
 جوامد لو ذابت لكانت مدامة * تصوغ البرى فيها الاكف التوارج
 كرات عقيق في غصون زبرجد * بكف نسيم الريح منها صوالج
 نقلها طورا وطورا تشعها * فهن خـ دود بيننا ونوافج
 نهى صبوقى أن لا تصيخ الى النهى * عروس من الدنيا عليها دمالج

(وله) ايضا فيه (بسيط)

يارب نارنجة يلهو النديمها * كانها كرة من أحمر الذهب

أوجذوة جللتها كف قابسها * لكنها جذوة معدومة اللهب
 (وقال) يمدح قاضي قضاة الشرق أباً أمية إبراهيم بن عصام رحمه الله تعالى (بسيط)
 يامن عزائمهم أمضى اذا انتضيت * عن حادث الدهر اذ ينسطوبها القدر
 ومن اذا ما بدا في أفق مكرمة * جبينه المسفر استخذي له القمر
 عين الرجاء الى عليك شاخصة * في حاجة أنت فيها السمع والبصر
 فاجر الصقوف الى استزالتها قدما * وصاحبك بها التأييد والظفر
 حتى تلاقى من قاضي القضاة بها * شمسا انارت بها الاحكام والسير
 في جبوتيه اذا استقبلته ملك * مقدس الروح الا أنه بشر
 أضنى على الدين أبراد الشباب فقل * صديقه البر أو فاروقه عمر
 من ادعى الشرك في أكرومة معه * فأغلظ عليه وقل للعاهر الحجر
 وقل له ماترى في روضة أنف * وافت ليسقيها من جودك المطر
 (وقال) يمدحه أيضا (خفيف)

هاكها كلجنوب تزجي القطارا * صافح الورد نفعها والعرارا
 في جبين من حالك الجبرتيدي * فك ليسلان طرسه ونهارا
 رق ديبا جه فراق زلالا * حيث دارت به النواسم دارا
 تسلالى من المعاني شמוש * فوق صفيحه تخطف الابصارا
 بجمل الصبح من شكافى فأهدى * سوسن انخذ منه جلتارا
 وراى بلا عقار فكاكاد * صفة منه تستهل عقارا
 وراى السحاب أصبح حالا * ذات عدم فذاب ماء وناارا
 عنر الدهر بي وقد جئت حرا * ذا كى الاصل ينغش الاجرار
 ان تكن عصمة فان عصاما * جده لم يزل يقيمل العنارا
 قاضي الشرق أشرقتنى برقى * نائبات يطلبن عندى نارا
 لا لذنب الا لاني أديب * طاب عود منه فكان نضارا
 أجمل در ارف حسنا وان كا * نت ضلوعى تهفوع عليه حرارا
 حاش لى ان أوفها ثيبات * عنسا بل كواعبا أبكارا
 لفتت أضلعي بها فاستهلت * بين كفيك تنشدا الاشعارا
 طلعت في أهله من ضلوع * لى تجلوتنا منها اقنارا

أرضعتها درّ البلاغة منها * أمهات لم تحتلب أطارا
 وأرتك الرياض منها كأم * جادها النيل وابلامد رارا
 ما على بابل لو استقبلتها * فاجتنت من غارها الامهارا
 ككل خيرية ولم تسق خيرا * تلبس الحسن والدلال خارا
 تذر السامعين ينون اعطا * فاسكارى وما هم بسكارى
 لو تغلغلن في مسامع رضوى * لاننى راقصا وخطى الوقارا
 ليس في فسحة من العذرا لا * من صبا جالعا اليها العذرا
 وجهها أجزل المهور فلولا * أنت ما أدبجت بهن المهارا
 أبصرتها النجوم أشرق منها * فدمرت تغبط الظلام حيارى
 (وله) في فتى وسيم نزل مكانه اسود (طويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فيها انا اشقى بعدما كنت أنعم
 وماهى الا الشمس حان غروبها * فأعقبها قطع من الليل مظلم
 (وله) في غلام أزرق (كامل)

ومفهف أبصرت في أطواقه * هرايا آفاق المحاسن بشرق
 تقضى على المهجمات منه صعده * متألقي فيها سنان أزرق
 (وقال يرثي) (طويل)

أيا واقفا والترب بيني وبينه * ترحم على قبر الحبيب وسلم
 وقل انه قبر تضمن أعظما * رمام عريق في الندى والتكرم
 أبى يومه من دون شرح شبابه * ولم يقض منه حاجة المتلوم
 (وقال) في ابنة ماتت له (وافر)

ألا ياموت كنت بنا رؤفا * فجددت الحياة لنا بزوره
 حماد فعلق المشكور لما * كفت مؤنة وسترت عوره
 فأنكحنا الضريح بلا صداق * وجهزنا الفتاة بغير شوره
 (وله) يصف نجما جرى في السماء وترك وراءه مستطيل ضياء (بسيط)
 وكوكب أبصر العقرت مسترقا * للسمع فأنقض يدكى اثره ليه
 كفارس حل احضار عمامته * فجزها كلها من خلفه عذبه
 (وله) (طويل)

وليل كان الدهر أقصر بعمره * جميعا إليه فأتهم في ابتدائه
يحدث بعض القوم بعضا بطوله * ولم يمض منه غير وقت عشائه
تكاثف ظل الغيم فيه فلم يكن * به العين تدرى أرضه من ممانه
إذا اقترب في استبعاده برق دجته * حكى حبشيا صاحبها من بكانه
ضربت بسيف العزم عمق ظلامه * وضربت بردى بجره من دمانه
ولم أر لابن الهم أشقى من السرى * إذا مات رفق العزم مات بدائه
وإني لاني كل وجهه بمنه * ولا يحجب والماء لون انائه

(وله) (كامل)

ان كنت تستشفي بأنفاس الصبا * فالمسك من أنفاسها يتسقم
وأقنك عاطرة النسيم كأنها * رسل الحبيب أتت عنده تسلم
والجوق يلبس للعصام مطارفا * منها على عطفه برد أحجم
أومى إلى روض الثرى بخصية * وبكى فأقبل نورها يتسقم
واستجملته الأرض صنعة بردها * فيديحولها وأخرى ترقم

(وله) (كامل)

التمهر قد رقت غلالة صبغته * فعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقق الامواج فيه كأنه * عكن الخصور تهزها الابحاز

(وله) (بسيط)

ما في السفر حل شيء يستطاريه * ولا تكن منه مطونا على وجل
إني نظرت إلى تصحيف أحرفه * فأنفك منهن لي تب تفرج لي
ولم أقل سفر حل البلاء به * أو حل منه وقوع الحادث الجلل

(وله) (كامل)

عابوا الجهالة وأزدرروا بحقوقها * وتهاقوا بجديتها في المجلس
وهي التي يتقاد في يدها الغنى * وتجيئها الدينار رغم المعطس
إن الجهالة للغنى جذابة * جذب الحديد سجارة المغنيطس
(وله يدح الامير أبابكر بن ابراهيم) في نوروز سنة ٤٩٩ (سريع)
طاف بأكواس مسرته * ما بين ربحان مسرته
وراح في ابراد يناسه * ثاني عطفي أريحياته

Manuscript 11. 246.
Le Supplément à la
Bibliothèque de la
Genève (Genève, 1816)
(Genève, 1816).
Bibliothèque de la
Genève.

قل لابي يحيى امام الهدى * يحيى الندى جامع اشقائه
 رعاه من في الارض سلطانه * ودونه حجب وهو انه
 يامل كما أيامه لم تزل * تجرى على وفق ارادته
 ومن بكفى عزه صارم * يخاف صرف الدهر هوانه
 أصلته التوفيق في كفه * فابتهج الدين لاصلاته
 واقبل الفتح له رائدا * والنصر معقودا برايته
 واتصل الانس بأصاله * واقترن الروح بروحانه
 وانما الدهر له خادم * منتقد لمح اشارته
 قد صارت الشمس الى جرتها * واستقبل اليوم بأدائه
 وأشرف النور فاستشرقت * لى الامانى نحو عاداته
 فى شارق ابرز مشبويه * أشرق منها ليل مشيخته
 يرين خدة الورد كأنونها * معصرا فى غير أوقاته
 روض اذا الريح هفت نضضت * مذهبه ألسن حياته
 عقارب الشتوة مقبولة * بالشمس منها حول حافاته
 لما بدت فى ابنوسها * ونورها هسهجد باقونه
 منمنما فى صفح كافورها * واوات هماز ولاماته
 علمت أن الحسن منها نوى * يسدى لنا معجز آياته
 كأنما النار نبع أبدي لنا * وجنته عند محازاته
 أوهى شدت عقد أزراره * حتى التظلى خامد حياته
 فى مجلس يحتال عطف المني * فى رفرق من عبقرياته
 زبرجد النبات على ساقه * ولؤلؤ الطل بلباته
 والتلج كالهندب فى كرسف * تحلجه أيدى غماماته
 أوزهر من دوحه ساقط * قد هامت الريح بهاماته
 سقوط جردواك على آمل * همت بسكثير عطياته
 فعاد يغشى طرف حساده * بياض نعمان بساخاته
 رددت فى جسم الندى روحه * حتى غدا مل ملاماته
 وزار بالغيث الى أن تنسا * بعث محبوب صوب ملاماته

في بلد منذ تبوأته * جزر سراييل مصراته
 وكف عنا كفه طلائنا * التماس ملهاته *
 لاحظه الله بعين الرضا * فافتحت أبواب جناته
 وأصبح الجامد من صخره * والروح يجري في جادانه
 بوقاً الله بفسردوسه * رضوانه خازن جناته
 لازت معضوداً بتأييده * ظلا على أرض بريانه

وله) يدح أبا العلاء بن زهر (كامل)

للرزق أسباب ومن أسبابه * اعمال ناجية وشدة حرام
 حرف كافي فوق عوج ضلوعها * ألف أقيمت فوق عطفة لام
 وكان زورتها ربابه ياسر * لنت بأربعة من الازلام
 لم يسبق منها نصفها الاسقى * كالريح تمسكه يدي بزمام
 * من نام عن حاجاته لم يلقها * الا بواسطة من الاحلام
 شيطان في الاسفار يكتنفانها * كسب الخطير وصحة الاجسام
 لا أم لي ان لم أجمع مسلكا * يهدي الحياة الى فيه جامي
 فالعذب يأجن طعمه ما لم يكن * ينساب بين أباطح واكام
 والعضب يدركه الصداما لم يبل * في كل معركة بضرب الهام
 خيمت من حنق بأرض مضبعة * والرأي خلقي والهوى قدامي
 حق رأيت العجز أودي بي كما * أودي الغرام بعروة بن حزام
 أكل الخمول بهابنات خواطري * أكل الوصي ذخائر الايتام
 يادهر دعوة من يؤمل أن يرى * بعلاك منتصفا من الايام
 فأميل مجدك نلته عن آدم * وسوق قدرك حزنه عن سام

وله أيضا (كامل)

يا من رمى غرضي بمقله أشرس * وقد امتلا صلفا على توريده
 لا تجبت بحسن وجهك انه * وال بعزلته يحث بريده
 كم قدرأت عيناى مثلك واليا * للحسن تنهب القلوب جنوده
 الدهر طوع عيديه والذنياله * أمة وأحرار الانام عبده
 زحف العذار اليه في جيش له * ملات أساوده الملا وأسوده

فرايت رونق وجهه وجماله * بيد الشحوب طريفه وتليده
وله أيضا (كامل)

ياشادنا ترك الاراك بعزل * ورعى سويداء القلوب أراكا
حجبول عن بصرى فصرت برغمهم * بسجبول الفكر الصقل أراكا
فصر جعلت سواد قلبي برجه * وحسنى اضلاعى له انلاكا
وله يصف بركة (بسيط)

قله مسجورة في شكل ناطرة * من الازاهر أهذاب لها وطف
فيها سلاحف ألها في تقامصها * في مائها ولها من عر مرض لطف
تنافر الشط الا حين يحضرها * برد الشتاء قستدلى وتنصرف
كانها حين يبيدها تنصرفها * جيش النصارى على اكافها الخلف

(الاديب أبو جعفر الاعمى التليطلى رحمه الله تعالى)

له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى ويعرف رسم المشكل وان كان قد عفا أبصر
الخطيبات بفهمه وقصر فكها على خاطره ووهمه فجام بالنادر الذي أعجز
وعطل التطويل بالمقتضب الموجز ونظم أخبار الامم المفترقة في لبة القريض
واسعها أطرب من نغم معبد والغريض وكان بالاندلس سرا للاحسان ومزريا
على زياد وحسان الا انه اختصر حين احتضر واعتبط عندما استبشر به
واعتبط فلم يطل زمانه ولم يهطل درا كاعنانه وأغفل الاوان من وسمه وأبطل
لفقد اسمه فاصبحت نواظر الآداب بعده رمدة ونفوسها متوجعة كمدة وقد
أثبت له ما يهر سامعه ويثني اليه الاحسان مسامعه فن ذلك قوله (بسيط)

مللت حصص وملتقى ولو نطقت * كما نطقت تلاحينا على قدر
وسوت لى نفسى ان أفارقها * والماء في المزن أصنى منه في الغدر
أما اشتفت منى الايام في وطنى * حتى تضايق فيما عزم من وطرى
ولا قضت من سواد العين حاجتها * حتى تكدر على ما كان في الشعر

وله من قصيدة (وافر)

سطا أسدا وأشرق بدرتم * ودارت بالحنسوف رحي زبون
وأحدقت الزماح به فأعيا * على أهالة هي أم عشرين

وله يتغزل (بسيط)

هو الهوى وقد بما كنت أحذره * السقم مورده والموت مصدره
 بالوعة وجلال من نظيرة أمل * الآن أعرف رشدا كنت أنكره
 جدم من الشوق كان الهزل أوله * أقل شئ إذا فكرت أكثره
 ولي حبيب دنا لولا تمنعه * وقد أقول نأى لولا تذكره

واعقبيل قتي من قتيان اشيلية ليلا وجرت الايام اليه حرا وبلا فأصبح قتيلا
 قد قضى نجبه ومضى وما ودع صحبه وكان معروفا بوجود موصوفا بكرم وجود
 يبارى به ما وابل القطر مع كونه عينان من أعيان القطر وكان لابي جعفر هذا
 كثيرا لاقتقاد جيل الرأى فيه والاعتقاد ينيله في كل وقت ويزيله عن مواقف
 كل خزي ومقت فقال يرثيه (طويل)

خذا حسدا ثانيا عن فسل وفلان * لعلى أرى باق على الحدثان
 وعن دول حسن الديار وأهلها * فنين وصرف الدهر ليس بقران
 وعن هرمى مصر الغداة أمتعا * بشرخ شباب أمهما هرمان
 وعن نضاتي حلوان كيف تنامنا * ولم تطويا كشعا على شنان
 وطال نواء الفرس قد ين بغبطة * أما علم أن سوف يفترقان
 وزايل بين الشعر بين تصرف * من الدهر لا وان لا امتوان
 فان تذهب الشعرى العبور لسانها * فان الغميصا في بقية شان
 وجنت سهيل بالثريا جنونه * وان كان سلاه كيف يلتقيان
 وهيات من جور الزمان وعدله * شامية ألوت بدين يمان
 فأجمع عنها آخر الدهر سلوة * على طمع خلاء للديران
 وأعلن صرف الدهر لابي نورة * بيوم شاء غال كل تدان
 وكانا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر لو لم تنصرم لا وان
 وهان دم بين الكادك فالوى * وما كان فى أمثالها بمهان
 فضاعت دموع بات بيعتها الامى * يهجه قبر بكل مكان
 ومال على عبس وزيان ميلة * فأودى عجمتى عليه وجان
 فعوجا على جفسر الهباءة فأهجا * لنسعة أعلاق هنالك ثمان
 دماء جرت منها التسلاع هاتما * ولادخل الا ان جرى فرسان
 وأيام حرب لا ينادى وليسدها * أهاب بها فى الحى يوم رهان

فأب ربيع والكلاب تهتره * ولا مثل مود من وراء عمان
 وانحى على ابني وائل فتهاصرا * غصون الردى من كزرة ولان
 تعاطى كليب فاستمر بطعنة * أقامت لها الابطال سوق طعان
 ويات عدى بالذئاب يصطلى * بناروغى ليست بذات دخان
 فذلت رقاب من رجال أعززة * الهمم تناهى عز كل زمان
 وهبوا بلاقون الصوارم والقنا * بكل جبين واضح ولبان
 فلاخذ الافيه حدمهند * ولاصدر الافيه صدر سنان
 وصال على الجونين بالشعب فانتى * باسلا ب مطلول وريقة عان
 وأمضى على أبناء قبيلة حكمه * على شرس أدلوا به وليان
 ولوشاء عدوان الزمان ولم يشأ * لكان عذيرالحى من عدوان
 وأى قبيل لم يصتدع جميعهم * يهكر من الارزاء أو بعوان
 خليلي أبصرت الردى وسمعه * فان كنتما فى مرية فسلاني
 خذا من فى هلا وسوف فانتى * أرى به سما غير الذى تريان
 ولا تعبدانى أن أعيش الى غد * لعل المنايا دون ماتعدانى
 ونبهنى ناع من الصبح كلما * تشاغلتن عنه عنى وعناني
 أنحض أجفاني كأنى نائم * وقد لجت الاحشاء فى الخفقان
 أيا حسن أما أخوك فقد مضى * فواطول لهنى ما التقي اخوان
 أيا حسن احدى يدك رزيتها * فهل للبالصبر الجبيل يدان
 أيا حسن أغر المذاكى شرفا * تجر الى الهيجاه كل عنان
 أيا حسن ألق السلاح فانها * منبايا وان قال الجهول أمانى
 أيا حسن هل يدفع المرء جينه * بأيد شجاع أو بكيد جبان
 أيا حسن ان المنايا وقيتها * اذا أتلفت لم تبسع بضمان
 أقول كفى لست أحفل وانبرت * دموى فأبنت ما يمين جناني
 أيا حسن ان كان أودى محمد * وهبات عدوى فيك من رسفان
 أجدك لم تشهده اذا حدقوا به * ونادى بأعلى الصوت بالفلان
 نوقوه شيئا ثم كزوا وجمججوا * بأروع فضفاض الرداء هجان
 أنحى عز مات لا يزال يحتمها * بحزم معين أو بعزم معان

رأى كل ما يستعظم الناس دونه * فولى غنيا عنه أومتغاني
 فتى كان يعرورى الغياني والمدجى * ذوات ججاج أوذوات حران
 تداعت له آيات بكر بن وائل * ولم ترجعنه لا ظفرت بثان
 بنفسى وأهلى أى بدر دجنه * لست خلت من دهره وثمان
 وأى أبى لا تقوم له الربا * ثنى عزمه دون القرارة ثمان
 وأى فتى لو جاءكم فى سلاحه * متى صلحت ككف بغير ثمان
 يقولون لا يعدد ولله دره * وقد حيل بين العبر والتزوان
 ربا بون الالته ولعله * ومن أين للمقصود من بالطيران
 رويد الامانى ان رزه محمد * عد الفلك الاعلى عن الدوران
 وحسب المنايا أن تفوز بمنله * ككفالك ولو اخطأته لكفانى
 سقالك كد معى أو بكودك وابل * من المزن بين السح والهملان
 شأيب غيث لا تزال ملثه * يقيرك حتى يلتقى الشريان
 أبا حسن وف اعتزاه حقه * فقد ككفنا أرضعنا بلبان
 تماسك قلبلا لست أول مبتلى * بين حبيب أو بغدر زمان
 انا كتيه والنواكل حجة * لو انك بالناس تأتسيان
 أذيلنا وصونا واجزنا وتجلدا * ولا تأخذنا الابعاتد عان
 وعودا على الباقي الخلف فيك * بفضل خنو منكنا وحنان
 خذاه فضاء الى ككفينا * فانهما للمجد مكتفان
 سدى ليس يدري ما السرور وما الاسبى * محيل على ضعفى يدولسان
 لعلك أن تـ تتظلا بظله * غدا ان هذا الدهر ذو ضربان
 لشعر كما السلوان ان محمدا * مجاور حور فى الجنان حسان
 وقال يمدح القاضى أبا الحسن على بن القاسم بن عسيرة بقصيدة منها (بسيط)
 كم مقبله ذهبت فى الغنى مذهبا * بنظرة هى شان أولها شان
 دهن باضغات أحلام اذا هجعت * وربما حلت والمره يقظان
 فانظر بعقلك ان العين كاذبة * واسمع بحسك ان السمع خوان
 ولا تقل كل ذى عين له نظر * ان الرعاة ترى ما لا ترى الضان
 دع الغنى لرجال ينصبون له * ان الغنى لفضول الهم ميدان

واخلع لبوداك من شع ومن أمل * لا يقطع السيف الا وهو عريان
وصاحب لم أرل منه على خطر * كأنى علم غيب وهو حسان
أغراه حظ توخاه وأخطأ نى * أما درى ان بعض الرزق حرمان
وغرّه ان رآه قد تقدم نى * كما تقدم بسم الله عنوان

ومن مديحها

انها استجرت على ربب الزمان فتى * الا يكن لبث غاب فهو انسلن
حسبى بعلياً على معقلاً أشبا * زمان سرتى به فى الامن أزمان
صعب المراقى ولكن ربمسهلت * على المنى منه أوطار وأوطان
الواهب الخليل عقباناً مسومة * لوسومت قبلها فى الجوع عقبان
من كل ساع امام الريح يقدمها * منه مهمة وان شات فصرحان
دجسة تصف الانوار غررتها * ونبعة يدعى أعطافها البان
عصا جذيمة الاما أتبع لها * من أمر موسى فجاءت وهى نعبان

ومنها فى صفة السيف

هيم رواء لوان الماء صافها * لزال أوزل عنها وهو ظمان
يكاد يملحن مهراق الدماء بها * فلا تقل هى أنصاب وأوثان
موتى فان خلعت أكتافها علمت * أن الدروع على الابطال أكتاف
نفسى فداؤلك لا كفؤ ولا تخنا * ولو غدا المشتري منها وكبوان
والتسبر قدوزنوه بالحديد فنا * ساوى ولكن مقادير وأوزان

وله يتغزل (كامل)

بجساة عصبانى عليك عواذلى * ان كانت القربان عندك تنقع
هل تذكرين ليا ليا بتناجيا * لا أنت يا خلة ولا أنا أقنع

وله يرفى (كامل)

سل دمعى المبدول هل من حيلة * لى أوله فى نوى المتنوع
وحنيق الموصول كيف تعرّضت * شهبها ته لرجائى المقطوع
لا تركنت الى الزمان وصرفه * فتك الزمان بآمن ومر وع
ودع الاحبة والدنو أو النوى * ما أشبه التسليم بالتوديع
يا وانيا يا سى على ما فانه * ان الونى طرف من التصنيع

ومدا جيا تحذ الخديعة جنه * الا انت ل رأيت الخدوع
 دافع بعزمك أو بجهدك انها * عزمت حكم ليس بالمدفوع
 وانظر بعينك أو بقلبك هل ترى * الا صريحا أو مثال صريع
 ابني عبيد الله أين سراتكم * من عاثر بعنانه الخلوغ
 دهر كان صروفه قد جمعت * من تتر منتظم وشت جميع
 بهنى البقيع وليسهلم بهنسه * قبر غدا شرقا بكل بقيع
 بحباله وسع المكارم والعللا * ودعاه الداعون بالتوسيع
 واذا عجبت من الزمان لحادث * فلتابع بيكي على متبوع
 واذا اعتبرت العمر فهو ظلامه * والموت منها موضع التوقيع

وله في المعنى (بسيط)

اليوم حين لفقت الجهد في كفن * نفسى القدام على أن لات حين فدا
 يا حيرة نشأت بين الضلوع جوى * ما ضر لاجعها أن لا يكون ردا
 في ذمة الله قبر ما مررت به * الا اختبلت أسي ان لم أمت كدا
 أودى الزمان وكيف اسطاعه بنفى * قد طال ماراح في اتاعه وغدا
 ملء القلوب جلالا والعيون سنا * والحرب بأسا واكاف الندى ندى
 من لا يقدم في غير العلا قدما * ولا يمتد لغير المكرمات يدا
 كأنه كان نارا بان يطلبه * حتى رآه فلم يعد له أحد
 يا يوم منعى عبيد الله أى أسي * بين الجوائح بأبى ان يجيب ندا
 وأى غرب مصاب لا يكف كفه * دمعى الهتون ولا أنفاسى الصعدا
 ولا البلابل من منى وواحدة * باتت نسل سيوها وتسنى مدى
 ولا الهوم وقد أعيت طوارقها * ككأنما بنى أولد جار صدا
 قل للدجا وقد التفت غناهبها * فلو تصوب فيها الماء ما اطردا
 ان الشهاب الذى كان نجوب به * أحوازها قد خبا فى التراب أو خندا
 لهقى ولهف المعالى جارى وبها * صرف الردى وأرانا أية قصدا
 يا صاحبي ولا يحبس كما ظمأ * طال الحيام وهذى أدمعى قردا
 أجدتها قد عداها بعد أوته * عن أن تهيم بذكره أو تتجندا
 وحدتاني عن العليا وقد زرت * مسنونها للندن أو مصقولها القردا

آه لها ورثته ثم قد علمت * أن لا تنال به عقلا ولا قودا
 هل نافع والاماني كلها خدع * قولي له اليوم لا تتعد وقد بعدا
 وهل تدم هذا الرزء من قلق * قام المصاب به أضعاف ما قعدا
 أما يوم عبيد الله وهو أسي * لقد تخير هذا الموت وانتقدا
 يا ماجدا أنجز العلياء موعده * اليوم أنجز فيك الموت ما وعدا
 أن الفؤاد الذي مازلت نعمره * قدر ربع بعدك حتى صار مفتأدا
 سل النبايا على علم وتجربة * في أي شيء يعني الانسان أو وحدا
 تنافس الناس في الدنيا وقد علوا * ان سوف تقتلهم لذاتها بددا
 تبادروها وقد آذتهم فشلا * وكأثرها وقد أحصتهم عددا
 قل للمحدث عن لقمان أوليد * لم يترك الموت لقمانا ولا لبدا
 ولا الذي همه البنيان يرفعه * أن الردي لم يغادر في الشرى أسدا
 ما لابن آدم لا تنفسى مطالبه * يرجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا

* (الاديب أبو بكر يحيى بن تقي أبقاه الله تعالى) *

رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض أقام شرأته
 وأظهر روائعه وصار عصبه طائعه اذا نظم أزرى بنظم العقود وأتى بأحسن
 من رقم البرود ضفا عليه حرمانه وما صفاله زمانه فصار قعيد صهوات وقاطع
 فلو ات مع توهم لا يظفره بامان وتسلم ذهن كوا هي الجمان وقد أثبت من قوله
 ما يستحلى ويتزين به الزمان ويتحلى فغن ذلك قوله (بسيط)

عندي حساسة نفس في سبيل ردى * ان سمها اليوم لم أمطل بها لغدى
 وكيف أقوى على السلوان عنك وقد * ريت حبك حتى شاب في خلدي
 خذها وهات ولا تمزج فتفسدها * الماء في النار أصل غير مطرد
 وله (طويل)

وقالوا ألابكي قتلت مطيهم * على الشهب يحملن الخرائد كالمدى
 لتبعدت مني الدموع تغامزوا * وقالوا سلا أولم يكن قبل مغرما
 فهلا أقاموا كالبكاء تنهدى * اذا ما بكى القمري قالوا ترغما
 وله (كامل)

عاطيته واليسيل يصعب ذيله * صهبا كالسلك الفتيق لسائق

حتى اذا مات به سنة الكرى * زحزحته شيا وكان معانق
أبعده عن أضلع بشياقة * كبلانام على وساد خافق
وله (طويل)

الى الله أشكوها نوى أجنبية * لها من أيها الدهر شيمة ظالم
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا * وان لم يحش بي كنت بين التهام
أكلت بنى الآداب مثلي ضائع * فأجعل ظلي اسوة في المظالم
سبكي قوافي الشعر ملء جفونها * على عربي ضاع بين أعاجم
وله من قصيدة (طويل)

هو الشعر أجرى في مبادين سبقه * وأفرج من أبوابه كل مهيم
وسل أهله عسى هل أمتزت منهم * بطبعي وهل غادرت من متردم
سلكت أساليب البديع فأصنعت * بأقوال الركان في البيد ترعى
وربما غنى به كل ساجع * يردد في شجوه والترم
وضيعني قومي لاني لسانهم * اذا أظفم الاقوام عند التكلم
وطالبني دهرى لاني زنته * واني فيه غزرة فوق أدهم

وله من قصيدة أخرى (بسيط)

صحت كل حريم في قلربة * بغارة أنت فيها الفارس العجدة
يس الصباح صباح المنذر ين بها * ونم غز وأسير أمره رشده
لها الصفايا مع المربع من نفل * في طيه سيد التكفار والبلد
قالوا العلى طلباء أقبلت سخما * الى خاتل ترعاهن أو ترد
تلك الطباء عراب الخليل دونكم * نهد وورد وذبال ومنجرد
من كل ساجحة طارت بفارسها * كأنها لبوة في عطفها أسد
يسبهم الجيش ما امتدت أغنته * كالنار توسع حرقا كلما تجدد
فكانت الخليل نطعاهم دراهمها * والمشرقية تلقاهم فتنقده
تحلى الرقاب من الاعلاج ان غلبوا * على الحرير وتسحيا المهى الخرد
اذا رأى ابنته الغيران قد سويت * مضى يقول ألا الله من يسد
لما رأوا ولو بحمر الموت ملتطم * ومن حيم المسداكى فوقه زيد
صلوا الى سيقك المسلول وانحرفوا * عن الصليب الذي تلقاهم سجدوا

وكان موعدهم والحين أنجزه * لكي تراق دماء ما لها قود
يوما من القيظ بسود السلام به * كأن كل كلام فيه مقتاد
وقاض سيفك نهر في ظهيره * فأقبل نحوه الأرواح تسترد
وله من أخرى (بسيط)

امازى الليل قد أهبطه شمعاً * مثل الكواكب كانت حوله حرسا
من كل ناشرة فرعها لشعب * عند القيام واسبال اذا تكسا
وله من أخرى (بسيط)

وقية لبسوا الأدرع تحسبها * سلح الأراقم الا أنهار سب
اذا الغدير كسا أعطافهم حلقا * طفامن البيض في هاماتهم حبيب

وله من قصيدة (بسيط)

يا أقتل الناس أخطا وأطيهم * ريقا متى كان فيك الصاب والعسل
في سخن خدك وهو الشمس طالعة * ورد يزيدك فيه الراح والخجل
إيمان حبل في قلبي تجده * من خذل الكتب أومن لحظك الرسل
ان كنت تجهل أنى عبد ملكة * مرني بما شئت آتية وأمتثل
لواطعت على قلبي وجدت به * من فعل عينك جرحا ليس يندمل
وله يستنجد الوزير بأب محمد بن مسعدة رحمه الله (كامل)

قبل للوزير أبي محمد الرضا * وفعاله وقف على العلياء
رعدت سماؤها وساحت بسحابها * فأنا أشيم بوارق الأنواء
واذا مقلت مضت بشاشة منطقي * وذوى قضيب الروضة الغناء

وله في غلام مغن قام برقص (كامل)

بأبي قضيب البان يثنيه الصبا * عوض الصبا في الروضة الغناء
نادمته سحر أمتع مسمعي * بترنم كترنم الوراق
وكأنما أكامه في رقصة * تتعلم الخفقان من أحشاني
ويتريلتقط الزجاج بذي له * مر التسيم على حباب الماء
(وله) منياعلى أهل المغرب وقد ذمّ عندهم مثواه وصفرت من نائلهم
يداه (بسيط)

أقت فيكم على الاقتار والعدم * لو كنت حرا أبتى النفس لم أقم

وظلت أبكي لكم صدرا لعلكم * تستبقلون وقد نمت عن المكرم
 فلا حديقتكم يجني بها ثمر * ولا سماؤكم تنهل بالديم
 لا رزق عندكم لكن سأطلبه * في الارض ان كانت الارزاق بالقسم
 أنا امرؤ ان بنتي أرض أندلس * جنت العراق فقامت لي على قدم
 أين الرجا والعللا من حازم يقظ * يغزوا عاديه في الأشهر الحرم
 ان كان سهما فلا تنمي رميته * أو كان سيفا فلول على بهم
 ما العيش بالعلم الاحيلة ضعفت * وحرقة وكنت بالقعدد البرم
 لا يكسر الله متن الرمح ان به * نيل العلا وأتاح الكسر للقلم
 ولا أراق دما من باسل بطل * ومات كل أديب بحبطة بدم
 أوغلت في المغرب الاقصى وأعجزني * نيل الرغائب حتى آبت بالندم

ومنها

وساقط نال من عرضي فقلت له * اليك عنى فليس السب من شعبي
 أعرضت عنه ولو أني عرضت له * سقيته حمة الافعى من المكلم
 وله من أخرى (وافر)

ولي هم مستقذ في بلادا * نأت اما العراق أو الشاما
 وألحق بالاعاريب اعتلاء * بهم وأجيد مدحهم اهتما
 لكيما تحمل الركب ان شعري * بوادي الطلح أو وادي الخزاي
 وكيفا تعلم الفصحاء أني * خطيب علم السجع الجماما
 وقد أطلعتهن بكل أرض * بدورا لا يفارقن التماما
 فلم أعدم واياها حسودا * كما لا تعدم الحسناء ذاما

وله من أخرى (طويل)

أخلاي والآداب تجمع بيننا * وبعض طباع استأفضى على كل
 ذوى أملى عند اهتزاز غصونه * وأرخصني الدهر الذي كذبني يغلي
 مني النفس في حصن وحصن لذي الخجا * فزولك لاهر ما تصد عن البعل
 نبت بي كما ينبو الجبان بنصه * ويحمل ما يأتيه ذنبا على النصل
 وأيا سني من كل خير رجوته * كثير وما شاحبت في الكثر والقل
 أناس كما شاء الزمان ولا كما * تشاء المعالي عقدهم بيد الحل

أزورهم لالوداد وقد دروا * فيلقونني بين التودد والقيل
 وأمدحهم يا حسبي الله كاذبا * فيجوزوني بالمنع شكلا إلى شكل
 وما تقوموا مني سوى بعد همتي * وأني أخيرا جئت أخلف من قبلي
 وله من قصيدة يمدح بها أبا العباس بن علي رحمه الله تعالى (بسيط)

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها * بالرمل أطيب ألقانا من الرمل
 لا ينقذ العزم إلا أن ينقذه * والسيف يكهم إلا في يدا البطل
 يا كوكبا يفرق العافون في دفع * منه ويحترق الأعداء في شعل
 تهوية في بساط السيد يجمعها * أشهى اليه من التهويم في الكحل
 لا يدرك الناس لوراموا ولو جهدوا * بالريث بعض الذي أدركت بالعجل

* (الاديب أبو العلاء بن صهيب رحمة الله عليه) *

نبيل المنازع جميل المنازع كريم العهد ذو خلائق كالشهد كثير الاقتنان
 جار في ميدان الذكاء بغير عثمان (طويل)

وكالسيفان لا ينه لان منته * وحداه ان خاشنته خشنا

مع فخر متاصل وفهم إلى كل غامض متوصل شقي بأبي أمية أوانا ولقي كل
 من صاحبه خزايا وهوانا ثم اتلفا بقلوب دغلة وضما برغلة واخلاق مستافرة
 ونفوس بعضها ببعض ككافرة وله فيه أهاج مقذعة وأقوال مستبشرة
 أضربت عن ذكرها وصنت ككافي عن نكرها وقد أثبت من بدائع نكايها
 بغرائبها وتنظم في لبات الأيام وترايبها فن ذلك قوله يمدح أبا أمية رحمه
 الله (طويل)

ذكرت وقد نمت الرياض بعرفه * فأبدى جنان الطل في الزهر النضر
 حديثا ومرأي للسعيد يروني * كإراق نور الشمس في صفحة الدهر
 سريت وثوب الليل أسود حالك * فسق بذالك السير عن غرة البدر
 فلا أوق إلا من جبينك نوره * ولا نفس إلا في أنا ملك العشر
 حنايك في بر النفوس لعلها * تردبلم الكف عارفة البر
 وعندى حديث من علا لعلقه * يسير كما سار النسيم على الزهر
 فيبلغ أقصى الأرض وهي عريضة * ويهدي جنى نور من الروضة الشعر
 ففي كل أفق من حديثك عاطر * يسير به لفظي ويطلع به فكري

ودونك منى قطعة الروض قطعة * تحييك عن ودى وتنفع عن شكرى
ولقيسى فى أحد أسفارى الى ذلك الافق وأنافى جله من جله البيان ولمن
نبهاء الاعيان فأوما الى الترحل فثمنه وأقطعنى من البرمئل ما أقطعتة
فقال (طويل)

سلام كما فاح العبير لناسم * عليك أبا نصر خلال النواسم
أحبي به ذاك الجلال وانما * أحبي به شخص العلا والمكارم
(وله الى ذى الوزارتين الكاتب أبى بكر بن القصيرة) وكانت بينهما مودة متأكدا
ومع بلى الايام متجددة على نأى دارهما وبعد قطبهما من مدارهما وكثيرة
ما كان يرفهه عن المعونة بعنايته وينزله الرتبة المصونة من حمايته عملا على
شاكلة الجلال وانصافا لشاكلة الخلال (طويل)

كتبت على رسمى فبر ابطال * رضالك وطولامن نهالك بأسرف
أباهى بها عبد الجيد براعة * وأجلها اجل القريب المصنف
وله اليه (كامل)

نافس فديتك فى ذمام المنعم * ركن العلاء ووج ذاك الموسم
فالدهر يخدم ان وصلت بمجده * والمجد ينفع عن خطر أعظم
أهدى على نأى المزار عناية * رفعت بذكري فوق زهر الانجم
فوصلت من عز الذمام أمانيا * وركضت فى نيل المراد بمقدم
فعلى فى شكر الملاذ ألية * وقفت على شكر الملاذ تيمى
ولما طوى أبابكر مقدور حامه وخوى نعيم اهتباله به واهتمامه عاد الى المغرب
فقال قول الضمير المبرم (متقارت)

فمن كان ينقص أغلاله * فان المعونة لا تنقص
تكثر ريعا بلاوية * وكل طريد بها يقنص

* (الاديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى) *

أحد أدباء أشيلية ونحاتها العامرين لارضاء المعارف وساحتها لولامواصله
راحاته وتعطيل بكره وروحاته وموانه للفرج ومغالاته فى عرف لانس
أو أريج لا يعرج الاعلى ضفة نهر ولا يلهج الا بقطعة زهر ولا يحفل بلام
ولا ينتقل عن المدام الا فى طاعة غلام ناهيك من رجل مخلوع العنان فى ميدان

الصباية مغرم بالمحاسن غرام يزيد بحماية لاتراه الا في ذمة انهماك ولا تلقاه الا
 في لمة انتهاك رافع الاريات الهوى فارها لثنيات الجوى لا يقفر فواده من كلف
 ولا بيت الارهن تلف أكثر خلق الله علاقة وأحضرهم لمشهد خلاقه مع
 جزالة تحرك السكون وتفحك الطير في الوكون وقد أنبت له ما يرتجله في أوقات
 أنسه وساعاته وينتقب به أنسائه زفراته ولوعاته فمن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه
 النهر على عادة انكشافه وارتضاعه لثغور اللذات وارتشافه (طويل)
 ركبنا على اسم الله نهرا كأنه * حباب على عطفيه وشي حباب
 والاحسام جال فيه فرنده * له من مديد الظل أي قراب
 وله في ذلك اليوم (طويل)
 عبرنا سماه النهر والجو مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
 وقد ألبسته الايك برد ظلالها * وللشمس في تلك البرود رقوم
 وله فيه (كامل)
 لله بهجة منزه ضربت به * فوق الغدير وراقها الانشام
 فع الاصيل النهر درع سابغ * ومع النعما يلتاح فيه حسام
 وله فيه (طويل)
 مررنا بساطي النهر بين حدائق * بها حدق الازهار تستوقف الحدق
 وقد نسجت كف التسيب مفاضة * عليه وما غير الحباب لها حدق
 وله فيه (خفيف)
 هبت الريح بالعنى فحأكت * زرد اللغدير ناهيك جنبه
 وانجلى البدر بعده فصاغت * كفه للقتال منه أسننه
 وله فيه (كامل)
 مالى على سطوات الدهر من جلد * ألقيت نحو تباريح الهوى بيدي
 جلبيت عن منهل السلوان في رشا * يجيده حليمه من صنعة الغيد
 مذقادنى طرفه للعين أعلمنى * أن العيون لها قتلى بلا قود
 وله يخاطبني وقد رحلت الى قرطبة (وافر)
 كتبت اليك يارب الكتابه * حروفا خطها قلم الكتابه
 وبين جوانحي للشوق نار * تجول بين أجناني سحابه

لئن تاهت بك الدنيا بهاء * لقد هامت بك العلياصباة
 ولورفعت عيون المجد بندا * تلقى منها رايتها عرابه
 بقربة البيان تعب عبا * وليس بمحصنا منه صباة
 عبرت الى المكارم بحرييد * على وجناء سارية صحابه
 وأما حص مندر حلت عنها * فبأبي وجهها الا كآبه
 وله بصف عشية انس (كامل)

ما كالعشبة في رواء جالها * وبلوغ نفسى منتهى آمالها
 ماشئت شمس الارض مشرقة السنا * والشمس قد شدت مطى رحالها
 في حيث تنساب المياه أراقا * وتغيرك الانياء برد ظلالها
 وله منغزلا (كامل)

هب التسم مع العشي فشاقتى * اذ كان من جهة الحبيب هبويه
 وكأنه اذهب من تلقائه * عرف القرتفل والعبير بشوبه
 قد كنت ودعت الصبا وادعه * وأخو الصبا به لا تفق ندويه
 فدعا الهوى لى دعوة لم أخصها * والصب راحة قلبه تعذيه
 لولم أجب داعى الهوى وعصيته * لغدت جفونى بالدموع تجيبه
 وله أيضا (كامل)

لله حسن حديقه بسطت لنا * منها النفوس سوا الف ومعاطف
 تحتال في حلال الربيع وحليه * ومن الربيع قلائد ومطارف
 (وله) متشكيا من وجده وغرامه متبكا بالظباة وآرامه على عادته في بوحه
 ومجيبته في عويله ونوحه (بسيط)

لا بد للذمع بعد الجرى أن يقفا * وهبه سال فؤادى عنده أسفا
 ولئى غزال اذا صادف غزرتيه * جنيت من وجنتيه روضة أنفا
 كاليدر مكتملا كالظبي ملتفنا * كالروض مبتسما كالغصن منعطفنا
 ماهمت فيه ولا هام الانام به * حتى غدا الدهر مشغوقا به كفا
 أيرضى الفضل أن أطوى على سرق * وفي مراشقه العيس الشفا شفا
 لما صافح الروض كف المزن ترمقه * الا أرتنابه من خطيه صحفا
 وله في مثله (طويل)

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيقي * ثمالي إلى الفى سواك رسول
وقل لعلي ل الطرف عني بأني * صحح التصابي والقواد عليل
أي نشر ما بيني وبينك في الهوى * وسرك في طي الضلوع قبيل
وله في مثله (كامل)

بأبي غزال ساحر الاحداق * مثل الغزالة في سنا الاشراف
شمس لها فوق الجيوب مشارق * ومغارب بجوانح العشاق
نثر العتيق ونظم درراتي * في مرشقيه ونغره البراق
عقد من السحر الحلال بلقطه * وبها تحل معاهد المناق
هلا وقد مدت اليه ضراعتي * يدها تصافحها يد الاشفاق
ديم الغمام برعدا ويرقها * كآزتها بسحاب الاشواق
ما أدمعي تنهل بها انما * هي مهجتي سالت على الآفاق

وله (بسط)

الجب تسبح في أمواجه المهج * لومد كفا إلى الغرقى به الفرج
ببحر الهوى غرقت فيه سواحله * فهل سمعتم ببحر كلاله الج
بين الهوى والردي في لفظه نسب * هذى القلوب وهذى العين الدعج
دين الهوى شرعه عقل بلا كتب * فكما مسانله ليست لها حجج
لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا * شخص السلوع على باب الهوى يلج
كان عيني وقد سالت مدا معها * بجسر يفيض ومن آفاقها خليج
جار الزمان على أبنائه فغدت * تفتال أعمارنا الآصال والدالج
بين الوري وصروف الدهر ملحمة * وانما الشيب في هاماتهم رهج

وله يتغزل (كامل)

رقت محاسنه وراق نعيمها * فكأنما ماء الحياة أديمها
رشا إذا أهدى السلام عقلة * ولي بلب سليمها تسليمها
سكرو ولكن من مدا لفظه * فأغضض جفونك فالمتون نديمها
(وله في الوزير الأجل أبي حفص الهوزني) رجه آفه وقدمات بنهر طلبة عند
افتتاحها قسيده طويلا منها (طويل)
وفي كفه من مائع الهند جدول * عليه لارواح العداة تحوم

بحيث الصدى بين الجواشخ يلتطى * ونازلونجي بين الاسنة تضرم
 وما من قلب غير قلب مدحج * ولاشطن الا الوشيج المقوم
 ووجه النجم من ساطع النقع كاسف * بيوم له زرق الاسنة أنجيم
 ولما رأوا أن لامضتر لسيفه * سوى هامهم لاذوا بأجر منهم
 فكان من النهر المعين معينهم * ومن نلم السدا الحسام المثلم
 فهلاثنى عنه الردى في زلاله * رداء برقراق الفقاقيع معلم
 فباغما للبحر غالتة نطفة * وللأسدا الضرعام أرداه أرقم
 وله يتغزل أيضا (كامل)

ليل يعارضه الزمان بطوله * مالى به الا الاسى من مسعد
 نظمت لؤلؤ أدمعى فى جيده * فكانها فيه النجوم الاسعد
 وله أيضا (منسرح)

وسنان ما ان يزال عارضه * يعطف قلبى بعطفه اللام
 أسلنى للهوى فواجرنا * ان بزنى عفتى واسلامى
 لحاظه اسهم و حاجبه * قوس وانسان عينه راى

* (الاديب الحاج أبو عامر بن عيشون)*

رجل حل المشيدات والبلاقع وحكى النسرين الطائر والواقع واستدر خلقى
 البؤس والنعيم وقعد مقعد البائس والزعيم فآونة فى سماط وأخرى بين درانك
 وأنماط ويومانى ناموس وآخر فى مجلس ما نوس رحل الى المشرق فلم يحمده
 رحلته ولم يعلق بأمل نخلته فارتد على عقبه ورد من حباله الفوت الى
 منتظره وممرتقبه ومع هذا فله تحقيق بالادب وتدفق طبع اذا مدح أو نسب
 وقد أثبت له ما تعلم به حقية نفاذه وترى سرعة وخذه فى طرق الاحسان واغذاذه
 (فى ذلك) ما كتب به الى يستدعيني بفاس (طويل)

أيام وضع الشكوى أراح نجيها * غوارب آمالى على شواردا
 وروضة آداب تعهدا النهى * فأزهارها تجنى توأما فواحد
 بهم بعليانك النفوس جلاله * فقهسد من حب تملك الحواسدا
 تاهبت الافكار أنسى ولايد * اذ ودبها فكر اعن الانس ذاتدا
 بطارحنى الوسواس حتى كانا * اساور منها كل حين أساودا

سوى أن قربا منك ان سمحت به * ليلال ضنينات ومن مجاودا
فأجلو عمرا لله البهي نواظرا * تبيت برغم المهدر مدسا واهدا
هلم الى ورد من الانس سائغ * تظله الا داب هدلا مواندا
برق جناها حكمة وبلاغة * فتتظم مقطوعاتها والقصائدا
اذا التذبت كانت قنا وقنا بلا * وان عزلت كانت طلا وقلاندا
تثير على الايام حربا لعلها * تفيد لنا يوما الى البين فاندا
تتوج بالكاسات منك اناملا * ينظر لها تاج ابن ساسان ساجدا
وان انا واقعت الجفاء فغرم * قد اوردته حب المعالي الموارد

Marginalia, Amalatus
1.797

(وأخبرني) أنه دخل مصر وهو سارق ظلم البوس عاز من كل لبوس قد دخل من
النقد كيسه وتخلي عنه التقديره وتنكيسه فنزل بأحدشوارعها لا يقترش
الانكده ولا يتوسد الاعضده وبات بليلة ابن عبدل تهب عليه صرصر لا ينفع
منها غير ولا صندل فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان فأشفق لحاله
وفسرط المحاله وأعلمه أن الافضل استدعاء ولو ارتاد جوده بقطعة يغنيها له
لا خصب مرعاه فصنف له في حينه (بسيط)

قل للمولود ان كانت لهم هم * تأوى اليها الاماني غير متند
اذا وصلت بشاهن شاه لي سيبا * فلن أبالي عن منهم نفقت يدي
من واجه الشمس لم يعدل بها قرا * يعشوا الى ضونه لو كان ذا رمد

فلما كان من الغد وافاه فدفع اليه خمسين مثقالا مصرية وكسوة وأعلمه أنه غناه
وجود الاظهار للفظه ومعناه وكرره حتى أثبتته في سمعه وقهره فساله عن قائله
فأعلمه بقلته وكلمه في رفع خطته فأمر له بذلك وكذب الي يستعيني (طويل)

Marginalia, Amalatus
1.798

كثبت ولو وفيت بر لذقه * لما اقتصرت كني على رقم قرطاس
ونابت عن الخطا الخطا وتبادرت * فطورا على عيني وطورا على راسي
سل الكاس عنى هل أدبرت فلم أصغ * مديحك ألعنا يا بسوخ بها كاسي
وهل نافع الآس النداهي فلم ادع * ثنا لك أذكي من مناقشة الآس

وله (طويل)

قصصت على أن الزبارة سنة * يؤكد هافر من الوذ واجب
فألفت بابا سهل الله قصه * ولكن عليه من عبوسك حاجب

Marginalia, Amalatus
1.797-798

مرضت ومرضت الكلام تناقلا * الى الى ان خلت انك هائب
 فلا تتكف للعبوس مشقة * سأرضيك بالهجران اذا نبت فاصب
 فما الارض تدميرولانت أهلها * ولا الرزق ان أعرضت عنى حاجب
 (ورأى على غفارة) وناما كلاهما مستغرب فوجه الى في الغفارة فبعثتم اليه
 فكتب الى (طويل)

نشقنا من المجد المؤمل نعمة * تزيد على الند المثلث والمسك
 وما ذاك الا ان سألت فجادى * أبو نصر الاعلى بفرنسه المسكى
 ينظم في جيد المعالى قلائدا * هى الدر للجدوى وعلياه للملك
 اذا ختمت بنام منى عاطلا * خلعت على اليسرى به خاتم الملك
 وان محكت أيدي اللثام بشكرها * محكت فلم أجعل بلائى ولا محكى
 * (الاديب أبو الحسن غلام البكرى رجه الله تعالى) *

ذوالخاطر الجائش البارى لنسب المحاسن الراش الذى اخترع وولد وقد
 الاوان من احسانه ما قلد طلع في سما الدولة العبادية فجمعا وصار مسترق سمعها
 رجما وكان له فيها مقام محمود وتوقد لم يعرفه محمود ثم استوفى طلقه ولبس العمر
 حتى أخلقه صاحب الدولة المرابطية برهسة من الزمان لا يألوت ليدفعها لثاني
 وجمان (وقد أثبت) له ماتتغريه وينيرك به مشرقه وغريه فن ذلك قوله من
 قصيدة أولها (طويل)

الأحت ولظلماء من دونها سادل * حقيقة برف مثل ما تنهى النصل
 أطارت سننها في دجاها كانه * تبليج خد حقه فاحم جنبل
 لدى ليللة رومية حبشية * تغازلنا من شهبها أعين شهل
 نود عيون الغانيات لو أنها * اذا مرضت عند الصباح لها كل
 بدت في حلاها فالتقتنا نجومها * بانجم راح في الشفاء لها أفل
 الى ان بدا للصبح في طرة الدجا * ديب كما استقرت مدارجها النمل
 نعسيم أرى الايام تنفى عنانه * علمنا اذا التي ثنيتة الحسل
 أفي لهوات الليث ربع أبيه * ولو هلنى فيها مجاحته الصل
 نكرت الدنيا والارض فيها فليس لى * به اعقوة آوى اليها ولا أهل
 وأفردنى صرف الزمان كائنى * طرير من الهندي أخلصه الصقل

فيا ليت شعري هل مقامى لنية * تضع بنجواها المظية والرجل
 وسير يخلى المرء منه قرييه * فريدا كما خلى تريكنه الرأل
 فكلم من حبيب كان روضة خاطرى * يرف ويندى بين افنانها الوصل
 ضحاظله اذ كورت لى شمسه * فشيخص نعيى لايقوم له نطل
 غيرت وبادوا غير ان تلبسنى * وراءهم عيش يلذله القتل
 اذا كان عيش المرء ادهى من الردى * ففائدة الايام داهية ختل
 اذا وقع المضطر كانت بكفه * مضامع لم يهيم لها أبدا قفل
 ومن راد لم يعدم من الله فجمعة * ففى كل محل من غمامته وب

وله (متقارب)

أعز البريئة فى نفسه * ففى خاشع الطرف من غير ذل
 ومن وزن القول وزن النصار * فلا يفتح القول او يعتدل
 ترى كل ألوث من قوله * بضاحك حكمته بانطخل
 ويحكى الافاويل جهلا بها * كما حكمت الصوت بنت الجبل
 يكارتنوع الاذى فى الورى * فلست ترى غير سمع أذل
 وقل أولو الفضل ان حصلوا * وهمل يتحصل نور المقل
 نخالط أناسا وزايلهم * وكن فيهم ظلك المتقل
 لتأوههم يستدر الدموع * ويذكى الضلوع كواهى الطلل
 وفيهم تشابه مافى الفلاة * خداع السراب وجور السبل
 وبين ضلوعى ما بينها * وينهضنى الحادث المصمئل
 وفى راحتى مرانى الهمدى * تربيى انتعاشى قبل الزلل
 وطعن قوافلها شكة * مجن وقاح ونصل نخجل
 يموت ويحيها من علا * وليست تعوج على من سفل
 حديقة فكرسقاها الحجبى * فأثمرت الكلم المنهمل
 تتر على اذن المستعيد * مرور الحيا بالجديب المحمل
 يسربلها الحسن وصف الحسود * ويصنى لها الوتقلب الدغمل

وله أيضا (بسيط مخلع)

أرتقى بعدك البعاد * فمناظرى ككله سهاد

يا غائباً وهو في فؤادي * ان كان لي بعده فؤاد
 الله يدري وأنت تدري * ان اعتقادي لك اعتقاد
 نذكر والحادثات بله * ليس لها ألسن حداد
 ونحن في مكتب المعالي * يصبغ أفواهنا المداد
 يسدل ستر الصبا علينا * والامن من تحتنا مهاد
 لا نهتدي لما خلقنا * نجهل ما الكون والفساد
 تكاونا من حفاظ بكر * لو اخط ما لها رقاد
 وهمة ناصت السريا * تقود صعبا ولا تقبل
 أذمة بيننا لعمري * يحفظها السيد الجواد
 يا غرر الجهد في جباه * لم يبد أشكالها الجهاد
 آثاركم في العلا قد بما * دانت لها جرهم وعاد
 سبحان من خصكم بأيد * بهن تستعبد العباد
 اذا اسمحت لها أسماء * أورد من تحتها الجهاد
 والآن تبلى ورب جود * حل على ناره الرماد
 وأنت في ألسن البرايا * معنى بألفاظها معاد
 حسب العدا منك ما رأوه * لا وريت للعدا زناد
 لم يعلم الصائدون منهم * أنك عنقا لا تصاد
 وان في راحتك سعدا * تندق من دونه الصعاد
 والليث شبهان لا يبالى * اذا نزل حوله النقاد

* (الاديب أبو عبد الله بن الفخار الملقب رحمه الله تعالى) *

صاحب لسن وراكب هواه من قبيل وحسن لا يصدا اذا صمم ولا يرد همائم
 حتى الانف لا يضام قوي الشكيمة لا يرام وقف للمطالبة والاسنة قد أشرعت
 وثبت والاطواد قد تضعفت حتى أقعد عدوه وصفار واحه وغدوه وقد
 أثبت له ما يستطاب ويسرى في النفس كما يسرى في البلج الارطاب (فن ذلك)
 قوله (طويل)

بأى حسام أم بأى سنان * أمازل ذلك القرن حين دعاني
 لئن عرى اليوم الجواد لعدلة * فبالامس شدت واسرجه لطعان

وان عطل السهم الذي كنت رائثا * ففيه دم الاعداء أجمد راقى
 ألا ان درعى نثرة تبعية * وسبق صدق ان هزرت يمانى
 وما قصبات السبق الا لاذهمى * اذا التحيل جالت في مجال رهان
 قسنى لقائى من حلات وثاقه * وأعطى غداة المن ذلة عان
 وقد علم الاقوام من صح وده * ومن كان منادائم السنان
 وما يزد هينى قول ككل موه * وليس له بالمعضلات يدان
 ويزعم أنى فى البيان مقصر * ويأبى بشانى واقتسدار لسانى
 وانى لنهاض بكل عظيمة * يضيق عليها ذرع كل جنان
 نهضت بها وحدى وغيرى متدع * يشارك أهل القول شركه عنان
 أينسى مقامى اذا كافع دونه * وقد طار قلب الزعر بالخفقان
 ويذكر يوما قتيبه بخطبة * كما تارعت الماء بالسيلان
 فغزى جعارى ان دونك حارسا * بينك بالاخلاف والوعان
 وما هو الا المرء يقطع رأسه * وان دهنوه حيلة بدهان
 تهاون بالانصاف حتى أحله * وقد كان ذاعز بدارهوان
 ولو كان يعطى الزائر من حقوقهم * لما تركوه في يد الحدنان

وله (طويل)

الحكم يبعث المرء والدهر يلعب * ويبعد عنه الامن والخوف يقرب
 وهل نافعى ان كنت سيفا مصما * اذا لم يكن يلقي الحدى مضرب
 أبيتهم والليل كأنه قس أسود * واهجمهم والصبح كالطرس أشهب
 فلا أنا عمارت من ذل المقصر * ولا خيل عزى للمقادير تغلب
 أنا حسن سائل لمن شهد الوغى * لئن كنت لم أصبح أهش وأطرب
 وأهنتق الا بطل حتى كأنما * يعانقنى منهم من البيض ررب
 أختلهم كالذيب وحدى وتارة * يصول بهم منى المزعر يقضب
 وفى كل باب قد ولجت لكيدهم * ولكن أمور ليس تقضى فتصعب
 فوالسفاكم ذأبيت بذلة * وسببى ضجيجى والجواد مقرب

وله أيضا (طويل)

أستنكر شيب المغارق فى الصبا * وهل يشكر النور المفتح فى غصن

اظن طلاب الجهد شيب مفرق * وان كنت في احدى وعشرين من سني
(وكتب الى أبي عبد الله بن أبي زئبي) رحمه الله عند ولايته سبحانه وسنة الشعر طويل
أثبت بعضه (طويل)

بمن حل في سرغ فوادلهام * وهيئات منك اليوم من حل في سرغ
وتكلف بالداعي هلم الى الوصي * طماعا بأن تدوم من ابن أبي زئبي
وكتابه نبي في قضاء لبانة * ولوانه يسبق لقبني الذي نسبي
سلام عليه عذب النفس بعده * عقارب هم لا تفيق من اللدغ
وشوق اليه أصبح القلب عنده * ولم تكنه خود معقر به الصدغ
وله أيضا (متقارب)

أقل عتابك ان الكريم * يجازي على حبه بالقلبا
وخل اجتنابك ان الزمان * يمر بشكديره ما حلا
وواصل أخاك بعد لانه * فقد بليس النوب بعد البلا
وقل كالذي قاله شاعر * نيبيل وحقق أن تبلا
اذا ما خليل أسي مرة * وقد كان فيما مضى بجلا
ذكرت المقدم من فعله * فلم يفسد الاخر الاقولا
أباحسن ان أتى حادث * يجرد لي سيفك المصقلا
فودى جديدك لم أبله * يروقك في حلبه والحلا
أولى الملامة عنك الزمان * واصحبك الاكرم الافضلا
أقول وأنت لسان المقال * وعين الكمال ورأس العلا
لئن جارفك على الزمان * فقد كان لي حكما عدلا
ليالي كنت صحيح الاخا * صريح الوفاء بما أملا
تدافع عنى خطوب الزمان * بضرب الرقاب وطعن الكلي
ولكن أطعت غواة الرجال * وبعث صدقك لا بالغلا
سأصبر للخطب حتى يزول * وأدعوله رأيك الاجلا
ودونكها كالعروس الكعاب * عليهما من الحللى ما فقسلا
فكلز بد بالدهن في لينها * وتخرى بشدتها الجندلا
اذا صيد للشعر طير بغاث * رأيت لها الطائر الاجدلا

ولم أفجدك جده الذي * أ كف به النازل العضلا

* (الاديب أبو عامر بن المرابط رحمه الله تعالى) *

مديد الباع شديد الانطباع سلك مسلك المرققين وترك سبيل المنتدقين وأتى
من الابداع بما أراد وسابق الافذاذ والافراد الا ان هلاله لم يدرك الاقار
وطواف عمره لم يبلغ الاعتمار فاحتضر صغيرا وأغار على المعاني حتى كره الدهر
عليه مغيرا وكانت له همة لم تعلق يده بعمل ولم تطلق له عنان أمل فأغرى بانجول
وبرى من منازل المأمول حتى حواه مطمده وطواه دهره وهو أوحده وقد
أثبت له ما تعرف به نبهه وترى الى أى غرض كان يرمي نبهه (فن ذلك) قوله
يتغزل (رمل مجزق)

سران اسطعت فاني * لست أستطيع مسارا

ذلك البدر الذي قا * بليت لا يلقى السرارا

قلدوا مبسمه الدرّ وجفنيه الشفارا

كلمنا أوما باللح * فظمينا أو يسارا

لا ترى عينك الا الـ * قوم قتلى أو أسارى

لاترع باشادن الاج * راع كم تهوى النفارا

لك هذا القلب ترعا * مارا ككا وعرا

وله أيضا في المعنى (بسيط مخلع)

هنا لك الرى من دموى * يا ظبي والقل من ضلوى

فردمينا ورد ظليلا * غير مذود ولا مروع

وله في غير ذلك (طويل)

بشرد أنسى موعدا * وييسط نفسي مقبل بوداد

لقلوا اذا والواقير أصحاب * وهانوا اذا ولوا فغير أعادى

وقوله وقع الاسنة لم أزل * أ كف عنا ناعنه يوم طراد

تهوى قلوب فيه بين أسنة * وتأوى جنوب منه فوق قتاد

وحال تير البيض والسمر مثل ما * أسام العلاف في مسرح ومراد

لبست اليها الصبر سردمفاضة * وأمطبت فيها العزم ظهر جواد

وله (مديد)

من رأى ذلك الغزال ضحيا * يتقى في اجارعه
 ينفذ الاجفان عن سنة * أشربتها في مضاجعه
 نظرات الطيبي روعه * فانص أدنى مراتعه
 بشر أو مشله قمر * سن قسلى في شراتعه

وله (طويل)

تركت الليالى لأذم صروفها * ولا أجسد الايام ايان تقبل
 ونبت عزمى للسرى فأجاني * وكالعزم ما استجبت من ليس يتخذ
 ويسعدني ان جذبي الشوق قمية * اذار كعبوالم يحتموالمجد منزل
 تجافوا عن الاوطان عزة أنفس * قصرن خطا الاعمار والضيم منهل
 بمصر عيون ان تراني قمريرة * وعنى أوطان يفتقد ادتسأل

وله من قصيدة (طويل)

أعيدوا على الربيع الاتحية * أخفف منها والركاب ربوع
 دعوني والاطلال أبكي فان يكن * ضلالا فاني للضلال تبوع
 وله من أخرى (كامل)

فتناوحت فيه الرياح مع الضفا * حق تبيل ترابه المزن
 ويسيل أبطحه وأجرعه معا * ويرق ذلك السهل والحزن

وله (وافر)

تقول مطبق لما رأني * وبذلك لا توادعنى فواقا
 وقد أخذ السرى مني ومنها * ما أخذ لا نطبق لها مساقا
 لقد عيت بنا النكبات حتى * لو دت كل نائبة فراقا

وله أيضا (طويل)

سل الركب عن نجد فان تحية * لساكن نجد قد تحملها الركب
 والافبال المطى على الدجا * خفافا ومال للريح حرجها رطب

وله أيضا (رمل مجزؤ)

راقنا النهر صفاء * بعد تكدير صفائه
 كان مثل السيف مدمى * قبلوه عن دمايه
 أو كمثل الورد غضا * فهو اليوم كمانه

* (الاديب أبو الحسن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى) *

شيخ الانقباض وسهم المعاني والاعراض لم يكن له ظهور ولا يوم في الخطوة مشهور مع أدبه الباهر ومذهبه الطاهر ونفسه الزكية ومنازعه الذكية فاقتصر على القاضي أبي أمية يتمدب بربعه استداب غيلان باطلال ميمة واقنع بوشله فاضطلع بعبء تكاليفه على ضعفه وفشله لم ينتجع سواه ولم يسترجع الامن ضيق محله لديه ومثواه وقد أثبت له ما تستعذبه وتستطيعه وتعلم به انه امام الاحسان وخطيبه فن ذلك ما كتب به الى (بسيط)

الدهر لولا لما رقت بحماياه * والمجد لفظا عرفنا منك معناه

كان العلا والنهى سرا تضمنه * صدر الزمان فلما لحت أفضاه

آيات فضلك تسالوها ونكتها * فى صفحة البدر ما أبدى بحمايه

فأنت غضب وكف الدهر ضاربه * تنبوا الخطوب ولا تنبوا غراره

(وله) الى أبي العباس الغرباقي وقد وافي مرسية فعزم على زوره وقطف أزهاره ونوره فانه من ابداع المجالسة وامتاع المؤانسة فى حديث تبيل وكأنه شهاب يقبيل (كامل محزوء)

ياما جدى فى قربه * من كل هم لى فرج

وملكا بمقاله * وفعاله ريق المهج

هل طن اذنك للقا * فان عيني تحلج

(وصحب أبا أمية الى العدة) فروا بنقاس وفيها الوزير أبو محمد بن القاسم وزير ملكها وبدر فلكتها وكان من سموا الهمة بحيث يجلو الظلام العاكر وينجعل الوسمى الباكر فنكتب اليه (متقارب)

نسيم الضبا بنمام العلا * تمس على الروض مشى الكسير

وسرعيق النسر حتى تحلج * محمل السيادة زرع الوزير

فطامن حشاها دوين الضلوع * خذار مها بته أن يطير

وقبيل أنامله انها * ضراير فى فيضها للجور

وزكر بحماجة ضيفاله * فواد يقديم وجسم يسير

له أمل قبل وشك الرحيل * طويل المدى ومداء قصير

وقل ان لقبيا الوزير الاجل * يقرب كل بعيد عسير

* (الاديب أبو جعفر بن المني رحمه الله تعالى) *

مطبوع النظم نبيله واضح نهجه في الاجادة وسيله ويضرب في علم الطب
بنصيب وسهم يخطى أكثر مما يصيب وكان أليف غلمان وحليف كفر لايمان
مانطق منتشرعا ولا رفق متورعا ولا اعتقد حشرا ولا صدق بعنا ولا نشررا
وربما تنسك مجونا وقتكا وتمسك باسم التي وقدهتكم هتكا لا يسالي كيف
ذهب ولا بجاتذهب وكانت له اهاج جرع فيها صابا ودرع منها بأوصابا وقد
أثبت له ما يرتشف ريقا ويلتحف به الاوان شروفا فمن ذلك قوله يتغزل (كامل)
من لي بفترة فأتري احتمال في * حلال الجمال اذا منى وحليه
لوشب في وضع النهار شعاعها * ما عاد جنح الليل بعد مضيه
شرق بقاء الحسن حتى خلاصت * ذهبية في الخلد من فضيه
في صفحته من الحياء أزهرا * غذيت بوسمي الصبا ووليه
سالت محاسنه لقتل محبه * من سحر عينيه حسام سمييه
وله (رمل مجزؤ)

كيف لا يزداد قلبي * من جوى الشوق خبالا
وأذا قلت على * بهر الناس بجالا
هو كالغصن وكالبد * رقوا ما واعتمد الا
أشرق البدر سرورا * واتنى الغصن اختيالا
ان من رام سلوى * عنه قد رام محالا
استأسلوعن هواه * كان رشدا أو ضلالا
قل لمن قصر فيه * عدل نفسي أو أطالا
دون أن تدر لث هذا * يسلب الافق الهلالا

(وكنت جهورية) فدخلها متمسكا بالعبادة وهو أسرى الى الفجور من خيال أبي
عبادة قد لبس اسمالا وأنس الناس منه أقوالا لا اعمالا وسجوده هجود
واقرار به بالله سجود وكانت له بسوا حلها رابطة كان بلوازمها مرتبطا ولسكاها
مقننطا سماها بالعقيق وسمى فتى كان يعشق به بالمحي وكان لا يتصرف الا في صفاته
ولا يقف الا في عرفاته ولا يورثه الا في جواه ولا يشوقه الا هواه فدخلت
عليه يوما لزوره وأرى زوره فاذا أنا بأحد دعاة محبوبه ورواة تشبيبه

فقال له كنت البارحة مع فلان بجماء وذكر له خبر اورى عنه وعماه فقال
صرت بجلا (وافر)

تنفس بالحي مطلول روض * فأودع نشره ربحا شمالا
فصحت العقيق الى كسلى * نجر رفيه اردانا خضالا
أقول وقد شممت التراب مسكا * بنفحتها عينا أو شمالا
نسيم بات يجلب منك طيبا * ريشكومن محبتك اعتلالا
ينم الى من زاهرت روض * حشوت جوانحي منه ذبالا
ولما تقرر عند ناصر الدولة من أمره مات تقرر وتردد على سمعه انها كه وتكرر
أخرجه ونفاه وطمس رسم فسوقه وعفاه فأقلع الى الشرق وهو جار فلما صار
من ميورقة على ثلاثة مجار نشأت له ريح صرفته عن وجهته وردته الى فقد
مهجته فلما لحق بميورقة أراد ناصر الدولة اباحته واره الدين منه وارا حته ثم
أثر صفعه وأخذ لهيب ذلك الخنق ولغعه وأقام أياما ينتظر ربحا تزجيه
ويستهديهما لتخلصه وتضييه وفي أثناء تلويده لم يجاسر أحد من اخوانه على اتيانه
وجعلوا أثره كعبانه فقال يخاطبهم (وافر)

أحببتنا الاولى عنبوا علينا * فأقصرنا وقد أزرع الوداع
لقد كنتم لنا جدلا وأنسا * فهل في العيش بعدكم انتفاع
أقول وقد صدرنا بعد يوم * أشوق بالسفينة أم نزاع
إذا طارت بنا حامت عليكم * كأن قلوبنا فبهما شرع

وله (وافر)

بنى العرب الصميم الأرعينم * ما ترككم يا نار السباح
رفعتم ناركم فعنا اليها * عشاء فارس الحى اللقاح

وله فى القاضى عبدالحق بن المجرى (بسيط)

وسائل كيف حالى اذ مررت به * ومن لواظظه كل الذى أجد
ولى يد اذ توافقنا أشدبها * على فؤادى وفى يمينى يده يد
وانخرى خذ الوضاح رونقه * يندى وفى قلبى المشفوف يتقد

وله فيه أيضا (بسيط)

يا من يعذبنى لما تملكنى * ماذا تريد بتعذيبى واضرارى

ولا من خلفه واقتصر على الهيئة وأنكر أن تكون له الى الله تعالى فيئة وحكم
 للدكواكب بالتدبير واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي
 والايعاد واختهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لراذلك الى معاد فهو
 يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات له نور حمامه تمامه واختطافه
 اقتطافه قد يحيى الايمان من قلبه فإله فيه رسم ونسى الرحمن لسانه فإله عليه
 اسم وانتمت نفسه الى الضلال واتسبت ونفت يوما تجزي فيه كل نفس
 بما كسبت فقصر عمره على طرب ولهو واستشعر كل كبر وزهو وأقام سوق
 الموسيقى وهام بمهادى القطار وسقا فهو يعكف على سماع التلاحين ويقف
 عليها كل حين ويعلم بذلك الاعتقاد ولا يؤمن بشئ فإذ نادى الله في أسلس
 مقاد مع منشا وخيم ولوم أصل وخيم وصورة شوها الله وقبحها وطلعة
 اذا أبصرها الكلب نبعها وقذارة يؤذى البلاد نفسها ووضارته يحكي الحداد
 دنسها وفندا ليعمر الاكثفه ولدلا يقوم الاالصعاد جنفه وله نظم أجاد فيه
 بعض اجادة وشارف الاحسان أو كاده فمن ذلك ما قاله في عبد حبشى كان يهواه
 فاشتمل عليه اسر سرع رجواه ونقله الى حيث لم يعلم مشواه فقال (بسيط)
 يا شائقى حيث لا أستطيع أدركه * ولا أقول غدا أعذو فألقاه
 أما النهار فليس لي ضم شملته * على الصباح فأولاه كاخراه
 أعز نفسي بأمال من خرفته * منها لقاولك والايام تأباه
 وله فيه حين بلغه موته وتحقق عنده فوتة (وافر)
 الا يارزق والاقـ دار تجرى * بما شاءت تشاء ولا تشاء
 هل أنت مطارحى شكوى قد درى * وأدرى كيف يحتمل القضاء
 يقولون الامور تكون دورا * وهذا فقد غنى اللقاء
 وومض له برق من ناحية برشلونه حيث أسر فأئس به وسر فقال (خفيف)
 ايه يابرق قل حديثك عن نجاد * فدنيا الاله عسى نجاد
 قل وان كان ما تحبته زو * رافقد تبرد الاسى والوجد
 (وله) فى الامير أبى بكر بن ابراهيم قدس الله ترابه وأنس غربته مدائح انتظمت
 بلبات الاوان ونظمت كل شئت من الاحسان (من ذلك) قوله فيه (وافر)
 نوضع فى الدجا طرف ضرب * سنا بلوى الصرعية بسنة تطير

فوابي ولم أبتل بسيرا * وان لم يكفهم ذال العكبر
 يربق لا تقل هو ثغر سلى * فتأثم انه حسوب وزور
 فكيف وما أضاء الليل منه * ولا عقت بساحته الخور
 تراهي بالسدير فزاد قلبي * من البرحاء ماشاء السدير
 فلولا ان يوم الحشر يقضى * على حكم اذا استولى بجور
 دعوت على المشقر ان يجازي * بما تجزي به الدار الغرور
 فياسعد السعود ولست أدري * أتدري ان قلبك لا يجور
 وقلبك ما ادعته ظنون قوم * فلم يك عندهم قلب صبور
 ولكن سر فشارفه خطارا * وقد يتجشم الامر الخطير
 وناد بأعين العلمين رملا * يتم به على الرمل العبير
 بأية ما يلوح الصبح فيها * فتقرقه بوفرتها الشعور
 ويسرد بينها نفس النعالي * فتقرقه بزفرتها الصدور
 وقل ياطالمين وليس ذنب * وقل يا عاذلين ولا تكبر
 أحقا تختمون الجار عهدا * وينقضه غزالكم الغرير
 لقد وسع الزمان عليه عدوا * وضرب شله الليث الهصور
 وقلنا الزمان فلا بطون * تضمنت الوفاء ولا ظهور
 سوى ذكر أطارحه فلولا الامير * لقد عفا لولا الامير
 همام جوده يصف السواري * وسطوته يعبرها المهجير
 يقول عداه كيف وفي يديه * سعير ترمي فيها بحجور
 وقلنا نحن كيف وراحتاه * بحجور يلتطى فيها سعير
 فهل فيما سمعت به خصام * يكون الخصم فيه هو العذير
 (وكان) الامير أبو بكر يعتقد له هذه المسألة ويراهها ويجود أبدأ تراها فلما ولي النغر
 والشرق لم يغفلها من رعي ولم يكلمها الى شفاعته وسعى وحله على ما كان يعتقد فيه
 من المقت واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت من إقامة كل وعد ونسوية
 كل نعيم رغد وتغليب حجة داخضة وانهاض عثرة غيرنا هضة فتقلد وزارته
 ودولته ترهق منه بأندى من الوسمى المستكر وأهدى من النجم في الليل المعتكر
 وألويته تيس به وهو اميس الفتاة ورعيته تبتهج بملكه ابتهاج جابر بعهد البوابة

ومذاهبه يسقطها الفضل وينشرها وكاتبه لا يكاد يعدو بعشرها فغاش اليهم
 وانبرى وراش في تكليلهم وبرى وأقطعهم ماشاء من مقابحتة وأسمعهم
 ما يصم بين ختمه ومفاحتة فوغرت صدورهم السليمة واعتلت حجة ضمائرهم
 بنفوسهم الاليمة ولم يزل يأخذ في الاضرار ولا يدع ويعلم به ويصدع حتى
 تصرف ذلك الجمع وألقاه بين بصر الشتات والسمع وأفرد الدولة من ولايتها
 وجردها من حجاتها فاستجمل العدو بذلك واستشرى وزأر منه على سرقطة
 امت شرى ولما رأى الشر قد نارق قامه وبدامن ليله اعتماه ارتحل واحقل
 وقال لاناقة في فيها ولا جبل وأقام يلبسية يش في نفسه ويستوفي أنسه ونجوم
 سعدا كل يوم غائره والعدو يترص بها أسوأ دأيره ويروم منازلها ثم يدع
 الاقتحام ويريد التقدم اليها فيؤثر الاجسام تهيبا لذلك الملك السرى واللبث
 الجرى وفي خلال هذه المحاولة واتناه تلك المطاولة عاج للامير أبي بكر حكامه
 واستسرفها عامه فأجنه الثرى وحاز منه بدر دجنة وليت شرى فغطت الدنيا
 من علاه وجود وأطلت عليها بنفقه حوادث أجذبت تهاتها والنجوم وفيه
 يقول يرثيه بما يسيل الفواد نجيحا ويبيت به الاسى لسامعه ضجيجا (خفيف)
 أيها الملك قد لعمرى نعي المجد نواعيك يوم قن فنحننا
 كم تقارعت والخطوب الى ان * غادر تلك الخطوب في الترب رهنا
 غير أنى اذا ذكرتك والدهش راخال اليقين في ذلك ظنا
 وسألنا متى اللقاء فقالوا السحشر قلنا صبرا اليه وحرنا
 وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء وينبذ الاحتشام من ذلك بالعراء
 ويأخذها من أربابها أخذ غاصب ويعوضهم منها كل هم ناصب وهذا مما
 أطال به كد أبي العلاء ونعمه فانه أخذ من قوله يرثي أمه (واقر)
 فيا ركب المنون الارسول * يبلغ روحها أريج السلام
 سالت متى اللقاء فقيل حتى * يقوم الهامدون من الرجام
 ومما تخلص فيه واخترع كثيرا من معانيه قوله يتدبه ويرثيه (منسرح)
 يا نازحا لم تخط أرحله * ولا جرى بالاياب سامحه
 وهاجد الوبيجيب داعيه * أيقظ بالصهيل سابحه
 وان من لا تخلصي فضائله * حربان لا تخلصي مدائحه

ولما أمكنت العدو بموته الفرصة وارتفعت عنه الغصة وزالت التقيبة
 واشتاق الملك البقية سرى الى سرقسطة سرى قيس لاهل الهبابة وأسرع
 نحوها اسراع الحمام الى التأي من حر الابهة وأقام عليها يحورونقها ولا يلو
 استسلا باربعها حتى أعادها كلنظم الواهي النير ويوبقهن بما كسبوا
 ويعفون عن كثير وما زال يورث أهلها كل هم كامل ويجدد كل كامن دخيل
 ويفير جنات من أعناب وزرع ونخيل حتى أصبحت كالصريم وراح الفساد
 فيها لا يريم فطاع له أهلها بحكم القسر ورأوا الذمة أجدى من الغسل والاسر
 ذلك منهم مقلد يوم العقول ويوهن وقع الصارم المصقول وحين استباحها
 وأدجى فجرها وصباحها بحث عن قبر الامير أبي بكر فعمى عليه موضعه وحجى
 منه بالانكار منجعه فدل عليه أحد المرتسمين بخدمته المتسمين بنعمته وأثار
 منه طود مجد ويحورندي وأعرأه من زراه بعدما التحف باحسانه وأرندى (طويل)
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلي * مضر كوضع السيف في موضع الندى
 فأخرجه من مدفنه وأبرزه من كنفه وعاث في تلك الاشلا ومزق منها
 ما قصرت عنه يد البلي سيرة من أقبح السير تنكرها نفوس الغير وفي ذلك يقول
 (خفيف مجزق)

خل عيني كعهدا * لبكاها وسهدا

ان بالثغر رمة * سكنت غير لحدا

أبرزتها أيدي رجا * لغدواعين مجددا

سكنوا نطل امنها * وامتراوا در رفدا

وله في ذلك (مديد)

يا صدى بالثغر جاورة * رم بوركت من رم

صحتك الخليل عادية * وأثارتك فلم ترم

قد طوى ذا الدهر غزته * عنك فالبس حله الكرم

ولابن خفاجة في مثل ذلك (مديد)

يا صدى بالثغر من تهنا * لمع الريح والديم

لا أرى إلا أخاصك مد * يا كامنك أنا كرم

كم يصدري فيك من حرق * و بكفى لك من نعم

ولما فانت سر قسطة من يد الاسلام وبانت نفوس المسلمين فرقامتها في يد الاستسلام
ارتاب بفتح افعاله ويرى من احتذائه بتلك الآراء واتعاله وأخافه ذنبه
ونباعن مضجع الامن جنبه فكر الى المغرب ليتوارى في فواخيه ولا يترأى
لعين لائمه ولا حيه فلما وصل شاطبة حضرة الامير الاجل أبي اسحق ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين وجد باب نفاذه وهو مهمهم وعاقه عنه شجان مدلول عليه ما هم
ناهيك من ملك سري وليت جرى تبتهج العلياء بسجاياء وتأرجح الدنيا يعقب
مجدد ورياه فاعتقله واعتقالا لشي الدين من الامة وشهد له بعقيدة اسلامه وفي
ذلك يقول وهو معقول يصرح بذهبه الفاسد وغرضه المستاسد (كامل)

خفض عليك فالزمان وريه * شئ يدوم ولا الحماة تدوم
واذهب بنفس لم تضع لتعلمها * حيث احتملت بها وانت علم
يا صاحبي لفظا ومعنى خلته * من قبل حتى بين التقسيم
دع عنك من معنى الاخاء ثقيله * وانبذ بالعبء وهو ذمهم
واسمح وطارحنى الحديث فانه * ليل كاحداث الزمان بهم
خذني على أثر الزمان فقد مضى * بؤس على أبنائه ونعيم
فعمى أرى ذالك النعيم وربيه * هرح ورب البؤس وهو سقيم
هيات ساوت بينهم اجداثهم * وتشابه المحسود والمرحوم

ولما خلص من تلك الحباله ونجها وأنا من سلامته ما كان دجا احتمال
في اعفاء ماله واستيفاء اماله فأظهر الوفاء للامير أبي بكر بالثناء والتأبين
ودهيه في ذلك واضح مستبين فانه وصل بهذه التزعة من الحماية الى الحرم وحصل
في ذمة ذلك الكرم واشتمل بالرعي وأمن من كل سعي فأقتنى قبينات ولقنهن
الاعاريض من القسريض وركب عليها الحسانا أشجى من النوح ولطف بها
الى اشادة الاعلان باللوعة والبوح فسلك بها ابداع مسلك وأطلعها نيرات مالها
غير القلوب من فلان فن ذلك قوله (منسرح)

* ان غر ابا جرى بينهم * جاوبه بالنسبة الصرد *
صاروا فيها أنت بعدهم جسد * قد فارق الروح ذلك الجسد
واكتفوا صيحة بينهم * بؤس والله ما الذي اعتمدوا

وكقوله (طويل)

سلام والممام ووسمى مزنة * على الحدث الثاني الذي لا أزوره
 أحقا أبو بكر تقضى فلا يرى * تزد جواهر الوفود ستوره
 لئن أنست تلك القبور بلده * لقد أوحشت أقطاره وقصوره
 ومن قلة عقله ووزارته انه في مدة وزارته سفر بين الامير أبي بكر وبين عماد
 الدولة بن هود بعد سعايات عليه أسلفها وذخائر كانت له على يديه أتلقها فوافاه
 أوغرما كان عليه صدره وأصغرما كان عنده قدره فأل به ذلك الانتقال
 الى الاعتقال فأقام فيه شهورا يغازله الحمام بمقلة شوها وتنازله الاوهام بفطوره
 الورهاء وفي ذلك يتول يخاطب ذا الوزارتين أبا جعفر يزيد بن مجاهد (وافر)
 لعلك يا يزيد علمت حالي * فتعلم أي خطب قد اقيمت
 وانى ان بقيت بمثل ما بي * فمن عجب الليالي أن بقيت
 يقول الشامتون شقاء بخت * لعمر الشامتين لقد سقيت
 أعندهم الامان من الليالي * وسالمهم بها الزمن المقيت
 وما يدرون انهم سيسقوا * على كره بكأس قد سقيت
 (وعزم) عماد الدولة يوما على قتله وألزم المرقبين به التحيل في ختمه فمضى اليه ذلك
 الامر الوعر وارتمى به في لجج البأس والذعر فقال (طويل)
 أقول لنفسى حين قابلها الردى * فراغت فرار امنه يسرى الى ينى
 ترى تحملى بعض الذى تكرهينه * فقد طالمما اعتدت الفرار الى الاهنى
 ثم قضى له قدر قضى بانظاره وما أمضى من اباحتها ما كان رهين انتظاره ويعهل
 الكافر حكمة من الله وعلمها وانما على لهم ليزدوا وانما
 تم القسم الرابع من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان وبتمامه تم جميع
 الديوان والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبده

٢٠٧٠ - ٢١٠٠ - ٢١٠٠
 ١١٠

سبحان من منح الفتح بن خافان قلائد العقيان مشكاة للبلغاء منارا للنفعاء
 تقلد كل منهم بقلايده من قلائده وتوشع كل بوشاح من عقيان خرائده خروا
 لسحر الفاظه سجدا وقاموا لفهم معانيه سجدا سمعت بالمغرب جماعة دوحه
 فأشجبت من بالشرق ونشرت من روحه فكان حريا بحسن الطبع جديرا

بلطف الوضع خصوصا بالمطبعة الخديوية بيولاق مصر المعزية في أيام ايتسم
 نعرها عن العدل وأفاضت على الأنام جزيل الفضل في ظل من سارت الركبان
 بذكره في كل ناد ونطقت الاسنة بمدح في كل واد عزيز مصر ووحيد العصر
 سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لا زال
 جيدا الدهر خاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله
 دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد جده وحرمن أشباله الكرام
 وجعلهم غرة في جبين الايام ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشهر
 عن ساعد الجدر والاجتهاد في تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تقي
 حضرة حسين بك حسني ثم ان المترجم لهذا الطبع الظريف والوضع اللطيف
 الآخذ من العلم بحضته الانغم حضرة الشيخ محمد صالح أكرم والتعجب بعد
 التنقيح بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ الله
 عليه النعم أتم أسبغ وتضوع عرف ختامه وتم
 سلك نظامه في العشر الاول من صفر الخير

من سنة ١٢٨٣ هـ من هجرة من زاليه

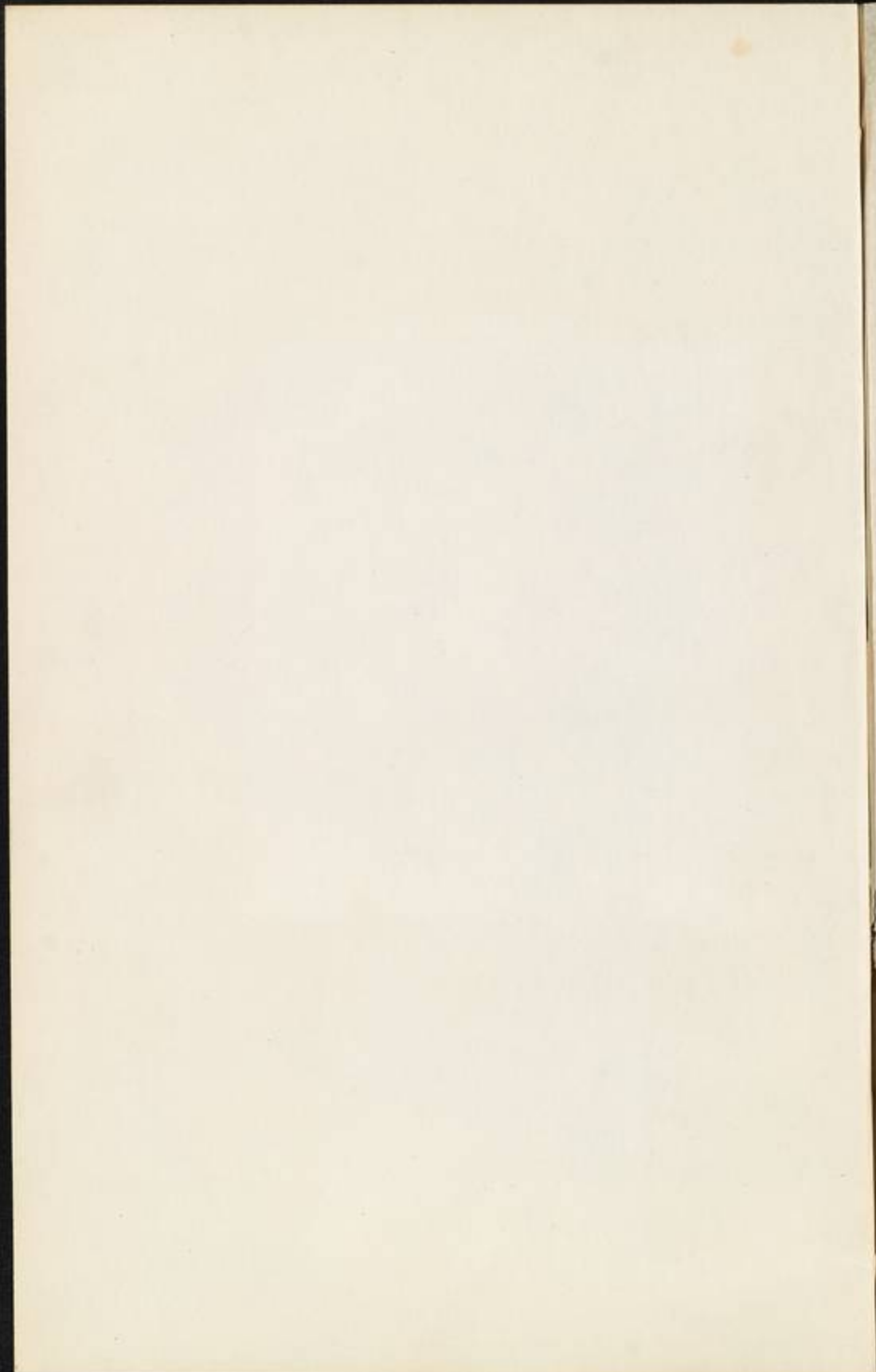
كل هم وضير عليه الصلاة

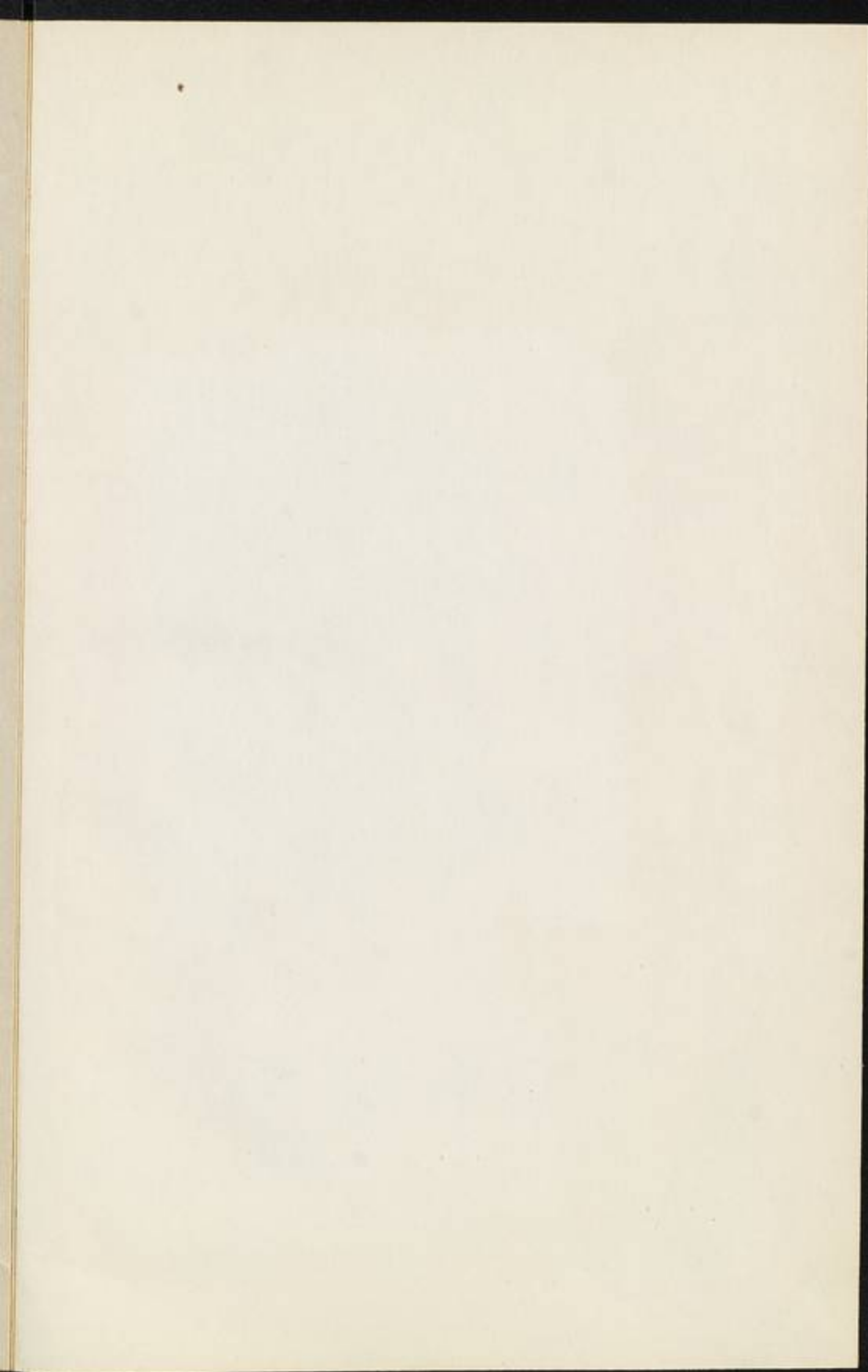
والسلام وعلى آله

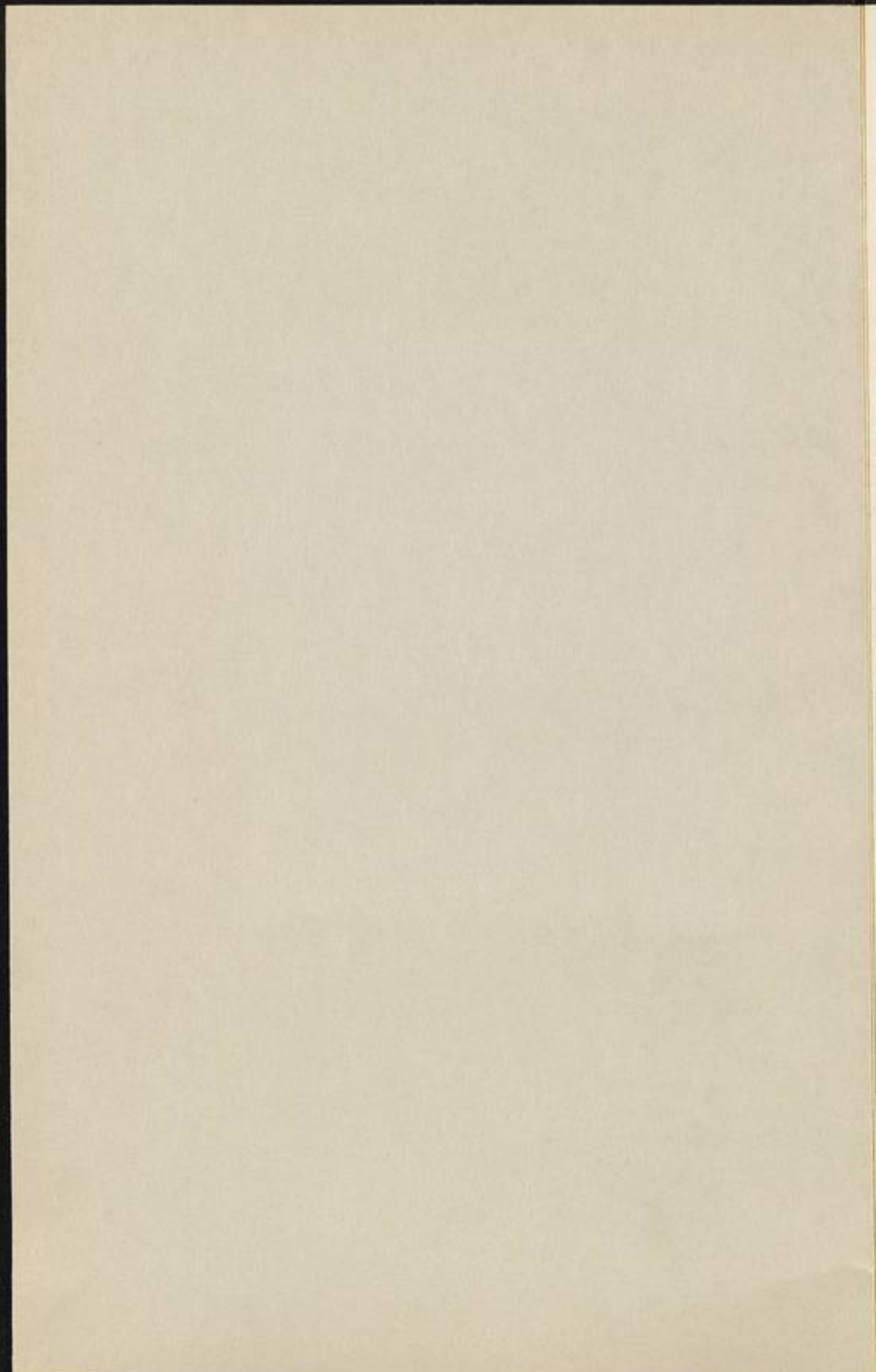
وصحبه

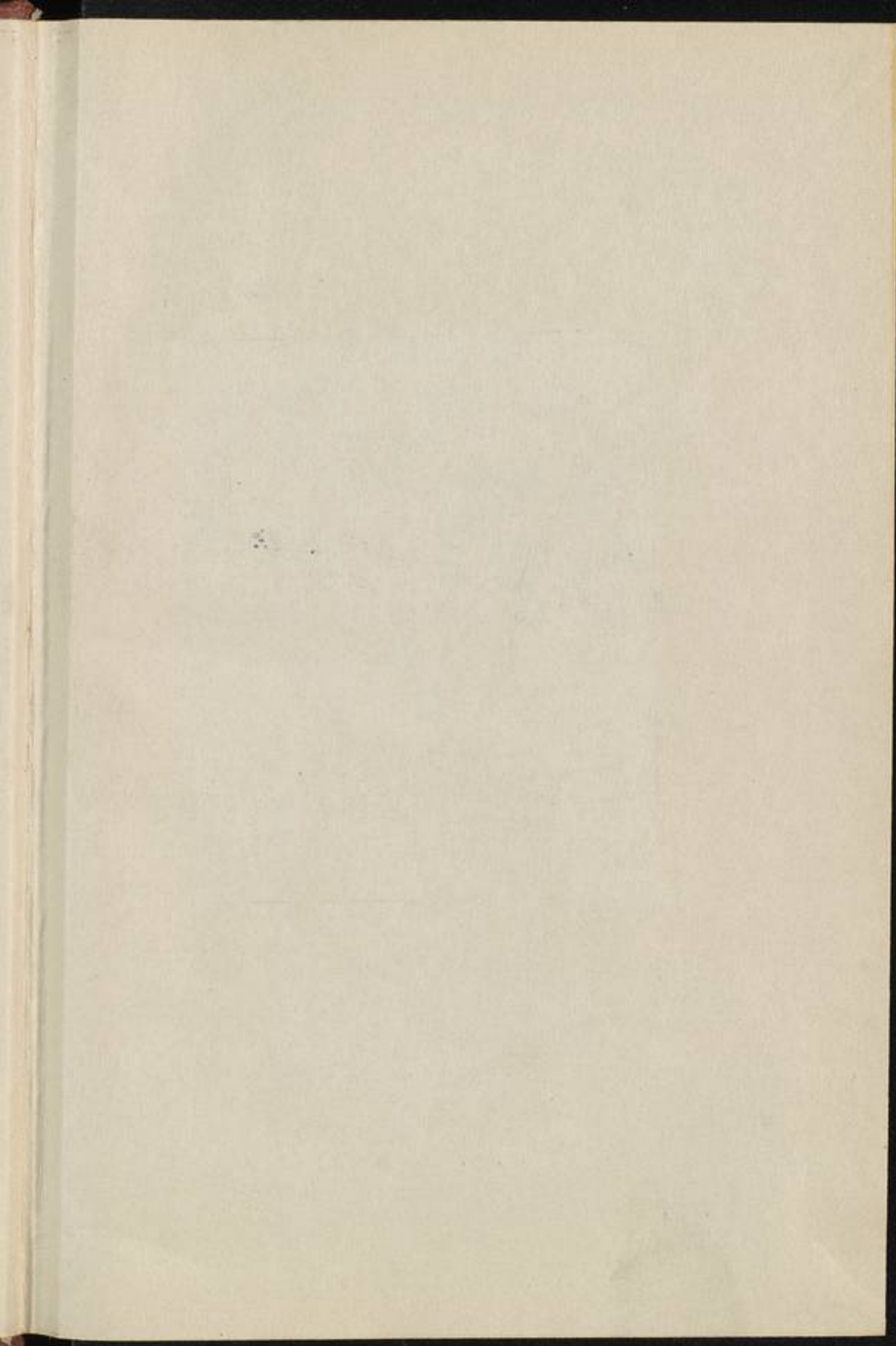
الفضام

م









893.7112
Ib545

BOUND

MAY 4 1962

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58883061

893.7112 lb545 Qalaid al-iqyan /